ISSN 1021-6804

المجلد (31) العدد (3) 2016

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في

جامعة مؤتة

ISSN 1021-6804

المجلد (31) العدد (3) 2016

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في

جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22

* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور حسين فلاح الكساسبة

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور زيد البشايرة
الأستاذ الدكتور خالد بني حمد
الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة
الأستاذ الدكتور عبدالسلام النداف
الأستاذ الدكتور مدحت الطراونة
الأستاذ الدكتور جعفر المغربي

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)
الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

الإشراف

سهام الطراونة

التنضيد والطباعة

عروبة الصرايرة

المتابعة

سلامة الخرشة

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤتة للبحوث والدراسات / سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

تصدر المجلة مجلداً سنوياً يضم ستة أعداد.

شروط النشر:

1- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة التي تتوافر فيها شروط البحث في التحديد والإحاطة والاستقصاء والتوثيق في العلوم الإنسانية والاجتماعية للباحثين من داخل جامعة مؤتة وخارجها، مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية، ويشترط في البحث ألا يكون قد نُشِرَ أو قدَّم للنشر في أيّ مكانٍ آخر، وأن يوقع الباحث الرئيس خطياً أنموذج (إقرار وتعهد النشر) المدرج ضمن موقع المجلة الإلكتروني http://www.mutah.edu.jo.

2- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم المكتوم من قبِل أساتذة مختصين حسب الأصول العلميّة المتبعة في المجلة.

تعليمات النّشر:

1- يُطبع البحث باستخدام البرنامج الحاسوبي (Word) بمسافات مزدوجة بين الأسطر وهوامش 2.5 سم، وعلى وجه واحد من الورقة (A4)، بحيث لا تزيد عدد صفحاته على(35) صفحة وفي حدود (10000) كلمة، ونوع الخط وحجمه (Simplified Arabic 14) للبحوث المطبوعة باللغة العربية، و (Times New Roman 14) للبحوث المطبوعة باللغة الإنجليزية، بما في ذلك الأشكال والرسومات والجداول والهوامش والملاحق، وترسل منه أربع نسخ ورقية ونسخة إلكترونية على قرص مدمج (CD).

2- يُفضل استخدام الأرقام المستخدمة في المشرق العربي (1 2 3) ونظام الوحدات الدولي ومختصرات المصطلحات العلمية المعروفة شريطة أن تُكتب كاملة أوّل مرة ترِدُ في النصّ.

3- أن يكتب ملخصاً للبحث باللغة العربية وآخر بالإنجليزية بما لا يزيد على (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث واسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع مع العنوان (البريد الإلكتروني) ورقم الهاتف والرتبة العلمية، وتكتب الكلمات الدالة (Keywords) في أسفل صفحة الملخص بما لا يزيد على خمس كلمات بحيث تعبر عن المحتوى الدقيق للمخطوط.

4- أن يُرقم الأشكال والجداول والرسومات والخرائط على التوالي حسب ورودها في البحث، وتُزود بعناوين، ويُشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث، وتقدم بأوراق منفصلة.

5- يُشار إلى المصادر والمراجع في علوم التراث والتاريخ والمناهج المشابهة في نهاية البحث وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين. تبدأ بالرقم (1) ولا يعاد إيرادها عند نهاية البحث، ويكون ذكرها للمرة الأولى على النحو الآتي:

الكتب المطبوعة:

اسم شهرة الكاتب متلواً باسمه الأول والثاني وملحقاً بتاريخ وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي، واسم الكتاب مكتوباً بالبنط الغامق، عدد أجزاء الكتاب، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر وسنته، ورقم الجزء – إن تعددت الأجزاء – والصفحة. مثال:

الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/923م)، **تاريخ الرسل والملوك**، 10ج، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط5، دار المعارف، القاهرة 1995، ج3، ص240. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الطبري، تاريخ.

الكتب المخطوطة:

اسم شهرة الكاتب متلواً باسمه الأول والثاني وملحقاً بتاريخ وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي، واسم المخطوط مكتوباً بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال:

الكناني، شافع بن علي (ت730هـ/ 1330م)، **الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور**. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

الدوريات:

اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179–216.

وقائع المؤتمرات وكتب التكريم والكتب التذكارية:

ذكر اسم الكاتب، واسم المقالة موضوعة بين علامتي تنصيص" "، واسم الكِتاَب كاملاً بالبنط الغامق، واسم المحرر أو المحررين إن كانوا غير واحد، ورقم الطبعة، واسم المطبعة والجهة الناشرة، ومكان النشر، وتاريخه، ورقم الصفحة. مثال: الحياري، مصطفى: "توطن القبائل العربية في بلاد جند قنسرين حتى نهاية القرن الرابع الهجري"، في محراب المعرفة: **دراسات مهداة إلى إحسان عباس**، تحرير: إبراهيم السعافين، ط1، دار صادر ودار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص417.

- تكتب الأعلام الأجنبية حين ورودها في البحوث باللغة العربية والإنجليزية بعدها مباشرة محصورة بين قوسين ( ).
- يراعى النظام المتبع في دائرة المعارف الإسلامية عند كتابة الأسماء والمصطلحات العربية بالحروف اللاتينية.
- ترسم الآيات القرآنية بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين هلاليين مزدوجين(( )) بعد تخريجها من مظانها.

6– يعتمد توثيق المراجع في العلوم الاجتماعية والمناهج المشابهة أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA) .

7– لا تعاد المخطوطات المقدمة للنشر في المجلة إلى أصحابها سواءً قُبلت للنشر أم لم تُقبل كما تحتفظ الهيئة بحقها في عدم نشر أي بحث دون إبداء الأسباب، وتُعد قراراتها نهائية.

8- عند قبول البحث للنشر، يوقع الباحثون أو الباحث الرئيسي بالنيابة عن زملائه على انتقال جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة.

9- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ولرغبته في عدم متابعة لإجراءات التقويم.

10- تحتفظ المجلة بحقها في أن تختزل أو تُعيد صياغة بعض الجمل لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.

11- يُهدى إلى الباحث (الباحثين) نسخة واحدة من العدد المنشور فيه البحث و(20) مستلة منه، ويتحمل الباحث (الباحثون) نفقات أي مستلات إضافية.

12- تتم المراسلات جميعها باسم:

رئيس تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات

ص.ب (19) الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: (03-2372380) (4963)

Fax. ++962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكّمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي – جامعة مؤتة

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

☐ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐ سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم ( ) الاسم :..... العنوان : .....

التاريخ : / / 201 التوقيع :..... .....

طريقة الدفع ☐ شيك ☐ حوّالة بنكية ☐ حوّالة بريدية

أ – داخل الأردن : للأفراد (9) دنانير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب– خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج– (2) ديناران للعدد الواحد

د– تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور عميد البحث العلمي

ص .ب (19) جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة/ الأردن

Tel: (03-2372380) (6117)

Fax. ++962-3-2370706

Email: **Darmutah@mutah.edu.jo**

http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm

المحتويات

* معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية من وجهة نظرهم — 38-13
محمد الحجايا، مهند الزغيلات

* تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم — 68-39
هيام هندي الزعبي، إبراهيم عبدالقادر القاعود

* الموقف السوري تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سورية خلال الفترة 1948-1970 — 116-69
رولا أحمد يوسف الحاج قاسم، عبد المجيد زيد الشناق

* محددات ربحية شركات التأمين الإسلامية دراسة ميدانية على شركات التأمين الإسلامية الأردنية — 152-117
خالد لافي النيف، هناء محمد الحنيطي

* القدرة التنبؤية للسلوك الصحي وأنماط الشخصية وطرق التعامل مع الضغوط بفاعلية المرشد التربوي — 188-153
تيسير محمد الصقر، غرام أحمد هنداوي

* دور الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية دراسة ميدانية على شركات الأدوية المدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي — 224-189
مراد سليم عطياني، نهلة نهاد الناظر

* دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة — 250-225
محمد سالم العمرات

* أثر استخدام برمجية حاسوب على تعلم مهارات التدليك المسحي — 272-251
عمران عبدالقادر ملحم

* الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة لديهم — 300-273
جبرين عطية حسين، مثلى إبراهيم حمودة

* An Examination of the Mythical Structure of *The Song of the Lark:* An Artist's Professional Journey — 9
Layla Farouq Abdeen

معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية من وجهة نظرهم

محمد الحجايا *

مهند الزغيلات

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية والتعرف إلى الفروق في المعوقات تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والتقدير الجامعي والمستوى الدراسي ومكان السكن. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لمناسبته وطبيعة الدراسة، واستخدم الباحثان استمارة استخدمت في العديد من الدراسات، تم تعديل فقراتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة باستثناء طلاب كلية الطب وكلية علوم الرياضة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تكونت من (2000) طالب وطالبة من المسجلين رسمياً في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/2013 .

وأظهرت النتائج أن المجال الاجتماعي كان أهم معوقات الطلبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى متغير (الجنس, الكلية, التقدير, مكان السكن) في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأولى.

الكلمات الدالة: المعوقات, الأنشطة الرياضية الترويحية.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2014/11/3م. تاريخ قبول البحث: 2015/3/4م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

The Obstacles facing the Students of Mutah University in Practicing the Recreational Sports Activities depending on their Point of View

Mohammed Al-Hjaya

Mohannad Al-Zghilat

Abstract

This study aims to identify the obstacles of practicing the recreational sport activities according to the students of Mutah University and to show the differences of these obstacles depending on the variables of (place of residence, gender, (educational attainment, and degree) and the specialty of the faculties .

The researchers used the descriptive approach with its survey method to suit this study for achieving the goals of this study. And they used a survey form which used before in many studies and they modified it for this study .

The study targeted all the students except the students from the faculty of Medicine, Sport science. The sample for this study has been selected randomly included (2000 students) males & females they were officially registered in the second semester of (2013/2014) .

The final results showed that the social sphere was the most important obstacle, and the results also showed that there is no statistically significant differences which attributed to the variable of (faculty, gender, place of residence and the average) while the existent differences attributed to the variable of the educational attainment and the first year students .

Keywords: Obstacles, Recreational sport activities .

مقدمة الدراسة:

تعد المؤسسات التربوية التعليمية عامة والجامعات والكليات منها على وجه الخصوص من أبرز مؤسسات المجتمع التي يفترض أنها تولي عناية بأهمية الأنشطة الترويحية ونشرها، ليس فقط انطلاقا مما تحققه هذه الأنشطة من أهداف، بل أيضا لأهمية الفئات التي تضمها الجامعات والكليات التي يُعول عليها في الإنتاج والرقي والتقدم في المجتمع. فالشباب بحاجة إلى إشباع عدة حاجات، كالحاجات البدنية والحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية وغيرها. وتعد الحاجة إلى الترويح واستثمار وقت الفراغ في كل ما هو مفيد إحدى أهم تلك الحاجات التي يواجهها الشباب في هذه المرحلة الجامعية، وتعتبر ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية سواء داخل الجامعة أو خارجها من أبرز تلك النشاطات التي تساعد الشاب الجامعي على اكتشاف إمكانياته وقدرا ته، والمساهمة في إشباع حاجاته البدنية والنفسية والاجتماعية وغيرها، وذلك لما تمثله هذه الممارسة من مصدر لتأكيد الذات، وتخفيف التوتر وحدة القلق، وتهذيب السلوك (Abdul Salam & Abdul Rahim, 1991).

ويرى (Amiri & Badwi, 1992) "أن الشباب الجامعي لا تقتصر حياتهم على المحاضرات والجداول الدراسية، ومختبرات البحث العلمي فحسب، بل تمتد إلى الأنشطة الترويحية داخل الملاعب والساحات الرياضية، حيث يلتقي الطالب زملاءه في الممارسات الرياضية والمنافسات التي يتعلمون من خلالها كيف يعملون بروح الفريق في تعاون وتناسق، وفي مناخ مثمر، تسوده الألفة والمحبة عند ممارستهم مختلف الأنشطة الترويحية الرياضية". لذا فإن استثمار وقت الفراغ، ومواجهة زيادة الطلب على الترويح، قد أصبح التحدي الذي يواجه مجتمعات العصر الحالي، وأصبحت الدول المتقدمة حضاريا لا تهتم بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب، بل إنها تهتم في المقام الأول بالتخطيط العلمي لطرق وأشكال استثماره. وحتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ترتكب خلاله الجرائم أو يتم أثناءه القيام ببعض الانحرافات التي تضر بحياة الفرد والمجتمع، فتحرص مؤسسات هذه الدول على تشجيع مجتمعها لممارسة النشاط الترويحي الرياضي على جميع مستوياتها(Alhmahemi, 1998).

أهمية الدراسة:

النشاط الرياضي من أهم الأنشطة التربوية التي تهدف إلى إعداد الفرد للتكيف مع حياته ومجتمعه من خلال تنميته بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعيا (Yassin, 2008).

كما أن التقدم العلمي والتقني في العصر الحديث أدى إلى زيادة وقت الفراغ، وأصبح هذا الوقت يشْغَل مكاناً بارزاً في المناقشات التي تدور حول التقدم والتطور الاجتماعي وآفاقه، لما له من أهمية في بناء الفرد والمجتمع، ولقد أدت هذه التغيرات وتسارعها إلى زيادة الطلب على ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية للجميع، فالتطور الاجتماعي والتقدم العلمي والزيادة المتنامية في وقت الفراغ والرغبة في زيادة معدلات الإنتاج والوقاية من الأمراض العصرية المرتبطة بنقص الحركة كالبدانة، وأمراض القلب، والتوتر النفسي والعصبي أدت إلى اهتمام الدول بتوفير فرص ممارسة النشاط الترويحي الرياضي لجميع مواطنيه وزيادة حماس الأفراد للاستمتاع، وممارسة الأنشطة الحركية، والتي أصبحت من الحاجات الأساسية في وقتنا الحاضر وذلك لمواجهة التغيرات الحديثة في المجتمعات المعاصرة (Darwish& Alhmahemi, 1982).

وتكمن أهمية الدراسة من حيث أنها الدراسة الأولى حسب علم الباحثين التي تعالج موضوع معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية. بالإضافة إلى أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في ملء أوقات فراغ الطلبة، لما لوقت الفراغ الزائد من دور رئيسي في زيادة الاحتكاك السلبي بين الطلبة والذي كان من أهم أسباب ازدياد المشاكل بين طلبة الجامعة وخاصة في الآونة الأخيرة.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال عملهما في المجال الرياضي عزوف العديد من طلبة جامعة مؤتة عن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية الأمر الذي حدا بالباحثين إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على هذه المشكلة التي تنعكس آثارها سلبياً على كيفية استغلال أوقات الفراغ بالصورة الإيجابية والمناسبة لهذه الشريحة الأهم من المجتمع ألا وهي شريحة الشباب وما يترافق مع أوقات الفراغ من آثار سلبية على هذه الفئة والتي يمكن أن تمتد إلى المجتمع ككل. ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية في المجال الرياضي بشكل خاص , فقد ارتأى الباحثان تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة .

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على:

1- معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية من وجهة نظرهم.

2- الفروق في معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية تبعاً للمتغيرات الجنس (ذكر, أنثى), الكلية (علمية, إنسانية), التقدير الجامعي (ممتاز، جيد جداً, جيد, مقبول), المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة), مكان السكن (إقليم الشمال, إقليم الوسط, إقليم الجنوب).

أسئلة الدراسة:

1- ما معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الترويحية الرياضية من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية تبعاً لمتغيرات الجنس, الكلية, التقدير الجامعي, المستوى الدراسي ومكان السكن؟

الدراسات السابقة:

- أجرى كل من (Kay, 1999) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير القيود الترويحية على المشاركة في الأنشطة الترويحية. أجريت هذه الدراسة في بريطانيا على عينة من (366) شخصاً. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وقد أظهرت النتائج أنه مع وجود القيود, إلا أنها لا تسبب دائماً عدم المشاركة في الأنشطة الترويحية, حيث أن المشاركة تستمر مع وجود الشعور بهذه القيود، وهذه القيود يمكن أن يحددها المشاركون في الأنشطة الترويحية مثلهم مثل غير المشاركين فيها.
- كما أجرى كل من (Nadirova & Jackson, 2000) دراسة حول معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية للمقيمين بمدينة ادمنتون في كندا. وقد استخدم الباحثان الاستبانة على عينة قوامها(296) عائلة كندية. وقد أظهرت النتائج أن معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية لهذه العائلات كانت عدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الترويحية وبسبب أجور

المشاركة العالية وضعف المهارات وقلة المعرفة بالأنشطة وبسبب الانعزال الاجتماعي والجغرافي.

- كذلك قام (Alexandris, Tsorbatzoudis & Grouios, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تأثير أبعاد معوقات المشاركة في الأنشطة الترويحية الرياضية على الدافعية الذاتية والخارجية للمشاركين في الأنشطة , وقد تكونت عينة الدراسة من (257) ممارساً من مدينة ثيسالونسيكي في اليونان . وقد استخدم الباحثون الاستبانه كأداة لجمع المعلومات, وقد بينت نتائج هذه الدراسة والتي لها علاقة بالدراسة الحالية أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من ممارسة الأنشطة الترويحية أو الاستمرارية فيها وهي قلة الوقت, وعدم توفر أماكن الأنشطة بالشكل الكافي وقلة الموارد المادية، وعدم وجود شريك لممارسة الأنشطة، وسلبية الخبرات السابقة.
- قامت (Young, Ross, & Barcelona, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات المدركة وتأثيرها على مشاركة طلبة الكليات الأمريكية في الأنشطة الرياضية الترويحية. وقد تكونت عينة الدراسة من (416) طالباً من غير الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية في الحرم الجامعي. وبينت النتائج أن عدم وجود وقت كاف بسبب العمل أو الدراسة أو العائلة, وكذلك عدم معرفة الأنشطة المتاحة للطلبة كانت أقوى معوقين مدركين لدى الطلبة .
- وأجرى (Alsalawi, 2006) دراسة بعنوان معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى طلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة التعرف على أهم معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى طلاب كلية المعلمين تبعا لمتغير (العمر، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، السنة الدراسية، عدد الساعات المسجلة في الفصل) واستخدام الباحث المنهج المسحي لملاءمته وطبيعة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (950) طالباً وأظهرت النتائج أن المعوقات المرتبطة بالإمكانات جاءت بالمرتبة الأولى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمكان الإقامة، والسنة الدراسية ولصالح السنة الأولى.
- وقام (Dahmash, 2006) بدراسة حول معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية بجامعة جنوب الوادي وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الكليات العملية والنظرية بجامعة جنوب الوادي للأنشطة الترويحية وتحديد المعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة الترويحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتحديد المعوقات من

وجهة نظر الطلاب أعضاء الاتحادات الطلابية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (بأسلوبه المسحي) لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كليات جامعة جنوب الوادي والتي يبلغ عددها الإجمالي (20) كلية، وقام الباحث باختيار عينة من كليات جامعة جنوب الوادي بمحافظة قنا بالطريقة العمدية بلغ عددها (6) كليات بنسبة (30 %) من مجتمع البحث وفي ضوء النتائج استخلص الباحث اتفاق كل من طلاب الكليات العملية والكليات النظرية في ترتيب معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية، على أن معوقات ضعف الإمكانات المادية من قبل الجامعة والمعوقات الشخصية هي أهم معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية بجامعة جنوب الوادي، واتفق أعضاء هيئة التدريس والطلاب أعضاء الاتحادات الطلابية في ترتيب معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية بجامعة جنوب الوادي على أن أهم المعوقات هي معوقات الإمكانات (مادية– وبشرية) .

- وفي دراسة (Dwyer,Allison,Barrera,Allison,Ceolin-Celestini and Koeni, 2006) للمعوقات التي تحول دون مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية في المرحلة الثانوية من مرحلة المراهقة, أظهرت نتائج الدراسة صعوبات تحد من مشاركة الطالبات في ممارسة الأنشطة الرياضية مثل قلة الوقت المتوفر, استخدام التكنولوجيا كالكمبيوتر, والانترنت, تأثير الأصدقاء, تأثير الوالدين, وأثر المعلمين, مدى توفر عوامل الأمان والسلامة, وكذلك غياب التسهيلات الرياضية, والتكلفة العالية لاستخدامها.
- قام (Kimm,Glynn, Mcmahon,Voorhees, Striegel-Moore, & Daniels, 2006) بدراسة حول المعوقات الذاتية التي تؤثر في مشاركة الطالبات المراهقات في الأنشطة الرياضية, وتكونت عينة الدراسة من (2379) طالبة, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (60%) من أفراد العينة أشرن إلى أن قلة الوقت من أكبر المعوقات هذا فضلاً عن التعب وعدم الرغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية المقدمة.
- أجرى (Shteiwi, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى واقع محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الجماعية, إضافة إلى تحديد الفروق في محددات ممارسة النشاط الرياضي تبعاً لمتغير الجنس ونوع اللعبة ومكان السكن, وبلغ عدد العينة (184) لاعباً ولاعبة لفرق العاب كرة الطائرة, السلة, كرة اليد في مدارس طولكرم للمرحلة الثانوية وطبق عليها استبانه مكونة من (48) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الاجتماعية, النفسية,

البيئية). وأظهرت نتائج الدراسة أن محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الجماعية كانت عالية جداً وبنسبة مئوية (88%) وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محددات ممارسة النشاط الرياضي تعزى لمتغيرات الجنس ونوع اللعبة ومكان السكن.

- أجرى كل من (Momani & Alkour, 2011) دراسة بعنوان المعوقات التي تواجه لعبة كرة الطائرة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في محافظة إربد، وهدفت الدراسة التعرف على أهم المعوقات التي تواجه لعبة كرة الطائرة في محافظة إربد من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية، والتعرف على تأثير متغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي) وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة إذ تكونت عينة الدراسة من (83) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه لعبة كرة الطائرة كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تواجه لعبة كرة الطائرة تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة بينما كان هناك فروق لأثر متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة شهادة الدبلوم.
- هذا وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في وضع الإطار العام لدراسته، حيث ساعدته في صياغة المقدمة والأهمية، وكذلك كانت بمثابة دليل إرشادي في القيام بالإجراءات الخاصة بالدراسة خاصة فيما يتعلق بطريقة المعالجة الإحصائية ومناقشة النتائج، وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها أول دراسة من نوعها– في الأردن– حسب اطلاع الباحثين التي تتطرق إلى المعوقات المتعلقة بممارسة الأنشطة الترويحية حسب متغيرات الدراسة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه (المسحي) لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة والبالغ عددهم (18500) طالب وطالبة باستثناء طلاب كلية الطب لافتراض العبء الدراسي العالي مقارنة مع غيرهم من التخصصات

وكلية علوم الرياضة لممارستهم للأنشطة الرياضية بحكم تخصصهم وذلك لتكون النتائج أكثر موضوعية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تكونت من (2000) طالب وطالبة والمسجلين رسمياً في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/2013. حيث مثلت ما نسبته (9.25%) من مجتمع الدراسة .

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	1066	%53.2
	إناث	934	%46.8
	الكلي	2000	%100.0
الكلية	إنسانية	919	%46.0
	علمية	1081	%54.0
	الكلي	2000	%100.0
التقدير	مقبول	532	%26.6
	جيد	606	%30.3
	جيد جدا	446	%22.3
	ممتاز	416	%20.8
	الكلي	2000	%100.0
المستوى الدراسي	أولى	482	%24.1
	ثانية	803	%40.2
	ثالثة	357	%17.8
	رابعة	358	%17.9
	الكلي	2000	%100.0
مكان السكن	إقليم الشمال	270	%13.5
	إقليم الوسط	583	%29.2
	إقليم الجنوب	1147	%57.4

	الكلي	2000	%100.0

أداة جمع البيانات:

استخدم الباحثان الاستبيان الذي قام بإعداده (Alsalawi, 2006) حيث تم تعديل الاستبيان من حيث مجالات الدراسة، والتغيير في عدد ومضمون بعض الفقرات بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، بحيث أصبح عدد فقرات الاستبيان (38) فقرة بعد التعديل موزعة على أربعة مجالات، وقد استخدمت الاستبانه مقياس استجابة خماسي.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم اعتماد صدق المحتوى وقام الباحثان بعرض الاستبانه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة ضمن مجال الدراسة وعددهم (8) محكمين وتم إجراء بعض التعديلات والإضافات التي يرى المحكمين بأنها سوف تفيد في تحقيق أهداف الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على (30) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, ثم تم التحقق من الثبات عن طريق معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي وذلك على مستوى كل مجال من المجالات، وكذلك المستوى الكلي، والجدول(2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات أدوات الدراسة

المجال	معامل كرونباخ ألفا
المجال الاجتماعي	0.86
المجال الشخصي	0.91
المجال الأكاديمي	0.88

مجال الإمكانات	0.90
الكلي	0.90

تُظهِر النتائج في الجدول (2) أن معاملات ثبات أداة الدراسة قد تراوحت للمجالات بين (0.86– 0.91) وللأداة ككل (0.90), وتُعدّ مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة المستقلة:

1– الجنس 2– الكلية 3– المستوى الدراسي 4– التقدير الجامعي 5– مكان السكن.

متغيرات الدراسة التابعة:

1– المجال الشخصي. 2– المجال الأكاديمي. 3– المجال الاجتماعي. 4– مجال الإمكانات

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (spss) حيث تم استخدام 1–معامل كرونباخ الفا . 2– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. 3– التكرارات والنسب المئوية. 4– تحليل التباين المتعدد (Multiple Anova). 5– اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

خطوات إجراء الدراسة:

قام الباحثان باتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية الخاصة بإعداد الدراسة وشملت على الخطوات التالية:

- قام الباحثان بإعداد الاستمارة وتعديلها في ضوء أهداف الدراسة .
- تم حصر مجتمع الدراسة من خلال وحدة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة .
- قام الباحثان بالإشراف على توزيع الاستمارة على الطلاب في كلياتهم والاستفادة من شعب المواد الاختيارية في الجامعة لاحتوائها على طلاب من كافة التخصصات والمستويات الدراسية بعد الاتفاق مع مدرسي تلك المواد، وكان عدد الاستمارات الموزعة (2188) استبانه استبعد

(188) استبانه لعدم اكتمال المعلومات المطلوبة وبذلك فإن العدد الفعلي لعينة الدراسة (2000) استبانه .

- تم جمع الاستبانات الموزعة ومن ثم القيام بالمعالجة الإحصائية لها وتحليلها لاستخلاص النتائج منها.

محددات الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة مؤتة والمسجلين رسمياً على الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2014/2013م.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في جامعة مؤتة / محافظة الكرك .

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2013م.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية من وجهة نظرهم. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

أولا: السؤال الأول والذي نصه:

ما المعوقات التي تحول دون ممارسة طلبة جامعة مؤتة للأنشطة الرياضية الترويحية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تمّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، لتصّورات الطلبة للمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الرياضية الترويحية وفقا لكل مجال من مجالات الدراسة (المجال الاجتماعي, مجال الإمكانات, المجال الشخصي, المجال الأكاديمي) والمجال الكلي وعلى النحو الآتي:

جدول (3) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة

لتصّورات الطلبة للمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الرياضية الترويحية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعوقات
1	المجال الاجتماعي	3.24	0.67	متوسطه
2	المجال الشخصي	3.23	0.68	متوسطه

3	المجال الأكاديمي	2.87	0.77	متوسطه
4	مجال الإمكانات	2.80	0.65	متوسطه
–	الكلي	3.06	0.49	متوسطه

يبين الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية لتصّورات الطلبة للمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الترويحية وعلى المستوى الكلي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (0.49)، أما على مستوى المجالات (المجال الاجتماعي, مجال الإمكانات, المجال الشخصي, المجال الأكاديمي) فقد جاءت بدرجة موافقة متوسطة ولجميع المجالات حيث احتل المجال"الاجتماعي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.24), وفي المرتبة الثانية جاء المجال" الشخصي "بمتوسط حسابي (3.23) , كما احتل المجال "الأكاديمي " المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.87) , وقبع في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال " الإمكانات " بمتوسط حسابي (2.80) . واتفقت نتيجة المعوقات بدرجة متوسطة مع دراسة (Momani & Alkour, 2011) . ويعزو الباحثان تصدر المجال الاجتماعي أهم المعوقات للممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية إلى أن النظرة الاجتماعية والثقافية للمجتمع والمفاهيم الخاطئة والمغلوطة تجاه الأنشطة الترويحية الرياضية ساعدت على ظهور هذه النتيجة، كذلك ويرى الباحثان أن تأثير المجتمع ما زال مسيطرا وأن نظرة المجتمع السلبية وقلة الوعي بأهمية الأنشطة الترويحية الرياضية أدى كذلك إلى ظهور هذه النتيجة بتصدر المجال الاجتماعي على باقي المجالات في معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

كما يرى الباحثان أن سبب هذه النتيجة قد يكون عائداً إلى عدم وجود وعي كافي بين أفراد المجتمع والطلبة الجامعيين هم جزء لا يتجزأ منه نحو أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية حيث يلاحظ قلة الاهتمام من قبل الأسرة والمدرسة والأصدقاء بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية والحث على ممارستها، وكذلك عدم الاطلاع الكافي على الكتب والنشرات والأبحاث والتي تتحدث عن أهمية ممارسة مثل هذه الأنشطة وأثرها على النواحي البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية. وتعارضت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Dahmash, 2006) ودراسة (Alsalawi, 2006) والتي تصدرت فيها الإمكانات المادية أهم المعوقات لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لتصّورات الطلبة وفقا لكل مجال من هذه المجالات وهي على النحو التالي:

المجال الاجتماعي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المرتبطة بالمجال الاجتماعي

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الفاعلية
4	1	قلة عدد المشاركين للأنشطة الرياضية الترويحية يحول دون مشاركتي في تلك الأنشطة	3.59	1.34	متوسطه
2	2	لان أفراد أسرتي لا يشجعون على ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	3.54	1.15	متوسطه
3	3	تفرض علي بعض العلاقات مع بعض الأشخاص الذين لا ارغب في التعامل معهم	3.45	1.24	متوسطه
1	4	عدم تقدير المجتمع لأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	3.38	1.36	متوسطه
6	5	عدم رغبة زملائي في ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	3.12	1.38	متوسطه
5	6	العادات والتقاليد تحول بيني وبين ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	3.09	1.45	متوسطه
8	7	عدم التنسيق الجماعي بين الزملاء لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	3.06	1.33	متوسطه
9	8	عدم جدية وتشجيع القائمين على النشاطات في الجامعة على ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	3.02	1.44	متوسطه
7	9	لا أتمتع بعلاقات اجتماعية كافية لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	2.87	1.17	متوسطه
–	–	الكلي	3.24	0.67	متوسطه

يظهر من الجدول (4) أنّ المتوسط العامّ لتصوّرات الطلاب للمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الترويحية والمرتبطة بالمجال الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.24) وانحراف معياري(0.67)، وقد احتلّت الفقرة رقم (4) "قلة عدد المشاركين للأنشطة الرياضية الترويحية يحول دون مشاركتي في تلك الأنشطة " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وبدرجة موافقة متوسطة . ويعزو الباحثان مجيء الفقرة رقم (4) التي تفيد بقلة عدد المشاركين

للأنشطة الرياضية الترويحية يحول دون مشاركتي في تلك الأنشطة بالمرتبة الأولى إلى أن الإنسان اجتماعي بطبعه وأودع فيه طبع الجماعة فهو لا يستغني عن هذه الجماعة مهما كانت الأسباب، فمتى وجد الطالب أصدقاء يمارسون معه هذه الأنشطة فسوف يستمر فيها وإن لم يجد فسوف يشعر بالملل مما يؤدي إلى انقطاعه عن ممارستها، فوجود الأصدقاء والمشاركين في ممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية عامل مهم ومحفز على ممارسة هذه الأنشطة والاستمرار فيها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alexandris,et al.,2003) التي توصلت إلى أن عدم وجود شريك من أهم معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

في حين جاءت الفقرة رقم (7) "لا أتمتع بعلاقات اجتماعية كافية لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.87) وبدرجة موافقة متوسطة أيضا.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أغلب طلاب الجامعة يمتلكون الحد الأدنى من العلاقات الاجتماعية والتي تسمح لهم بممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية حيث أن الجامعة تعتبر المكان الأمثل لتطوير مستوى العلاقات الاجتماعية وأن من لا يتمتعون بتلك العلاقات الاجتماعية والكافية لممارسة الأنشطة الترويحية غالبا ما تكون أعدادهم محدودة في المجتمع الجامعي ولا يكون لهم ذلك التأثير الكبير في إعاقة ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية .

2. مجال الإمكانات:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المرتبطة بمجال الإمكانات

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوقات
16	1	لا استطيع ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بسبب بعد الصالات والمرافق عن كليتي	2.99	1.56	متوسطة
10	2	عدم توفر الأجهزة الرياضية والأدوات المناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	2.98	2.42	متوسطة
11	3	عدم توفر الصالات والملاعب الرياضية المناسبة	2.96	1.34	متوسطة
13	4	عدم مناسبة أرضيات الملاعب	2.82	1.16	متوسطة
12	5	قلة المشرفين والمتخصصين في إدارة أماكن ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في الجامعة	2.79	1.19	متوسطة
17	6	عدم توفر المرافق الصحية المناسبة والملائمة	2.78	1.32	متوسطة
14	7	عدم كفاية وصلاحية المرافق والخدمات العامة في الصالات الرياضية	2.57	1.18	متوسطة
15	8	عدم توفر الملابس والأدوات الرياضية	2.54	1.14	متوسطة
–	–	الكلي	2.80	0.65	متوسطه

يظهر من الجدول رقم(5) أنّ المتوسط العامّ لتصوّرات الطلاب للمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الترويحية والمرتبطة بمجال الإمكانات جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.80) وانحراف معياري(0.65)، وقد احتلّت الفقرة رقم(16) "لا استطيع ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بسبب بعد الصالات والمرافق عن كليتي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وبدرجة موافقة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى الصعوبة والمشقة التي يواجهها الطلبة في الوصول إلى أماكن ممارسة الأنشطة الرياضية والتي هي مقتصرة على مرافق كلية علوم الرياضة ومرافق النشاط الرياضي حيث تبعد عن كليات الجامعة لمسافة كبيرة والتي غالبا ما تكون مشغولة بالمساقات العملية لطلبة علوم الرياضة والطلبة المقبولين على أساس التفوق الرياضي. في حين جاءت الفقرة رقم (15) "عدم توفر الملابس والأدوات الرياضية." في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وبدرجة موافقة متوسطة أيضا. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أغلب أدوات ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بسيطة حيث يمكن ممارسة اغلب هذه الأنشطة بملابس رياضية عادية غير مخصصة للممارسة تلك الأنشطة وبأدوات ليست غالية الثمن ويمكن

توفيرها لذلك جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة وأنها تعتبر من أقل المعوقات إذا ما توفرت الظروف الأخرى لممارسة هذه الأنشطة.

3 . المجال الشخصي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المرتبطة بالمجال الشخصي

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوقات
24	1	أخجل من ارتداء الزي الرياضي	3.47	1.43	متوسطة
28	2	اعتبر المشاركة بالنشاط الرياضي الترويحي مضيعة للوقت	3.44	1.25	متوسطة
25	3	الاستهتار وعدم جدية زملائي في ممارسة النشاط الرياضي الترويحي	3.35	1.31	متوسطة
29	4	الخوف من التعرض للإصابة جراء المشاركة المتتالية في النشاط الرياضي الترويحي	3.35	1.33	متوسطة
23	5	أخشى من عدم قدرتي على مجاراة زملائي المشاركين في النشاط الرياضي	3.32	1.29	متوسطة
19	6	لعدم تفوقي في ممارسة الأنشطة الرياضية	3.29	1.27	متوسطة
27	7	بسبب سخرية زملائي من مستواي الرياضي	3.21	1.28	متوسطة
21	8	لعدم قدرتي البدنية والصحية علي ممارسة الأنشطة الرياضية	3.21	1.36	متوسطة
26	9	عدم اتقاني لبعض الألعاب الرياضية يجعلني اشعر بالحرج عند ممارستي للنشاط الرياضي	3.17	1.43	متوسطة
20	10	لعدم قناعتي بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية في إكساب الصحة الجيدة	3.06	1.35	متوسطة
22	11	عدم مناسبة وقت فراغي مع أوقات فراغ زملائي	2.98	1.31	متوسطة
18	12	لأنني لا أحب ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية منذ الصغر	2.94	1.40	متوسطة
–		الكلي	3.23	0.68	متوسطه

يظهر من الجدول رقم (6) أنّ المتوسط العامّ لتصوّرات الطلاب للمعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة الترويحية والمرتبطة بالمجال الشخصي جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.23) وانحراف معياري(0.68)، وقد احتلّت الفقرة رقم(24) "أخجل من ارتداء الزي

الرياضي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وبدرجة موافقة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى العادات والتقاليد وطبيعة المجتمع والمفاهيم الاجتماعية الخاطئة إذا ما ربط ذلك بما تم ذكره في المجال الاجتماعي، كما ويعزى ذلك أن من أفراد عينة الدراسة نسبة كبيرة من الإناث وهذه النسبة تحتوي على طالبات محجبات لا يستطعن لباس الزى الرياضي أمام الطلاب أو في أماكن مختلطة مع الطلاب الذكور خصوصا أنه لا توجد أماكن خاصة أو صالات مغلقة لممارسة الطالبات للأنشطة الرياضية الترويحية مما يمنع من ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

في حين جاءت الفقرة رقم (18) "لأنني لا أحب ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية منذ الصغر" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.94) وبدرجة موافقة متوسطة أيضا. ويعزو الباحثان ذلك لعدم أثر هذه الفقرة وتأثيرها بشكل كبير لتحتل مرتبة متقدمة إذا ما قورنت مع بقية فقرات هذا المجال من معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية حيث أن عدم حب ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية منذ الصغر لا يعني بالضرورة عدم ممارستها في مراحل عمرية أخرى لذلك جاءت في المرتبة الأخيرة بين الفقرات، كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية غالبا ما تكون محببة لدى كل الفئات والأعمار.

4. المجال الأكاديمي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات المرتبطة بالمجال الأكاديمي

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوقات
32	1	لا يوجد لدي متسع من الوقت للمشاركة بالأنشطة الرياضية الترويحية	3.22	1.49	متوسطه
36	2	بسبب زيادة العبء الدراسي	3.05	1.32	متوسطه
37	3	صعوبة الجمع بين التحصيل الأكاديمي وممارسة الأنشطة الترويحية	2.94	1.25	متوسطه
38	4	لانخفاض معدلي التراكمي	2.91	1.16	متوسطه
31	5	تتعارض أوقات ممارسة النشاط الترويحي الرياضي مع أوقات محاضراتي	2.91	1.25	متوسطه
30	6	صعوبة الجمع بين المشاركة في الأنشطة الترويحية والتحصيل الدراسي	2.86	1.45	متوسطه
34	7	تخصصي يحول دون التزامي في ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	2.69	1.27	متوسطه
33	8	التركيز والسعي للحصول على تقدير مرتفع يمنعني من المشاركة بالأنشطة الرياضية الترويحية	2.66	1.37	متوسطه
35	9	عدم تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية	2.57	1.30	متوسطه
–	–	الكلي	2.87	0.77	متوسطه

يظهر من الجدول رقم(7) أنّ المتوسط العامّ لتصوّرات الطلاب للمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الترويحية والمرتبطة بالمجال الأكاديمي جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.87) وانحراف معياري(0.77)، وقد احتلّت الفقرة رقم (32) " لا يوجد لدي متسع من الوقت للمشاركة بالأنشطة الرياضية الترويحية". المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وبدرجة موافقة متوسطة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم التنسيق الجيد لدى الطلاب بين الدراسة وبين ممارسة الأنشطة الرياضية وإضاعة كثير من الوقت في استخدام التكنولوجيا كالكمبيوتر , والانترنت مما ينعكس سلباً على الطالب بشعوره بعدم وجود متسع من الوقت لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة كل من (Alexandris, et al., 2003; Dwyer, et al., 2006; Jackson,2000; Nadirova & Kimm,2006 ; Yonug,et.al,2003;) في عدم وجود وقت كافي لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، كما ويذكر الباحثان أنه يجب على الطالب أن يعي أن لديه وقت فراغ يجب أن يستثمره بشكل صحيح وهذا ما أكده (Amiri & Badwi,1992) أن الشباب الجامعي لا تقتصر حياتهم على المحاضرات والبحث العلمي فحسب بل تمتد إلى الأنشطة الشبابية داخل الملاعب والساحات الرياضية. في حين جاءت الفقرة رقم (35) "عدم تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية " في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.57) وبدرجة موافقة متوسطة أيضا.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أنه لا يوجد هنالك دور كبير ومؤثر لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة للتشجيع على ممارسة الأنشطة الترويحية بل إن تشجيعهم غالبا ما يكون محصورا على استثمار وقت الفراغ في المطالعة والاستزادة من الدراسة والبحث العلمي لارتباط ذلك بمستقبل الطالب الأكاديمي والعلمي من وجهة نظرهم والنظر إلى المشاركة بالنشاط الرياضي الترويحي على انه مضيعة للوقت .

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة جامعة مؤتة للمعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية تبعاً للمتغيرات (الجنس, الكلية, التقدير الجامعي, المستوى الدراسي, مكان السكن)؟

للكشف عن وجود فروق في تقديرات طلبة جامعة مؤتة للمعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية تبعاً للمتغيرات (الجنس, الكلية, التقدير الجامعي, المستوى الدراسي, مكان السكن) تم إجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول رقم (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول (8) نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في تقديرات طلبة جامعة مؤتة للمعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية تبعاً للمتغيرات (الجنس, الكلية, التقدير الجامعي, المستوى الدراسي, مكان السكن)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.023	1	0.023	0.284	0.612
الكلية	0.241	1	0.241	2.975	0.240
التقدير	1.934	4	0.484	5.975	0.110
المستوى الدراسي	19.065	4	4.766	58.840	*0.000
مكان السكن	0.808	2	0.404	4.988	0.169
الخطأ	160.292	1988	0.081		
المجموع	4475.383	2000			

* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تقديرات طلبة جامعة مؤتة لمستوى المعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الترويحية يعزى إلى متغير (الجنس, الكلية, التقدير, مكان السكن) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Alkour, 2011; Momani & Alkour, 2011; Shteiwi 2011) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ومكان السكن. واختلفت مع دراسة (Alsalawi, 2006) حيث أظهرت دراسته وجود فروق تبعا لمتغير مكان السكن. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تشابه الظروف التي تواجه الطلبة على اختلاف الجنس والكلية والتقدير ومكان السكن حيث أن البيئة الجامعية – أي جامعة مؤتة – تحكمها ظروف مشتركة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية، فضلاً عن الجانب الاجتماعي والذي له أكبر الأثر في كونه أكبر المعوقات

التي تعيق ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية والذي غالباً ما يكون له أثر متشابه على الطلاب الذين يدرسون في جامعة وبيئة واحدة تحكمها ثقافة مجتمع وعادات وتقاليد وضوابط يشترك بها أغلب الطلاب. بالإضافة إلى اشتراك غالبية الطلاب في أحد معوقات ممارسة النشاط الرياضي الترويحي والمرتبط بجانب الإمكانات من حيث عدم توفر الأدوات والصالات بشكل كاف والذي له أكبر الأثر كمعيق لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وللكشف لصالح من تعود هذه الفروقات فقد تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية والجدول رقم (9) يوضح نتائج ذلك.

جدول (9) نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية

للكشف عن الفروق في تقديرات الطلبة وفقا لمتغير المستوى الدراسي

المتوسط الحسابي	المجموعات	الفروق			
		سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
3.24	سنة أولى	-	0.33	0.33	0.25
2.91	سنة ثانية	-0.33	-	0.00	-0.08
2.91	سنة ثالثة	-0.33	0.00	-	-0.08
2.99	سنة رابعة	-0.25	0.08	0.08	-

تُظهِر النتائج الواردة بالجدول (9) أن الفروق كانت دالة إحصائيا بين تقديرات طلبة السنة الأولى وبقية السنوات الأخرى (الثانية, الثالثة, الرابعة) ولصالح طلبة السنة الأولى.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طلبة السنة الأولى لم يُكونوا علاقات اجتماعية واسعة وكافية بعد، حيث أن الإنسان اجتماعي بطبعه، فوجود الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية الجيدة عامل محفز ومهم في ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية والاستمرار فيها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alexandris, et al., 2003) التي توصلت إلى أن عدم وجود شريك من أهم معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية. بالإضافة إلى إيلاء طلبة السنة الأولى الدراسة اهتماماً أكثر من غيرهم للحصول على معدلات عالية وإمكانية المحافظة عليها دور كبير في تقليل فرص ممارسة

الأنشطة الرياضية الترويحية، بالإضافة إلى أن طلبة السنة الأولى يكونون حديثي عهد بالبيئة المدرسية فتختلف عليهم الأجواء الجامعية ونظام المحاضرات وطرق التدريس والسكن خارج المنزل إذا كان الطالب من خارج المنطقة وعدم معرفته التامة بمرافق الجامعة، كل تلك الظروف تعتبر معيق للطالب لممارسة الأنشطة الترويحية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alsalawi, 2006) .

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها أمكن استنتاج الآتي:

- إنّ تصورات الطلبة للمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الترويحية وعلى المستوى الكلي جاءت بدرجة متوسطة، وأن المجال الاجتماعي كان أهم معوقات الطلبة لممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية وفي المرتبة الثانية جاء المجال الشخصي كما احتل المجال الأكاديمي المرتبة الثالثة واحتل المرتبة الرابعة والأخيرة مجال الإمكانات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقديرات طلبة جامعة مؤتة لمستوى المعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الترويحية يعزى إلى متغير(الجنس, الكلية, التقدير, مكان السكن).
- وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأولى.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها أمكن وضع التوصيات الآتية:

- ضرورة توعية الطلبة بأهمية ممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية من خلال المحاضرات أو الندوات أو طرح مساقات خاصة بذلك.
- فتح أبواب صالة النشاط الرياضي بشكل دائم لجميع طلبة الجامعة وعدم اقتصارها على تدريب لاعبي منتخبات الجامعة أو طلبة التفوق الرياضي.
- التشجيع على استثمار أوقات فراغ الطلبة بممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية عن طريق دائرة النشاط الرياضي وأعضاء هيئة التدريس.

المراجع

أميري، محمد، وأحمد بدوي (1992). التطور العلمي لمفهوم الرياضة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الحماحمي، محمد (1998). الرياضة للجميع: الفلسفة والتطبيق. القاهرة: مركز الكتاب والنشر.

الحماحمي، محمد، وعايدة مصطفى، (1998). الترويح بين النظرية والتطبيق. ط 2. القاهرة: مركز الكتاب والنشر.

دهمش، محمد عبد الوهاب (2006). معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية بجامعة جنوب الوادي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة المنيا، مصر.

درويش، كمال، ومحمد الحماحمي. (1982). اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ. القاهرة: دار الفكر العربي.

شتيوي, ثابت (2010). محددات ممارسة النشاط الرياضي لدى لاعبي ولاعبات فرق الألعاب الجماعية للمرحلة الثانوية في محافظة طولكرم, مجلة جامعة النجاح، فلسطين، مجلد (24) (6).

الصلوي، عبد الإله (2006). معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

عبد السلام، تهاني، وعبد الرحيم، طه (1991). دراسات في الترويح. الإسكندرية: دار المعارف.

كنعان، عيد (2010). معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المومني، زياد واحمد العكور (2011). المعوقات التي تواجه لعبة كرة الطائرة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الرياضية في محافظة اربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد25.

ياسين، رمضان (2008). علم النفس الرياضي، (ط1)، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

References

Abdul Salam, T. , & Abdul Rahim, T.(1991). Studies in recreation. Dar El Maaref, Alexandria.

Alexandris, K., Tsorbatzoudis, C., & Grouios, G. (2003). Perceived constraints on recreational sport participation: Investigating their relationship with intrinsic motivation, extrinsic motivation and amotivation. Journal of Leisure Research, Vol. 34, N 3, PP 233-252.

Alhmahemi, M.(1998). Sport for all: Philosophy and practice. Alketab Publishing Center, Cairo.

Alhmahemi, M.,& Aida, M.(1998). Recreation between theory and practice. Alketab Publishing Center, Cairo University

Alsalawi, A.(2006). Obstacles to the exercise of sports recreational activities among students of teachers colleges in Saudi Arabia (unpublished master thesis). King Saud University, Saudi Arabia.

Amiri, M., & Badawi, M. (1992). Scientific development of the concept of sport. Alnahdha Egyptian Library, Cairo.

Dahmash, M. (2006). Obstacles to recreational activities at South Valley University(unpublished master thesis). Minya University, Egypt.

Darwish, K., & Alhmahemi, M.(1982). Modern trends in recreation and leisure. Dar Alfikr Alarabi, Cairo.

Dwyer, J. Allison, K. Barrera, M. Allison, K. Ceolin-Celestini, S. Koenig, D.et al. (2006). Teachers' Perspective on Barriers to Implementing Physical Activity Curriculum Guidelines for School Children in Toronto. Canadian Journal of Public Health, 94, 448-452.

Kanaan, E.(2010). Obstacles to the participation of North Jordan female students in school sport activities (unpublished master thesis). Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Kay, T., & Jackson, G. (1999). Leisure Despite Constraint: The Impact of Leisure Constraints on Leisure Participation. Journal of Leisure Research. V. 234, 301– 313.

Kimm, S. Glynn, N. Mcmahon, P. Voorhees, C. & Striegel-Moore, R., & Daniels, S. (2006). Self-Perceived barriers to activity participation among sedentary adolescent girls. Medicine Science & Sports Exercise 38, 534-540.

Momani, Z., & Alkour, A. (2011). Obstacles facing playing volleyball from the point of view of teachers of Physical Education in Irbid Governorate. An-Najah University Journal of Research, Humanities, 25.

Nadirova, A., & Jackson, E. (2000). Alternative Criterion Variables Against Which To Assess The Impacts Of Constraints to Leisure. Journal of Leisure Research, Vol. 32, N4, PP 396-405.

Shteiwi, Th. (2010). Determinants of exercise of sports activity among the male and female players of the secondary school teams in Tulkarm Governorate. *Najah University Journal*, Palestine, *24(*6).

Yassin, R.(2008). sports psychology. Dar Osama for Publishing and Distribution Amman.

Young, S. J.,Ross, C.M., & Barcelona, R. J. (2003). Perceived Constraints by College Students to Participation in Campus recreational Sports Programs. Recreational Sports Journal. Vol. 272.

تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم

هيام هندي الزعبي*

إبراهيم عبدالقادر القاعود

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية التعليمية الواجب توافرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر وتطوير الوحدة التعليمية في ضوئها، وتم إعداد اختبارٍ تحصيليٍ بناءً على الوحدة المطورة تكون من(20) فقرة من نوع اختيار من متعدد، واستخدام مقياس معد مسبقاً لقياس سلوك المواطنة عند الطلبة مكون من (50) فقرة.

تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدارس لواء بني كنانه التابعة لمحافظة إربد للعام الدراسي 2012/ 2013 موزعين على مدرستين، تم اختيارهما بالطريقة العشوائية العنقودية، في كل مدرسة شعبتان بواقع شعبة تجريبية وشعبة ضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الأداء على اختبار التحصيل والاستجابات على مقياس سلوك المواطنة لدى طلبة الصف العاشر تعزى للوحدة التعليمية المطورة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة على الاختبار التحصيلي ومقياس سلوك المواطنة تعزى للجنس وللتفاعل ما بين الجنس والوحدة التعليمية المطورة.

الكلمات الدالة: تطوير وحدة تعليمية، الصف العاشر، المكارم الملكية، المبادرات الملكية، التحصيل الدراسي، سلوك المواطنة الصالحة

---

* قسم المناهج والتدريس، جامعة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2013/8/7م. تاريخ قبول البحث: 2015/3/4م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

Developing an Instructional Unit from the Tenth Grade Civic and National Education Textbook in light of Royal Endowment and Initiatives and Measuring its Effect on Students Achievement to Enhance Good Citizenship Behavior

Heiam Hendi Al-Zoubi

Ibraheem Abd Alkader Al-Kaoud

Abstract

This study aimed at developing an instructional unit from the tenth grade civic and national education textbook in light of the royal endowments and initiatives, and measuring its effect on students achievement to enhance good citizenship behavior. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a list of royal endowments and initiatives that must be included in the tenth grade civic and national education textbook. The instructional unit was developed in light of the prepared royal list. An achievement test was prepared according to the developed unit consisting of twenty multiple choice items, and then a measuring scale consisting of 50 items has been used to measure citizenship behavior among students.

The study sample consisted of (98) tenth grade students of both male and female in the schools of a Bani Kinanah district in Irbid governorate in the academic year 2012/2013. The sample was randomly selected on clustery basis from two schools; two sections for each school, one section is experimental, and the other is controller.

The study findings show statistical evidences for differences, at the level (α =0.05), in the means of performance on the achievement tests and responses on the scale of citizenship behavior amongst tenth grades students due to developed instructional unit variable. On the other hand, there were no statistical differences in the means of students performance on achievement tests, and citizenship behavior scale due to gender, and the interaction between gender and developed instructional unit.

Keywords: Developing instructional unit, tenth grade, royal endowments, royal initiatives, school achievement, good citizenship behavior.

خلفية الدراسة

مقدمة

إن للمناهج دوراً فاعلاً في تشكيل شخصية الفرد وتزويده بالمعرفة؛ لذلك أدركت وزارة التربية والتعليم في الأردن ضرورة تطوير المناهج كافة، منطلقة من الإطار العام للمناهج الذي يمثل الخطوة الأولى في إعداد المناهج الدراسية، والقاعدة التي تنطلق منها الفرق المختصة في وضع الأطر الفرعية لمناهج المباحث المختلفة، وخطوطه العريضة.

ويشير الإطار العام لمبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن إلى ضرورة تزويد الطلبة بوسائل وتقنيات حديثة، تنمي القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم كالمواطنة الصالحة المتمثلة باستقلال الشخصية، والتمتع بالحريات المشروعة والمكتسبة، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، واحترام الآخرين، والانفتاح على الثقافات الأخرى والحوار معها، بما يتلاءم ورؤية جلالة الملك عبد الله الثاني في تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة (Ministry of Education,1994,) ويؤكد (Al-Abadi, et al., 2006).

على أن التربية الوطنية ركن أساس في العملية التربوية، ولها خصوصيتها التي تميزها بتركيزها على بناء جوانب شخصية الطلبة، وإعدادهم لدورهم في المجتمع بصفتهم مسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يرعون مصالح الوطن، ولديهم القدرة على استيعاب التحديات التي تواجههم ووضع الحلول المناسبة لها.

وبالرغم من أن خصائص المواطنة الصالحة قد تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لحاجات المجتمع والأفراد، وتباين المعايير التي يعد بموجبها الفرد مواطناً صالحاً في البيئات المختلفة، إلا أن هذه الاختلافات لا تمنع من وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة الصالحة في كثير من بلدان العالم (Al-Moeiqel,2004).

وقد أكد هندز (Hinds, 2006) أن المواطن الصالح هو الذي يتصف بالأمانة، والعطف، والمحبة، والشفقة، واحترام الذات والآخرين، وتحمل المسؤولية والشجاعة والصدق والعدالة.

وتبين المادة الرابعة من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 في الأردن أن المواطن الصالح هو المؤمن بالله تعالى، المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بالفضائل والكمالات الإنسانية،

النامي في مختلف جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والإنسانية (Ministry of Education(1994),

ويرى كلبير (Clapper, 1998) أن المواطنة تتحقق بمساعدة المعلمين، ومديري المدارس، والأهل وغيرهم ممن تقع على عاتقهم مسؤولية تحقيق الأهداف الوطنية ونقل المعلومات إلى الطلبة وإعدادهم للحياة وتنميتهم عقلياً، ووجدانياً، وتعديل سلوكهم نحو الاتجاه السليم والمقبول اجتماعياً.

ونظراً للدور الكبير الذي تقوم به التربية في تشكيل شخصية الإنسان، وانطلاقاً من إيمان جلالة الملك عبدالله الثاني بأهمية الاستثمار في التنمية البشرية لإعداد القوى المؤهلة فنياً وعلمياً وتدريباً عالياً، وخاصة في ظل محدودية المصادر والثروات الطبيعية، فقد أولى جلالته النظام التعليمي جل اهتمامه سعياً لإحداث نقلة نوعية في هذا النظام بمكوناته كافة، من: مدخلات وعمليات ونتاجات. وإدراكاً من جلالته بأن التربية والتعليم من أهم العوامل الحاسمة في مواجهة التحديات، ومواكبة التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، وبدرجة عالية من التميز، فقد أشاد بالمنجزات في هذا المجال، وأكد على أهمية تطوير هذا القطاع كماً ونوعاً، مما يمكن الأردن من التعايش الفاعل مع تحديات القرن الحادي والعشرين، ومستجداته بثقة واقتدار (Abu Al-Ragheb,2002)

كما أكد جلالة الملك عبدالله الثاني في أكثر من مناسبة بضرورة مراجعة الواقع التعليمي، لمواكبة التطورات التكنولوجية، وركز على أهمية أن تتواءم مخرجات التعليم مع حاجات سوق العمل من خلال التركيز على إدخال تدريس مادة الحاسوب في مختلف مدارس المملكة ومؤسساتها التعليمية، وتدريس اللغات، وتركيزه على تكنولوجيا المعلومات، وإنتاج البرمجيات، وضمّن ذلك في خطاباته السياسية ذات التوجيه الإصلاحي، باعتبار ذلك متطلبات أساسية للتعامل مع ثقافة العصر، بحيث يتمكن النظام التعليمي من تحقيق نتاجات قادرة على المنافسة عربياً وعالمياً. وإيماناً من وزارة التربية والتعليم بحتمية ترجمة الخطاب السياسي الملكي إلى منجزات على أرض الواقع في ضوء رؤيتها المستقبلية التي جاءت تطبيقاً للتوجيهات الملكية؛ لتحقيق التميز والجودة والإتقان، شرعت بصياغة مضامين هذه التوجيهات في صورة خطط تنفيذية وبرامج علمية، وباشرت تنفيذها بما يحقق الإصلاح والتحديث في المجال التربوي والثقافي. (Al-Soaideen,2007)

كما شهد قطاع التعليم منذ تسلم جلالته عام 1999م –وفق الرؤية الملكية السامية– العديد من المكارم والمبادرات السامية والإنجازات الكمية والنوعية الذي عبر الأردن من خلالها عصر التكنولوجيا، واستخدام وسائل الاتصال الحديثة، وإدخال وتحسين فرص التعليم المدرسي، والنهوض بتحديث العملية التربوية والتعليمية في المناحي المختلفة، وتحفيز الإبداع لدى الطلبة والمدرسين، من خلال تطبيق برامج الإصلاح وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير التعليم والإبداع وتطوير الكفاءات المهنية (A-Qroom,2007).

كما أدرك جلالته أنه علينا أن نواكب العصر لندخل مرحلة الدولة العصرية العالمية، ذات الفكر المفتوح، والوسطية والاعتدال، ولديها قيم العلم في الاستفادة من التغيير الذي أضحى إرادة واقعية، فكان النجاح بترسيخ إرادة التغيير، لتصبح فعلاً وطنياً أردنياً في مختلف مجالات التنمية. ورأى أن المرحلة الجديدة تتطلب الخروج إلى العالم والانفتاح عليه، والتعريف بالأردن، والعمل في ضوء الشمس والمحافظة على الثوابت والقيم الراسخة في المجتمع العربي الإسلامي الواضحة هويته، العميق في عروبته؛ لذلك وجه اهتمامه إلى الإنسان الأردني أولاً فكان الاستثمار في الإنسان تدريباً وتعليماً وتـــأهيلاً محور كل خطط التنمية (Al-Khjawalda, et al.,2007).

وقد جاءت المبادرات والمكارم الملكية لتحقيق الرؤية الهاشمية بالاهتمام بالمواطنين في مختلف مناطقهم، والمساهمة في تحسين ظروف ومستوى المعيشة في المناطق الأكثر فقراً؛ حيث أطلق جلالته عدة مكارم ومبادرات تنفذ على نفقة الديوان الملكي الهاشمي في (20) منطقة تزيد فيها نسبة الفقر عن 25% بالاعتماد على دراسة جيوب الفقر التي تم إعدادها من قبل وزارة التخطيط والتعاون الدولي مع البنك الدولي عام 2004م. وقد حرص جلالته خلال زياراته الميدانية إلى مختلف مناطق المملكة على الاستماع إلى احتياجات المواطنين من المشاريع التنموية التي تسهم في حل مشكلاتهم، وتحسين ظروفهم المعيشية. كما أمر جلالته بتشكيل لجنة خاصة برئاسة رئيس الديوان الملكي وعضوية الوزارات المعنية لوضع الأسس للبدء بتنفيذ التوجيهات الملكية المتعلقة بالمكارم والمبادرات الناتجة عن هذه الزيارات في مختلف القطاعات على نفقة الديوان الملكي الهاشمي العامر .(General Command of the Armed Forces,2008).

وقد اهتمت المكارم والمبادرات بتوفير المؤسسات والبرامج والدعم بشتى الوسائل والأساليب، فكانت وسائل الخير الملكي متعددة ومتنوعة بشكل جعلها تشمل مناحي العيش الكريم، وحرص

جلالته من خلال مبادراته السامية على جعل الأردن دولة مؤسسات وقانون قائمة على العدل والمساواة والانفتاح وتوفير العيش الكريم، ومحاربة الفقر والبطالة، والعمل على تحقيق تنمية اقتصادية وسياسية واجتماعية، تنعكس آثارها الإيجابية على المواطنين ومستوى معيشتهم. كما تركزت مكارم ومبادرات جلالته على إعداد وتهيئة البيئة المناسبة والبنى الأساسية لانطلاقة تنموية حقيقية، تنعكس آثارها الإيجابية على مستوى حياة المواطن وإنجاز المراجعة الشاملة لجميع جوانب المسيرة الوطنية، وتحديد المشكلات التي تعيق هذه المسيرة ووضع الخطط والبرامج التي تساعد على إيجاد الحلول لها بالعمل الدؤوب من أجل الأردن الحديث المبني على ضمان مشاركة الجميع، والقائم على أسس الحرية والديمقراطية والتعددية والتسامح (Khawalda, et . al.,2007)

من هنا يرى الباحثان أن من الأسباب التي أدت إلى تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، أنها قد تسهم في تنمية وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة للمحافظة على هويتنا العربية والتمسك بعوامل الوحدة الوطنية والثبات في ظل التطورات التي طرأت على المجتمعات العربية والعالمية، بخاصة أن لمناهج التربية الوطنية والمدنية الأهمية الواضحة في تشكيل المواطن الصالح، حيث تعد تنشئة المتعلم على المواطنة الصالحة من أسمى أهداف الأنظمة والمؤسسات التربوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً لأن المواطنة الصالحة عنصر مهم من عناصر التقدم والاستقرار الحقيقي في المجتمعات والأوطان، بما تتضمنه من معاني الولاء والانتماء وحب الوطن وخدمته بجد وإخلاص، والمشاركة في الأمور العامة بين المواطنين، والاستعداد الحقيقي لبذل الأرواح والأموال والتضحية في سبيله. وبما أن الأمة العربية والإسلامية تعيش اليوم أحلك الظروف وأصعبها، حيث تزداد المشكلات والتحديات التي تواجه حاضر الأمة، وتهدد مستقبلها، وهذه المخاطر والتحديات تأتي في فترة زمنية تعيش فيها البلاد العربية حالة من الفرقة والانقسامات، فلا بد في ظل هذه الظروف من البحث عن مصادر التمسك بالوحدة الوطنية، والابتعاد عن مصادر التشتت والانقسام، والسعي وراء إيجاد الجيل الواعي المتمتع بصفات المواطن الصالح. وحتى نصل إلى هذا الإنسان فقد حرص جلالة الملك عبدالله الثاني على إيجاد هذا المواطن بمختلف الوسائل، وتعزيز سلوك المواطنة المبنية على أسس

سيادة القانون، وضمان التعامل بمنطق الحقوق والواجبات على قاعدة المساواة، وعدم التمييز. وهذا يشكل الأرضية الصلبة لتعزيز قيمة التسامح التي تبرز وتنتعش في أجواء من الحرية والديمقراطية، وهذا يعود إلى جهود جلالته ومكارمه في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والتعليمية لتحقيق ذلك.

إن تعزيز سلوك المواطنة الصالحة ضرورة ملحة تفرضها متغيرات الحياة؛ حيث لاحظ الباحثان من خلال ممارستهما لمهنة التدريس، ضرورة تحلي الطلبة بخصائص المواطنة الصالحة وتمثلها في سلوكياتهم، من خلال الاطلاع على الجهود والمكارم الملكية التي يبذلها جلالة الملك عبدالله لتحقيق رفاهية الشعب وسعادتهم.

وفي ظل الدور الذي تقوم به التربية في بناء المواطن الصالح؛ فقد جاءت هذه الدراسة محاولة لتجسيد المكارم والمبادرات الملكية، وما تحققه من رفاهية وأمن اجتماعي للمجتمع في نفوس الطلبة من خلال المناهج المدرسية وعلى رأسها مادة التربية الوطنية والمدنية التي تساعدهم على فهم السلوكيات الصحيحة وأحوال وطنهم، وواجباتهم وحقوقهم، وهي الأكثر مسؤولية في تربية الأفراد.

من هنا رأى الباحثان تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مكونات الوحدة التعليمية المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطي الأداء على اختبار التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطي استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

1- قد تسهم في تطوير العملية التربوية، من خلال رفد المكتبة الأردنية ببعض الأفكار الحديثة في الإطار النظري حول المكرمات والمبادرات الملكية.

2- ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن درجة توافر سلوك المواطنة الصالحة عند طلبة الصف العاشر الأساسي.

3- استطاعت هذه الدراسة أن تطور وحدة تعليمية في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، قد تكون أنموذجاً يحتذى به من قبل المعنيين بإعداد المناهج وتطوير الكتب المدرسية في الأردن.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على ما يلي:

- وحدة تعليمية عنوانها (مؤسسات تعليمية وإعلامية) من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2012 / 2013م.
- طلبة الصف العاشر (ذكور، إناث) في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للفصل الدراسي الاول من العام 2012 / 2013م.
- ثلاث عشرة مكرمة ومبادرة من المكارم والمبادرات الملكية في مجال التعليم المدرسي في الأردن.

التعريفات الإجرائية

- تطوير وحدة تعليمية: ما تم تضمينه من مكارم ومبادرات ملكية تعليمية في الوحدة التعليمية التي تحمل عنوان (مؤسسات تعليمية وإعلامية) من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، حيث تم تضمين هذه المكارم والمبادرات الملكية في (محتوى الوحدة

وأنشطتها وتقويمها) وإخراجها بقالب جديد، وقد اتبع الباحثان خطوات واضحة ومحددة في عملية التطوير كما هو موضح في الإجراءات.

- الصف العاشر: هو آخر صف في المرحلة الأساسية من السلم التعليمي الرسمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والذي تليه المرحلة الثانوية.

- المكارم الملكية التعليمية: يقصد بها المنح والهبات والحوافز التي يقدمها جلالة الملك عبدالله الثاني إلى أبناء الشعب الأردني في المجال التعليمي، وتأتي في ضوء اهتمامات جلالته بالتعليم وحرصه على تشجيع الطلبة، والتخفيف من أعباء أولياء الأمور ما أمكن، ومنها: دفع التبرعات المدرسية، ومعاطف الشتاء، ومشروع تغذية أطفال المدارس، وجائزة الملك عبدالله الثاني للياقة البدنية، وجائزة جلالته للطالب المتميز، ومدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والتي تم تضمينها في الوحدة التعليمية المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي.

- المبادرات الملكية التعليمية: هي كل ما يصدر عن جلالة الملك عبدالله الثاني من تطلعات وتوجهات ورؤى مستقبلية، تسعى للوصول بالتعليم إلى النموذج الذي يسعى إليه جلالته، مثل: مبادرة تنمية الموارد البشرية والاقتصاد المعرفي، وحوسبة المناهج، والاهتمام بالتعليم المهني. والتي تم تطوير الوحدة التعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوئها.

- التحصيل الدراسي: هو العلامة التي يحصل عليها طلبة الصف العاشر (أفراد العينة) في اختبار التحصيل الخاص بالوحدة التعليمية المطورة والذي قام الباحثان بإعداده.

- سلوك المواطنة الصالحة: ما يكنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً، وما يترجمه من مشاركة فعلية في الأعمال التي تهدف إلى تحقيق الصالح الوطني العام، وحرصه على أن تبقى راية الوطن خفاقة عاليه، والاستعداد الحقيقي لبذل الروح والأموال والتضحية في سبيله، وهذا ما تم قياسه في هذه الدراسة من خلال المقياس المستخدم والذي يشتمل على فقرات تقيس كل بعد من أبعاد المواطنة الخمسة التي شملها المقياس وهي: التنظيمي، والسياسي، والديني، والاجتماعي، والقانوني.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من البحث الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، بحيث يتناول الدراسات المتعلقة بالمكارم والمبادرات الملكية ودراسات تتناول مناهج وكتب التربية الوطنية والمدنية والمواطنة. ونظراً لعدم توفر دراسات عن المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، وبما أن التعريف الإجرائي للمكارم الملكية التعليمية هو المنح والهبات والحوافز التي يقدمها جلالة الملك عبدالله الثاني إلى طلبة المدارس؛ فقد تم التطرق إلى الدراسات التي تتناول الحوافز التعليمية في العالم وأثرها في تطوير العملية التعليمية.

من هذه الدراسات ما قام به (Kruger, 2004) من دراسة بهدف التعرف إلى تأثير دور المواطن وواجبه الوطني في سلوك المواطنة المنظمة، ولتحقيق ذلك؛ قام ببناء اختبار تحليلي يخاطب بطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور سلوك المواطنة، وبصفة خاصة تنمية دور المواطن وواجبه لدى الموظفين حتى يدخل في سلوكياتهم أثناء العمل، وقد طبقت الدراسة على (185) طالبة و(30) طالباً من طلبة جامعة فلوريدا، والذين يعملون بمعدل 20 ساعة أسبوعيا كأساتذة مشاركين في هذه الجامعة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضاً مساهمة دور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ عن سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة، وعليه فإن الواجب الوطني متقلب، لذا يجب أن يعطى أهمية بالغة في الدراسات المستقبلية التي تبحث في سلوك وتصرفات المواطنة المنظمة.

أما دراسة براهمة(Barahmah, 2008) فقد هدفت إلى تطوير منهاج التربية الوطنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة، وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (84) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة. تم تطبيق اختبار مفاهيم المواطنة، ومقياس الاتجاهات. وقد أظهرت النتائج تدني درجة توافر خصائص المواطنة الصالحة في منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، كما أظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على اختبار مفاهيم المواطنة وعلى مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى شارما (Sharma, 2010) دراسة بهدف التعرف إلى أثر الحوافز المالية في التحصيل الأكاديمي والسلوك لدى الطلبة في دولة نيبال. تكونت العينة من (33) مدرسة حكومية تم تقسيمها إلى مجموعات ضابطة وتجريبية، واختير الصف الثامن لتطبيق الدراسة عليه. وقد أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الحوافز والتحصيل الأكاديمي في بعض الموضوعات، وعدم وجود ارتباط في بعض الموضوعات الأخرى، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تّعزى للجنس، وأظهرت النتائج أيضا أثراً للحوافز النقدية المباشرة على الطلبة من الطبقات الغنية أكثر من أثرها على الطبقات الفقيرة، كما أن للحوافز المادية أثراً كبيراً على زيادة نسبة الطلبة الذين يتلقون تقوية أكاديمية من خارج المدرسة سواء كانت من الأهالي أو المعلمين المستأجرين، وخلصت شارما إلى أن المكافآت المالية ليس لها تأثير على الطلبة في مجال الاهتمام الفطري في التعليم.

كما أجرت المومني (Al-Momani,2011) دراسة هدفت إلى تطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية المتوسطة في ضوء محور القوة والسلطة والحكومة، وأثر ذلك في اكتساب الطلبة لمفاهيم المواطنة واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على اختبار مفاهيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التفاعل بين المجموعة والجنس، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) على مقياس اتجاهات الطلبة نحو مفاهيم المواطنة تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لمتغير الطريقة ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري التفاعل بين المجموعة والجنس.

وفي دراسة أجراها كل من وليامز، ودينسين، وهيرمانز، وفيرمير (Willems, Denessen, Hermans,& Vermeer, 2012) هدفت إلى معرفة الطريقة التعليمية الواقعية لدراسة الأفكار الأخلاقية حول المواطنة وعلاقتها بنوعين من سلوكات المعلمين في تعليم المواطنة سلوك تقليد المعلم، وطريقة ترتيب المناقشة في الصف في المدارس الكاثوليكية في الدنمارك. تكونت عينة الدراسة من (230) معلماً من 20 مدرسة كاثوليكية، أظهرت النتائج أن هؤلاء المعلمين يحملون آراء

بأن المجتمع والكنيسة هما مصدرا تعليم المواطنة، كما أظهرت أن المعلمين ليس بالضرورة أن يعرضوا أفكارهم عن المواطنة لطلابهم.

أما دراسة زاهابيون، ويوسفي، ويارموحمديان، وكيشتياري (Zahabioun, Yousefy, Yarmohamadian, & Keshtiary, 2013) فقد هدفت إلى مناقشة وفحص تعليم وتوضيح المواطنة العالمية وتضميناتها في أهداف المنهاج الإيراني هذه الدراسة قدمت كبحث تحليلي. أظهرت النتائج أن المواطن العالمي يحمل خصائص معينة، ويحتاج إلى تعليم خاص في المظاهر العالمية، كما تبين أن تعليم المواطنة المتلائم مع المعايير العالمية يحتاج إلى تفحص أهداف المنهاج كعنصر من أهم العناصر في نظام التعليم.

موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

- تشبه الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة في أنها استخدمت التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، وفي تناولها لتحصيل الطلبة كدراستي، (Barahmah,2008) ، (Al-Momani,2011).
- تختلف هذه الدراسة في تناولها لمتغير المكارم والمبادرات الملكية، وقياس أثر ذلك في تحصيل وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لدى الطلبة، وهذا حسب علم الباحثيّن لم يقم به أي من الباحثين السابقين، لذا تعد هذه الدراسة إضافة نوعية على الدراسات السابقة.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في التعرف إلى خطوات بناء أدوات الدراسة، والتعرف على المعالجات الإحصائية المشابهة، وفي مناقشة النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان في دراستهما المنهج شبه التجريبي في البحث، وذلك وفق تصميم قبلي وبعدي لمجموعتين شبه متكافئتين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة في الفصل الأول للعام الدراسي 2012 / 2013م والبالغ عددهم (1813) طالباً وطالبة حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة للعام الدراسي 2012 / 2013م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة في (4) شعب، تم اختيارها من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم تقسيم الشعب بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من شعبتين: واحدة للذكور وعدد أفرادها (22) طالباً، وأخرى للأناث وعدد أفرادها (26) طالبة تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد درست هذه المجموعة الوحدة التعليمية (مؤسسات تعليمية وإعلامية) بعد التطوير. ومجموعة ضابطة تكونت من شعبتين: واحدة للذكور وعدد أفرادها (23) طالباً، وأخرى للإناث وعدد أفرادها (27) طالبة تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد درست هذه المجموعة الوحدة التعليمية (مؤسسات تعليمية وإعلامية)، كما هي في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر دون معالجة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام الأدوات الآتية:

أولاً: قائمة المكارم والمبادرات الملكية التعليمية الخاصة بطلبة المدارس.

تم إعداد قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية الخاصة بطلبة المدارس الواجب تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي. تكونت من (13) مكرمة ومبادرة، ولحصر وتحديد هذه المكارم والمبادرات قام الباحثان بمراجعة الأدب السابق والوثائق والمنشورات ذات العلاقة وزيارة الديوان الملكي العامر، وزيارة وزارة التربية والتعليم.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق قائمة المكارم والمبادرات الملكية التعليمية، قام الباحثان بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في قسم المناهج والتدريس، وقسم التاريخ من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وبعض المشرفين التربويين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول هذه القائمة.

ثانياً: الوحدة التعليمية المطورة في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية

قام الباحثان بتطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، وهي بعنوان (مؤسسات تعليمية وإعلامية) وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال، والتي اهتمت بإعداد وبناء وتطوير الوحدات الدراسية.
- تحديد الوحدة والمتضمنة للموضوعات التالية: التعليم في الأردن، والتعليم المهني في الأردن، والثقافة والإعلام.
- إعداد قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية التي تم تضمينها في هذه الوحدة.
- اشتقاق وصياغة نتاجات خاصة بالوحدة وتوزيعها إلى نتاجات معرفية، ووجدانية، ومهارية في ضوء المبادرات والمكارم الملكية.
- إضافة محتوى جديد لكل درس في الوحدة بما يلائمه من المكرمات والمبادرات، وإعادة تنظيم المحتوى السابق.
- تغيير في بعض الصور والتدريبات والأنشطة، وإضافة صور وتدريبات وأنشطة جديدة لتتلاءم مع المحتوى الجديد.
- وضع تقويم في نهاية كل درس على شكل أسئلة، لتتناسب مع المحتوى المطور.
- وضع خطط لتنفيذ كل درس من دروس الوحدة.
- وضع إرشادات خاصة بالمعلم وإرشادات خاصة بالطالب.

صدق الوحدة التعليمية المطورة:

للتأكد من صدق الوحدة التعليمية المطورة تم عرضها مصحوبة بقائمة المكارم والمبادرات الملكية التعليمية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات، وذوي الاختصاص في وزارة التربية والتعليم من مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، حيث بلغ عددهم (17)، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات المناسبة من حيث إضافة وتعديل وحذف بعض الفقرات.

ثالثاً: الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة التعليمية المطورة

قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي لطلبة الصف العاشر، وذلك بهدف تقييم أداء الطلبة الدارسين للوحدة التعليمية المطورة وفق تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، حيث شملت فقرات الاختبار موضوعات الوحدة الدراسية كاملة وكان عددها (20) فقرة جميعها ذات طابع اختيار من متعدد ولكل فقرة أربعة بدائل، وتم تحديد علامة الاختبار من(20).

صدق وثبات الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة المطورة:

بهدف التحقق من صدق محتوى الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة المطورة، فقد عرض بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات في تخصص المناهج والتدريس، والقياس والتقويم، والتاريخ، والمشرفين التربويين والمعلمين، وبلغ عددهم (17) محكماً غالبيتهم من حملة الدكتوراه، لإبداء رأيهم في فقرات الاختبار. وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة عن طريق حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات.

وللتأكد من ثبات الاختبار التحصيلي، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وبلغ عدد أفرادها (25)، وإعادة تطبيقه test- retest بفارق زمني بين التطبيقيين مدته أسبوعان، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين حيث بلـغ (0.89).

رابعاً: مقياس سلوك المواطنة:

تم قياس سلوك المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، باستخدام جزء من المقياس الذي طوره (جرادات، 2010)، وتأكد من صدقه فكان (85%)، وثباته فكان (0,93.)، حيث قام الباحثان

باختيار (50) فقرة من فقرات المقياس والتي تتلاءم مع أهداف دراستهما حيث شملت أبعاد المواطنة الخمسة: التنظيمي، والسياسي، والديني، والاجتماعي والقانوني.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان الخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد أسئلة الدراسة ومتغيراتها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة عربية كانت أم أجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- إعداد قائمة بالمكارم والمبادرات المراد تضمينها في الوحدة المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي والتأكد من صدقها.
- تطوير وحدة تعليمية في ضوء قائمة المكارم والمبادرات الملكية، بحيث يتم تضمينها في الوحدة، وبناء دروسها وفقا لهذه القائمة، وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها.
- بناء اختبار تحصيلي خاص بالوحدة التعليمية المطورة، وعرضه على المحكمين للتأكد من صدقه، وإجراء التعديلات والمعالجات الإحصائية اللازمة لفقرات الاختبار.
- التأكد من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه بصورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقه بفارق زمني بين التطبيقين، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين.
- تجهيز مقياس لسلوك المواطنة عند الطلبة، وتم استخدام مقياس معد ومحكم مسبقاً(Jaradat,2010).
- اختيار عينة الدراسة كما تم الحديث سابقاً.
- عقد لقاءات مع المعلمين المعنيين بتطبيق الوحدة التعليمية المطورة، بهدف تعريفهم بتفاصيل المهمة الموكولة إليهم.

- عقد لقاءات مع طلبة الصف العاشر (عينة الدراسة .. المجموعة الضابطة والتجريبية) لتعريفهم بأهداف الدراسة.
- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس سلوك المواطنة على طلبة الصف العاشر(العينة) وذلك قبل تطبيق الوحدة للتعرف على مستوى التحصيل وسلوك المواطنة عند الطلبة.
- تدريس الوحدة المطورة في المدارس المختارة من قبل معلمي المادة من ذوي الخبرة والكفاءة، بعد تعريفهم بالإجراءات الواجب إتباعها.
- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس سلوك المواطنة على الطلبة، للتعرف على أثر الوحدة التعليمية المطورة على التحصيل وسلوك المواطنة لديهم.
- إجراء ما يلزم للاختبار، من تصحيح الإجابات، ورصد علامات الطلبة واستخراج النتائج.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
- مناقشة نتائج الدراسة، وتقديم توصيات في ضوء النتائج.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الوحدة التعليمية وهي على مستويين:
  - الوحدة المطورة في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية.
  - الوحدة كما هي في الكتاب المدرسي المقرر.
- الجنس: (ذكور، إناث).

ثانياً: المتغيرات التابعة

- تحصيل الطلبة.
- سلوك المواطنة عند الطلبة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة قام الباحثان باستخدام الإحصائيات المناسبة كما يلي:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل، واستجاباتهم على مقياس سلوك المواطنة حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس.
- استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA) لأثر متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما، لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل، واستجاباتهم على مقياس سلوك المواطنة، لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو:

ما مكونات الوحدة التعليمية المطورة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في ضوء المكارم والمبادرات الملكية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخلاص قائمة بالمكارم والمبادرات الملكية التعليمية الخاصة بطلبة المدارس الواجب توافرها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي، ثم قاما باختيار وحدة دراسية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، وهي بعنوان "مؤسسات تعليمية وإعلامية" وعملت على تطويرها، وأصبحت مكوناتها على النحو الآتي:

1- نتاجات خاصة بالوحدة تشمل المجالات الثلاثة المعرفية، والوجدانية، والمهارية في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية.

2- إرشادات خاصة بكل من المعلم والطالب.

3- ثلاثة دروس هي:.

أ- الدرس الأول: التعليم في الأردن.

ب- الدرس الثاني: التعليم المهني في الأردن.

ت- الدرس الثالث: الثقافة والإعلام.

4- محتوى جديد لكل درس من دروس الوحدة عن المكرمات والمبادرات، بالإضافة إلى المحتوى قبل التطوير.

5- صور وتدريبات وأنشطة جديدة تتلاءم مع المحتوى الجديد، بالإضافة إلى الصور والتدريبات والأنشطة الموجودة في الوحدة التعليمية قبل التطوير.

6- تقويم في نهاية كل درس على شكل أسئلة تتناسب مع المحتوى قبل التطوير والمحتوى المطور.

7- خطة لتنفيذ كل درس من دروس الوحدة التعليمية المطورة، تتضمن النتاجات الخاصة للدرس، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم، بالإضافة إلى معلومات إضافية تفيد الطالب في الإجابة عن الأسئلة وتنفيذ الأنشطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطي الأداء على اختبار التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية، تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر على اختبار التحصيل حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	ذكر	4.00	1.93	12.14	2.70	12.18	22
	أنثى	3.88	1.48	11.92	1.92	12.02	26
	المجموع	3.94	1.68	12.02	2.28	12.10	48
ضابطة	ذكر	4.39	.99	6.17	1.53	6.02	23
	أنثى	4.07	1.80	6.63	2.24	6.63	27
	المجموع	4.22	1.47	6.42	1.94	6.33	50
المجموع	ذكر	4.20	1.52	9.09	3.70	9.10	45
	أنثى	3.98	1.63	9.23	3.38	9.33	53
	المجموع	4.08	1.58	9.16	3.51	9.21	98

يظهر الجدول(1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل، بسبب اختلاف فئات متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما في الجدول (2).

الجدول (2) تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما لأداء طلبة الصف العاشر الأساسي على اختبار التحصيل

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	
القبلي (المصاحب)	60.453	1	60.453	15.378	.000
المجموعة	804.169	1	804.169	204.570	*.000
الجنس	1.283	1	1.283	.326	.569
المجموعة× الجنس	3.609	1	3.609	.918	.340

الخطأ	365.585	93	3.931		
الكلي	1197.388	97			

* دالة احصائياًعند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (2) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة، حيث بلغت قيمة ف (204.570)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف(0.326) وبدلالة إحصائية بلغت(0.569).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس، حيث بلغت قيمة ف(0.918) وبدلالة إحصائية بلغت (0.340)

ويعزو الباحثان وجود أثر للوحدة التعليمية المطورة بالفرص التي أتاحتها، وما اشتملت عليه من نتاجات معرفية، ووجدانية، ومهارية، واستراتيجيات تدريس، واستراتيجيات تقويم حديثة، ويتمثل هذا الأثر في زيادة تعرف الطلبة على المكارم والمبادرات الملكية وبالتالي تحسن تحصيلهم.

كما ويفسر ذلك بأن موضوع المكارم والمبادرات الملكية من الموضوعات التي تجذب انتباه الطلبة؛ لأنهم يعيشونها في حياتهم المدرسية، وتمس واقعهم بشكل مباشر. فقد أكد بورك (Burke, 1995) على أن قرب المادة الدراسية من واقع الطالب العملي يؤدي إلى تحسن في دافعيته للتعلم، وكونها أيضاً صادرة عن جلالة الملك عبدالله الثاني وما يكنوه لجلالته من ولاء ومحبة.

وقد تعزى النتيجة أيضاً إلى رغبة الطلبة في زيادة تحصيلهم للحصول على المكارم التي تخص الطلبة المتميزين مثل جائزة الطالب المتميز، فقد أكد كل من (Okolo, Bahr, & Gardner, 1995) إلى أن من العوامل المؤثرة في التعلم عند الطلبة هو الرغبة في تحقيق مكافأة تشبع الحاجات الداخلية لديهم. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Barahmah, 2008)، (Al-Momani, 2011) ، اللتين أظهرتا وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لأثر الجنس، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ويفسر الباحثان ذلك إلى تقارب الجنسين من حيث الاستعداد للتعلم، وإلى أن الأنشطة التي استخدمت في الوحدة التعليمية المطورة لا تخص جنساً دون آخر. فقد تميزت الأنشطة بأنها عامة تناسب الذكور والإناث على حد سواء، وأن هذه الأنشطة كانت ملبية لميول الطلبة من الجنسين وهذا أدى إلى

تولد شعور ودافع داخلي عند الطلبة بالرغبة في التعلم، وهذا ما أشار إليه هيندر وليبر (Hender & Lepper, 2002) في أن الإصرار على تنفيذ المهام والعلم عند الطلبة ما هو إلا بدافع داخلي.

وقد تفسر النتيجة كذلك بأن الطرفين: الذكور والإناث، يعيشون في منطقة جغرافية وبيئية واحدة، ومتقاربون في المستوى المعيشي؛ بناءً على ذلك، فإن معظم المؤثرات الجغرافية والبيئية والأسرية والتي قد تؤثر في تشكيل تفكير وشخصية الطلبة تكون متشابهة إلى حد كبير، وهذا ما أشار إليه (Al-Qodah, 2006) في أن للوراثة والبيئة تأثيراً في نمو الفرد الإنساني في مختلف الخصائص وتطوره في الأبعاد النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية والروحية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Kruger, 2004)، ودراسة (Sharma, 2010) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة تعزى للجنس، وتختلف هذه النتيجة مع (2011) التي أظهرت أثراً للجنس ولصالح الإناث.(Al-Momani,2011)

أما بالنسبة للتفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس فقد أثبتت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الذكور ومتوسطات أداء الإناث على اختبار التحصيل، ويفسر الباحثان ذلك بأن الطلبة بغض النظر عن جنسهم، تم تدريسهم من قبل معلمين على درجة واحدة من الكفاءة وبسنوات خبرة متقاربة، ويحملون المؤهل العلمي نفسه. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المومني (Al-Momani,2011) في عدم وجود أثر للتفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، وهو:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطي استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة تعزى للوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة حسب متغيري: الوحدة التعليمية المطورة، والجنس. والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة حسب متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس

المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية	ذكر	32.36	6.04	40.64	6.29	40.65	22
	أنثى	33.54	6.10	42.31	6.67	42.29	26
	المجموع	33.00	6.04	41.54	6.48	41.47	48
ضابطة	ذكر	32.48	7.01	37.04	6.50	37.05	23
	أنثى	32.78	7.30	37.56	6.58	37.56	27
	المجموع	32.64	7.09	37.32	6.48	37.30	50
المجموع	ذكر	32.42	6.48	38.80	6.58	38.85	45
	أنثى	33.15	6.68	39.89	6.98	39.92	53
	المجموع	32.82	6.57	39.39	6.79	39.39	98

ظهر الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة؛ بسبب اختلاف فئات متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما في الجدول الآتي:

الجدول (4) تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر متغيري الوحدة التعليمية المطورة والجنس والتفاعل بينهما لاستجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	2.933	1	2.933	.068	.794
المجموعة	421.520	1	421.520	9.817	*.002
الجنس	27.874	1	27.874	.649	.422
المجموعة × الجنس	7.840	1	7.840	.183	.670
الخطأ	3993.320	93	42.939		
الكلي	4469.265	97			

* دالة احصائياًعند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الوحدة التعليمية المطورة، حيث بلغت قيمة ف(9.817) وبدلالة إحصائية بلغت (0.002)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف(0.649) وبدلالة إحصائية بلغت(0.422).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.183) وبدلالة إحصائية بلغت (0.670).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس سلوك المواطنة تعزى للوحدة

التعليمية المطورة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن (الوحدة التعليمية المطورة) قد ساهمت في رفع مستوى استيعاب الطلبة للمكارم والمبادرات الملكية، مما ولد لديهم شعوراً بالانتماء إلى وطنهم، وانعكس ذلك على سلوكهم وهذا بدوره انعكس على نتائج هذه المجموعة في القياس البعدي، فقد أشارت (Amabil, 1997) بوجود تأثيرات اجتماعية وثقافية وبيئية على التفكير عند الطلبة، وإن الفرد المبدع لا بد له من توفر المعرفة كركن من أركان الإبداع حتى يحدث ذلك.

ويمكن أن تُقدِّم الهيئة التدريسية (ذكوراً وإناثاً) أثناء تدريسهم للوحدة دوراً بارزاً في تشكيل أفكار الطلبة من خلال اعتبارهم نموذجاً يحتذى بهم وهذا ما أشار إليه (Adas,1995)

في أن المعلم يمثل القدوة النفسية والقدوة الاجتماعية في تعليم طلابه الإحساس بالمسؤولية وممارستها؛ وذلك من خلال بناء التفاهم والاحترام المتبادل بينه وبينهم، وتشجيعهم المستمر على المناقشة، وتوفير لهم فرص التدريب والخبرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Barahmah,2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطات أداء الطلبة ولصالح المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة لأثر الجنس، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن كلا الجنسين ينظرون إلى الدولة من نفس المنظور؛ بمعنى أن هناك تقارباً في جميع استجاباتهم، وبالتالي يتوقع أن يعبروا عن مشاعرهم بشكل متقارب، وبذلك جاءت مشاعرهم وأحاسيسهم في هذا المجال متقاربة عند كلا الجنسين، وتفسر النتيجة بتشابه البيئة المدرسية لدى الطلبة من الجنسين. ويمكن تفسير النتيجة بحب الطلبة لوطنهم، وغرس مفاهيم الولاء والانتماء في نفوس الطلبة وخاصة في هذه المرحلة من التعليم؛ حيث أشار (Dewidar, 1996)

إلى أن الطلبة من الجنسين في هذه المرحلة يميلون إلى تكوين عواطف ترتبط بمعان مجردة مثل الوطنية، والإخلاص، والولاء، والانتماء. وقد تعزى النتيجة إلى أن تعزيز وتنمية سلوك المواطنة الصالحة عند الطلبة يتم بتزويدهم بالمعارف والمهارات والانفعالات، وهذا ما تعرض له الطرفان (الذكور والإناث) من خلال الوحدة التعليمية المطورة؛ ولهذا لم تظهر فروق واضحة بين نتائج الطلبة تعزى للجنس. وتفسر النتيجة أيضاً بتشابه ظروف التنشئة الاجتماعية والأسرية، وهذا كان له أثر واضح في استجابة الجنسين، فقد أشار كل من (Dahass & Williams, 2005) إلى أن للتنشئة الاجتماعية والأسرية تأثيراً على تكوين الكفاءة الذاتية لدى الأبناء ومن خلال الخبرات الحياتية التي يمرون بها في الأسرة والمدرسة ومواقع الحياة الأخرى.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Sharma, 2010) ودراسة (Kruger, 2004)، في عدم وجود فروق تعزى للجنس، وتختلف مع نتيجة دراسة (Al-Momani, 2011) التي أظهرت أثراً للجنس ولصالح الإناث.

أما فيما يتعلق بأثر التفاعل بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس، فقد أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) وقد تعزى النتيجة إلى أن الطلبة (الذكور والإناث) قد تعرضوا للظروف التعليمية نفسها من حيث: المحتوى التعليمي، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم، ومعلمين من نفس المستوى التعليمي وسنوات الخبرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن موضوع المكارم والمبادرات الملكية كان مثيراً للاهتمام والتشويق عند الطلبة، مما أدى إلى أن يصبح الطلبة باختلاف جنسهم أكثر اندماجاً مع هذا الموضوع. فقد أكد كل من أوكلو، باهر، وجاردنر (Okolo et al., 1995) أنه كلما كان موضوع الدرس من ضمن اهتمامات الطلبة الشخصية ومشبعاً لدوافعهم وحاجاتهم كان التعلم أكثر فاعلية وحيوية.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Al-Momani,2011) التي أظهرت عدم وجود فروق في التفاعل ما بين الوحدة التعليمية المطورة والجنس.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات

- ضرورة تضمين المكارم والمبادرات الملكية التي تم استخدامها في هذه الدراسة في كتب التربية الوطنية والمدنية، من قبل واضعي المناهج ومؤلفي الكتب في وزارة التربية والتعليم، لما لها من أثر في زيادة التحصيل وتعزيز سلوك المواطنة لدى الطلبة.
- تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بأدلة تحتوي على المزيد من المفاهيم التي تنمي المواطنة الصالحة لكل مرحلة دراسية والتي تتناسب مع خصائص الطلبة.
- إجراء دراسات مشابهة على وحدات دراسية من كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء مكارم ومبادرات أخرى، وقياس أثرها في إبداعات الطلبة.

المراجع

أبو الراغب، أكرم. (2002). الملك عبدالله الثاني ابن الحسين سيرة ومسيرة. (مكان النشر غير معروف): المطابع العسكرية.

براهمة، نبيل. (2008). تطوير منهاج التربية الوطنية والمدنية في ضوء خصائص المواطنة الصالحة وقياس أثره في اكتساب مفاهيم المواطنة والاتجاهات نحوها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

جرادات، أنور. (2010). تطوير مقياس سلوك المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

الخوالدة، مصطفى وزهران، وسام والعمايرة، شيرين. (2007). المبادرات الملكية السامية لجلالة الملك عبدالله الثاني. (مكان ودار النشر غير معروف).

دويدار، عبدالفتاح. (1996). سيكولوجية النمو والارتقاء. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السعيدين، ضيف الله. (2007). الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين وأثره على الإصلاح والتحديث في الأردن. (مكان النشر غير معروف) المكتبة الوطنية.

العبادي، نذير والفاعوري، إبراهيم. (2006). مقدمة في التربية الوطنية. عمان: دار يافا العلمية.

عدس، محمد. (1995). الآباء وتربية الأبناء. عمان: دار الفكر للنشر.

القروم، ميساء وإبراهيم، جمال. (2007). عميد آل البيت والمكارم الهاشمية. عمان: سلسلة الأجندة الوطنية.

القضاة، محمد. (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤته. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2(3)، 155-168.

القيادة العامة للقوات المسلحة. (2008). المكارم والمبادرات الملكية لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين. (مكان النشر غير معروف): منشورات مديرية التوجيه المعنوي.

المعيقل، عبدالله. (2004). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تجاهها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. 10، (3)، 79 – 137.

المومني، هيام. (2011). تطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية المتوسطة في ضوء محور القوة والسلطة والحكومة وأثره في اكتساب الطلبة لمفاهيم المواطنة واتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (1994). قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994. عمان: المديرية العامة للمناهج.

وزارة التربية والتعليم. (2005). الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. عمان: المديرية العامة للمناهج.

References

Abu Al-Ragheb, A.(2002).King abdullah Ibn Al-husain Career(unknown place of publication).Military Prints.

Adas,.(1995). Parents and sons education. Dar Al-Feker,Amman.

Al-Abadi,N. et al(2006).An Introduction to National Education.Dar Yafa Amman.

Al-Moeiqel, A.(2004)." Analyzing learning activities in the national education courses in KSA from teachers' perspectives". Journal of socio-educational studies,10(3),pp.79-137.

Al-Momani, H.(2011). " Developing the textbooks of socail and national education for intermediate basic stage students in light of power and sovereignty axis, and its impact on students acquisition of citizenship concepts and their attitudes toward it". Unpublished PhD thesis,Yarmouk University,Jordan.

Al-Qodah, M.(2006).Patterns of family bringing-up and its relation to some personality features of female students at Mutah University". Jordanian Journal of educatrional sciences,2(3),pp.155-168.

Al-Qroom, M. et al(2007). Ameed Aal Al-Beit wa Al-makarem al-hashemiyah.Selselat alajendah alwataniyah.

Al-soaideen, D.(2007). The political Speech of HM Abdullah 11 Ibn Al-Husain and its impact on reform and modernization in Jordan.(Place of Publication is unknown).The National Library.

Amabil, T.(1997) . Motivating creativity in organization s ondoing what you love and loving what you do***. California Management Review, 40***(1), 39-58.

Barahmah, N.(2008). Improving National and civillian education curriculm in light of characteristics of right citizenship and its impact on acquiring concepts of citizenship and attitudes toward it by students of higher basic stage in Jordan. Unpublished PhD thesis,Yarmouk University,Jordan.

Burke, J. (1995). Connecting Content and Motivation:

Clapper, T. (1998). The Effect of preclinical supervision on in- service teachers: Attitudes toward pupil, teacher relations perception of supervisory behavior and classroom competency**.** (Ph.D). Dissertation, Pennsylvania State University. ***Dissertation abstract international,* 42**, 1457-1458.

Dahass, A., & Williams, H. (2005). Examination the relationship between parental involvement and student motivation. ***Educational Psychological Review.*** 17(2), 99-123**.**

Dewidar, A.(1996). Psychology of growth and Development. Dar Al-Marefah,Alexandria.

Education's Missing Link. ***Peabody Journal of Education,*70**(2), 66-81.

General Command of the Armed Forces(2008).Generosity and initiatives of HM King Abdullah11Ibn Al-Husain(unknown place of publication): Publications of Directorate of Moral Guidance..

Hender, J., & Lepper, M. (2002). The effects of praise on Children intrinsic motivation: A review and synthesis. ***Psychological Bulletin,*** 28(5), 774-791**.**

Hinds, H. (2006). ***Making good citizen*** . Retrieved July 2012, from www. school zone. Co.uk / resources / articles /good- citizen.

Jaradat, A.(2010).Improving citizenship behaviour measure of students of the secondary stage. Unpublished PhD thesis,Yarmouk University,Jordan.

Khawalda, M. et al(2007).The royal initiative of HM king Abdullah.(Unknown place of publication).

Kruger, T. (2004). The influence of an organizational Citizen role identify on organizational citizenship behavior, university of south Florida**.** ***Dissertation Abstract International,*** 54(1), 666.

Ministry of Education(1994),The Education Law No.(3),1994,Directorate General of Curriculums,Amman.

Ministry of Education(2005), General frame and public and private outcomes of national and civillian education fdor basic and secondary education stages. Directorate General of Curriculums, Amman.

Okolo, M., Bahr, M., & Gardner, J. (1995). Increasing Achievement Motivation of Elementary School Student with Mild Disabilities. ***Intervention in School and Clinic,*** 30**(**5), 279 -285.

Sharma, D .(2010) . ***The Impact of Financial Incentives on Academic Achievement and Household Behavior: Evidence from a Randomized Trial in Nepal, The Ohio State University***, Retrieved April from http:// mitsloan.mit.edu/neudc/ papers_214.pdf.

Willems, F., Denessen, E., Hermans, Ch., & Vermeer, P. (2012). "Silent Citizenship Educators" in Dutch Catholic school: Exploring Teachers Moral Beliefs About Citizenship in Relation to Their Conduct of citizenship Education. ***Journal of Empirical***, 25 (1),

Zahabioun, S., Yousefy, A., Yarmohamadian, M., & Keshtiary, N. (2013). Global Citizenship Education and its Implications for Curriculum Goals at the Age of Globalization. ***International Education Studies,*** *6* (1), 195-206.

الموقف السوري تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سورية خلال الفترة 1948–1970

رولا أحمد يوسف الحاج قاسم*

عبد المجيد زيد الشناق

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية وذلك ما بين الفترة الممتدة 1948 – 1970 والموقف السوري الرسمي من اللاجئين. بحيث انتقلت القضية الفلسطينية إلى حقيقة لا بد من التعامل معها ومعالجة تبعياتها بدءاً بدولة إسرائيل التي أصبحت واقع لا بد من التعامل معه وما ترتب عليه من نتائج أهمها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، التي حاولت سورية التعامل معها من خلال استحداث قوانين لتنظيم حياتهم وترتيب أوضاعهم داخل سورية.

كما ظهرت المخيمات الفلسطينية في سورية وهو أيضاً واقع جديد لا بد من التعامل والتأقلم معه. لا سيما أنه أثر في السياسة السورية الداخلية والعربية.

سيحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما هي الأسباب التي دفعت الفلسطينيين إلى الهجرة إلى سورية؟

2- كيف عاش اللاجئون في السنوات الأولى في سورية؟

3- كيف تعاملت الحكومة السورية مع اللاجئين وكيف ظهرت المخيمات ولماذا بنيت بعيداً عن حدود فلسطين؟

وقد اعتمد البحث على الوثائق السورية من مركز الوثائق السوري في دمشق والإنجليزية والجرائد السورية مصدرها أرشيف مكتبة الأسد، إضافة إلى وثائق وإحصائيات وكالة الغوث عن اللاجئين الفلسطينيين في سورية وتطور أعدادهم وأوضاعهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

* قسم التاريخ، الجامعة الأردنية.

تاريخ تقديم البحث: 2014/10/2م. تاريخ القبول: 2015/3/5م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

Syria's Attitude Toward the Palestinian Refugees in Syria During the 1948-1970

Rola Ahmad Al -Haj Gasem

Abdulmageed Al-Shunaaq

Abstract

This research aims to study the Palestinian refugees in Syria and that the situation between the period 1948-1970 the Syrian official position of refugees. So that the Palestinian issue has moved to the reality that must be dealt with and processing dependencies from Israel a state that has become a reality that must be dealt with and the consequent results of the most important of the Palestinian refugee problem, which tried to Syria to deal with them through the introduction of laws to regulate their lives and arrange their situation inside Syria.

Palestinian refugee camps have emerged in Syria, which is also a new reality that must be dealt and adaptation. Especially that effect in the Syrian internal Arab politics.

This paper will attempt to answer the following questions:

1. What are the reasons that prompted the Palestinians to migrate to Syria?
2. How the refugees lived in the early years in Syria?
3. How the Syrian government has dealt with the refugee camps have emerged, and how and why it was built away from the borders of Palestine?

Find the Syrian documents from the Syrian Centre for Documentation in Damascus, the Syrian and English newspapers have adopted source Assad Library archives, as well as documents and statistics relief agency for Palestinian refugees in Syria and the evolution of their numbers and political and socio-economic status.

مقدمة:

جاء تأسيس الكيان الصهيوني بداية من قرار التقسيم الصادر في 1947/11/29 الذي رفضته سورية بشكل قطعي على كافة الأصعدة ، فقد جاء في تصريح لرئيس الوزراء السوري جميل مردم عقب صدور القرار تأكيد على مواقف العرب مجتمعة بالرفض والشجب لهذا القرار ونوه في خطابه إلى أن القوى العربية لن تتوانى عن القيام بما يجب للحيلولة دون نجاح مشروع التقسيم وطمأن الشعب الفلسطيني "بأن لا ييأس وورائه 70 مليون عربي وأربعة أضعافهم من المسلمين" (Alhuat, 1981)"[1].

ونتيجة لهذا القرار الذي أعطى مسوغ شرعي للصهاينة باحتلال فلسطين وأعلن ديفيد بن غوريون في 1948/5/14 عن قيام دولة اسرائيل وكردة فعل من الجانب العربي بدأت العمليات العسكرية العربية في 1948/5/15 وقد اشترك الجيش السوري بالرغم أن الجيش كان حديث الخبرة والتدريب وضعيف التسليح وقليل العدد والعدة"(Altil,ND) [2].

ولم يكن على أتم الاستعداد لخوض أي حرب مع أي جهة لكن على الرغم من ذلك التزمت سورية بدورها في الحرب وإخفاقها في الحرب لا يسجل على سورية وحدها ولكن على جميع الأنظمة العربية مجتمعة لتشابه الظروف بين تلك الدول، ومن نتائج الحرب العربية الإسرائيلية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم إلى داخل فلسطين باتجاه ما عرف لاحقاً قطاع غزة التي كانت تحت حماية القوات المصرية والقسم الأكبر منهم لجأ إلى المنطقة التي كانت تحت حماية الجيش العربي وهي الضفة الغربية لنهر الأردن. والجزء الآخر من اللاجئين الفلسطينيين لجأ إلى أراضي لبنان وأراضي سورية وهناك جزء لجأ إلى العراق وهو الأقل من مجموع اللاجئين وسوف تركز هذه الدراسة على اللاجئين في سورية فقط.

بداية اللجوء الفلسطيني إلى سورية:

تعرف كلمة لاجئ وفق منظور وكالة الغوث والتشغيل التابعة للأمم المتحدة بأنه: "كل شخص يحتاج إلى الإغاثة والعون"، وهناك تعريف آخر يعنى به: "تلك الفئة من الناس التي تستحق التعويض"، أما التعريف الأشمل لكلمة لاجئ فيعني: "أولئك المؤهلون لإعادتهم إلى وطنهم"، وفي هذا المجال تعني المجموعات التي هجرت عن أرضها قسراً وكانوا فيما قبل مقيمين عاديين في

أراضيهم التي أصبحت تابعة لإسرائيل(Ray'at,1992) [3]، أما وكالة غوث اللاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة (United Nation Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East – UNRWA). فقد وضعت تعريفها العملي للاجئين بأنهم الأشخاص الذين كان مكان إقامتهم المعتاد فلسطين لمدة عامين على الأقل قبل نشوب صراع 1948، والذين فقدوا نتيجة لهذا الصراع بيوتهم ووسائل معيشهم ولجأوا في عام 1948 إلى المناطق التي تعمل فيها الأونروا حالياً ويستحقون الحصول على خدمات الأونروا (Officew of the Unitied Nations,2000) [4]. وقد أنشئت وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين(Shakhshir,1996) [5] من أجل تقديم الإغاثة المباشرة وإقامة البرامج لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وتساعد الأونروا اللاجئين في أربع مناطق هي، غزة، والأردن الضفتين الغربية والشرقية، ولبنان، وسورية، أما من هم خارج مناطق الأونروا فيحرمون من أي خدمات مما يؤدي إلى عيش عدد من اللاجئين دون رعاية(Samara,2001) [6]،وقد بلغ عددهم في عام 1948 وفق أكثر المصادر دقة حوالي 900.000 لاجئ، وهذا الرقم يساوي ضعف ما أذاعته المصادر الإسرائيلية وحددته بحوالي 500.000 لاجئ فقط(Ray'at,1992) [7]. ومهما يكن العدد فإن تشريدهم دون أي ممتلكات أو مصادر الرزق والعيش كان له أثر على الدول المضيفة، والتي تعد جميعها من الدول العربية والمصنفة اقتصادياً من الدول الفقيرة، حيث دخل الفرد السنوي منخفض مقارنة مع الأرقام العالمية في تلك الفترة.

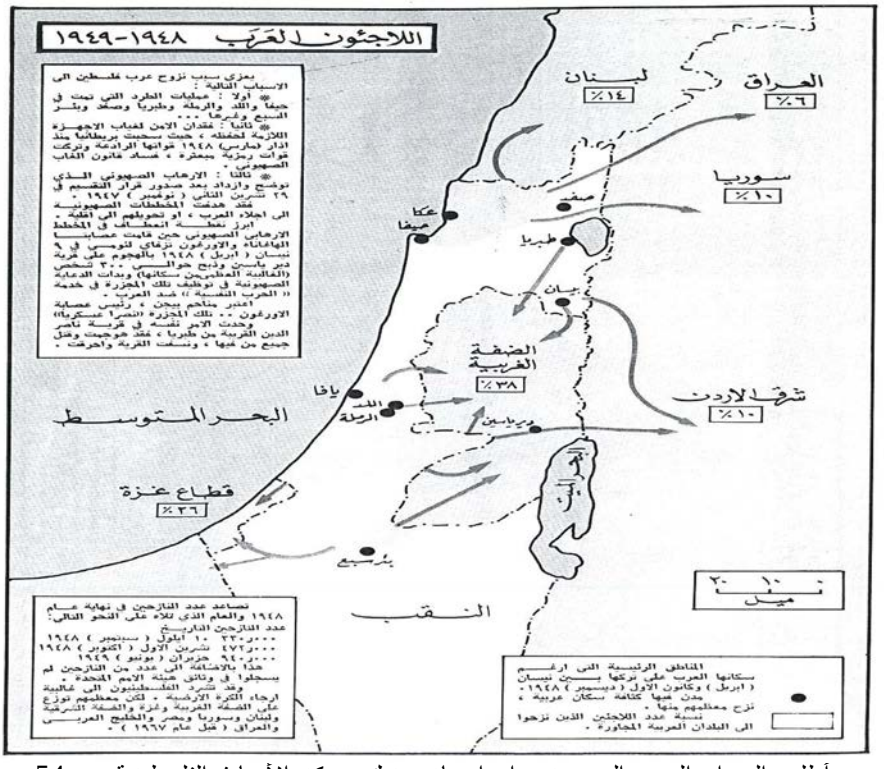

المصدر: أطلس الصراع العربي الصهيوني، إعداد مازن بندك، مركز الأبحاث الفلسطينية، ص54.

أما على الصعيد السياسي، فقد أدى عدم حل قضية اللاجئين إلى زيادة الوعي السياسي. وقد طرحت مجموعة من الحلول لمشكلة اللاجئين لا يتفق بعضها ورغبة اللاجئين، في حين عارضتها الدول المضيفة، ومن هذه الحلول: العودة الطوعية أو الاندماج في البلد المضيف الأول أو الاندماج في البلد المضيف الثاني، وطرحت حلول أخرى عبثية منها البقاء في المخيمات والاعتماد على المساعدات الدولية، أو العودة إلى أرض الوطن بالقوة أو البقاء في حالة تنقل دائم(Ray'at,1992)) [8].

الموقف السوري:

بدأت سورية في التعامل مع مشكلة اللاجئين منذ يومها الأول في النصف الأول من عام 1948، حيث أدت العمليات الإرهابية الصهيونية في القسطل ودير ياسين في 9

نيسان(Al-Nidal Newspaper No. 1925,1948) [9] وطبريا في 19 نيسان وحيفا في 22 نيسان ويافا في 29 نيسان، إلى تشريد الآلاف من أهل هذه المدن (Al-Arab Newspaper ,No. 3266, 1948) [10]، حيث بدأ بعضهم باللجوء إلى سورية، وقامت في نفس الوقت جمعية تحرير فلسطين(Alf ba, Newspaper, No. 7744, 1948) [11] بحملة واسعة لجمع التبرعات والملابس تمهيداً لإرسالها لعرب فلسطين في طبريا وحيفا وديرياسين(Alf ba, Newspaper, No. 7744, 1948) [12]، وقد أوعز الرئيس السوري (شكري القوتلي) إلى وزير الداخلية بضرورة تأمين مساكن وغذاء للاجئين، كما قام بإرسال وسائط نقل لحمل الأطفال والنساء، وبادرت وزارة الصحة بإيفاد بعثة طبية مع إسعافاتها إلى الحدود مع فلسطين لمعالجة المرضى، وكان بعض الأهالي قد ذهبوا بسياراتهم الخاصة لنقل اللاجئين إلى سورية (Alnasr, Newspaper,1099, 1948)[13]، وقد بلغ مجموع ما استقبلته سورية من اللاجئين في الموجة الأولى التي أعقبت مذبحة دير ياسين ثلاثة آلاف لاجئ معظمهم من النساء والأطفال والجرحى (Alf ba, Newspaper,No. 7747, 1948 &000) [14].

لقد كانت حالة اللاجئين التي تبعث على الأسى قد أحدثت هزة في المجتمع السوري الذي خرج في مظاهرات تطالب بضرورة تدخل الجيوش العربية والجيش السوري في فلسطين لمنع تدهور الحالة وتدفق المزيد من اللاجئين، كانت بعض العائلات السورية قد أولت عناية خاصة بالأطفال فأخذتهم ليعيشوا في بيوتهم حتى تنجلي الحالة(Alf ba, Newspaper,No. 7749, 1948) [15]، كما بدأت حملة للقاح للأطفال اللاجئين، فقد كانت هنالك مراكز وتكايا مثل تكية السلطان، وتكية القيمرية لهذا الغرض(Alf ba, Newspaper,No. 8234, 1948) [16]. ومع زيادة تدفق اللاجئين إلى سورية قامت المدن السورية الأخرى بنصيبها من إيوائهم وتقديم المساعدة لهم، ولم يعد الأمر قاصراً على دمشق العاصمة، حيث أنشئت مراكز خاصة لاستقبالهم في كل من حمص وحماة وحلب للتخفيف من معاناتهم، ومن الجدير بالذكر أن هذه المدن بعيدة عن المناطق الحدودية لفلسطين ولكنها تتميز بالكثافة السكانية والخدمات والإمكانيات الأفضل، وصدر مرسوم حكومي بهذا الخصوص يقضي بتحمل المجتمع السوري على اختلاف فئاته نصيبه من التخفيف عنهم (Official Syrian Doucments, No. 55,67, 72, 73, 75, 1948) [17]. كما أنشئت تكايا للاجئين لإيوائهم والعناية بهم مثل تكية فوزي القاوقجي، التي كانت مراكز لتوزيع المواد الغذائية والملابس،

وأحيانا للعلاج وإعطاء اللقاحات في حالة تفشي وباء معين (Alf ba, Newspaper,No. 7751, 1948) [18]. ومن الجدير بالذكر أن هذه التكايا لعبت دوراً مهما في التخفيف عن اللاجئين، وكانت تقوم بأكثر من مهمة تشمل إيواء اللاجئين وإنشاء مراكز صحية ومراكز لتوزيع المواد الغذائية والعينية.

وفي أيار 1950 قام رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي بزيارة لأماكن تجمع اللاجئين وأصدر مرسوماً رئاسياً يقضي بتأليف لجنة مختصة بتنظيم شؤون اللاجئين برئاسة مندوب من وزارة الداخلية وعضوية مندوبين عن كل من وزارة الصحة والمالية ومحافظة دمشق، وثلاثة مندوبين عن لجنة تحرير فلسطين، وقضى المرسوم بتشكيل لجان فرعية لمتابعة أمور اللاجئين في مواقعهم، وللتخفيف عنهم نفسياً استنكرت بعض الصحف السورية وصفهم باللاجئين حيث قالت في مقالها الافتتاحي إنهم أصحاب أرض لأن فلسطين تعتبر سورية الجنوبية، وإن انتقال المواطن من جنوب أرضه إلى شمالها لا يعد لجوءاً، ودعت السوريين إلى تقاسم لقمة العيش معهم تماماً كما فعل المهاجرون والأنصار زمن الرسول صلى الله عليه وسلم (Alf ba, Newspaper,No. 8234, 1948) [19].

وفي حمص عقد الهلال الأحمر اجتماعاً خاصاً باللاجئين في 15تشرين أول 1948 بعد تفشي بعض الأمراض حيث اتخذ القرارات التالية:

1. مساعدة الفلسطينيين بتأسيس وحدات إسعاف متنقلة لهم.
2. مطالبة الحكومة بتخصيص مساعدات مالية لتمكين الهلال الأحمر من إنجاز مهماته.
3. فضح الممارسات الصهيونية التي تستهدف الشيوخ والنساء وإعداد احتجاجات لإرسالها لجمعيات الصليب الأحمر الدولية والمفوضيات الأجنبية في سورية.
4. اعتبار 15 تشرين أول من كل سنة يوماً خاصاً ومناسبة تجمع فيها التبرعات.
5. مطالبة الحكومة بتوفير لقاحات واقية للاجئين ومن يتطوعون للجهاد في فلسطين-(Al-Fayhaa Newspaper, N0. 3277, 1948, Alf ba, Newspaper,No. 7755, 1948) [20].

ومن جهة أخرى نظمت الحكومة السورية دوريات خاصة من مديرية الأمن العام لتفقد أحوال اللاجئين، وكانت أحد مهمات هذه الدوريات مصادرة الأسلحة التي توجد بحوزة اللاجئين وإرسالها إلى قيادة الجيش، واتخذت أيضاً إجراءات متشددة بمنع ارتيادهم أماكن اللهو والمقامرة (Alf ba,

Newspaper,No. 7755, 1948)[21]، ومع ازدياد عدد اللاجئين أصدرت الحكومة السورية بلاغاً بطلب الشباب القادرين على حمل السلاح خاصة من العزاب لمراجعة دوائر الأمن تمهيداً لإرسالهم إلى جبهات القتال، وأعلنت أن أي تقاعس عن الامتثال إلى هذه الأوامر سيعرض الفئة المطلوبة إلى العقوبة(Official Syrian Doucments, 82, 1948) [22].

وفي سياق الحديث عن اللاجئين الفلسطينيين في سورية، لم يشكل مجيء اللاجئين الفلسطينيين عام 1948 عبئاً على الاقتصاد السوري، حيث لم تتجاوز نسبة اللاجئين 2% إلى 3% من مجموع السكان، وقد أنشأت الحكومة السورية خصيصاً الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين " Palestine Arab Refugee institution" والتي حلت مكانها لاحقا (Government Administration of Palestinian Arab) الإدارة الحكومية للاجئين الفلسطينيين العرب التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية السورية، والتي تتعاون في أداء مهامها مع الأونروا(Hassawi,2008) [23].

وقد تم استحداث مؤسسة "الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب في سورية" من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية السورية، بموجب القانون رقم 4500 تاريخ 1949/1/25 وغايته تنظيم شؤون اللاجئين الفلسطينيين العرب وإعانتهم بإيجاد الأعمال المناسبة لهم، وخلال تلك الفترة تولت هذه الهيئة العامة الأعمال التالية(Fargues,2008) [24]:

1. تنظيم سجلات بأسماء اللاجئين ومهنهم التي كانوا يمارسونها في فلسطين، وتقوم بهذه المهمة دائرة الأحوال الشخصية والإحصاء، والتي يحتفظ فيها بسجلات الأحوال الشخصية وتطورها منذ عام 1948 حتى الآن.
2. تأمين إعاشة اللاجئين وكسوتهم وإقامتهم في مختلف مناطق سورية.
3. إيجاد الأعمال المناسبة لهم في كافة المهن الحرة أو الخدمات الحكومية في جميع أرجاء الوطن السوري بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.
4. استلام التبرعات والهبات المخصصة لهم وتوزيعها عليهم.
5. تأمين كل ما يتعلق بسير الهيئة .
6. الاتصال بجميع الأفراد والمؤسسات الدولية والوطنية والدوائر الرسمية والجمعيات الخيرية التي تعمل على إسعاف اللاجئين وكل ما يتعلق بتقديم التسهيلات اللازمة لوصول المساعدات إليهم.

7. وأخيراً اقتراح التدابير التي تتعلق بأوضاع اللاجئين وإقامتهم في سورية، بالإضافة إلى المشاركة في المؤتمرات العربية والدولية (Alyyam, Newspaper, No. 4021, Official Syrian Doucments, 84, 1948, 102, 1950)[25].

صدور تعليمات عامة للاجئين الفلسطينيين في سورية:

أصدرت الهيئة مجموعة من القوانين والأنظمة لتنظيم اللاجئين وهي كالتالي:

أ. على كل رب عائلة من اللاجئين الفلسطينيين، رجلاً كان أم سيدة عدا الذين يحملون جوازات قانونية، أن يحمل بطاقة هوية من شعبة الأمن العام في مركز دائرة سكناه، وكل من لا يحمل مثل هذه البطاقة يعد مخالفاً مشتبهاً في أمره.

ب. يحق لكل لاجئ فلسطيني مرخص له بالإقامة في سورية أن يحصل على إعانة من مؤسسة اللاجئين إذا أثبت أن حالته المادية سيئة ولا يشغل أي وظيفة ذات راتب.

ج. لا توزع الأرزاق أو الإعانات في كل المحافظات السورية إلا للأشخاص الذين يحملون بطاقات إعانة من مؤسسة اللاجئين.

د. لا يجوز لأي لاجئ فلسطيني أن يدخل البلاد السورية بدون ترخيص مسبق من قبل الأمن العام السوري المختص باللاجئين، ومن يدخل بدون هذا الترخيص يعاد من حيث أتى ويعد مشتبهاً به.

هـ-يجوز لأي لاجئ داخل البلاد السورية أن يتنقل إلى أي منطقة أخرى في بلاد الجمهورية السورية بدون ترخيص من الأمن العام المختص باللاجئين، ومن يحاول الانتقال بدون هذا الترخيص أعيد إلى حيث كان مع مجازاته بقطع إعانته.

و-على موظفي الدولة أصحاب العلاقة باللاجئين أن يتقيدوا بهذه التعليمات (Alf ba, Newspaper,No. 8007, 1948)[26].

وحتى تنظم الحكومة السورية اللاجئين صدر في 1950/7/10 القانون رقم 260 الذي تضمن نصاً يعد من خلاله الفلسطينيون المقيمون في أراضي الجمهورية العربية السورية بنفس السوية مع السوريين مع الاحتفاظ بالجنسية الأصلية، كما صدر القانون 1311 بتاريخ 1963/10/2 القاضي بإصدار وثائق سفر للاجئين العرب الفلسطينيين، ومنذ أوائل الستينات بدأ الشبان الفلسطينيون في سورية بتأدية خدمة العلم، وقد ساعدت القرارات والقوانين المذكورة ممارسة الفلسطينيين لأي نشاط

اقتصادي في إطار الاقتصاد السوري (The Palestinian Encyclopedia, 1984 & Badwan, 2000) [27]. أما أعداد اللاجئين فهنالك تباعد في الأرقام حيث تشير بعض المصادر إلى أن أعدادهم تتراوح ما بين (50–80) ألف لاجئ (Azert, ND) [28]، وهنالك من قدر عدد اللاجئين ب(90) ألف لاجئ [29] كما يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين وفدوا إلى سورية اثر النكبة عام 1948 بحدود 190 ألف لاجيء(Hassawi,2008) [30]، وآخر إحصاء لعدد اللاجئين في تلك الفترة نشرته جريدة (ألف باء) حيث كان العدد التقريبي الذي لجأ إلى سورية حتى تشرين أول 1948 حوالي (160) ألف لاجئ وهو العدد الذي يرجحه الباحث لأن إحصائه تم في تلك الفترة(Alf ba, Newspaper,No. 7870, 1948) [31].

ويرجع معظم لاجئي فلسطين الذين هجروا إلى سورية نتيجة الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 إلى الجزء الشمالي من فلسطين، خاصة صفد ومدينتي حيفا ويافا (Azert, ND) [32]، وكان دخول الفلسطينيين إلى الأراضي السورية من المناطق الحدودية المشتركة بين فلسطين وسورية، وبعضهم جاء عن طريق الأردن، والبعض الآخر عن طريق لبنان عبر الممرات السرية لشمال فلسطين أو عبر الطريق البحري بين عكا فحيفا فيافا ثم إلى صيدا فصور فبيروت ومنها إلى طرابلس فاللاذقية، حيث شجعت ودفعت القوات المتبقية من الانتداب البريطاني قبل 1948/5/15 المواطنين الفلسطينيين إلى المغادرة عبر المنافذ البحرية، وبعضهم وصل إلى الأراضي السورية عبر الأردن بعد اجتياز الضفة الغربية، خاصة أهالي قرى جنوب وشرق مدينة حيفا ومناطق المثلث واللد والرملة ويافا، وهذه كانت الدفعة الأولى للاجئين(Makovsky, 2001) [33]، ومن الجدير بالذكر أن الفلسطينيين توافدوا إلى سورية على دفعات مختلفة، فبعد الدفعة الأولى السابق ذكرها والدفعة الثانية وصلت بعد 1956 مجموعة من التجمعات الفلسطينية التي لجأت إلى الأراضي اللبنانية، واستكملت هذه الدفعة بعدة مئات من الفلسطينيين الذين طردوا من المناطق المنزوعة السلاح على الحدود الفلسطينية السورية حتى العام1958 (Makovsky, 2001) [34] من قرى مثل (منصورة الخيط، بردة، كراد الغنامة)، ومنطقة (الحمة) الذين أقاموا في منطقة الجولان وتابعوا لجوءهم الثاني عام 1967 بعد حرب حزيران/يونيو إلى مناطق دمشق ودرعا، ووفدت إلى سورية دفعات جديدة من الفلسطينيين

بعد عامي (1970–1971) مع تمركز فصائل المقاومة الفلسطينية فوق الأراضي اللبنانية والسورية، بينما لم يتم تسجيلهم في سجلات اللاجئين إلى سورية حيث اقتصرت السجلات فقط على دفعات اللاجئين الفلسطينيين الذين توافدوا إلى سورية بين أعوام 1948 و1956(Makovsky, 2001) [35].

كيفية قدوم اللاجئين الفلسطينيين إلى سورية:

سلك اللاجئون الفلسطينيون إلى سورية عبر ثلاث طرق:

1. الطريق عبر لبنان: بعد تجمع اللاجئون من منطقتي طبريا وحيفا بسبب سقوطهما قبل منتصف أيار 1948م بيد القوات الصهيونية، توجهوا في أواسط تموز إلى الأراضي اللبنانية، وازدادت أعدادهم بعد سقوط الجليل بأكمله حتى أواخر تشرين الأول 1948، حتى أن المنطقة الممتدة من الفرعون حتى مدينة صور ضاقت بهم، فنقل بعضهم بالسيارات والشاحنات التي أحضرتها جهات كثيرة إلى سورية، وقد عبر كثيرون ممن كانت لهم بعض قطعان الماشية التي تحتاج إلى المراعي، وكذلك آخرون ممن كانت تربطهم ببعض قرى الجولان وعشائرها علاقات اقتصادية واجتماعية عبروا لبنان إلى الجولان، كما استخدمت القطارات لنقل اللاجئين دون توقف من صور إلى حمص، ومن ثم إلى حلب، وحملت قوارب الصيد اللاجئين من الساحل الفلسطيني إلى بعض مدن الساحل اللبناني، ومن ثم إلى مدن الساحل السوري، خصوصاً مدينتي اللاذقية وبانياس(Alhamd,2002) [36].

2. طريق وادي الحولة إلى الجولان: وقد سلكتها العشائر التي كانت تسكن وادي الحولة، وارتكبت القوات الصهيونية عدداً من المجازر في هذه المنطقة، من أشهرها مجزرة عشيرة الزهراني في تموز 1948 وأدت إلى استشهاد 18 رجلاً دفنوا في قبر جماعي في بلدة عيلبون، وقد سار الناجون عبر وادي الحولة إلى البطيحة، وبعد ذلك توجهوا إلى كفر الما، وخسفين، وبعد التنقل بين الكرسي ووادي السمك، فالرزانية، استقروا أخيرا في مخيم خان الشيخ غرب دمشق.

3. الطريق إلى سورية عبر الأردن: سلكها بعض أهالي مدينة حيفا وقراها مثل إجزم، وأم الزينات، وعين حور، والطنطورة، وطيرة وحيفا... الخ.

وقد تعرض الجزء الأكبر من هذه القرى إلى مجازر ونقل سكانها في قطارات أو شاحنات إلى منطقة طولكرم، ومن هناك إلى إربد، ومن ثم تسللوا إلى سورية (Alqabas, newspaper, No. 1949) [37].

الموقف الرسمي للحكومة تجاه اللاجئين:

أما الموقف السوري الرسمي من اللاجئين فقد عارضت السلطات السورية دمج اللاجئين في سورية، إلا أنها منحتهم معاملة المواطنين في الميادين العسكرية، إذ أجازت للفلسطينيين الانضمام إلى الجيش، وقد سمح لهم بالاستفادة من عدة حقوق مهمة كالحق بالتعليم، إذ صدر في 12 أيار 1949 مرسوم حكومي يسمح للطلاب الفلسطينيين الذين اشتركوا في امتحان الثانوية العامة للحكومة الفلسطينية في عكا أن يقبلوا في كليات الجامعة السورية. كما سمح للطلاب الفلسطينيين المقبولين بدفع الرسوم الجامعية وأقساط الدراسة خلال مدة أسبوع من تاريخ نشر الإعلان(Hassawi,2008) [38]، كما سمح لهم بالعمل، والانضمام إلى النقابات على أن يحتفظوا بجنسيتهم الأساسية ما عدا من بقي منهم في المخيمات حتى تعتبر الأونروا مسؤولة عنهم(Abdelkader,ND) [39].

وقد تم إدماجهم في الحياة السورية الاجتماعية والاقتصادية اليومية من خلال قوانين متتالية، منحتهم حقوقاً متساوية مع السوريين في مجالات العمل والتجارة والخدمات العامة والوظائف الحكومية، وعضوية الأحزاب واللجوء إلى هيئات التقاضي السورية والاحتكام لقوانينها، وعلى المستوى السياسي أدى هذا الإدماج إلى التأكيد على البعد القومي العربي وسياسة الحكم السوري وشعاراته، إلا أنه أدى إلى صعوبة تبلور الهوية الوطنية الفلسطينية، وقد فتح هذا الاندماج المجال أمام الكثير من الفلسطينيين للخروج من المخيمات، والعيش في مناطق سكنية في المدن أفضل حالاً من المخيمات(00 ,00) [40]، مع احتفاظ الحكومات السورية بسياساتها الرافضة لمنحهم الجنسية السورية بشكل جماعي حفاظاً على الأبعاد السياسية لقضيتهم. ولكن هذا لم يمنع منح الجنسية السورية لبعض الفلسطينيين على نحو فردي مثل (أحمد جبريل) الذي منح الجنسية السورية هو وعائلته وذلك عن طريق خاله صبري العسلي، وكانت نقطة انطلاقه للكفاح المسلح في فلسطين(Moed, 2002) [41].

ومن الجدير بالذكر أنه بين أعوام 1953–1955 استطاعت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين التي أنشئت في سورية توزيع الأراضي على اللاجئين بقصد السكن المؤقت وبواقع 24م^2 مساحة أرضية للعائلة الواحدة مع دعم متواضع من الإسمنت والمواد الأولية، وهكذا تم بناء التجمع الفلسطيني الأكبر في سورية في منطقة (بساتين الميدان) و(الشاغور) جنوب دمشق (The Palestinian Encyclopedia,1984) [42]. كما سمح لهم بتملك أكثر من محل تجاري، والانتفاع بالحقوق الناتجة عن الإيجار، واستثمار المتاجر، والانتساب للنقابات المهنية السورية، لكن لا يحق للاجئ الفلسطيني التملك إلا شقة واحدة (Jordanian People's Democratic Party,1996)[43].

وعلى الرغم من الامتيازات التي منحتها سورية للفلسطينيين، إلا أنهم ظلوا يفتقرون إلى ما يقابل ذلك من حقوق سياسية، وعلى الرغم من أنهم تمتعوا بخدمات متعادلة مما توفره الدولة في حقوق الإعانة الاجتماعية والتعليم وفرص التوظيف، بما في ذلك العمل في المراكز الحكومية، إلا أن الفلسطينيين في سورية لم يسمح لهم بامتلاك أراض زراعية أو امتلاك أكثر من مسكن واحد، أو المشاركة في السياسة العامة، وقد بررت الحكومة السورية ذلك بالانسجام مع موقفها الداعي إلى حق العودة، ولتثبيت الهوية الفلسطينية(Habash,ND) [44].

في ظل هذه المعطيات هنالك سؤال: لماذا رفضت سورية منحهم الجنسية ووضعت قوانين لتحد من حريتهم؟ مع أن شروط التوطين تنطبق بشكل مريح على الوجود الفلسطيني في سورية المتضرر اجتماعياً منذ العام (Habash,ND)1949[45]، علماً بأنه عند تدفق اللاجئين الفلسطينيين إلى سورية في عام 1948 كانت سورية وحدها من بين الدول العربية التي لا تعاني البطالة ولا ضآلة المواد الغذائية والمائية والمصادر الطبيعية(Hourani,ND) [46].

وفي حقيقة الأمر أن السوريين قد خرجوا من حربهم مع الاستعمار الفرنسي منهكي القوى، ثم جاءت حرب فلسطين التي استنفدت أغلب مواردهم، وهنالك عائلات كثيرة سورية تعاني من الفقر، يتضح ذلك من خلال إضراب الخبز الذي جاء نتيجة لرفع الحكومة السورية أسعار الخبز من 27 قرشاً إلى 30 قرش، وذلك في 1950، إذ قامت مظاهرات في سورية، وتم الاصطدام بين المتظاهرين ورجال الشرطة (Hourani,ND) [47]. وقد أكد الحوراني أنه على الرغم من وجود مساحات واسعة زراعية إلا أنها غير مستغلة ولا موزعة بشكل جيد، مما دفعه لإعادة هيكلة وزارة

الزراعة عندما أصبح وزيراً فيها. وكان وضع سورية الزراعي سيئاً جداً، بالرغم من المساحات الشاسعة من أراضيها الزراعية الخصبة ووفرة مياهها وقابلية تربتها للزراعات المختلفة وتنوع مناخها في الساحل والجبل والسهل، وكذلك مراعيها الواسعة في البادية التي تحولت إلى صحراء بعد القضاء على الأشجار الحرجية والمثمرة في العهد العثماني، وبعد هدم الأقنية وردم شبكات الري وإهمالها، فاعتمدت البلاد على التجارة مع الأناضول والعراق والهند حتى أصبحت التجارة تشكل أهم مواردها، وبعد سقوط الدولة العثمانية وفرض الانتداب الفرنسي على سورية وفصل لواء الإسكندرون عن سورية، بارت تجارتها مما أدى إلى ضعف اقتصادي جديد(Hourani,ND) [48].

وكانت حكومة الانتداب تستورد القمح لسورية من أستراليا في أغلب السنوات قصداً، فأصبحت سورية تعتمد في اقتصادها على الثروة الحيوانية، بدلاً من الزراعية[(00,00)[49]. وتعرضت مساحات واسعة من أشجار الزيتون في المنطقة الجبلية الغربية، وهي في الأساس من أشجار الزيتون المثمرة إلى الإهمال الطويل فأصبحت زيتوناً برياً، وكانت الثروة الحرجية في سورية تسير بشكل عام نحو الانقراض خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، وقطعت معظم غابات سورية من قبل الأتراك لتسيير القطارات[(League of Arab Statrs,1953)[50]. إذن فحقيقة الأمر أن سورية لم تكن مهيئة اقتصادياً لاستقبال الفلسطينيين أو مساعدتهم بشكل جيد في ظل هذه المعطيات، حتى أن اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية قررت في 10 تشرين أول 1951 أن تصرف ثلاثين ألف جنية تدفع لحكومات كل من الأردن وسورية والعراق ومصر، كان من نصيب سورية 3.500 (ثلاثة آلاف وخمسمائة جنية) لأسر اللاجئين المقيمة في سورية (Alqabas, newspaper, No. 1949) [51]، ويعد هذا مبلغاً زهيدا جداً في ظل هذه الأوضاع المتأزمة للاجئين في سورية.

وأشارت جريدة القبس في 22 نيسان (Hourani,ND)1951[52] إلى الأوضاع المادية السيئة التي يعانيها السوريون، وكان رأيها في معالجة هذه الأوضاع بما لا يخرج عن الإحسان والصدقة وجمع التبرعات، ولم يمنع هذا الواقع البائس الذي كانت تعيشه فئات كثيرة من السوريين تلاميذ المدارس من جمع التبرعات لبناء قوة عسكرية لردع إسرائيل ومنع توسعها (Alf ba, Newspaper,No. 8457, 1950) [53].

حملت سورية مسؤولية تشريد اللاجئين الفلسطينيين على عاتق الدول المسببة للتقسيم، فقد أشار

مندوب سورية في الأمم المتحدة الدكتور (فريد زين الدين) إلى أن مشكلة اللاجئين كلها ستزول عندما يعودون إلى بيوتهم " وقال إن اللاجئين العرب قد طردوا من ديارهم نتيجة أعمال إرهابية وإن عملية إعادة اللاجئين يجب أن تتم، وإن سورية ستظل تدعم اللاجئين الفلسطينيين، والمسألتان – إغاثة اللاجئين وإعادتهم– مسجلتان في جدول الأعمال، ويقدر المشروع الرباعي الأموال التي تحتاجها مشاريع الإغاثة والتشغيل من تموز 1951 إلى تموز 1952– يتحدث عن خطة مستقبلية لسنتين قادمتين– بما يقارب من مائة مليون دولار (Alf ba, Newspaper,No. 8311, 1950) [54].

أما حقيقة وضع اللاجئين في سورية فتتضح في مقال جريدة الألف باء 12 أيار 1950 تحت عنوان "أوضاع اللاجئين"، وصف أوضاع اللاجئين في تلك الفترة، حيث قام اللاجئون بإضراب عن تلقي مساعدات هيئة الأمم، وذلك لاستبدال المساعدات العينية التي جروا على أخذها حتى ذلك الوقت بمعونة نقدية، الطلب الذي لم تؤيده بعض هيئات الإغاثة، بحجة أن هذه المسألة تتعلق بمورد الرزق الوحيد لجمهرة اللاجئين ولا يجوز مطلقاً أن توضع أرزاق المحرومين في مهب المؤثرات العاطفية التي قد لا تحمد عقباها، وهذه المشكلة أهم بكثير من أن يستغلها الانتهازيون الذين لا يبغون من وراء المبالغة في تأييد اللاجئين سوى الوصول إلى أغراض خاصة بهم، ومطالبة اللاجئين أن تكون المساعدة التي تقدمها لهم هيئات الإغاثة نقداً لا أرزاقاً لها أسباب، منها أن المعونة العينية لا تترك لهم مجالاً لأخذ ما يحتاجون إليه بالقدر الذي يفي بتلك الحاجة فهي تضطرهم مثلاً إلى قبول الحليب في وقت تكون فيه حاجتهم إلى الكساء أشد بكثير من حاجتهم إليه، ولا يسمح لهم ببيع الفائض عن حاجتهم، وإن سمح لهم فإنهم يبيعونه بأقل من سعره، ومن الأسباب أيضاً أن المعونة العينية تفسح المجال للاستغلاليين بأن يختلسوا من مخصصات اللاجئين ما لذ لهم وطاب، وقد بلغ موضوع اختلاسات أرزاق اللاجئين حد التوتر على جهود هيئات الصليب الأحمر التي أشرفت على شؤون اللاجئين طوال السنتين الماضيتين، والتي سلمت الإشراف على تلك الشؤون إلى وكالة هيئة الأمم للإغاثة والأشغال، ويعتقد عامة اللاجئين أن اختلاس الأرزاق ببيع بعض الطحين حينما ينقص الأرز، واستبدال نوع جيد بنوع رديء، وبيع الجيد في الأسواق "هذه مطالب اللاجئين في سورية لكن وجهة النظر الأخرى للوكالة كانت رافضة، مبررة ذلك بأنهم من الممكن أن يعبثوا بالمال أما الغذاء والدواء فآمن وأفضل" (Alf ba, Newspaper,No. 8311, 1950) [55] وكان اللاجئون الفلسطينيون في سورية يفتقدون إلى التنظيم ويفتقرون إلى الجهاز الذي

يقوم بالدفاع عن مطالبهم على أحسن ما يكون، ويفتقرون كذلك إلى التعليم، وإلى لجان في مواقع ومراكز اللاجئين للدفاع عن حقوقهم(Barda Newspaper, No. 1097, 1950)[56].

وقد أعرب مدير مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب التي أسستها الحكومة السورية عن تأييده إنشاء أبنية كبيرة لإسكان اللاجئين فيها، ونفى أية فكرة لتأسيس مدينة للاجئين، بل مساكن مؤقتة للاجئين الذين يقيمون تحت الخيم وفي المساجد(Barda Newspaper,, 951, 1950) [57]. لكن هذه الوعود لم تمنع وجود حالات مأساوية في سورية للاجئين، ففي قرية (عين فيت، وزرعوه) التابعتين لقضاء القنيطرة كان أفراد ثلاثين عائلة من اللاجئين الفلسطينيين يقيمون في الكهوف القديمة أثناء الشتاء، وكانوا يضعون الأحجار فوق بعضها ويغطونها بالقش، وفي فصل الصيف يتخذونها دوراً لهم، وقد مات بعضهم بمرض الاستسقاء بسبب رطوبة الكهوف، ومات طفلان من لدغ الأفاعي في الصيف. وأقر الصليب الأحمر ومؤسسة اللاجئين بهذه الحقائق وتم طلب المساعدة لهم ومنحهم الشوادر ليقيموا فيها، لكن هذه الطلبات أهملت(Alf ba, Newspaper, 1950) [58]. وفتكت الأمراض بأغلب اللاجئين إضافة إلى البرد القارص مما أدى إلى وفات الكثيرين منهم (Alf ba, Newspaper,No. 8304, 1950)[59].

مر اللاجئون بظروف صعبة وأصيب بعضهم بالملاريا، وكانت هنالك محاولة لحصر المرض وعلاجه(Alf ba, Newspaper, 1950) [60]. وأمام هذه الظروف المعيشية السيئة للاجئين من برد وأمراض أخذت تفتك باللاجئين، قام وزير الداخلية السوري باستقبال مدير مؤسسة اللاجئين الذي وضح للوزير السوري الحالة المؤلمة التي يعانيها اللاجئون من عرب فلسطين من عدم توفر المساكن لهم، وخاصة في الفصل البارد الممطر وكيف أخذت تفتك بهم الأمراض، فوعد الوزير بإيجاد حل لهم وتأمين المساكن الآمنة(Alf ba, Newspaper, 1950) [61]. ولكن الوعود بقيت حبراً على ورق دون إجراء أي خطوة عملية لمساعدة اللاجئين، واقتصرت أغلب المساعدات المقدمة للاجئين على لجان تشكلها الحكومة لجمع التبرعات للفقراء منهم، وشكلت لجنة من مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين لجمع الإعانات للاجئين اشتملت على مواد غذائية وملابس وأصواف وبعض الهدايا التي تأتي من بريطانيا للاجئين مثل الملابس العتيقة والبطانيات (Makovsky, 2001) [62].

أقام اللاجئون الفلسطينيون في سورية بعد وصولهم إلى الأراضي السورية في مواقع وتجمعات ومخيمات تركزت بشكل رئيسي في منطقة دمشق وباقي المدن السورية، وقضوا عدة سنوات في

الإقامة داخل ثكنات الجيش الفرنسي الذي كان لتوه قد غادر سورية بعد استقلالها مثل (مخيمي النيرب وحمص)، فيما استقر آخرون لسنوات عديدة داخل المنشآت الحكومية قيد الإنشاء وداخل الجوامع الكثيرة المنتشرة في دمشق، حيث كان كل جامع يضم عشرات الأسر بكامل أفرادها تفصل بينهم (البطانيات)، وأقام آخرون في حي الألبانس (حي الأمين) وسط العاصمة السورية دمشق الذي كان يضم عدة آلاف من اليهود الذين كانوا قد غادروا سورية نحو فلسطين (Alf ba, Newspaper,No. 8296, 1950)[63].

أما على الصعيدين الدولي والعربي، ففي حديث لرئيس الوزراء السوري أكد أن هيئة الأمم المتحدة اتخذت قراراً يتضمن أن العرب اللاجئين أحرار في العودة إلى بلادهم الأصلية، وأن على الصهاينة أن يؤمنوا عودة هؤلاء العرب فيما إذا أرادوا العودة أو التعويض فيما إذا رغبوا بالتخلي عن أملاكهم، كما قررت الهيئة تجاه لجنة للتوفيق تقوم بتنفيذ مقرراتها، وقد كان هذا القرار في آخر عام 1948(Barda Newspaper,1006, 1950)[64].

كذلك انسحبت سورية ولبنان ومصر من مباحثات لجنة التوفيق بجينيف حيث صرح ناطق بلسان الوفود العربية أن هذا القرار هو تأكيد للقرار السابق بعدم إجراء مفاوضات مع إسرائيل ما لم تعرب هذه عن رغبتها في السماح للاجئين العرب بالعودة إلى ديارهم وتنفذ قرارات الأمم المتحدة (Barda Newspaper,, 951, 1950)[65].

وفي اجتماع مجلس الجامعة العربية الخامس وافق على قرار لجنة فلسطين بعدم الموافقة على منح أية تأشيرة على جواز السفر يحمل تأشيرة إسرائيل، ومنع التموين على السفن الذاهبة لإسرائيل، ومنع التموين كذلك على السفن التي يشتبه بها أنها تعمل لإسرائيل ووضعها في القائمة السوداء في البلاد العربية، ووافق أيضاً على ما قدمته اللجنة القانونية من طلب الشركة العقارية العربية في ممارسة أعمالها لا في فلسطين فحسب بل في جميع البلاد العربية الأخرى، وقرر المجلس أنه يجب أن ينص نظام تدويل القدس على أن سكان المنطقة ممن كانوا قبل السابع والعشرين من شهر كانون الثاني عام 1947 ومن كان منهم يحمل الجنسية وكان موجوداً في القدس فيعتبر مقيماً، بحيث يبقى التوازن بين كافة السكان كما كان في 29 تشرين الثاني 1949، كذلك قرر أنه يجب النص في دستور التدويل على حق منطقة القدس من نصيبها من أموال الحكومة السابقة (Alf ba, Newspaper,No. 8304, 1950)[66].

كما عقدت مؤتمرات في سورية لمناقشة أوضاع البلاد ففي مؤتمر المحافظين الذي عقد 3 أيار 1950 برئاسة وزير الداخلية السوري سامي كبارة ناقش أوضاع اللاجئين الفلسطينيين العرب واتخذت عدة قرارات من أجل إسكانهم وتوفير العمل لهم والترفيه عنه (Official Syrian Documents, ND) [67]. ولم تنفذ قرارات هذا المؤتمر.

Alhadara Newspaper, 1951

وعلى الصعيد الرسمي تابعت الحكومة السورية أحوال اللاجئين مع منظمات الإغاثة العالمية وذلك للتأكد من سلامة الأغذية والخدمات التي تقدم لهم، ففي مذكرة لوزير الداخلية السوري بتاريخ 27 أيلول 1950، لفت الأخير نظر هيئة الإغاثة الدولية أن الدقيق الذي قامت الهيئة بتوزيعه على اللاجئين لم يكن مطابقاً للمواصفات (Alhadara, Newspaper, No. 641, 1951) [68]. وكان من المفروض عقد اجتماع لكل من الأردن وسورية والعراق ومصر مع الجانب الإسرائيلي لتسوية المسألة الفلسطينية ولبحث مقترحات السيد بالمر (Pallmar) رئيس لجنة المفاوضات في باريس التي أوردها في خطابه الافتتاحي للمؤتمر ووافقت عليها الدول العربية وإسرائيل، وقد جاء رد (فشر) مندوب إسرائيل في اللجنة بالموافقة على بيان السيد (بالمر) وتقبله المقترحات وأن إسرائيل على استعداد لتوقيع ميثاق عدم اعتداء مع جاراتها الدول العربية الأربع، ويتألف الرد الإسرائيلي من أربع نقاط هي:

1. تقترح إسرائيل إلزام مواثيق عدم اعتداء بينها وبين الدول العربية المجاورة لها مصر والأردن وسورية ولبنان، وتعتقد أن اقتراحها يؤلف الخطوة الأولى للسلام الذي أصر عليه السيد (بالمر) في بيانه.
2. تعتقد إسرائيل أنه ليس هناك أي أمل بالتوصل لسلام إلا بإجراء مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والدول العربية دون أن تتدخل لجنة التوفيق أو غيرها في هذه المسألة.
3. ترى الحكومة الإسرائيلية أن البحث في القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية لا يمكن الاتفاق عليها إلا إذا جلس مندوبو العرب وإسرائيل على مائدة واحدة.
4. ترى إسرائيل أن من الواجب أن يتم الاتفاق على جدول لأعمال المؤتمر قبل أن تبحث أي من المواضيع المتعلقة بالقضايا الإسرائيلية العربية وتحديد طرق معالجة مواضيع هذا

الجدول(Alhadara, Newspaper, No. 641, 1951) [69].

وجاء رد الوفد العربي المشترك على عرض إسرائيل بعقد مواثيق عدم الاعتداء مع الدول العربية معبراً عن الموقف الرسمي للدول العربية: "إن هذا الاقتراح الصهيوني ليس فيه جديد، بل هو اقتراح تقدمه إسرائيل بين آونة وأخرى، وموقف العرب منه لم يتغير وسياستهم تجاهه ثابتة وقد أعلنوها في كل مناسبة، وأضاف أنه من اللافت أن يتقدم الصهاينة بمثل هذا الاقتراح إلى لجنة التوفيق قبل أن تخوض اللجنة في القضايا التي دعت إلى عقد المؤتمر لحلها ومنها قضية اللاجئين العرب " قال المندوب السوري: "إن ساسة العرب يصرون على أن تكون قضية اللاجئين أول ما يبحث من قضايا في مؤتمر باريس وهو ما يتهرب منه الصهاينة، وإن اتفاقيات الهدنة المعقودة حالياً بين العرب والصهاينة تنطوي على معنى عدم الاعتداء ولذلك فإن إسرائيل لم تقدم أي عرض جديد"(Barda Newspaper,1053, 1950) [70].

أما على الصعيد الدولي، ففي تلك الفترة طلب مندوب سورية في هيئة الأمم إدراج قضية اللاجئين على جدول الأعمال(Alf ba, Newspaper,No. 8301, 1950)[71]. كما كانت القضية الفلسطينية منذ بدايتها تتصدر جدول الأعمال السوري في كل المناسبات ومع كل الرؤساء، ويتمثل ذلك بلقاء الرئيسين السوري والباكستاني في سورية اللذين اتفقا على إثارة قضية فلسطين مع الرئيس الأمريكي (ترومان)، كما أكد الرئيس الباكستاني في تصريح له في مطار المزة بدمشق أن باكستان لن تعترف بإسرائيل حتى لو اعترفت بها الدول العربية (Barda Newspaper, 939, 1950) [72]. أما الخطابات السياسية سواء الداخلية أو الدولية، فكانت سورية تؤكد فيها على القومية والوحدة العربية، ففي خطاب (لخالد العظم) في افتتاح دورة الجامعة بتاريخ 28 آذار 1950 قال "إن الشعب السوري لا يضن بأية تضحية في سبيل توحيد الصف العربي" (Alf ba, Newspaper,No. 8870, 1950) [73]. وفي كل مناسبة وطنية كانت فلسطين تتصدر القائمة، ففي الاحتفال بيوم الجيش في دمشق في 3 آيار1952 تكلم (فوزي سلو رئيس الوزراء والعقيد الشيشكلي) عن فلسطين وأكد الشيشكلي: "أن العروبة هي الأساس في التحرر من الاستعمار الغاشم والصهيونية وكلنا يعلم أن سورية جزء من الوطن العربي وأن القطر السوري هو جزء من الوطن العربي وأن الشعب السوري هو جزء من الأمة العربية. وجاءت كارثة فلسطين نتيجة طبيعية لتلك الفوضى التي أدت إلى نقص في الاستعداد والتوجيه (Al-Ayyam Newspaper, No. 2006,

(1948"[74]. ومن الملاحظ أن أغلب الخطابات السياسية نادت بالقومية والوحدة وكان هذا شعار السوريين الدائم والثابت مهما اختلفت اتجاهاتهم الحزبية.

من جهة أخرى تابعت سورية قضايا اللاجئين في المنظمة الدولية، وكان مندوب سورية في هيئة الأمم المتحدة يضغط باستمرار على مجلس الأمن لإعادة اللاجئين إلى أوطانهم، وإرغام إسرائيل على قبول ذلك، ورفض (فارس الخوري) أي مقارنة بين المشردين اليهود في أوروبا واللاجئين العرب، لأنهم سكان شرعيون أجبروا على ترك أراضيهم ومزارعهم ووظائفهم بعكس الصهاينة الذين هاجروا إلى دول العالم بما فيها فلسطين طوعاً(Alf ba, Newspaper,No. 7839, 1948) [75]. وأكدت سورية على موقفها الرافض من الشروع بأي مفاوضات للهدنة الدائمة قبل البت في قضية اللاجئين وإعادتهم إلى أوطانهم(Al-Ayyam Newspaper, No. 4410, 1950) [76]. وفي تصريح لمندوب سورية (أحمد الشقيري) أمام لجنة التوفيق شرح تطورات مشكلة فلسطين فحذر اللجنة من أن حالة اللاجئين تعد طابوراً أول لا طابوراً خامساً يهدد السلام في الشرق إذا ظلت مشكلتهم بدون حل، واختتم قوله بأن اللاجئين إذا لم يعودوا إلى دورهم فالأولى بهيئة الأمم أن تنحل، وبقانون الغابة أن يسود، وأن العرب لا يستطيعون أن يقفوا جامدين وهم يرون هذه الحالة المؤسفة، وأكد أنهم جاءوا ليأخذوا حقهم(http://ar.wikipedia.org)[77].

كما طرح ناظم القدسي(Nuno, 2004)[78] رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في كانون الثاني 1951 في دورة مجلس الجامعة العربية المنعقد في القاهرة لبحث القضايا العربية المستعجلة، إيمانه بضرورة الوحدة العربية، ودعا إلى ضرورة عرض المشروع الوحدوي نظراً للحاجة الملحة أمام الدول العربية لتوحيد كل طاقاتها وإمكانياتها في سبيل القضايا المصيرية للعالم العربي والدفاع عن القضية الفلسطينية(Nuno, 2004) [79].

وجاء في الفقرة الأولى لمشروع القدسي "إن خطورة الحالة الدولية واضحة ولا تحتاج إلى بيان، وتتوالى الأحداث دائماً بشكل تمثل فيه الأخطار الداهمة للعيان، كل هذا والعرب على ما هم فيه من ضعف وتفرق وتردد وتخلف وحيرة مما يدع أقطارهم وشعوبهم عرضة لمصائر يصعب على المرء تحديدها، ومما يجعلهم منهزمين في الميزان الدولي سواء استمرت الحرب الباردة أو يوم تقع الواقعة، كما تحدث عن الأخطار التي تقلق العالم "نجد أن الدول العربية ابتليت بخطر آخر ألا وهو العدو الصهيوني المقيم في خاصرة

بلادنا والمتربص بنا شراً والذي يزداد خطره كلما رست باخرة من المهاجرين الصهاينة على شواطئ فلسطين، وإن الوسيلة الوحيدة حالياً لاتقاء شره، . شر الخطر الصهيوني . هي إحاطته بسور دفاعي من الشمال والشرق والجنوب(Nuno, 2004) [80].

وأشارت المذكرة أنه يتعذر في الوقت الحاضر لأكثر الدول العربية منفردة، "مجابهة هذا الخطر الصهيوني الذي كان وما يزال همه الأكبر التفريق بين الدول العربية ومقابلتها واحدة بعد أخرى ليكتب له البقاء ثم التوسع، وأنه من أكبر النكبات التي نخشاها على العالم العربي جملة، فبدا كأن سورية وحدها هي التي تخشى النكبات من جراء وجود إسرائيل... وأخطر سهم وجهه الصهاينة إلى العرب هو الفصل بين هذين القسمين "عرب مصر وما جاورها في الغرب من جهة وهم حوالي (60) مليوناً وبين عرب المشرق وهم حوالي 20 مليوناً، ومن جهة أخرى فإن مناورتهم حول النقب، وقتلهم الكونت برنادوت لصالحهم الأكبر ولنذكر أن الصهاينة يطلون على البحر الأبيض المتوسط وعلى البحر الأحمر ولهم إمكانية تجهيز الأساطيل التجارية والحربية مما يعرض كل السواحل العربية المجاورة لأخطار في اقتصادياتها أو في سلامتها.. وتدل مشاريع الصهاينة في المنطقة، خاصة العقبة على نوايا توسع كبير في تلك المياه"، وشرح القدسي الأخطار الموجهة للعالم العربي فقال "إن حوادث السنتين الأخيرتين في النطاق الدولي أو في فلسطين والنوايا المبيتة نحو لعالم العربي شواهد ناطقة على ما نقول من أن الأخطار تنتقل من عالمية إلى دولية أو صهيونية تتساوى تجاهها الدول العربية جميعاً مهما اختلفت هذه الدول في مواقعها الجغرافية منها أو عواملها المحلية، وهذه حقيقة يجب التذكير بها، إذ ليس الأمر أن تقوم بعض الدول العربية في إنقاذ شقيقات لها، بل واقع الحال أن تتدبر الدول جميعها لسلامتها وتضمن وجودها(Nuno, 2004) [81].

وبعد الجهود التي بذلها ناظم القدسي بشأن توحيد جهود الأمة العربية، حاولت إسرائيل تصديع الجبهة السورية فقامت باعتداءات متكررة على الحدود السورية، خاصة بحيرة الحولة، واستطاعت القوات السورية رد كل الاعتداءات وكبدت إسرائيل خسائر جسيمة بالأرواح والعتاد الحربي[82].

أمـا فـي داخـل سـورية، فكانـت جلسـات مجلـس النـواب لا تخلـو مـن شـجب لإسـرائيل وأعمالهـا وأبـدى النـواب فـي مناقشـاتهم تعـاطفهم وتضـامنهم مـع فلسـطين وشـعبها، وأكـدوا أن مصلحة سورية من مصلحة الأمة العربية، وتحدث النائب (مصطفى السباعي) (Barda Newspaper, No. 936, 1950)[83] عن فلسطين ومأساتها، وأنه يجب تدريب الشعب ليكون وراء الجيش، وألقى النائب (علي بوظو) خطاباً طويلاً مشحوناً بالعاطفة نحو فلسطين وجهاد سورية، وذكر بعض المراحل التي مرت بها حرب فلسطين والمسؤوليات التي تقع على عاتق كل بلد عربي على حدة، وتحدث النائب (علي الدندشي) فقال : إن علينا أن نتضامن حتى نعيد فلسطين(Barda Newspaper, No. 936, 1950)[84]. واقترح النائب (عارف الطرقجي) مقترحاً على الوفد أن يسعى في الجامعة لإيجاد قيادة عسكرية توحد القوى العربية وأن يعمل لإيجاد وحدة للنقد وتأسيس مصرف عربي عام(Barda Newspaper, No. 936, 1950)[85]. وفي كلمته أشاد وزير الدفاع السوري أكرم الحوراني بدور الجيش السوري (Barda Newspaper, No. 936, 1950)[86].

وفي حديث لرئيس الوزراء (خالد العظم) قال: "..... لقد شعرنا الآن بعد أن جرى في فلسطين ما جرى بأن الحاجة ماسة لتوحيد العرب، وأشار إلى أن سياسة الحكومة تنحصر في توحيد كلمة العرب وإعلاء شأنهم وجمع كلمتهم وأن تكون سورية همزة الوصل (Alf ba, Newspaper,No. 8477, 1950)[87].

وفي جلسة أخرى لمجلس النواب وصفتها الجرائد السورية بقولها "فلسطين على مشرحة المجلس" والمقصود به وصف دقيق للقضية الفلسطينية بكل جوانبها، ناقش المجلس أهم النقاط الخاصة بفلسطين منها، رفض مقررات الأمم المتحدة والمطالبة بالاشتراكية والإقلال من التصريحات(Alf ba, Newspaper,No. 8477, 1950)[88]. وافتتحت الجلسة بكلمة النائب (مصطفى السباعي) فتكلم عن فلسطين ونكبتها، ثم شجب قرار التقسيم فقال: "إن العرب يرفضون كل قرار قبل التقسيم وبعده، ويرى فيما يخص تجزئة فلسطين العربية أن الأمة العربية لم تنهزم في معركة فلسطين بل المنهزم هي الحكومات العربية، لأن الشعب العربي لم يفسح له المجال للاشتراك..." (Alf ba, Newspaper,No. 8477, 1950)[89]، كما تكلم النائب (دحام الزندل) أحد مشايخ العرب في محافظة الفرات فحمل

على السياسة الاستعمارية "ووصف هيئة الأمم بأنها عصبة من المجرمين تحاول استعباد الشعوب الضعيفة لاستثمارها بتمزيق شملها، وأن العرب لن يثقوا بها وأن الاشتراكية هي الحل الوحيد... وطالب بتحويل المدارس أثناء عطلة الصيف إلى ثكنات للتدريب وتقييم الجندية وتعبئة جميع قوى الشعب للاستعداد ليوم الحساب الذي لن يكون بعيداً... ومعالجة أسباب الهزيمة في فلسطين لإنقاذ ما بقي من البلاد العربية" (Barda Newspaper, No. 936, 1950) [90].

وبرز اقتراح في المجلس من (الحوراني) أكد فيه أن الوضع الحالي يتطلب الاستغناء عن الأسلحة المستوردة من الغرب وذلك بتأسيس معامل للأسلحة كي يتخلص الشعب العربي من سيطرة الدول التي تتاجر بهذه الأسلحة متى أرادت، وتسمح بها تبعاً للظروف التي تتبع مصلحة هذه الدول الاستعمارية، وعند حديثه عن تقوية الجيش طالب بحصر جهود هذا الجيش في التدريب استعداداً ليوم المعركة، وإعادة التجنيد الإجباري ودعا إلى النضال والكفاح وتعبئة الجهود، وتكلم عن جولة القدس لحث الجماهير الشعبية على الدفاع والنضال والتضحية بتعميم الجندية الإجبارية وتطبيق النظام الاشتراكي الذي يجعل الفرد يشعر بقيمة التضحية... وتحدث نواب آخرون عن فلسطين بما لا يخرج عن أقوال زملائهم (Alf ba, Newspaper,No. 8477, 1950) [91].

ومن الجدير بالذكر أنه سبق قبل هذه الجلسة قيام ناظم القدسي رئيس الوزراء ومجموعة من المسؤولين السوريين، بجولة إلى فلسطين (الضفة الغربية)، اجتمع خلالها مرتين في (أريحا) مع المسؤولين الأردنيين، وانتقل القدسي من أريحا إلى القدس، وزار المسجد الأقصى، ثم توجه إلى حائط البراق، فشاهد منطقة باب الخليل والأحياء العربية الموجودة في القدس الجديدة، ثم سار موكبه مخترقاً المدينة إلى كنيسة القيامة، وكانت الجماهير تحتشد على الجانبين لتحية الرئيس، ومن ثم سافر إلى (رام الله) حيث قيادة الجيش العربي، ثم توجه إلى نابلس وقلقيلية وطولكرم، ثم زار محطة الرادار، وألقى كلمة في أهالي قلقيلية وقال فيها" إني فخور بكم وبجهادكم المقدسي، وأرجو الله أن يوفقني للاقتباس من وطنيتكم وإخلاصكم.." وبعد ذلك عاد إلى رام الله وقلقيلية وطولكرم(Alhadara, Newspaper, No. 642, 1951) [92].

ويلاحظ من خلال النص السابق الموقف السوري الواحد اتجاه فلسطين، وقدم النواب السوريون حلولاً من خلال فتح مراكز للتدريب وتصنيع السلاح في سورية كخطوة للخلاص من هيمنة الغرب وتحكمه في السلاح، وهذه فكرة جديرة بالاهتمام لأن سورية في هذه الفترة الحرجة من تاريخها، ورغم ما فيها من تحديات نجد أكرم الحوراني يدعو إلى مثل هذه الأمور، وهذا ما طبع أغلب جلسات مجلس النواب.

وفي مدينة إدلب قام أنصار السلام بمظاهرة اشترك فيها الطلاب والشباب من إدلب والقرى المحيطة بها اخترقت شوارع المدينة وألقيت خطب عديدة تأييداً للسلام وهتفوا بسقوط الاستعمار والمشاريع الاستعمارية، لكن الحكومة السورية أوقفت هذه المظاهرة وألقت القبض على بعض المتظاهرين علماً بأن هذه المظاهرة لم تقم بأي أعمال شغب تستدعي قمعها(Alf ba, Newspaper , 1950) [93].

كما طالب الملاكون السوريون واللاجئون الفلسطينيون، الدول العربية معاملة الصهاينة بالمثل والمطالبة بما قيمته 50 مليون جنيه من أملاك السوريين بفلسطين المحتلة، ومن أهم القرارات:

1- الاحتجاج إلى منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول العربية وأمانة الجامعة على هذا القانون الجائر باعتبار أنه يخالف شرعية حقوق الإنسان والحقوق الدولية وقرارات هيئة الأمم.
2- تحذير مجلس الأمن من تنفيذ هذا القانون وعدم إعادة الممتلكات لأصحابها العرب وعدم عودة اللاجئين إلى ديارهم وفقاً لقرار 11–12–1948 لأن ذلك يهدد الأمن العام في الشرق الأدنى ولذا يفرض على مجلس الأمن التدخل والبت في هذه القضية على وجه السرعة.
3- يهيب اللاجئون بالدول العربية أن تعامل بالمثل الصهاينة الموجودين في أقطارها فتجمد أموالهم وتحجز أملاكهم وتلفت نظر مجلس الأمن ومنظمة الأمم.
4- يلفت اللاجئون نظر الدول العربية إلى أملاك رعاياها بفلسطين خصوصاً الرعايا السوريين الذين يملكون في المناطق الفلسطينية المحتلة من الصهاينة حق التدخل بجميع الوسائل.
5- يلفت اللاجئون نظر الحكومات والشعوب العربية إلى أن مشاريع بعثة (كلاب) الاقتصادية المؤقتة أو الدائمة لا تحل مشكلة اللاجئين، بل بالعكس تؤجل حلها وتعقدها وهي في جلتها مشاريع تخديرية استعمارية بينما يصر اللاجئون على قرار إلغاء التقسيم والعودة الصادرين من منظمة الأمم. وقد تم هذا الاجتماع وقراراته في

دمشق(94). ولكن كلها اجتماعات لا قيمة عملية لها ولا تستطيع أن تغير من الواقع شيئاً وحتى الدول العربية لم تطبق أي بند من ذلك.

وكانت الصحف الرسمية السورية لا تخلو من تغطية شاملة لكل التطورات حول القضية الفلسطينية.

المخيمات الفلسطينية:

بعد تشكل تجمعات اللاجئين الفلسطينيين في كل المحافظات والمدن السورية، من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، بدأت المخيمات الفلسطينية تظهر إلى حيز الوجود وتشكل نقاط جذب يذهب إليها اللاجئون الموجودون على الأراضي السورية، وكانت الأغلبية الساحقة من هذه المخيمات ثكنات عسكرية مهجورة، إذ بلغ عدد المخيمات أربعة عشر مخيماً (UNRWA, 1953)[95]، وقد تأسست هذه المخيمات على مراحل وفي فترات زمنية مختلفة، ويتضح من خلال الجداول التالية تطور أعداد اللاجئين الفلسطينيين وأماكن تواجدهم:

الجدول (1) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1953

المنطقة	السنة	داخل المخيم	خارج المخيم	ثكنة عسكرية	المجموع
دمشق	1953	–	40315	–	–
1. خان الشيخ	–	645	–	2746	–
2. قبر الست	–	500	–	2000	47234
3. خان دنون	–	–	–	1028	–
الشمال	–	–	4093	–	–
1. نيرب	–	24	–	5067	–
2. خان بكر	–	–	–	326	–
3. حجر	–	–	–	192	–
4. قلعة (اللاذقية)	–	–	–	115	9817
حمص– حماه	–	–	3538	–	–
مدينة حمص	–	–	–	2528	
مدينة حماه	–	–	–	1322	7388
الجنوب	–	–	18896	–	–
1. السويداء	–	–	–	568	20743
2. درعا	–	1279	–	–	
المجموع الكلي:					85182

يلاحظ من خلال الجدول أن اللاجئين موزعون في ثلاث مناطق داخل المخيم ات وخارجها، وفي الثكنات العسكرية، وقد سكن اللاجئون في أربع مناطق هي، دمشق وضواحيها، والشمال، وحمص وحماة، والجنوب(UNRWA, 1954)[96].

الجدول (2) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1954

المنطقة	السنة	داخل المخيم	خارج المخيم	ثكنة عسكرية	المجموع
	1954	–	–	–	–
دمشق	–	–	41702	–	–
1. خان الشيخ	–	30	–	3303	–
2. Alliance(الأليانس)	–	281	–	2878	–
3. خان دنون	–	–	–	1226	49420
الشمال	–	–	4592	–	–
1. نيرب	–	14	–	4935	–
2. خان بكر	–	–	–	261	–
3. Quarantine	–	–	–	223	–
4. قلعة (اللاذقية)	–	–	–	107	10132
حمص– حماه	–	–	3460	–	–
1. حمص	–	–	–	2731	–
2. حماه	–	–	–	1358	7549
3. الجنوب	–	–	18328	–	–
4. درعا	–	1240	–	–	19568
المجموع الكلي:					86669

ولم يذكر مخيم قبر الست في هذا الجدول لأنه دخل ضمن نطاق المدينة، أما مخيم Alliance (الأليانس) فهو عبارة عن حي يهودي تركه اليهود ورحلوا إلى فلسطين بعد حرب 1948، فسكن محلهم مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين، أما مخيم Quarantine فلا يوجد أي معلومات حول اسمه العربي (وهو يعني الحجر الصحي)، ولدى سؤال موظفي الأونروا قالوا إنه لا معلومات عنه سوى أنه نشأ في تلك السنة والمعلومات الواردة في تلك الجداول(UNRWA, 1955) [97].

الجدول (3) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1955

المنطقة	السنة	المخيمات	المجموع
دمشق	1955	–	–
1. خان الشيخ	–	3466	–
2. الاليانس	–	3196	–
3. خان دنون	–	1345	–
			8007
الشمال	–	–	–
1. نيرب	–	5050	–
2. خان بكر	–	282	–
3. Quarantine	–	263	–
			5595
حمص– حماه	–	–	–
حمص	–	3099	–
حماه	–	1506	–
			4605
جنوب	–	–	–
درعا	–	1253	1253
المجموع الكلي			19460

في هذا الجدول انخفض المجموع الكلي للاجئين، ويعود السبب في ذلك إلى أن الأونروا لم تحص إلا اللاجئين الموجودين في المخيمات لأن خارج المخيم والثكنات العسكرية دخلت ضمن نطاق المدينة(UNRWA, 1956) [98].

الجدول (4) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1956

المنطقة	السنة	المخيمات	المجموع
دمشق	1956	–	–
الاليانس	-	3239	–
خان الشيخ	–	3496	–
خان دنون	–	1427	– 8162
شمال	–	–	–
نيرب	–	4999	–
خان أبو بكر	–	273	–
Quarantine	-	303	–
			5575
حمص– حماه	–	–	–
حمص	–	3180	–
حماه	–	1563	4743
جنوب	–	–	–
درعا	–	1195	1195
المجموع الكلي			19675(UNRWA, 1957) [99]

الجدول (5) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1957

المنطقة	السنة	المخيمات	–
دمشق	1957	–	–
1. الاليانس	-	3375	–
2. خان الشيخ	–	3676	–
3. خان دنون	–	1497	8548
الشمال	–	–	–
نيرب		4940	–
خان أبو بكر		269	–
Quarantine		297	–
			5506
حمص– حماه	–	–	–
حمص		3331	–
حماه		1609	4940
الجنوب		1251	1251
درعا	–	–	–
المجموع الكلي			20245(UNRWA, 1958) [100]

الجدول (6) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1958

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع
دمشق	1958	–	–
الاليانس	–	3573	-
خان الشيخ	–	3830	–
خان دنون	–	1482	8885
الشمال	–	–	–
نيرب	–	5085	–
خان أبو بكر	–	–	–
Quarantine	–	620	5705
حمص– حماه	–	–	–
حمص	–	3675	–
حماه	–	1853	5528
جنوب	–	–	–
درعا	–	1337	1337
المجموع الكلي			21455 (UNRWA, 1959)[101]

الجدول (7) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1959

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع
دمشق	1959	–	–
الاليانس	–	3690	-
خان الشيخ	–	3992	–
خان دنون	–	1584	9266
الشمال	–	–	–
نيرب	–	5508	–
خان أبو بكر	–	680	–
Quarantine	–	–	6188
حمص– حماه	–	–	–
حمص		3862	–
حماه		2001	– 5863
الجنوب	–	–	–
درعا	–	1394	1394
المجموع الكلي			22711(UNRWA, 1960)[102]

الجدول (8) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1960

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1960	–	–	–
خان الشيخ	–	4109	–	–
خان دنون	–	1708	5863	46
الشمال	–	–	–	–
نيرب	–	5738	–	392
خان أبو بكر	–	726	–	5
Quarantine	–	–	6861	–
حمص– حماه	–	–	-	–
حمص	–	4036	–	70
حماه	–	2025	6148	17
الجنوب	–	–	–	–
درعا	–	1430	1530	–
المجموع الكلي				20402

في هذه السنة قل عدد اللاجئين الكلي لأن مخيم الأليانس دخل ضمن تنظيم المدينة، ومنذ تلك السنة لم يعد يدخل ضمن إحصائيات الأونروا(UNRWA, 1961) [103] .

الجدول(9) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1961

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1961	–	–	–
خان الشيخ	–	4205	–	56
خان دنون	–	1704	5996	31
الشمال	–	–	–	–
نيرب	–	5952	–	175
خان أبو بكر	–	665	–	180
Quarantine	–	–	6810	–
حمص– حماه	–	–	–	–
حمص	–	4103	–	64
حماه	–	2063	6278	48
جنوب	–	–	–	–
درعا	–	1462	1530	68
المجموع الكلي				20614 (UNRWA, [104] 1962)

الجدول (10) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1962

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1962	–	–	–
خان الشيخ	–	4340	–	61
خان دنون	–	1735	6167	31
الشمال	–	–	–	–
نيرب	–	6156	–	190
خان أبو بكر	–	545	–	2
Quarantine	–	–	6893	–
حمص– حماه	–	–	–	–
حمص	–	4183	–	81
حماه	–	2111	–	50
جنوب	–	–	–	–
درعا	–	1498	1604	106
المجموع الكلي				(UNRWA, 21089 [105] 1955)

الجدول (11) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1963

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1963	–	–	–
خان الشيخ	–	4521	–	60
خان دنون	–	1767	6379	31
الشمال	–	–	–	–
نيرب	–	6335	6521	186
حمص– حماه	–	–	–	–
حمص	–	4288	–	106
حماه	–	2169	6619	56
جنوب	–	–	–	–
درعا	–	1544	1777	233
المجموع الكلي				(UNRWA, 21296 1963)[106]

الجدول (12) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1964

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1964	–	–	–
خان الشيخ	–	4678	–	38
خان دنون	–	1829	– 6555	10
الشمال	–	–	–	–
نيرب	–	6511	6692	181
حمص– حماه	–	–	–	–
حمص	–	4357	–	147
حماه	–	2228	6788	56
جنوب	–	–	–	–
درعا	–	1624	1842	218
المجموع الكلي				(UNRWA,

	(218771964[107])

الجدول (13) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1965

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1965	–	–	–
خان الشيخ	–	4943	–	192
خان دنون	–	1937	7091	19
الشمال/نيرب	–	6669	6852	183
حمص	–	4586	–	147
حماه	–	2303	7237	201
الجنوب/درعا	–	1681	2008	327
المجموع الكلي				23188 (UNRWA, 1965[108])

الجدول (14) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1966

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1966		–	–
خان الشيخ	–	5128	–	192
خان دنون	–	1998	7337	19
الشمال /نيرب	–	6846	7029	183
حمص	–	4744	–	95
حماه	–	2375	7294	80
جنوب/درعا	–	1748	2165	417
المجموع الكلي				(UNRWA, 238251966[109])

الجدول (15) جدول يبين أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1967

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1967		–	–
خان الشيخ	–	5232	–	192
خان دنون	–	2017	–	19
الشمال /نيرب	–	6903	7086	183
حمص	–	4804	–	100
حماه	–	2429	7413	80
الجنوب/درعا	–	1800	2217	417
المجموع الكلي				(UNRWA,24176 1967) [110]

الجدول (16) جدول يبين أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1968

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1968			
خان الشيخ	–	5321	8408	192
خان دنون	–	2138	–	757
الشمال /نيرب	–	7128	7311	183
حمص	–	5036	–	73
حماه	–	2570	7771	92
جنوب/درعا	–	1852	2024	172
المجموع الكلي				(UNRWA, 25514 1968) [111]

الجدول (17) أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1969

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1969		–	–
خان الشيخ		5498	9432	723
خان دنون	–	2226	–	985
الشمال /نيرب	–	7385	7689	304
حمص	–	5244	8350	348
حماه	–	2648	–	110
الجنوب/درعا	–	1937	2057	120
المجموع الكلي				(UNRWA, 1969)27528 [112]

الجدول (18) جدول يبين أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام 1970

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع	خارج المخيم
دمشق	1970		–	
خان الشيخ	–	5642	–	730
خان دنون	–	2279	9627	976
الشمال /نيرب	–	7560	7743	183
حمص	–	5365	8334	24
حماه	–	2720	–	225
جنوب/درعا	–	2030	2368	338
المجموع الكلي				(UNRWA, 1970) 28072 [113]

وقد ظهرت منذ عام 1968 – 1970 مخيمات جديدة نتيجة لتدافع نازحين جدد من الفلسطينيين بعد حرب 1967، وهم ممن كانوا حول المناطق الحدودية بين سورية وفلسطين.

وتم تهجير أعداد كبيرة من السكان العرب من الأراضي المحتلة، بلغت أعدادهم حسب إحصائيات الأمم المتحدة نحو مئة الف سوري ومصري، ونحو (300) ألف فلسطيني. وقد بلغ عدد

النازحين السوريين منذ العدوان الثلاثي حتى 1967/7/4 مئة وسبعة آلاف موزعين على الشكل التالي: 34 ألفا في محافظة درعا و36 ألفا في مدينة دمشق و35 ألفا في محافظة دمشق وألفان في المحافظات الأخرى. وتفشت الأمراض، وخاصة التيفوئيد بين النازحين بسبب سوء التغذية والإرهاق الذي حصل نتيجة لتعرضهم لتقلبات الطقس، وتوفي عدد من الأطفال والكهول[114]. فقامت الحكومة السورية بتقديم ملاجئ مؤقته وخدمات أساسية للمسجلين الذين نزحوا من منطقة القنيطرة التي آلت للصهاينة فيما بعد، وسكن قسم منهم عند أقارب لهم، خاصة اللاجئين السابقين (Chalia, 1974)[115]. وبعد احتلال الجولان باشر الصهاينة ببناء المستوطنات، فأقامت وكالة الاستيطان الصهيونية في بادئ الأمر مجموعة من المستعمرات هي "مشيئوت . رفيد . لفيدوت" وكانت محصلة تنفيذ سياسة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة بعد عام 1967، وخلال خمسة أعوام على النحو التالي: /17/ مستوطنة في الجولان السوري، /16/ مستوطنة في الضفة الغربية، /10/ مستوطنات في غزة وسيناء(Avnikar, 2003) [116].

الجدول (19) أعداد النازحين الفلسطينيين للأعوام 1968–1970

المنطقة	السنة	المخيم	المجموع
سينيه	1968	1729	–
قبر الست	–	2129	–
درعا	–	666	–
Extension	-	1087	–
جرمانه		1463	7074
سينيه	1969	1474	
قبر الست	–	2226	
درعا	–	1693	
جرمانه	-	2669	8062
سينيه	1970	1546	
قبر الست	–	2271	
درعا	–	1674	
جرمانه	-	2831	8322 (UNRWA, 1970) [117]

والسؤال المطروح هنا لماذا قامت جميع هذه المخيمات بعيدة عن المناطق الحدودية الفلسطينية السورية، أي عن مناطق الاحتكاك مع الصهاينة؟ ولدى العودة إلى تقرير المفوضية العامة للأونروا عام 1955 تبين أن السبب في ذلك أن المناطق الحدودية لا تتوافر فيها سبل العيش الكريم، أما المدن الرئيسية فهي أفضل وفرص العمل فيها أكثر (Qidsiat, 1950) [118].

1. منطقة حلب، وتضم مخيمين، أحدهما تعترف به الأونروا، وهو مخيم النيرب(Alhamd,2002) [119]، والثاني لا تعترف به وهو مخيم جندوات (عين التل) (Alhamd,2002) [120].

مخيم النيرب: أقيم في معسكر قديم، ويسكنه منذ 1948 لاجئون أغلبيتهم من منطقة حيفا، وثمة أقلية من منطقة طبريا(Alhamd,2002) [121].

مخيم عين التل: أنشئ في العام 1961–1962 وجاء معظم لاجئيه من صفد وطبرية(Alhamd,2002) [122].

2. حمص: مخيم خالد بن الوليد، أو كما يعرف بالثكنة. وقد أقيم في معسكر سابق للجيش الفرنسي في العام (Qidsiat, 1950) 1948[123]، وجاء معظم لاجئيه من صفد، وحيفا، وطبرية، وعكا(Qidsiat, 1950) [124].
3. حماة، وتضم مخيماً واحداً باسم القلعة أو الشرفة، تأسس في العام 1952، وأغلب لاجئيه من منطقة عكا(Alhamd,2002) [125].
4. اللاذقية: وفيها مخيم الرمل ولا تعترف به الأونروا، ومعظم لاجئيه من منطقتي حيفا ويافا(Qidsiat, 1950) [126].
5. منطقة دمشق: ويعيش فيها نحو 65% من إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وتضم سبعة مخيمات هي: 1. مخيم اليرموك ويعد أكبر تجمع للاجئين، وعلى الرغم من ذلك لا تعترف به الأونروا كمخيم، ولاجئوه غير مسجلين لديها(Qidsiat, 1950) [127].
6. مخيم جرمانا: تأسس في أواخر العام 1949، ويقع في قسمين، الأول رسمي معترف به من قبل الأونروا(Alhamd,2002) [128]، والثاني غير رسمي ومعظم لاجئيه من منطقة الحولة وطبرية(Alhamd,2002) [129].
7. مخيم خان دنون: يقع جنوب دمشق بـ 23 كم أنشئ في العام 1950، وجاء معظم لاجئيه

من منطقتي وادي الحولة وطبريا، وكان المخيم ثكنة عسكرية إبان الحكمين التركي والفرنسي(Qidsiat, 1950) [130].

8. مخيم قبر الست: يقع بالقرب من مقام السيدة زينب(Alhamd,2002) [131]. ومعظم لاجئيه من وادي الحولة وطبرية(Alhamd,2002) [132].
9. الحسينية: هو تجمع وليس مخيماً، أنشئ أساساً لاستيعاب أبناء مخيم جرمانا الذين اضطروا لمغادرة المخيم بعد شق طريق المطار الدولي(Qidsiat, 1950) [133].
10. مخيم السينية: تأسس في العام 1949، وتوسع بعد عدوان حزيران 1967 (Qidsiat, 1950)[134].
11. خان الشيخ: يبعد 27 كم عن مدينة دمشق باتجاه الغرب على طريق دمشق القنيطرة، أغلب سكانه من القنيطرة(Qidsiat, 1950) [135].
12. منطقة درعا: وتضم مخيمين: مخيم درعا، تأسس في العام 1950، وجاء معظم لاجئيه من القرى المجاورة لمدينة حيفا مثل عين غزال اجزم أو الزيتات، وهنالك مخيم درعا طوارئ(Habash, ND) [136].

وتشكلت التجمعات الفلسطينية حسب المنطقة، فكان أهل كل قرية يتجمعون في مكان واحد، فعلى سبيل المثال تجمع لأهالي قرية لوبية، وأهالي قرية صفورية، وحارة الطيرة، وحارة بلد الشيخ، وحارة عين غزال، في مخيم اليرموك، وتجمع حطين في منطقة القابون إلى الشمال من مدينة دمشق العاصمة وكراد الغنامة، والبقارة في سبينة، وعرب الحواس في خان الشيخ، وتجمع أهالي الخالصة في منطقة الحسينية، وجرمانا وترشيما في مخيم النيرب في حلب[137].

الخاتمة:

لقد عالجت الدراسة مسألة هامة جداً في الصراع العربي– الصهيوني الذي ترتب على نتائج الحرب العربية الإسرائيلية، ومن أهمها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948. التي حاولت سورية التعامل معها من خلال استحداث قوانين لتنظيم حياتهم وترتيب أوضاعهم داخل سورية، كما ظهرت المخيمات الفلسطينية في سورية وهو أيضا واقع جديد لابد من التعامل والتأقلم معه. وشكل وجود هذه الجموع من اللاجئين مشكلة للدولة السورية. وبدأت تأخذ قرارات تنظيم حياة وأماكن تجمع اللاجئين حيث قررت هيئة الأمم المتحدة بتشكيل وكالة غوث اللاجئين التي بدأت بتشييد المخيمات العديدة بالقرب من

دمشق وحمص وحماة ودرعا وغيرها.

الهوامش

(1) بيان نويهض الحوت، القيادات والممارسات الفلسطينية في فلسطين 1917 – 1948، بيروت، ط1، 1981، ص818.

(2) عبد الله التل، مذكرات، كارثة فلسطين، ط1، دار القلم، ص190.

(3) كليفورد رايت، حقائق وأباطيل في الصراع العربي الإسرائيلي، ترجمة عبد الله عريقات، وعبد الله عياد، دار الناصر للنشر، عمان، 1992، ص35.

(4) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حالة اللاجئين في العالم، ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 2000، ص20.

(5) بلال الشخشير وآخرون، اللاجئون الفلسطينيون، الناشر دار الينابيع، عمان– الأردن، 1996، ص13، الأمانة العامة إدارة فلسطين – شعبة اللاجئين، اللاجئون الفلسطينيون، منشورات الجامعة الأمريكية، ص6.

(6) عادل سمارة، اللاجئون واستدخال الهزيمة، لبنان، ط1، دار الكنوز الأدبية، 2001، ص 17.

(7) رايت، حقائق وأباطيل في الصراع العربي الإسرائيلي، مرجع سابق، ص36–38؛ قدسية، لبيب عبد السلام، موسوعة المخيمات الفلسطينية، ط1، عمان، 1950، ج1، ص15.

(8) المرجع نفسه، ص 8– 9.

(9) جريدة النضال، العدد 1925، 13 نيسان 1948؛ جريدة فتى العرب، العدد 3277، 13 نيسان 1948.

(10) جريدة فتى العرب، العدد 3281، 21 نيسان 1948؛ جريدة الفيحاء 99، 22 نيسان 1948، 103، 30 نيسان 1948؛ جريدة الكفاح 2149، 19 نيسان 1948.

(11) جمعية أنشأت بسورية إبان الهجوم الصهيوني على فلسطين، جريدة ألف باء، 7744، 25 نيسان 1948.

(12) جريدة ألف باء، 7744، 25 نيسان 1948.

(13) جريدة النصر، 1099، 28 نيسان 1948.

(14) جريدة ألف باء، 7747، 29 نيسان 1948؛ جريدة الفيحاء 102، 29 نيسان 1948؛ Kapeliouk, A. N.D. New light on Israeli- Arab conflict and refugees problems and its origin. Journal of Palestine Studies. Vol. 17(3): 16-24

(15) جريدة ألف باء، 7749، 2 أيار 1948.

(16) جريدة ألف باء، العدد 8234 ،11 شباط 1950.

(17) الوثائق الرسمية السورية، وثيقة رقم (55) إضبارة (5)، تاريخ 1948/6/14، وثيقة (67) إضباره (5)، تاريخ 1948/6/30، وثيقة رقم (72)، إضبارة (5)، تاريخ 1948/7/22، وثيقة رقم (73)، إضبارة (5)، تاريخ 1948/7/25، وثيقة رقم (75)، إضبارة (5) تاريخ 1948/7/2 (هذه الوثائق تحت اسم اللاجئين الفلسطينيين).

(18) جريدة ألف باء، 7751، 5 أيار 1948.
(19) جريدة ألف باء العدد 8234، 11 شباط 1950.
(20) جريدة الفيحاء، العدد 223، 16 تشرين أول 1948؛ جريدة ألف باء 7755، 11 أيار 1948.
(21) جريدة ألف باء 7755، 11 أيار 1948.
(22) الوثائق الرسمية السورية، وثيقة رقم (82) اسم الوثيق اللاجئين الفلسطينيين، إضبارة (5)، تاريخ 1948/6/9.
(23) نجوى مصطفى حساوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط1، بيروت – لبنان، 2008، ص186.
(24) Fargues, P. (2008), Mediterranean migration report. European University Institute. p.193
(25) جريدة الأيام، 4021، 18 آب 1948، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، الجزء الرابع، ص 555؛ الوثائق الرسمية السورية، المجموعة قضية فلسطين: الوثائق من رقم (1–38)، المحفظة (7) من تاريخ 1949–1953، الوثيقة رقم (84)، إضبارة (5)، تاريخ 1948/9/18، الوثيقة رقم (102)، إضبارة (5)، تاريخ 1950/10/29.
(26) ألف باء، العدد 8007، 11 أيار 1949.
(27) الموسوعة الفلسطينية، ط1، المجلد الرابع، 1984، ص 55؛ علي بدوان، القدس اللاجئون أمام مفاوضا اللاتوازن، ط1، سورية، الأهالي للنشر، دمشق، 2000، ص84–85؛ جورج حبش، اللاجئون الفلسطينيون جوهر الصراع وعقدة التسوية (من مدريد إلى خارطة الطريق)، ط3، مركز دراسات الغد العربي، دمشق، ص 521.
(28) دونا آزرت، من لاجئين إلى مواطنين، تعليق توفيق أبو بكر، مراجعة محمد عبدالقادر، مركز جنين للدراسات الإستراتيجية. الأردن، (د.ت)، ص4.
(29) ديفيد ماكوفسكي، اللاجئون الفلسطينيون في سورية والعراق، دار سلام الشرق الأوسط، مجلة الشؤون الخارجية الأمريكية، إعداد مركز جنين للدراسات الإستراتيجية، نيسان 2001، ص2 (دراسة ميدانية).
(30) حساوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية –الإسرائيلية، مرجع سابق، ص 186.
(31) جريدة الألف باء، 7870، 30 تشرين أول 1948.
(32) آزرت، من لاجئين إلى مواطنين، مرجع سابق، ص4.
(33) ماكوفسكي، اللاجئون الفلسطينيون في سورية والعراق، مرجع سابق، ص2؛ قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص15
(34) ماكوفسكي، اللاجئون الفلسطينيون في سورية والعراق، مرجع سابق، ص2؛ بدوان، القدس اللاجئون أمام مفاوضات اللاتوازن، مرجع سابق، ص 83.
(35) ماكوفسكي، اللاجئون الفلسطينيون في سورية والعراق، مرجع سابق، ص 2–3.

(36) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون وفلسطينيو الشتات، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان،2002 ، ص308. المرجع نفسه، ص 308.

(37) جريدة القبس، 3826، 13 أيار 1949.

(38) حساوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية و المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، مرجع سابق، ص186.

(39) عبد القادر رضوى، "سورية والقضية الفلسطينية"، مجلة صامد، ص 74. إيليا زريق، اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية، ترجمة محمود شريح، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997، ص 47.

(40) برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة، لقاء مع أحمد جبريل، 21 آذار 2010.

(41) موعد، حمد (دراسة) مخيم اليرموك، ط1، الناشر دار الشجرة، دمشق، 2002، ص3.

(42) الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص55 .

(43) حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)، اللاجئون الفلسطينيون ووكالة الغوث، ط1، الناشر حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) دائرة الدراسات والأبحاث، عمان، 1996، ص60–61.

(44) حبش، اللاجئون الفلسطينيون جوهر الصراع وعقدة التسوية (من مدريد إلى خارطة الطريق)، مرجع سابق، ص525.

(45) المرجع نفسه، ص525 .

(46) الحوراني، مذكرات، مصدر سابق، ج2، ص1397.

(47) الحوراني، مذكرات، مصدر سابق، ج2، ص 1397–1398.

(48) الحوراني، مذكرات، مصدر سابق، ج2، ص1027.

(49) المصدر نفسه، ج2، ص1024–1025.

(50) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير عن أعمال الأمانة العامة في المدة بين الدورات العاشرة و الثامنة عشرة وعن الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس، 17 آذار 1949–28 آذار 1953.

(51) جريدة القبس، 22 نيسان، 1951.

(52) الحوراني، مذكرات، مصدر سابق ، ج2، ص1361.

(53) جريدة ألف باء، العدد 8457، 7 تشرين الثاني 1950.

(54) جريدة ألف باء، العدد 8311، 12 أيار 1950.

(55) جريدة ألف باء، العدد 8311، 12 أيار 1950.

(56) جريدة بردى، العدد 1097، 20 أيار 1950.

(57) جريدة بردى، العدد 951، 9 نيسان 1950.

(58) جريدة ألف باء، 3 كانون ثاني 1950 (رقم العدد غير واضح).

(59) جريدة ألف باء، العدد 8304، 4 أيار 1950.

(60) جريدة الألف باء، 1 شباط 1950، (رقم العدد غير واضح من المصدر).
(61) جريدة الألف باء، 1 شباط 1950، (رقم العدد غير واضح من المصدر).
(62) ماكوفسكي، اللاجئون الفلسطينيون في سورية والعراق، مرجع سابق، مرجع سابق، ص3.
(63) جريدة ألف باء، العدد 8296، 25 نيسان 1950.
(64) جريدة بردى، العدد 1006، 15 حزيران 1950.
(65) جريدة بردى، عدد 951، 9 نيسان 1950.
(66) جريدة ألف باء، العدد 8304، 4 أيار 1950.
(67) الوثائق الرسمية السورية، وثيقة رقم (2)، إضبارة (7)، التاريخ 1950/9/27(لا يوجد عنوان للوثيقة).
(68) جريدة الحضارة، العدد 641، 24 أيلول 1951.
(69) جريدة الحضارة، العدد، 641، 24 أيلول 1951.
(70) جريدة بردى، العدد 1053، 20 آب 1950.
(71) جريدة ألف باء، العدد 8301، 30 نيسان 1950.
(72) بردى، العدد 939، 29 آذار 1950.
(73) جريدة ألف باء، العدد 8870، 4 أيار 1952.
(74) جريدة الأيام، العدد 2006، 25 تموز 1948.
(75) جريدة ألف باء 7839، 18 أيلول 1948.
(76) جريدة الأيام 4410، 31 كانون الثاني 1950.
(77) ناظم القدسي (1905 – 1998) أحد سياسي سورية ولد عام 1905 في مدينة حلب ودرس الحقوق في دمشق، ثم في الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم في جامعة جنيف. كان من مؤسسي حزب الشعب في سورية. أصبح رئيسا للجمهورية السورية في حكومة الانفصال (14 كانون الأول 1961 – 8 آذار 1963). عمل كرئيس لمجلس النواب عام 1954 وتولى إحدى الوزارات عام 1949 لمدة ثلاثة أيام وترأس الحكومة السورية لمرتين في عام 1950 و1951 توفى في الأردن سنة 1998. ناظم القدسي، http://ar.wikipedia.org، 2010/10/31
(78) مطيع النونو، من الذي اغتال الوحدة المصرية السورية، عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2004، بيروت، ص188.
(79) المصدر نفسه، ص 188–189 .
(80) النونو، من الذي اغتال الوحدة المصرية السورية، مصدر سابق، ص 188–189 .
(81) المصدر نفسه، ص 190.

(82) مصطفى السباعي مؤسس حركة الإخوان المسلمين في سورية، تعرف السباعي في فترة دراسته بمصر على مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، في عام 1945 اختير مصطفى السباعي ليكون أول مراقب عام للإخوان المسلمين في سورية.

- في عام 1947 أنشأ جريدة (المنار) حتى عطلها حسني الزعيم بعد الانقلاب العسكري عام 1949.
- في عام 1955 أسس مع آخرين مجلة (الشهاب) الأسبوعية، والتي استمرت في الصدور إلى قيام الوحدة مع مصر عام 1958.

انتخب السباعي نائبا عن دمشق في الجمعية التأسيسية عام 1949 ثم انتخب نائباً لرئيس المجلس فعضوا في لجنة الدستور المشكلة من 9 أعضاء.

مصطفى السباعي، http://ar.wikipedia.org، 2011/1/31

(83) جريدة بردى، العدد 936، 22 آذار 1950.

(84) جريدة بردى، العدد 936، 22 آذار 1950.

(85) جريدة بردى، العدد 936، 22 آذار 1950.

(86) جريدة بردى، العدد 936، 22 آذار 1950.

(87) جريدة ألف باء، العدد 8477، 30 تشرين الثاني 1950 .

(88) جريدة ألف باء، العدد 8477، 30 تشرين الثاني 1950.

(89) جريدة ألف باء، العدد 8477، 30 تشرين الثاني 1950.

(90) جريدة بردى، العدد 936، 22 آذار 1950.

(91) جريدة ألف باء، العدد 8477، 30 تشرين الثاني 1950.

(92) جريدة الحضارة، العدد، 624، 24 آب 1951.

(93) جريدة ألف باء، 3 كانون الثاني 1950، (رقم العدد غير واضح).

(94) وكالة الغوث في سورية: تاريخ الرجوع للموقع 10-3-2010، htm،www,un,org/unrwa/arabic/refugees/syria/index؛ الحمد، جواد مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطيني الشتات، عمان، ط1، 2002، مركز دراسات الشرق الأوسط، ص 309.

(95) UNRWA.P.P.R Statistical Reports. December, 1953.

(96) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1954.

(97) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1955.

(98) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1956

(99) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1957.

(100) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1958

(101) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1959.

(102) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1960.

(103) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1961.

(104) UNRWA.P.P.R Statistical reports December, 1962.

(105) UNITED NATION, General Assembly, United Nations, Annual Report of the director of the united nations relief and works agency for Palestine refugees in the near east, Covering the period 1 July 1954 to 30 June 1955 general assembly, official records: tenth session supplement No. 15 (A/2978) , New York, 1955
Talhami, G. 2001. Ibid. p.47

(106) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1963.

(107) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1964

(108) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1965

(109) UNRW.A.P.P.R Statistical Reports. December, 1966..

(110) UNRWA.P.P.R Statistical Reports, December, 1967

(111) UNRWA.P.P.R Statistical Reports, December, 1968.

(112) UNRWA.P.P.R Statistical reports December, 1969

(113) UNRWA.P.P.R Statistical Reports December, 1970.

(114) بيـان السـفارة السـورية فـي عمـان حـول أعمـال إسـرائيل فـي الأراضـي السـورية المحتلـة (الدسـتور– عمـان – 1967/8/21) الوثائق العربية 1967، ص564 .

(115) جيرار شاليان، المقاومة الفلسطينية، ترجمة صبح كنعان، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1970، ص 44–46.

(116) أحمد يحيى افنيخر، الجولان الأرض الأسيرة، ط1، نينوى لنشر، سورية – دمشق ، 2003، ص51– 53.

(117) UNRWA.P.P.R Statistical Reports December, 1968-1970.

(118) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص 26.

(119) الحمـد، مسـتقبل اللاجئـون الفلسـطينيون وفلسـطينيو الشـتات، ط1، الأردن – عمـان، 2002، ص 309؛ فـالح الطويل، اللاجئون الفلسطينيون قضية تنتظر حلا، ط1، 1997، ص 28.

(120) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون وفلسطينيو الشتات، مرجع سابق، ص310.
موقع الأنروا، www،un،org/unrwa/arabic/refugees/syria/index،htm.

(121) الحمد، ص310.
موقع الأنروا، www،un،org/unrwa/arabic/refugees/syria/index،htm.

(122) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون و فلسطينيو الشتات، مرجع سابق، ص 310.

(123) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص26.

(124) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص26.

(125) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون وفلسطينيو الشتات، مرجع سابق ص310؛ موقع الأنروا، www،un،org/unrwa/arabic/refugees/syria/index،htm.

(126) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص 26.

(127) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص 26.

(128) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون وفلسطينيو الشتات، مرجع سابق، ص310–311.

(129) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون وفلسطينيو الشتات، مرجع سابق ص310؛ موقع الأنروا، www،un،org/unrwa/arabic/refugees/syria/index،htm.

(130) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص 26.

(131) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون وفلسطينيو الشتات، مرجع سابق، ص311؛ موقع الأنروا، www،un،org/unrwa/arabic/refugees/syria/index،htm.

(132) الحمد، مستقبل اللاجئون الفلسطينيون و فلسطينيو الشتات، مرجع سابق، ص311؛ موقع الأنروا، www،un،org/unrwa/arabic/refugees/syria/index،htm.

(133) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص26.

(134) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص26.

(135) قدسية، موسوعة المخيمات، مرجع سابق، ج1، ص26.

(136) حبش، اللاجئون الفلسطينيون جوهر الصراع وعقدة التسوية (من مدريد إلى خارطة الطريق) مرجع سابق، ص523.

Reference

Abdelkader, Radwa (ND). Syria and the Palestinian Question ".
Al-Arab Newspaper, No. 3277, April 13, 1948
Al-Ayyam Newspaper, no. 4021, 18 August 1948.
Al-Fayhaa Newspaper, April 22, 1948
Alhadara Newspaper, 1951
Alhamd (2002). The Future of Palestinian Refugees and Diaspora Palestinians. Amman: Center for Middle Eastern Studies.
Alhuat, Bian (1981). Palestinian Leadership and Practice in Palestine 1917-1948 i. Beirut.
Al-Kifah Newspaper 2149, 19 April 1948
Al-Nidal Newspaper. No. 1925, April 13, 1948;
Altil, Abdullah (ND). Memoirs, the catastrophe of Palestine, 1ed. Dar Al Qalam.
Avnikhar, Ahmed (2003). Golan is the captive land. I. Damascus: Nineveh to spread
Azert, Donna (ND). From refugees to citizens, commenting Tawfiq Abu Bakr. Review by Mohamed Abdelkader. Jordan: Jenin Center for Strategic Studies.
Badwan, Ali (2000). Jerusalem refugees before the non-balancing negotiator, i. Damascus: Al-Ahali Publishing.
Barda Newspaper
Chalia, G. (1974). Palestinian Resistance, Translation Sobh Kanaan, I 1, Dar al-Tali'ah, Beirut
Chalian, Gerard (1970). Palestinian resistance. Translation of Sobh Kanaan. Beirut: Dar Al Tali'ah.
Fargues, P. (2008), Mediterranean migration report. European University Institute. p.193.
Habash, George (dt). Palestinian refugees The essence of the conflict and settlement complex (Madrid to the road map), p. Arab

Tomorrow Studies Center.

Hassawi, N. (2008). The rights of Palestinian refugees between international legitimacy and Palestinian-Israeli negotiations. I. Beirut: Zaytouna Center for Studies and Consultations.

Hourani (ND). Mudhakarat.

http://ar.wikipedia.org

Jordanian People's Democratic Party (crowd) (1996). Palestine refugees and UNRWA, I, publisher of the Jordanian Democratic People's Party (HAHBUD) Amman: Department of Studies and Research.

Kapeliouk, A. (ND). New light on Israeli- Arab conflict and refugees problems and its origin. Journal of Palestine Studies. Vol. 17(3): 16-24

League of Arab States, Secretariat Management, Report on the Work of the Secretariat between the Tenth and Eighteenth Sessions and on Actions Taken to Implement the Decisions of the Council, 17 March 1949-28 March 1953

Makovsky, David (2001). Palestinian refugees in Syria and Iraq. Dar es Salaam Middle East. Preparation of Jenin Center for Strategic Studies. Journal of American Foreign Affairs.

Moed, Hamad (2002). (Study) Yarmouk Camp, ثـي1, Publisher Dar Al-Shajara, Damascus.

Newspaper AB, 7744, 25 April 1948.

Nuno, Naughty (2004). Who assassinated the Egyptian-Syrian unit. I. Beirut: Awaidat Publishing and Printing.

Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (2000). The situation of refugees in the world. 1ed. Translation of Al - Ahram Center for Translation and Publishing.

Official Syrian Documents, Group on the Question of Palestine.

Qidsiat, Labib (1950). Encyclopedia of Palestinian camps. 1ed. Amman.

Ra'ayt, Clifford (1992). Facts and Negligence in the Arab-Israeli Conflict. Translated by Abdullah Erekat and Abdullah Ayyad. Amman: Nasser Publishing House.

Samara, Adel (2001). Refugees and brought defeat. 1ed. Lebanon:

dar alkunuz al'adbiat..
Shakhshir Bilal et al. (1996). Palestinian refugees. Amman. Publisher dar alyanabie.
The Palestinian Encyclopedia (1984). I. Volume IV;
Zureiq, Elia (1997). Palestinian refugees and the peace process. Translated by Mahmoud Sharih. 1ed. Beirut: Institute for Palestine Studies.

محددات ربحية شركات التأمين الإسلامية

دراسة ميدانية على شركات التأمين الإسلامية الأردنية

خالد لافي النيف*

هناء محمد الحنيطي

ملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر المتغيرات الخارجية والمتغيرات الداخلية الممثلة بالتضخم والنمو الاقتصادي وحجم الشركة ونسبة الرفع المالي ومخاطر السيولة ومعدل الخسارة، على ربحية شركات التأمين الإسلامية في الأردن في الفترة من الربع الأول من عام 2008 إلى الربع الرابع من عام 2013م.

ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من جميع الشركات التأمين الإسلامية العاملة خلال فترة الدراسة والمكونة من شركتين هما شركة التامين الإسلامي وشركة الأولى للتامين.

ولاختبار الفرضيات تم استخدام أسلوب انحدار البيانات المقطعية (بيانات البانيل) باستخدام برنامج Eviews بعد تجميع البيانات الربعية اللازمة من التقارير الدورية للشركات وللبنك المركزي الأردني ودائرة الإحصاءات العامة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المتغيرات المستقلة التي تؤثر في العائد على الموجودات وبدلالة إحصائية هي معدل التضخم وحجم الشركة ونسبة الرفع المالي ومعدل الخسارة، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من متغير معدل النمو الاقتصادي ومخاطر السيولة.

الكلمات الدالة: شركات التأمين الإسلامي، قطاع التأمين في الأردن، ربحية الشركات.

---

* جامعة البلقاء التطبيقية.

تاريخ تسليم البحث: 2014/10/19م. تاريخ قبول البحث: 2015/3/15م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

Determination Islamic Insurance Companies Profitability Empirical Evidence from Jordan

Khaled L. Al-Naif
Hana' Al- Huneiti

Abstract

This paper attempts to investigate the influence of external and internal factors on profitability of Islamic insurance companies (IIC) in Jordan. These factors are: inflation, economic growt h, firm size, leverage ratio, liquidity risk, and loss rate).

For this purpose, an unbalanced panel dataset of two (IIC) were used and tested using panel data regression technique over the period of Q1 2008-Q4 2013.

The results indicates that the factors that affect return on asset of (IIC) in Jordan are; inflation, firm size, leverage ratio, and loss rate) while economic growth, and liquidity risk on the other hand, did not have any significant impact with firm's performance.

Keywords: Islamic insurance companies, Jordanian insurance sector.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

يعتبر قطاع صناعة التامين وإدارة المخاطر من أهم المرتكزات الأساسية التي ترتكز عليها كافة القطاعات الصناعية والخدمية الاخرى باعتبار التأمين يشكل الدرع الواقي والوسيلة الفعالة لحماية الممتلكات ضد الأخطار وتوفير الاستقرار والامان وهو بذلك يمثل إضافة لقوة ومتانة الاقتصاد الوطني، فالكل رابح معه وخاسر بدونه.

ومع التطور الذي حصل في الصيرفة الإسلامية وما شهدته من نجاحات خاصةً أثناء الأزمات المالية، وبعد أن أثبت التمويل الإسلامي الملتزم بقواعد الشريعة الإسلامية السمحة وجوده وقبوله على الصعيد العالمي في قطاع المصارف، باعتباره بديلاً يستطيع أن يقدم الكثير، واستكمالا لحلقات الاقتصاد الإسلامي فقد إنطلقت شركات التأمين الإسلامي المجازة شرعا في العالم عام 1979، وقد مثلت هذه الشركات مركز جذب لعدد من العملاء الذين يواجهون عوائق شرعية في التعامل مع شركات التأمين التقليدية إذ أن هدفها الأساسي هو تقديم المنتجات والخدمات التأمينية بما يتوافق مع قواعد الشريعة الإسلامية (منشورات الاتحاد العالمي لشركات التامين). وكغيرها من المؤسسات المالية تسعى شركات التأمين الإسلامية إلى تحسين أدائها وزيادة ربحيتها مما يساعدها على النمو والاستمرارية لمواجهة المشاكل الاقتصادية، بما يضمن تكاملها مع المؤسسات المالية العالمية.

الفرق بين التأمين التقليدي والتبادلي (التعاوني):

عقد التأمين وردت له تعاريف كثيرة منها:

عرف القانون المدني المصري التأمين في المادة 747 بأنه"عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له، أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه، مبلغا من المال أو إيراد مرتبا أو أي عوض مالي أخر، في حالة وقوع الحادث، أو تحقق الخطر المبين بالعقد، وذلك في نظير قسط، أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن" (Al-Sanhouri,1964,p.1084). وهو نفس التعريف المقرر في القانون المدني الأردني: "عقد يلتزم به المؤمن (الشركة) أن يؤدي إلى المؤمن له

أو إلى المستفيد الذي اشترط التامين لصالحه مبلغاً من المال أو أيراد مرتباً، أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث المؤمن ضده أو تحقق الخطر المبين في العقد، وذلك مقابل مبلغ محدد أو أقساط دورية يؤديها المؤمَن له للمؤمِن" (Al-Atair, 1995,p.18).

أما نظام التأمين فهو: نظام تعاقدي يقوم على أساس المُعاوضة،غايته التعاون على ترميم أضرار المخاطر الطارئة بواسطة هيئات منظمة تزاول عقوده بصورة فنية قائمة على أسس وقواعد إحصائية (Zarqar, 1994,p.21).

وحتى يعد التأمين التعاوني تأميناً إسلامياً لا بد من ضبطه بضوابط معينة؛ أهمها (Al.Sawa,1997,p.35 ; The Fourth Fiqh Symposium of Kuwait Finance House, Proceedings of the Fourth Fiqh Symposium,1995,p.466).

1. أن يتم الفصل بين حقوق حملة الوثائق وحملة الأسهم؛ وذلك بأن يفرد لحملة الوثائق حساب خاص بهم ولحملة الأسهم حساب خاص بهم.
2. أن تدفع أقساط التأمين من قبل حملة الوثائق على سبيل التبرع منهم، بقصد إعانة من يقع عليه الضرر من المشتركين في هذا النظام، وتدخل هذه الأقساط في حساب حملة الوثائق.
3. أن يدخل عائد استثمار أقساط التأمين في حساب حملة الوثائق باعتبارهم مالكين لها، ما عدا نسبة من عائد الاستثمار المتفق عليها بين حملة الوثائق وحملة الأسهم، إذ تخصص لحملة الأسهم وذلك مقابل عملهم في استثمار أقساط التأمين بصفتهم مضاربين.
4. إن ما يتحقق من فائض تأميني هو من حق حملة الوثائق، وليس لحملة الأسهم أي حق فيه.
5. أن يتم حسم مبالغ التأمين من حساب حملة الوثائق باعتبارهم متبرعين لمن وقع عليه الخطر، لا في نظير القسط الذي دفعوه. في حال عدم تغطية الأقساط المجمعة وما ينتج عنها من عائد استثماري لحاجة المتضررين، فإن حملة الوثائق يتضامنون فيما بينهم لسد ذلك العجز.
6. أن تلتزم شركة التأمين بأحكام الشريعة الإسلامية سواء في إدارتها لعمليات التأمين أو في استثمارها لأقساط التأمين.

من كل ما تقدم نجد أن هناك فوارق أساسية بين التأمين الإسلامي والتأمين التقليدي وهي (Sawa,2004,pp.60-62; Shubair, 1996,p.124).

1. إن التأمين الإسلامي يقوم على أساس إدارة تأمين تعاوني وليس الاتجار بالتأمين.
2. يختلف توزيع الفائض التأميني على المستأمنين بين التأمين التقليدي والتأمين الإسلامي؛ ففائض التأمين في شركات التأمين التقليدي يذهب للشركة ولمؤسسيها والمساهمين فيها، لأنه تأمين تجاري قائم على أن مجموع الفائض يكون من حقهم في مقابل أن يتحملوا هم المخاطر. بينما في شركة التأمين الإسلامية يرجع الفائض التأميني إلى حملة الوثائق في حساب خاص بهم، وتقوم الشركة بإدارة هذا الفائض التأميني واستثماره ، وهذا البند يفترق أيضاً من هذه الناحية.
3. الفائض التأميني إذا فضل شيء منه يمكن في السنة القادمة إذا ظل الشخص المؤمن له مستمراً في الشركة يرد له ما فضل ، سواء من جهة أرباح المضاربة أو من جهة المدفوعات نفسها ، فقد يرد له القسط التأميني، أو يحسم إذا جدد التأمين من وثيقة التأمين الجديدة.
4. كذلك إذا كان حساب حملة الوثائق عاجزاً عن الوفاء بالتزاماته تجاه المؤمن لهم فيقترض من رأسمال الشركة كقرض حسن لحساب هذا العجز ثم يسدد بعد ذلك لما ترد في السنوات القادمة، وهذا ليس له نظير في الشركات التقليدية العادية أو شركات التأمين التجارية.

قطاع التامين في الأردن:

كانت البداية الأولى للتأمين في الأردن في عام 1946 حيث تم تأسيس أول وكالة للتأمين تابعة لشركة الشرق للتأمين المصرية التي كانت قد تأسست عام 1921 في القاهرة برأس مال مصري فرنسي مشترك. وفي أوائل الخمسينيات تأسست شركة التأمين الأردنية كأول شركة تأمين أردنية وفي عام 1956 تأسست الجمعية الأردنية لشركات التأمين كأول هيئة لتنظيم شؤون قطاع التأمين في الأردن. ثم شهد القطاع تطورا كبيرا حتى منتصف الثمانينيات حيث بلغ عدد شركات التأمين (33) شركة وفرع ووكالة منها (23) شركة تأمين محلية والباقي فروع لشركات أجنبية وفي عام 2000 وصل العدد إلى (27) شركة تأمين. واستقر عدد الشركات إلى 28 شركة خلال عامي 2009 و2010. وقد بلغ رأسمال هذه الشركات (295.7) مليون دينار في نهاية عام 2010. ثم انخفض

عدد هذه الشركات عام 2013 الى 27 شركة بلغ إجمالي موجوداتها 773 مليون دينار في منتصف عام 2013 مع إستثناء شركتين لعدم توفر البيانات (Jordan Union of Insurance Companies, 2013).

). وقد بلغ إجمالي الأقساط في سوق التأمين الأردني (253508487) دينار عام 2013 مقارنة بمبلغ 244572245 دينار للنصف الأول من عام 2012 في حين بلغ إجمالي التعويضات المدفوعة ل 25 شركة تأمين من أصل 28 شركة عاملة في السوق في النصف الأول من عام 2013 وبلغ 159318345 دينار مقابل تعويضات بلغت 174186262 دينار للنصف الأول من عام 2012.

أما بالنسبة لشركات التأمين الإسلامي فقد تأسست شركة التأمين الإسلامية الأردنية في عام 1996 برأس مال قدره 12 مليون دينار للاستزادة: أنظر الموقع الإلكتروني (www.islamicinsurance.jo)، ثم تلتها الشركة الأولى للتأمين التي تأسست عام 2007 برأسمال قدرة 24 مليون دينار للاستزادة: انظر الموقع الإلكتروني (Arabic.firstinsurance.jo) وقد بلغت الحصة السوقية لشركة التأمين الإسلامية في منتصف عام 2013 ما قيمته 4.85% من سوق التأمين الأردني في حين بلغت حصة الشركة الأولى للتأمين 4.9% (Jordan Union (of Insurance Companies, 2013

) . وتعمل جميع هذه الشركات في سوق يعتبر صغيرا على جميع المستويات إذا ما قورن بباقي الدول النامية والمتقدمة حيث يساهم قطاع التأمين بنسبة 2.1% من الناتج المحلي الإجمالي ومساهمة الفرد من دخله المصروف على التأمين لا يتجاوز 66.8 دينار سنويا وهذه النسبة تعتبر منخفضة. كما أن حصة تأمينات الحياة لعام 2010 تبلغ 9.3% في السوق في حين تتجاوز نسبتها 50% في الدول المتقدمة وهذه النسبة تؤثر كثيرا على تكوين حجم المدخرات التي يتمتع بها هذا النوع من التأمين على وجه التحديد (Jordan Union of Insurance Companies, 2013)

أما من حيث فروع التأمين فإن الجدول (1) التالي يبين حصة فروع التأمين من إجمالي الأقساط والتعويضات عام 2013.

الجدول (1) حصة فروع التأمين من إجمالي الأقساط والتعويضات عام 2013

ترتيب الاقساط			ترتيب التعويضات		
الترتيب	فرع التأمين	النسبة %	الترتيب	فرع التأمين	النسبة %
1	المركبات	43	1	المركبات	50.4
2	الصحي	23	2	الطبي	35
3	التكافل الإجتماعي	17	3	الحياة	7.6
4	الحريق والهندسي	10	4	الحريق	4.3
5	البحري والطيران	5	5	البحري والطيران	2
6	الحوادث العامة	2	6	الحوادث العامة	0.53
7			7	الائتمان	0.17
	الإجمالي	100	8	الإجمالي	

المصدر: التقرير www.joif.org

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعتبر تقييم الأداء المالي أحد أهم المواضيع التي ركزت عليها النظريات والأدبيات المالية باعتباره مقياساً يتسخدم من قبل المالكين والمستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين للحكم على نجاح الإدارة وكفاءتها في استخدام الموارد المتاحة وقدرتها على تعظيم ثروة ملاكها لتحقيق معدلات أداء مرتفعة وبما يضمن بقاءها واستمراريتها.

وفي حين تشير الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع إلى وجود اهتمام متزايد وعدد وفير من الدراسات عن محددات الربحية في المؤسسات المالية وخاصة البنوك التقليدية، فإن تلك الأدبيات والدراسات المتعلقة بشركات التأمين وخاصة التأمين الإسلامي ما زالت شحيحة ونادرة وتركز على الجوانب النظرية أكثر من تركيزها على الجوانب الميدانية، حيث نشير هنا إلى وجود دراسة عربية واحدة تناولت محددات ربحية شركات التأمين الكويتية ولم يجد الباحثان أية دراسة

تتناول هذا الموضوع في شركات التأمين الإسلامية. وفيما يلي إستعراض لأهم الأدبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع:

أشارت نظرية الإشارة (Signal Theory) وفرضية تكاليف الإفلاس Bankruptcy Cost (Hypothesis) وفرضية قوة السوق (Market Power Hypothesis) إلى أن أداء الشركة يتأثر سلباً او إيجابا بالمحددات الخارجية والداخلية للشركة ويعنى بالمحددات الربحية للشركة: تشكيلة من كميات لها قيمة محدَّدة جبرياً ومستعملة في فئة معينة من المحددات الخارجية والداخلية. وتتمثل المحددات الخارجية في (معدل التضخم ونصيب الفرد من الدخل القومي) أما المحددات الداخلية فتتمثل بتلك العوامل والقرارات التي تقع تحت سيطرة الإدارة وتؤثر على الأداء التشغيلي مثل القرارات المتعلقة بكل من (حجم الشركة، نسبة المديونية، مخاطر السيولة، معدل الخسارة). وفيما يلي إستعراض للأدبيات المتعلقة بكل من هذه المحددات.

معدل التضخم:

يعتبر التضخم أحد أهم عوامل الاقتصاد الكلي التي تؤثر على كافة القطاعات الاقتصادية، وفي حين يرى البعض أن معدل التضخم يؤثر إيجابيا على القطاع المالي وخاصة المؤسسات المالية وذلك بسبب أن هذه المؤسسات تتوقع التضخم وتقوم بتعديل الفائدة وبما يضمن تحقيق ربح أكبر والتي أيدتها عدد من الدراسات الميدانية مثل: دراسة (Abdul Jamal& Abdul Karim,2012) ودراسة (Sufian ,2011) في كوريا ودراسة (Fadzlan ,2010) في تايلاند، ودراسة (Wasiuzzaman & Tarmizi, 2009) في ماليزيا، ودراسة (Naceur & Goaied, 2003) في البنوك التونسية، ودراسة (Bashir, 2000) في دول الشرق الأوسط. أما (Perry , 1992). فقد أشار إلى أن الأثر الإيجابي أو السلبي يعتمد على فيما إذا كان التضخم متوقعاً أم لا، لأنه في حال توقعه سيكون لدى الشركات القدرة في أن تبادر بسرعة إلى رفع سعر الفائدة وبما يزيد من إيراداتها عن تكاليفها، لذلك فإنه في هذه الحالة سيكون أثر التضخم إيجابيا. أما إذا لم يكن متوقعا فلن تتوفر للشركات القدرة على ردة الفعل السريعة وتعديل اسعار الفوائد وهذا سيؤدي الى زيادة التكاليف بنسبة اكثر من زيادة الإيرادات ويجعل تاثير التضخم سلبيا. ومن الدراسات الميدانية التي أظهرت وجود علاقة سلبية دراسة كل من: (Abreu & Mendes, 2000) في الدول

الأوروبية، (Khrawish, 2011) في الأردن. وهناك عدد من الدراسات أظهرت عدم وجود علاقة بدلالة إحصائية (Alper &Anbar, 2011) في تركيا، (Ramadan et. al., 2011) في الأردن. لذلك فإن العلاقة بين معدل التضخم وربحية الشركة في قطاع شركات التأمين الإسلامي غير متنبأ به. وعلى هذا الأساس يمكن صياغة فرض البحث الخاص بمتغير معدل التضخم على النحو التالي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التضخم على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

النمو الاقتصادي:

يعتبر النمو الاقتصادي من عوامل الاقتصاد الكلي التي تؤخذ بالاعتبار عند دراسة ربحية الشركات في القطاع المالي وخاصة المؤسسات المالية حيث ترى بعض الدراسات السابقة بأن النمو الاقتصادي يلعب دوراً مهماً في استقرار الاقتصاد ولذلك يؤثر إيجاباً في ربحية المؤسسات المالية (Bashir, 2000 ;Pasiouras & Kosmidou, 2007) ويشير (Vong & Chan, 2009) إلى أن نمو الاقتصاد يزيد من كفاءة الشركات المالية بعكس الظروف الاقتصادية السيئة والأزمات التي تقلل الإيرادات. ومع ذلك فإن الدراسات الميدانية أظهرت نتائج متضاربة، ففي حين أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين النمو الاقتصادي والربحية مثل دراسة (Bashir, 2000) في دول الشرق الأوسط، فإن دراسات أخرى توصلت إلى وجود علاقة سلبية بينهما مثل دراسة (Pasiouras & Kosmidou, 2007) في الشركات المالية في الإتحاد الأوروبي ودراسة (Khrawish, 2011) في الأردن. بالمقابل فإن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين النمو الاقتصادي والربحية منها على سبيل المثال: دراسة (Alper & Anbar, 2011) في تركيا، ودراسة (Ramlall, 2009) في تايوان، ودراسة (Naceur & Goaie, 2003) في تونس. ويقاس النمو الاقتصادي بنسبة التغير في الناتج المحلي الإجمالي من فترة إلى أخرى.

وعلى هذا الأساس يمكن صياغة الفرضية العدمية المتعلقة بمتغير معدل النمو الاقتصادي على النحو التالي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل النمو الاقتصادي على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

حجم الشركة:

تشير النظرية الاقتصادية إلى أن زيادة حجم الشركة يمكنها من الاستفادة من مزايا وفورات الحجم الاقتصادي الكبير (Economic of Scale) الفنية والإدارية والمالية التي تؤثر على كفاءتها وقدرتها على إستغلال الطاقات الإنتاجية المتاحة بشكل أفضل وبما يؤدي إلى خفض متوسط التكاليف وبالتالي رفع مستوى أرباحها، وهذا يعني أنه كلما زاد حجم الشركة زادت كفاءتها في تقديم خدمات بكلفة أقل، إلا أن هذه الميزة يمكن أن تختفي بعد الوصول إلى حجم معين تضعف معه الرقابة وتتعقد عملية الإتصال ويترهل الهيكل التنظيمي (Diseconomic of Scale). ولقد أيدت بعض الدراسات الميدانية العلاقة الطردية بين حجم الشركة وربحيتها منها دراسة (Dennis & Taisier 2011; Fadzlan, 2010;)

ومع عدم وجود مقياس موحد لحجم الشركة إلا أن أكثر المقاييس شيوعا في العديد من الدراسات السابقة هو اللوغارتم الطبيعي لإجمالي الموجودات.

وبناء على ذلك فإننا نتوقع مثل هذه العلاقة في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. وعليه يمكن اشتقاق الفرضية العدمية الثانية كما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

4- نسبة المديونية (نسبة الرفع المالي):

تشير نظرية الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة الرفع المالي يمثل إشارة إيجابية من الإدارة توحي بمستقبل مشرق للشركة وهذا يدعم وجود علاقة طردية بين هذه النسبة وربحية الشركة. كما تؤكد هذه النظرية على أن إدارة الشركات الأحسن أداء هي تلك التي تستطيع إصدار إشارات خاصة وفعالة تميزها عن غيرها من المؤسسات الأقل أداء، ويعتبر نموذج (Ross, 1977) الأساس الذي

بنيت عليه نظرية الإشارة (Zghoud,2009). ويرى (Ross ,1977) أنه وحسب هذه النظرية قد تقوم الإدارة باستخدام مستويات مرتفعة من الديون من أجل إرسال إشارة إلى السوق المالي والمستثمرون بارتفاع أداء المؤسسة، بمعنى آخر إذا أرادت الإدارة التدليل على أن مؤسستهم ذات ربحية عالية فإن عليهم إصدارالمزيد من الديون، خاصة وأن زيادة الديون تؤدي إلى ارتفاع التكاليف الحدية المتوقعة للإفلاس لذلك فإن إدارة المؤسسات الأقل أداء لن يستطيعوا تقليد المؤسسات الأحسن أداء بإصدارالمزيد ومن شأن ذلك كله أن يرفع من القيمة السوقية للمؤسسة ويؤثر إيجابيا على أسعار الأسهم (Zghoud,2009)، ويتفق ذلك مع وجهه نظر نظرية الخطر والعائد التي ترى أن ارتفاع نسبة الدين سيزيد من المخاطر التي تواجهها الشركة إلا أنها ستعود عليها بعائد أكبر بناءاً على العلاقة الطردية بين العائد والمخاطر ونتيجة لرؤية هذه النظرية فإن من المتوقع أن تكون العلاقة بين هذه النسبة والربحية طردية. بالمقابل، فان هناك من يرى عكس ذلك، أي وجود علاقة عكسية بين ربحية الشركة ونسبة الرفع المالي، وقد فسرت بعض الدراسات ذلك بأن ارتفاع مستوى ربحية الشركة يعني ارتفاع الأرباح المحتجزة (التمويل الذاتي) وانخفاض الحاجة إلى التمويل الخارجي ومن ثم انخفاض الحاجة إلى الديون وبالتالي اعتماد المؤسسة بدرجة أقل على الأموال المقترضة. (Zghoud,2009,p.159). ميدانياً فإن الدراسات الميدانية السابقة تشير إلى نتائج متناقضة تدعم وجهتي النظر أعلاه في الدول المتقدمة وفي القطاعات الأخرى، حيث توصلت دراسات عديدة الى وجود علاقة ايجابية منها على سبيل المثال دراسة (Abor & Joshua,2005) في حين توصلت دراسات عديدة اخرى إلى وجود علاقة سلبية منها على سبيل المثال دراسة (Velnampy & Aloy,2012) ودراسة (Dimitris, Maria, & Niresh, 2008). لذلك فإن العلاقة بين نسبة الرفع المالي وربحية الشركة في قطاع شركات التأمين الإسلامي غير متنبأ بها. وتقاس نسبة الرفع المالي بنسبة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الموجودات.

وعلى هذا الأساس يمكن صياغة فرض العدم الخاص بمتغير نسبة الرفع المالي على النحو التالي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة المديونية على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

5- مخاطر السيولة:

تقتضي طبيعة أعمال شركات التأمين إلتزامها بدفع التعويض لعملائها بالسرعة الممكنة لأن أي تأخير أو تلكؤ سيؤثر على سمعة الشركة التي تعتبر جزءا مهما في رأس مال الشركة، وحيث أن معظم أنواع التأمين تكون بطبيعتها قصيرة الأجل مثل (تأمين السيارات) فإن ذلك يزيد من ضرورة احتفاظ الشركة بكميات كافية من النقد وما شابهه لمواجهة التزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها تجنبا للوقوع في الإعسار الفني.

وبما يتفق مع الأدبيات المالية التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين نسبة السيولة والربحية فإننا نتوقع مثل هذه العلاقة في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. وتقاس مخاطر السيولة بنسبة الودائع والنقد وما في حكمه الى الموجودات.

ومن هنا فإننا نتوقع مثل هذه العلاقة في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. وعليه يمكن إشتقاق الفرضية الثالثة كما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

6- معدل الخسارة :

ويشير هذا المعدل إلى قيمه الخساره المعرض لها مبلغ دينار واحد خلال فتره زمنيه واحده عاده ما تكون سنة واحدة. وهو يساوي: صافي تكلفة التعويضات / صافي الإيرادات المتحققة من الأقساط المكتتبة (Jordan union of insurance companies, insurance report in Jordan. (2010,p.19).

ومن هنا فإننا نتوقع وجود أثر لمعدل الخسارة في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. وعليه يمكن شتقاق الفرضية العدمية الثالثة كما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الخسارة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (Abdul Jamal, Hamidi & Abdul Karim, 2012) التي هدفت إلى استكشاف أثر عوامل الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك المحلية والأجنبية في ماليزيا باستخدام عينة مكونة من 16 بنكا تجاريا وقد غطت الفترة 2004 الى 2011. وقد أشارت النتائج إلى أن العوامل الخارجية (التضخم وسعر الفائدة والناتج المحلي الإجمالي) تؤثر إيجابيا على العائد على الموجودات في جميع البنوك التجارية في حين كان تأثير تطور السوق المالي سلبيا على ربحية البنوك. أما بالنسبة لسعر الفائدة فقد أظهرت النتائج أنه يؤثر إيجابيا على ربحية البنوك الأجنبية ولايؤثر على ربحية البنوك المحلية.

2- دراسة (Alper & Anbar, 2011) هدفت إلى استكشاف أثر خصائص البنك ومؤشرات الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك التجارية في تركيا في الفترة من 2002 الى 2010 وأظهرت نتائج الدراسة أن سعر الفائدة فقط ذو أثر إيجابي على ربحية البنك.

3- دراسة (Dennis & Taisier, 2011) التي هدفت إلى مقارنة أثر المحددات الاقتصادية (كفاءة الارباح وكفاءة التكاليف وصافي الدخل ومخصص القروض) على مقاييس الربحية المحاسبية (العائد على الموجودات والعائد على حقوق المالكين) في بنوك دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الفترة 2000 الى 2008. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية بين حجم البنك والاداء، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لكفاءة الأرباح والتكاليف على الربحية.

4- دراسة (Khwarish, 2011) من ماليزيا والتي هدفت إلى اختبار محددات أداء البنوك الأردنية في الفترة من 2000 إلى 2010 وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية للتضخم ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي على كل من العائد على الموجودات والعائد على حقوق المالكين.

5- دراسة (Ramadan et. al., 2011) من ماليزيا: والتي هدفت إلى اختبار محددات أداء البنوك الأردنية في الفترة من 2001 إلى 2010 وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن خصائص البنك (ارتفاع أنشطة الإقراض وانخفاض مخاطر الائتمان وكفاءة إدارة التكاليف) تلعب دورا مهما في التأثير على أداء البنوك في الأردن في حين أن التضخم والنمو الاقتصادي ذات أثر

سلبي ولكن بدون دلالة إحصائية على كل من العائد على الموجودات والعائد على حقوق المالكين.

6- دراسة (Fadzlan, 2010) التي هدفت إلى دراسة أثر المؤشرات الداخلية ومؤشرات الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك التايلندية في الفترة من 1999 إلى 2005. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اهمها وجود أثر إيجابي لكل من حجم البنك، والتضخم، والنمو الاقتصادي من جهة وربحية الشركة من جهة أخرى. كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لدخل البنك من غير الفوائد ومخاطر الائتمان ونصيب الفرد من الدخل على الربحية.

7- دراسة (Shomali, 2010) التي استهدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين الأردنية مقاساً بعدد من نسب الربحية وبين بعض المؤشرات الهيكلية لرأسمال شركات التأمين مثل حجم الشركة وهيكل ملكيتها ومعدل المديونية ودرجة نضجها، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين حجم الشركة ومعدل الربحية وعلاقة إيجابية بين نسبة المديونية ومعدل الربحية.

8- دراسة (Abdul Hameed, ND.) التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة على مستوى أداء شركات التأمين الكويتية ومدى أهميتها ولقد قسم تلك العوامل إلى ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى: تتصل بطبيعة العمليات المقبولة من حيث طبيعة الأخطار المغطاة تأمينيا ودرجة خطورتها. والمجموعة الثانية: ترتبط بكفاءة أداء الوظائف الفنية والإدارية لشركات التأمين. وأخيرا المجموعة الثالثة: تتصل بخصائص سوق التأمين المحلية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة قوية وواضحة بين خصائص سوق التأمين ومستوى أداء الشركة ووجود علاقة قوية بين أداء شركات التأمين ومستوى إنتاجيتها.

مساهمة الدراسة:

في حين تشير الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع إلى وجود إهتمام متزايد وعدد وفير من الدراسات عن محددات الربحية في المؤسسات المالية وخاصة البنوك التقليدية فإن تلك الأدبيات والدراسات المتعلقة بشركات التأمين وخاصة التأمين الإسلامي ما زالت شحيحة ونادرة وتركز على الجوانب النظرية والشرعية أكثر من تركيزها على الجوانب الميدانية، حيث نشير هنا إلى

وجود دراسة عربية واحدة تناولت محددات ربحية شركات التامين الكويتية (Abdul Hameed, ND.) ولم يجد الباحثان أية دراسة تتناول هذا الموضوع في شركات التأمين الإسلامية.

لذلك فإن هذه الدراسة تعتبر حسب علم الباحثين الدراسة الميدانية الأولى التي تناولت محددات الربحية في شركات التأمين الإسلامي وبذلك فإنها ستساهم بإضافة علمية قيمة يستفيد منها الباحثون والمساهمون وإدارة الشركات.

مشكلة الدراسة:

أشارت الكثير من الكتابات المتخصصة في الإدارة المالية إلى أن هدف تحسين الأداء بما يعظم ثروة المالكين يعتبر أحد أهم الأهداف الإستراتيجية التي تسعى شركات الأعمال لتحقيقها. لذلك فقد تزايد الاهتمام وتعددت الدراسات المتعلقة بالعوامل المحددة للأداء.

وبما أن التأمين التكافلي الإسلامي حديث العهد نسبيا وقد دخل في منافسة شركات التأمين الأخرى فإن أهمية تحقيق هذا الهدف بالتعرف على العوامل المؤثرة به تصبح أكثر أهمية على مستوى الشركة والعملاء والمساهمين والدولة.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الرئيسة تتمثل في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما أثر المتغيرات الخارجية (التضخم، النمو الاقتصادي) والمتغيرات الداخلية (نسبة المديونية، حجم الشركة، مخاطر السيولة، معدل الخسارة)على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية؟

وبشكل أدق الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التضخم على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل النمو الاقتصادي على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة المديونية على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية؟

- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة التي تتعرض لها الشركة على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية؟
- هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الخسارة على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية؟

هدف الدراسة :

تهدف هذة الدراسة إلى التعرف إلى العوامل المؤثرة على أداء شركات التأمين الإسلامية الأردنية الممثلة بالمتغيرات الخارجية (التضخم، النمو الاقتصادي) والمتغيرات الداخلية (حجم الشركة، نسبة المديونية، مخاطر السيولة، معدل الخسارة) في الفترة من 2008 الى 2013.

كما وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة المساهمة في سد الفجوة في الأدبيات العربية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة في شركات التأمين بوجه عام وفي شركات التأمين الإسلامية على وجه الخصوص، والتي ما زالت شحيحة ونادرة وتركز على الجوانب النظرية أكثر من تركيزها على الجوانب التطبيقية مما يظهر الحاجة الماسة لإجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تعتمد على الأساليب الإحصائية المتقدمة خاصة في البيئة العربية.

فرضيات الدراسة:

استنادا على اسئلة الدراسة فقد تمت صياغة الفرضيات التالية وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات الخارجية (التضخم، النمو الاقتصادي) والمتغيرات الداخلية (نسبة المديونية، حجم الشركة، مخاطر السيولة، معدل الخسارة) على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التضخم على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل النمو الاقتصادي على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة المديونية على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

الفرضية الفرعية الخامسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

الفرضية الفرعية السادسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الخسارة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

حدود الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتوصل إلى نتائج دقيقة فقد تم حصر الدراسة ضمن حدود متعلقة بالمفاهيم ولإطار المكاني والزمني وذلك على النحو التالي:

الحدود المتعلقة بالمفاهيم:

إقتصرت الدراسة في جانبها التطبيقي على العوامل أو المحددات التي توفرت البيانات اللازمة لاحتسابها وتلك التي نعتقد أنها الأكثر تأثيرا على ربحية شركات التأمين الإسلامية الأردنية، لذلك فإن نموذج الدراسة لن يتضمن جميع المتغيرات التي يفترض أنها تؤثر في ربحية الشركات، حيث اقتصرت متغيرات الدراسة على بعض العوامل الخارجية هي: معدل التضخم، النمو الاقتصادي، وبعض العوامل الداخلية وهي: (حجم الشركة، نسبة المديونية، مخاطر السيولة، معدل الخسارة). أما في الجانب النظري فقد ظهرت صعوبة الحصول على دراسات سابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة في شركات التأمين الإسلامي حيث ركزت معظم الدراسات على قطاع البنوك.

الحدود المكانية:

شملت الدراسة الميدانية جميع شركات التأمين الإسلامي في الأردن وعددها شركتان فقط لعدم وجود شركات أخرى.

الحدود الزمانية:

تغطي الدراسة الحالية الفترة الزمنية من عام 2008 الى عام 2013 ويرجع سبب اختيار هذه الفترة إلى أن إحدى الشركتين قد تأسست عام 2007.

منهجية الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة:

على الرغم من أن عدد شركات التأمين العاملة في الأردن قد بلغ 28 شركة (Jordan Union of Insurance Companies, 2013) إلا أن عينة هذه الدراسة تتكون من جميع شركات التأمين الإسلامي العاملة في الأردن والبالغ عددها شركتان فقط هما شركة التأمين الإسلامي والأولى للتأمين.

أسلوب الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتحليلية التي تبحث في تحليل أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع واختبار العلاقات الارتباطية فيما بينها، فعلى صعيد البحث الوصفي فقد تم إجراء مسح مكتبي وإلكتروني للدراسات والبحوث النظرية والميدانية السابقة من أجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري. أما على صعيد البحث التحليلي فقد تم تحليل البيانات المتعلقة بالمتغيرات الداخلية من خلال القوائم المالية والتقارير السنوية للشركات ومن موقع سوق عمان المالي الرسمي، في حين تم جمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات الخارجية من موقع ومنشورات البنك المركزي الأردني ودائرة الإحصاءات العامة وذلك للفترة من 2008 إلى 2013، وتم إعدادها باستخدام برنامج EXCEL لتكون جاهزة للتحليل القياسي باستخدام برنامج EVIEWS.

متغيرات الدراسة:

يتمثل المتغير التابع بربحية الشركة وستستخدم هذه الدراسة المقياس المحاسبي المتمثل بمعدل العائد على الموجودات return on asset (ROA) لقياس الربحية باعتباره مقياساً كلياً يعبر عن أداء الشركة حيث يقيس مدى فاعلية الإدارة في استخدام الموارد المتاحة، ومدى قدرتها على تحقيق العوائد من الأموال المتاحة من مختلف المصادر التمويلية، وبالتالي فهو يعكس أثر الأنشطة التشغيلية والتمويلية بالمنشأة. في حين يؤخذ على معدل العائد على حقوق الملكية أنه يتجاهل الرفع المالي (Flamini et. al., 2009) cited in (Wasiuzzaman & Tarmizi, 2009) وقد تم استخدام العائد على الموجودات كمقياس للربحية في العديد من الدراسات السابقة منها على سبيل المثال:

(Andreas & Gabrielle ,2011; Deger & Adem ,2011; Fadzlan & Habibullah,2009; Polius and Samuel, 2000; Timothy & Robin,2009)

ويساوي العائد على الموجودات صافي الربح مقسوما على اجمالي الموجودات.

أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة فهي كما وردت في الأدبيات النظرية (معدل التضخم، النمو الاقتصادي، حجم الشركة، نسبة الرفع المالي، مخاطر السيولة ، ومعدل الخسارة).

الجدول(2) يمثل ملخص لمتغيرات الدراسة المستخدمة في تحليل الانحدار.

الجدول (2) متغيرات الدراسة وطرق قياسها

المتغير	النائب	الاختصار
المتغير التابع		
ربحية الشركة (1)	العائد على الموجودات وهو يساوي (صافي الربح ÷ إجمالي الموجودات)	ROA
المتغيرات المستقلة		
معدل التضخم	معدل التضخم المعلن عنه رسميا من قبل دائرة الإحصاءات العامة.	INF
النمو الاقتصادي	نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP = GDP1÷ (GDP2-GDP1)	EG
حجم الشركة	اللوغرتم الطبيعي لإجمالي الموجودات	TA
نسبة الرفع المالي	نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الموجودات	LEV
مخاطر السيولة	بنسبة الودائع والنقد وما في حكمه إلى الموجودات.	LIQ
معدل الخسارة (2)	صافي تكلفة التعويضات÷ صافي الإيرادات المتحققة من الأقساط المكتتبة	LOS

إنموذج الدراسة: الشكل رقم (1)

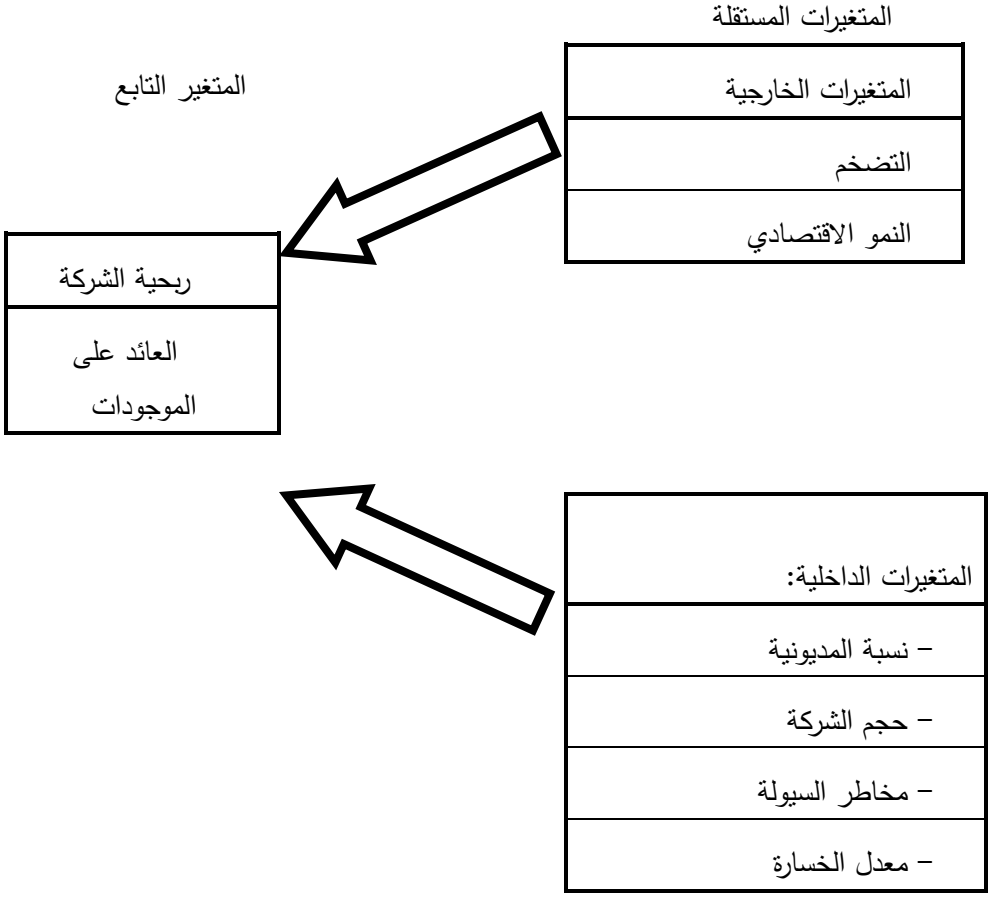

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد إلى الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة

أجريت هذه الدراسة لفترة زمنية واحدة مدتها ست سنوات، تمتد من الربع الأول من عام 2008 وحتى الربع الرابع من عام 2013 م، ويرجع سبب اختيار هذه الفترة إلى أن إحدى الشركتين عينة الدراسة قد تأسست عام 2007م، وتم اعتماد البيانات الربعية بهدف تكبير حجم العينة وزيادة عدد المشاهدات الى 48 مشاهدة لتصبح مقبولة إحصائيا.

الأساس النظري للنموذج القياسي:

بهدف التوصل إلى نموذج قياسي مناسب لاختبار الفرضيات وتقدير تأثير المتغيرات المستقلة على أداء شركات التأمين الإسلامية، وبما أن هذه الدراسة تناولت شركتين فقط، وإعتمدت على بيانات سلسلة زمنية ربعية من 2008 إلى 2013، فإن هذه الدراسة سوف تستخدم نموذج السلاسل القطاعية، المعروفة باسم بيانات البانيل (Panel Data)، والتي تستخدم عادة، لتكبيرحجم العينة، عندما لا تتوافر بيانات كافية من نوع السلسلة الزمنية، أو من نوع البيانات القطاعية، حيث توفر عدداً أكبر من المشاهدات مما يزيد درجات الحرية (Degree of freedom) ويحسن من كفاءة التقدير القياسي (Econometric Estimation)، وبذلك فقد أصبح عدد المشاهدات في هذه الدراسة 48 مشاهدة (شركتين X 24 ربع سنة). وتجمع بيانات البانيل بين البيانات القطاعية (Cross-Section Data)، وبيانات السلاسل الزمنية (Time Series Data)، وذلك لتفادي العيوب التي تعاني منها النماذج المعتمدة على البيانات القطاعية فقط مثل: تجاهلها لعنصر الزمن والاختلاف في خصائص الشركات وقلة المشاهدات. وتفادى العيوب التي تعاني منها النماذج المعتمدة على بيانات السلاسل الزمنية، مثل إهمال بيانات السلسلة الزمنية أثر التغير في سلوك المتغير من مفردة إلى أخرى، وافتراض أن الشركات تتصرف وتستجيب بنفس الطريقة حيال حدث ما.

ومن مزايا استخدام بيانات البانيل أيضا، أنها تمكن من إحتساب عدم التجانس غير المشاهد (unobserved heterogeneity) في الشركات المختلفة عبر الزمن، على شكل الأثر الخاص بكل شركة (Unobserved firm-(Specific Effect) . وأنها أيضا تخفض من الارتباط المتعدد

(Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة، وتحد من التحيز المحتمل الناتج عن التقدير، الذي يعزى إلى الارتباط بين أي أثر فردي غير مشاهد (Al-Nayef et al. 2010; Attieh, 2005; EViews 4 User's Guide, 1994; Greene, 1998 ; Gujarati, 2003)

وتأخذ الصيغة العامة للنموذج القياسي المعتمد على بيانات البانيل الشكل التالي:

$$Y_{it}= \alpha + \beta_1 X_{1it} + \beta_2 X_{2it} +\ldots\ldots.. + \beta_k X_{kit} + E_{it} \ldots\ldots\ldots\ldots(1)$$

Y_{it} : المتغير التابع للشركة (i) في السنة (t).

i: تمثل مشاهدات وحدات البيانات القطاعية، كالبنوك مثلا وعددها N .

t: تمثل السنة ضمن الفترة الزمنية (T) للدراسة.

α: الحد الثابت.

β_1 الى β_k المعاملات المقدرة للمتغيرات المستقلة.

X_{1it} الى X_{kit} المتغيرات المستقلة للبنك (i) في السنة (t).

E: الخطأ العشوائي.

وعليه فإن النموذج القياسي المناسب والمستخدم في هذه الدراسة لإستخراج معادلة الإنحدار لمقياس الربحية (العائد على الموجودات) سيكون على النحو التالي:

ويمكن صياغة معادلة نموذج الانحدار كما يلي:

$$ROA_{i,t}= \alpha +\beta_1 INF_{i,t} + \beta_2 EG_{i,t} + \beta_3 TA_{i,t} + \beta_4 LEV_{i,t} + \beta_5 LIQ_{i,t} + \beta_6 LOS_{i,t} + \varepsilon_{i,t}\ldots\ldots\ldots(1)$$

حيث ان:

(i)هي االشركة و (t) هي ربع السنة

(α) هي الأثر الخاص بكل شركة و (ε) حد الخطأ. باقي المتغيرات كما في الجدول (2)

ولكن قبل استخراج معادلة الإنحدار (1) لا بد من إجراء بعض من الاختبارات التمهيدية من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الإنحدار الأساسية، مثل التأكد من عدم وجود ارتباط خطي عال متعدد أو تام (No Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة، باستخدام مصفوفة الإرتباط، واختبار معامل تضخم التباين (VIF) (Variance inflation Factory) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة، مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (VIF) للقيمة (10) وقيمة واختبار التباين المسموح (Tolerance) أكبر من (0.05).

الجدول(3) يبين مصفوفة الإرتباط بين المتغيرات المستقلة.

جدول (3) مصفوفة الإرتباط

	معدل التضخم	النمو الاقتصادي	حجم الشركة	نسبة الرفع المالي	مخاطر السيولة	معدل الخسارة
معدل التضخم	1.000000					
النمو الاقتصادي	0.097956	1.000000				
حجم الشركة	-0.049064	-0.060738	1.000000			
نسبة الرفع المالي	-0.048323	-0.053355	-0.219313	1.000000		
مخاطر السيولة	-0.037630	-0.028721	0.772628	-0.565162	1.000000	
معدل الخسارة	-0.298455	-0.018476	-0.541586	0.688715	-0.754716	1.000000

يظهر الجدول (2) نتائج مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتي تبين أن معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات ضعيفة بالغالب ومقبولة حيث انحصرت قيم هذه المعاملات بين (0.0378 و 0.772) بالقيمة المطلقة، ولا تدل على وجود ارتباط عال بينها، وهذا يدلل على خلو البيانات من مشكلة الإرتباط المتعدد (Multicollinearity)

يظهر الجدول وجود علاقة طردية بين معدل التضخم والنمو الاقتصادي (0.098) في حين أظهرت النتائج علاقة سلبية للتضخم مع باقي المتغيرات(−0.049 مع حجم الشركة، −0.048 مع نسبة الرفع المالي، −0.038 مع مخاطر السيولة، −0.30 مع معدل الخسارة).أما بالنسبة للنمو الاقتصادي فإن نتائج الارتباط تشير إلى وجود علاقة سلبية مع حجم الشركة(−0.06) ومع نسبة الرفع المالي (−0.05) ومع مخاطر السيولة(−003) ومع معدل الخسارة(−0.02).

كذلك تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية بين حجم الشركة ومخاطر السيولة (0.77) وعلاقة عكسية مع نسبة الرفع المالي (-0.22) ومعدل الخسارة(0.54). وتشير أيضا إلى وجود علاقة عكسية بين نسبة الرفع المالي ومخاطر السيولة (−0.57) وعلاقة طردية مع معدل الخسارة (0.69) وأخيرا تشير إلى وجود علاقة عكسية بين مخاطر السيولة ومعدل الخسارة (−0.75).

كذلك فإن قيم اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات تقل عن 10 وتتراوح بين (1.061−1.638)، وأن قيم اختبار التباين المسموح (Tolerance) تراوحت بين (0.421−0.953) وهي أعلى من (0.05) ويعد هذا مؤشرا على عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity).

وقد تم أيضا استخراج قيم ودلالة جاركي بيرا(Jarque-Bera probabilities) للتأكد من التوزيع الطبيعي للبواقي (Residual) وقد دلت النتيجة على ذلك حيث بلغت قيمة J.B (0.676) وعند مستوى دلالة (0.713).

كما تم استخدام اختبار داربون واتسون (D.W) لاختبار عدم وجود ارتباط ذاتي (No Autocorrelation) بين الأخطاء (U) الداخلة في معادلة الانحدار المتعدد، بهدف التأكد من أن قيم المتغير العشوائي التي تحدث خلال فترة معينة (U_t) لا ترتبط بقيم المتغير العشوائي، التي تسبقها أو التي تلحقها، وقد أظهرت النتائج أن قيمة اختبار D.W قد بلغت 2.12 وهي قيمة مقبولة إحصائيا وتشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي (No Autocorrelation) بين الأخطاء (U) الداخلة في معادلة الانحدار.

ولاختبار معنوية مقدرات معاملات النماذج (β_i)، فقد تم استخدام اختبار (T)، كذلك فقد تم استخدام معامل التحديد (R^2) لاختبار القدرة التنبؤية للنموذج واختبار (F) لحسن المطابقة (Goodness of Fit).

النتائج والمناقشة:

أولا: نتائج الإحصائيات الوصفية:

الجدول (4) يبين الاحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة.

جدول(4) الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغير	ROA	التضخم	النمو الاقتصادي	حجم الشركة	نسبة الرفع المالي	السيولة	معدل الخسارة
الوسط الحسابي	0.04765	0.05488	0.03267	28201247	0.26862	0.46967	0.57163
الوسيط	0.02544	0.04825	0.05809	28249746	0.313575	0.489500	0.592500
أكبر قيمة	0.289340	0.139410	0.15726	7.574276	0.444180	0.587000	0.762253
أقل قيمة	0.008840	-0.00672	-0.11685	7.348390	0.076380	0.318000	0.160000
الانحراف لمعياري	0.074488	0.043567	0.097363	0.067633	0.116825	0.103366	0.170195
Skewness	2.896368	0.766425	-0.19106	0.253053	-0.33445	-0.45829	-0.92804
Kurtosis	9.652032	3.159438	1.477290	2.129710	1.876239	1.636088	3.493707
Jarque-Bera	155.6107	4.750097	4.929314	2.027098	3.420549	5.400742	7.377480
Probability	0.000000	0.093010	0.085038	0.362929	0.180816	0.067181	0.025003
Observations	48	48	48	48	48	48	48

يظهرالجدول (4) أن متوسط معدل العائد على الموجودات قد بلغ حوالي 4.8% في حين بلغت قيمة الوسيط 2.5% وتراوحت القيم بين0.008 كأقل قيمة و28.9% كأكبر قيمة.

أما بالنسبة لمعدل التضخم فقد بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 5.5% تقريبا وبلغت قيمة الوسيط 4.8% تقريبا. وقد بلغ متوسط معدل النمو الاقتصادي 3.3% والوسيط 5.8% . أما متغير حجم الشركات فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي والوسيط 28.2 مليون دينارتقريبا. وتراوحت نسبة الرفع المالي بين 7% و44% وبمتوسط بلغ 26.9% تقريبا. أما نسبة النقد وإجمالي الودائع إلى

إجمالي الموجودات فقد تراوحت بين 32–59% تقريبا وبلغت قيمة المتوسط 47%. اما معدل الخسارة فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي 57% والوسيط 59%.

ثانيا: نتائج اختبار الفرضيات:

الجدول (5) التالي يبين نتائج اختبار تحليل الانحدار المقطعي للمتغير التابع وهو العائد على الموجودات

الجدول (5) نتائج اختبار تحليل الانحدار المقطعي للمتغير التابع (العائد على الموجودات)

	العائد على الموجودات			
المتغير	المعامل	S.E	T	SIG
الثابت	-1.57967	1.220599	-1.29418	0.2028
معدل التضخم	1.488056	0.176160	8.447166	0.0000
النمو الاقتصادي	8.90E-08	3.44E-07	0.258502	0.7973
حجم الشركة	0.197184	0.623711	3.161658	0.0021
نسبة الرفع المالي	-0.246506	0.090245	-2.731512	0.0093
مخاطر السيولة	-0.094063	0.140934	-0.667426	0.5082
معدل الخسارة	-0.327953	0.079290	4.136142	0.0002
R^2	69			
F	15.22		0.000	
DW	0.551			

تشير النتائج في الجدول (5) إلى ثبات صلاحية نموذج الانحدار المستخدم لاختبار الفرضيات استنادا إلى ارتفاع قيم (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$). ويتضح من النموذج أن قيمة معامل التحديد R^2 قد بلغت (69%) وهذا يعني أن المتغيرات الداخلية والخارجية تفسر ما مقداره (69%) من التباين في ربحية شركات التأمين الإسلامية الأردنية، مما يدلل على وجود أثر هام للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

وبناء على ذلك، فاننا نرفض فرضية النفي الرئيسية القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات الخارجية (التضخم، النمو الاقتصادي) والمتغيرات الداخلية (حجم الشركة، نسبة المديونية،

مخاطر السيولة، معدل الخسارة) على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود هذا الأثر.

كما وتظهر النتائج في الجدول (5) وجود أثر إيجابي لمعدل التضخم على ربحية شركات التأمين الإسلامية الأردنية حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (8.447) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$). وبلغت قيمة المعامل (1.488056) ويعني ذلك أن زيادة معدل التضخم بنسبة 1% سيؤدي إلى ارتفاع العائد على الموجودات بمقدار 1.488 %، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب وجهه نظرالبعض بأن معدل التضخم يؤثر إيجابيا على القطاع المالي وذلك بسبب أن الشركات العاملة في هذا القطاع تتوقع التضخم وتقوم بتعديل أوضاعها بما يضمن تحقيق ربح أكبر، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات ميدانية عديدة منها على سبيل المثال دراسة (bdul Jamal,Hamidi, Rahimie, &Abdul Karim,2012; Sufian,2009) في كوريا، ودراسة (Fadzlan ,2010) في تايلند ودراسة (Naceur & Goaied, 2003) في البنوك التونسية ودراسة (Wasiuzzaman & Tarmizi ,2009) في ماليزيا، ودراسة (Bashir, 2000) في دول الشرق الأوسط.

وبناء على ذلك، فاننا نرفض فرضية النفي الفرعية الأولى القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التضخم على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود هذا الأثر.

أما بالنسبة لمتغير معدل النمو الاقتصادي فإن الجدول (5) يظهر عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لهذا المتغير على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية، حيث كانت قيمة المعامل صغيرة وقريبة جدا من الصفر وبلغت قيمة (T) المحسوبة (0.26) وهي أقل من 2 وبمستوى دلالة أكبر بكثير من ($\alpha \geq 0.10$). ومع أن هذه النتيجة غير متوقعة ويصعب إيجاد تفسير لها كون النمو الاقتصادي يؤثر إيجابيا بكافة القطاعات ويحفز الاستثمار فإنه يمكن القول بأن هذه النتيجة قد تعزى لعدم قدرة شركات التأمين الإسلامية الأردنية من الاستفادة من منافع النمو الاقتصادي والفرص المتاحة لزيادة أرباحها، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضا إلى ما تمت الإشارة إليه سابقا حول محددات الدراسة مثل صغر حجم العينة وقصر الفترة الزمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات ميدانية عديدة منها على سبيل المثال: دراسة(Alper & Anbar, 2011) في تركيا، ودراسة (Ramlall, 2009) في تايوان ودراسة (Naceur & Goaie, 2003) في تونس.

وبناءا على ذلك، فإننا نقبل فرضية النفي الفرعية الثانية القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل النمو الاقتصادي على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

تشير النتائج المتعلقة بمتغير حجم الشركة إلى نتيجة متوقعة وهي وجود أثر إيجابي وبدلالة إحصائية لمتغير حجم الشركة مع معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية، حيث بلغت قيمة المعامل 0.197 وبلغت قيمة (T) المحسوبة (3.16) وعند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \leq 0.01$). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه النظرية الاقتصادية من أن زيادة حجم الشركة يمكنها من الاستفادة من مزايا وفورات الحجم الاقتصادي الكبير (Economic of Scale) الفنية والإدارية والمالية التي تؤثر على كفاءتها وقدرتها على إستغلال الطاقات الإنتاجية المتاحة بشكل أفضل وبما يؤدي إلى خفض متوسط التكاليف وبالتالي رفع مستوى أرباحها، وهذا يعني أنه كلما زاد حجم الشركة زادت كفاءتها في تقديم خدمات بكلفة أقل وأدى ذلك الى ارتفاع معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

كذلك فإن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات ميدانية عديدة منها على سبيل المثال: (Dennis & Taisier , 2011 ; Fadzlan. 2010)

وبناء على ذلك، فاننا نرفض فرضية النفي الفرعية الأولى القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود هذا الأثر.

أما بالنسبة لمتغير الرفع الماليLEV فإن النتائج تشير إلى وجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة 2.7 وعند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \leq 0.01$) وبلغت قيمة المعامل (0.246506-) ويعني ذلك أن زيادة نسبة الرفع المالي بنسبة 1% سيؤدي إلى انخفاض العائد على الموجودات بمقدار 0.246 %، ويمكن ان تفسرهذه النتيجة بأن ارتفاع مستوى ربحية الشركة يعني ارتفاع الأرباح المحتجزة (التمويل الذاتي) وانخفاض الحاجة إلى التمويل الخارجي ومن ثم انخفاض الحاجة إلى الديون وبالتالي اعتماد المؤسسة بدرجة أقل على الأموال المقترضة (الجزائر zag ص159.).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات عديدة منها دراسة (Velnampy &Niresh, 2012)، ودراسة (Dimitris & Maria, 2008).

وبناء على ذلك، فاننا نرفض فرضية النفي الفرعية الأولى القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة الرفع المالي على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود هذا الأثر.

أما بالنسبة لمتغير مخاطر السيولة فإن الجدول (5) يظهر وجود أثر سلبي ولكنه ليس ذو دلالة إحصائية لهذا المتغير على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية، حيث كانت قيمة المعامل (0.094-) وبلغت قيمة (T) المحسوبة (0.667) وهي أقل من 2 وبمستوى دلالة أكبر بكثير من ($\alpha \geq 0.10$). ومع أن هذه النتيجة غير متوقعة فأنها يمكن أن تعزى لطبيعة محافظ التامين والتي يشكل التامين على السيارات الجزء الأكبر منها وهي تشكل التزاما لمدة أقل من سنة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضا إلى ما تمت الإشارة إليه سابقا حول محددات الدراسة مثل صغر حجم العينة وقصر الفترة الزمنية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما تشير إليه أدبيات الإدارة المالية حول وجود علاقة سلبية بين سيولة المؤسسة والعائد ومع نظرية الخطر والعائد التي تشير إلى العلاقة الطردية بينهما.

وبناء على ذلك، فإننا نقبل فرضية النفي الفرعية الخامسة القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية.

وأخيرا، تظهر نتائج الانحدار وجود أثر سلبي وذو دلالة إحصائية لمعدل الخسارة على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية، حيث كانت قيمة المعامل (0.32795-) وبلغت قيمة (T) المحسوبة (4.136) وعند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \leq 0.01$) ويعني ذلك أن زيادة معدل الخسارة بنسبة 1% سيؤدي إلى انخفاض العائد على الموجودات بمقدار 0.328 %، وهذه النتيجة منطقية حيث أن ارتفاع نسبة التعويضات إلى إجمالي الأقساط يشكل مصاريف وخسائر اضافية تقتطع من أرباح الشركة. ومع عدم وجود دراسات سابقة تناولت هذا المتغير– حسب علم الباحثين– تنتفي القدرة على المقارنة، وبناءا على ذلك، فإننا نرفض فرضية النفي الفرعية السادسة القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الخسائر على معدل العائد على الموجودات في شركات التأمين الإسلامية الأردنية. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود هذا الأثر.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المتغيرات المستقلة التي تؤثر في ربحية الشركة وبدلالة إحصائية هي معدل التضخم وحجم الشركة تأثيراً إيجابيا ونسبة الرفع المالي ومعدل الخسارة تأثيراً سلبيا، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من متغير معدل النمو الاقتصادي ومخاطر السيولة.

الاستنتاجات والتوصيات:

فيما يلي أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت لها الدراسة:

1- هناك فروق جوهرية بين شركات التأمين التقليدية وشركات التأمين الإسلامية كان من أهمها قيام شركات التأمين الإسلامية على التعاون وأحكام الشريعة الإسلامية.

2- أن حساب حملة الوثائق في شركات التأمين الإسلامي منفصل عن حساب وحقوق حملة الأسهم.

3- شركات التأمين الإسلامية كما في باقي شركات الاعمال تسعى إلى تحقيق الربحية وتحسين الأداء بما يضمن استمراريتها وديمومتها، لذلك فإن هناك حاجة ملحة لإدامة تقييم الاداء واجراء الدراسات والتحليل المستمر بما يحقق هذه الغاية.

4- إن شركات التأمين الإسلامية تعتبر شركات واعده، فبالرغم من حداثة عهدها مقارنة مع شركات التامين التقليدية فإنها اصبحت منافسا قويا واثبتت جدارتها ومصداقيتها.

5- تتاثر ربحية شركات التامين الإسلامية بمعدل التضخم وحجم الشركة إيجابيا.

6- هناك عدة عوامل داخلية تؤثر سلبا في ربحية شركات التأمين الإسلامية مثل نسبة الرفع المالي ومعدل الخسارة.

ومن خلال الاستنتاجات السابقة يوصي الباحثان بما يلي:

(1)العمل على تعزيز القدرات المالية الذاتية والقدرات الفنية والإدارية لشركات التأمين الإسلامية.

(2) تعزيز الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير والعمل على تطوير المنتجات التأمينية لتلبية كل متطلبات أسواق التامين التي تتنافس فيها الشركات الأعضاء .

(3) ضرورة العمل على تخفيض عدم الكفاءة وتخفيض معدل الخسارة.

(4) ضرورة زيادة ورفع مستوى التعاون بين شركات التأمين الإسلامي.

(5) ضرورة التركيز على إجراء الدراسات على البلدان المختلفة لبيان فيما إذا كان هذا الأثر يختلف من بلد لآخر وتحري أسباب ذلك بما يحسن من أداء شركات التأمين الإسلامية.

المراجع

الإتحـاد الأردنـي لشـركات التـأمين، تقريـر أعمـال التـأمين فـي الأردن، النصـف الأول 2013 www.joif.org

الإتحاد الأردني لشركات التأمين، تقريراعمال التامين في الأردن 2010 للاتحاد ص 19)

انظر: الصوا، علي، الفرق بين التأمين الإسلامي والتأمين التجاري، مجلة المصارف الإسلامية، العدد الأول، جماد أول رجب 1425هـ ، سيبتمبر 2004، يصدرها بنك سبأ الإسلامي.

تبر، زغود (2009)، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالقطاعين العام الخاص في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

الزرقاء، مصطفى أحمد، نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه، الطبعة الرابعة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1994.

السنهوري، عبد الرزاق، الوسيط في شرح القانون المدني، ج1، القاهرة، دار النهضة العربية، 1964م، ج7.

شبير، محمد عثمان، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، الطبعة الأولى، دار النفائس، 1416هـ – 1996.

الشوملي، عبدالله محمد، العوامل المؤثرة على الربحية في شركات التأمين الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2010.

الصوا، علي، العلاقة بين المستأمنين والمساهمين ودور هيئات الرقابة الشرعية في نظام التأمين ، ندوة التأمين الإسلامية، شركة التأمين الإسلامية، عمان، 1418هـ 1997م

عبدالحميد، عادل، (بلا) محددات ربحية شركات التامين الكويتية ()

عطية، عبد القادر (2005)، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: الدار الجامعية.

العطير، عبد القادر، التأمين البري في التشريع الأردني، عمان، مكتبة دار الثقافة، 1995

الكردي، أحمد الحجي (2002)، التأمين الإسلامي والتأمين التقليدي هل هنالك فروق؟ (حلقة حوار حول عقود التأمين الإسلامي) التي تم عقدها في 28-1422/10/30هـ الموافق 12-2002/1/14م في جدة، بالمملكة العربية السعودية بدعوة من البنك الإسلامي للتنمية.

المذكرات الإيضاحية للقانون المدني الأردني: 615/2.

موقع الاتحاد العالمي لشركات التامين http://www.foiitc.com/Abou_a/Abou_a.htm

الندوة الفقهية الرابعة لبيت التمويل الكويتي، أعمال الندوة الفقهية الرابعة، 1416هـ – 1995.

النيف، وآخرون (2010) الأهمية النسبية للحصة المملوكه من الأجانب وأثرها في ربحية البنوك التجارية الأردنية، المجلة العربية للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 1، العدد 5.

Refernces

Abdul Hameed, A. (ND). Determinants of profitability of Kuwaiti insurance companies .

Abdul Jamal, A., Hamidi, M., Rahimie, M.& Abdul Karim.(2012). Determinants of commercial banks' return on Asset: Panel evidence from Malaysia, IRACST – *International Journal of Commerce, Business and Management (IJCBM) 1*, (3.

Abor, J. (2005). The effect of capital structure on profitability: An empirical analysis of listed firms in Ghana. *The Journal of Risk Finance,6 , (5).*

Al. Sawa, A. (1997). The relationship between the custodians and the Shareholders and the role of Shari'a supervisory boards in the insurance system, Islamic Insurance Symposium, Islamic Insurance Company, Amman.

Al-Atair, A. (1995). Land insurance in Jordanian legislation. Amman, Dar Al-Thaqafa Library.

Al-Kurdi, A. A. (2002). Islamic insurance and traditional insurance: Are there differences? (Seminar on Islamic Insurance Contracts). Jeddah, Saudi Arabia.

Al-Nayef et al. (2010). The relative importance of the foreign-owned share and its impact on the profitability of Jordanian commercial banks. *Arab Journal of Economic and Administrative Sciences, , 1*(5).

Alper, D., Anbar, A. (2011). Bank specific and macroeconomic determinants of commercial bank profitability: Empirical evidence from Turkey. Business and Economic Research Journal, 2, 139-152, ISSN: 1309-2448.

Al-Sanhouri, A., (1964). Al-Waseet in explaining the civil law. Dar Al-Nahdha Al Arabiya, Cairo.

Attieh, A. (2005). Modern econometrics between theory and practice. Alexandria: University House.

Bashir, A. (2000). Determinants of profitability and rates of return margins in Islamic Banks: Some evidence from the Middle East (paper presented at the ERF Seventh Annual Conference, 26-29th October), Amman, Jordan.

Brissimis, S., Delis, M.& Papanikolaou, N. (2008). Exploring the nexus between banking sector reform and performance: Evidence from newly acceded EU countries. *Journal of Banking & Finance, Elsevier, Vol. 32*(12), 2674-2683.

Deger, A. & Anbar, A. (2011). Bank specific and macroeconomic determinants of Commercial Bank profitability: Empirical evidence from Turkey. *Business and Economics Research Journal, 2, 139-152.*

Dietrich,A. & Wanzenried,G. (2011). Determinants of bank profitability before and during the crisis: Evidence from Switzerland. Journal of International Financial Markets, Institutions and Money, 21, 307–327.

Explanatory notes of the Jordanian Civil Law: 2/615.(ND.)

Flamini V., McDonald C. & Schumacher L., (2009).The Determinants of Commercial Bank.

Greene, W. (1998). Econometric Analysis, 2nd ed., N.Y: PP.316, 444- -EViews 4 User's Guide, 1994–2002 Quantitative Micro Software, LLC,: PP 551-571. www.eviews.com.

Gujarati, D. (2003). Basic Econometrics, 4th ed., N.Y. PP. 636-637. (4th ed.). Al-Resala, Beirut.

Jensen. M.& Meckling. W. (1976). Theory of the firm: managerial behaviour, agency costs and capital structure. Journal of financial economics, 3 , 305-360.

Jensen. M. (1986). Agency costs of free cash flow, corporate finance and takeovers, American Economic Review, 76,323-329.

Jordan union of insurance companies, insurance business report in

Jordan union of insurance companies, insurance report in Jordan. (2010). cited in Al-Sawa, A.(2004). The difference between Islamic insurance and commercial insurance. *Journal of Islamic Banks,1*. Jordan. (2013). www.joif.org

Joshua, A. (2005). The effect of capital structure on profitability: An empirical analysis of listed firms in Ghana. The Journal of Risk Finance, 6(5), 438- 445.

Khrawish, H. (2011). Determinants of Commercial Banks Performance: Evidence from Jordan . International Research Journal of Finance and Economics, ISSN 1450-2887 Issue 81 (2011).

Myers, S.C.(1977). Determinants of corporate borrowing. *Journal of Financial Economics 5*, 147-175.

Naceur & Goaied .(2010). The determinants of Commercial Bank interest margin and profitability: Evidence from Tunisia. *Journal of Frontiers in Economics and Finance,5*(1), 106-130.

Naceur & Goaied. (2003), The Determinants of the Tunisian Deposit Banks' Performance. Applied Financial Economics, l (11): 317-319.

Olson, D. &, Zoubi, T. (2011). Efficiency and bank profitability in MENA countries. *Emerging market review, 12*, 94–110.

Perry, P. (1992). Do banks gain or lose from inflation. J. Retail Bank. 14 (2), 25–40.

Polius & Samuel. (2000). Profitability in sub-Saharan Africa (Working Paper, WP/09/15, International Monetary Fund).

Ramadan, I., Kilani, Q. & Kaddumi, T. (2011). Determinants of Bank Profitability: Evidence from Jordan. *International Journal of Academic Research, 3*. (4).

Ramlall, I. (2009). Bank-Specific, Industry-Specific and Macroeconomic Determinants of Profitability in Taiwanese Banking System: Under Panel Data Estimation. International Research Journal of Finance and Economics, ISSN 1450-2887 Issue 34 .

Ross. S. (1977). The determination of Financial Structure: The incentive signalling approach, The Bell Journal of Economics, 8, 23-40.

Shomali, A. (2010). Factors affecting profitability in Jordanian insurance companies (Master thesis). Yarmouk University.

Shubair, M. O. (1996). Contemporary financial transactions in Islamic jurisprudence(1st. ed.). Dar al-Nafais,.

Sufian, F. & Habibullah ,M. (2009). Bank specific and macroeconomic determinants of bank profitability: Empirical evidence from the China banking sector. *Frontiers of Economics in China, l4*, 274–291.

Sufian, F. (2009). Determinants of bank efficiency during unstable macroeconomic environment: Empirical evidence from Malaysia. *Research in International Business and Finance, 23*, 54-77.

Sufian,F. (2010). Developments in the profitability of the Thailand banking sector: Panel evidence from the post Asian crisis period, Int. J. *Economics and Accounting, 1*, 161-179.

Tabr, Z. (2009). Determinants of the financing policy of the Algerian economic institution, a field study of a sample of economic institutions in the public and private sector in Algeria (Unpublished master thesis). Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Department of Management Sciences, Qasidi Mrabah University, Waregla, Algeria.

The Fourth Fiqh Symposium of Kuwait Finance House, Proceedings of the Fourth Fiqh Symposium(1995).

The World Association of Insurance Companies http://www.foiitc.com/Abou_a/Abou_a.htm

Timothy H., Hannan & Robin A. (2009). The profitability of small single-market banks in an era of multi-market banking. *Journal of Banking & Finance, 33*, 263–271.

Velnampy & J.Aloy N. (2012). The Relationship between Capital Structure & Profitability. *Global Journal of Management and Business Research, 12(* 13).

Wasiuzzaman, S. & Tarmizi, H. (2009). Profitability of Islamic Banks in Malaysia: An empirical analysis. *Journal of Islamic Economics, Banking and Finance, 6* (4).

Zarqa, M. (1994). The true insurance system and its Legality in Shari'a' (4th. ed.) . Al-Resala , Beirut.

القدرة التنبؤية للسلوك الصحي وأنماط الشخصية وطرق التعامل مع الضغوط بفاعلية المرشد التربوي

تيسير محمد الصقر*

غرام أحمد هنداوي

ملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن القدرة التنبؤية للسلوك الصحي وأنماط الشخصية وطرق التعامل مع الضغوط بفاعلية المرشد التربوي. تكونت عينة الدراسة من (317) مرشداً ومرشدةً، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس السلوك الصحي، وقائمة آيزنك لأنماط الشخصية، ومقياس فاعلية المرشد، ومقياس مهارات التعامل مع الضغوط. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الصحي لدى المرشدين التربويين، جاء بدرجة مرتفعة، وعلى جميع المجالات. وجاء مستوى مهارات التعامل مع الضغوط بدرجة مرتفعة، وعلى جميع المجالات باستثناء مجال الضغوط النفسية، فقد جاء بدرجة متوسطة. وبينت النتائج أن أنماط الشخصية السائدة لدى المرشدين التربويين هي نمط الاتزان والانبساط. كما أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية المرشد التربوي ككل، جاءت بدرجة مرتفعة، وعلى جميع المجالات، باستثناء مجال التخطيط لبرنامج الإرشاد التربوي، جاء بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج إلى أن الأثر المشترك لمستوى السلوك الصحي، والتعامل مع الضغوط فسرا ما نسبته (0.333) من التباين بفاعلية المرشد التربوي، وأن للسلوك الصحي قدرة تنبؤية دالة إحصائياً بفاعلية المرشد التربوي، إذ بلغت (0.444)، وأن لمستوى مهارات التعامل مع الضغوط قدرة تنبؤية دالة إحصائياً بفاعلية المرشد التربوي، إذ بلغت (0.212)، بينما لم تُظهر النتائج أية قدرة تنبؤية لأنماط الشخصية بفاعلية المرشد التربوي.

الكلمات الدالة: السلوك الصحي، المرشد التربوي، أنماط الشخصية، الضغوط، فاعلية المرشد.

* إربد، أيدون، ص.ب (84)

تاريخ تقديم البحث:2014/2/3م. تاريخ قبول البحث: 2015/3/31م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

The Predictive Power of the Hygienic Behavior, Personality Types, and Stress Cooping Skills with Effectiveness of Educational Counselors

Tesseer Mohammad Al-Saqer

Gram Ahmad Hindawi

Abstract

This study aimed to investigate the predictive ability of educational counselor's healthy behavior, personality characteristics and stress coping skills for vocational success. The sample of the study consisted of (317) educational counselors selected random approach. To achieve the objectives of the study, the researcher used healthy behavior scale, Eisenk personality characteristics List, a career success scale and life stressors scale. The results of the study showed that educational counselors reported high levels of healthy behaviors, and the educational counselors reported high levels of coping skills, except for psychological stressors as they reported moderate levels on this dimension. The results of the study showed that the balanced personality and extraversion personality were the most prevalent personalities among the educational counselors participating in the study, educational counselors reported high levels of career success on all study dimensions, except for planning for school counseling program as educational counselors reported moderate levels. The combined effect of healthy behaviors levels and coping skills with live stressors accounted for (0.333) in the educational counselors' career success. Results indicated that healthy behavior had for the career success (0.444). Life stressors coping skills for the career success (0.212). However, personality characteristics had no predictive ability for career success.

Keywords: Healthy Behavior, Educational Counselor, Personality Type, Counselor effectiveness.

خلفية الدراسة وأهميتها:

مقدمة:

يُعدّ المرشد التربوي المحرك الرئيس، وجوهر العملية الإرشادية لما له من دور مميز في إرشاد الطلبة إلى الوجهة التربوية والنفسية، والاجتماعية الصحيحة، التي من خلالها يستطيعون أن يسلكوا الاتجاه الصحيح، ويواجه المرشد في البيئة المدرسية العديد من السلوكات ذات العلاقة بالمشكلات النفسية، والاجتماعية والتربوية، وغيرها من مشكلات سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، الأمر الذي يجعل مهام المرشد متشعبة، ومتطلبات مهنته متعددة، نظراً لما يواجهه من مواقف تتطلب منه الجهد والحكمة والدراية في التعامل معها (Al-Khatib,2003). كما يُعدّ الإرشاد التربوي من أكثر المهن تأثيراً بالعملية التربوية، ولا بد له من الإعداد المدروس، والتخطيط الناجح، الأمر الذي يساعد المرشد في أداء دوره المعدّ له. ويرتبط دور المرشد بمجموعة من الكفاءات التي يحددها برنامجه الإرشادي، وفق معايير تضعها المؤسسات التربوية، مما يمكنه من القيام بمهامه المهنية المطلوبة بكفاءة تتناسب وتتوافق وطبيعة المهام والواجبات التي يؤديها، والمنوطة به .(Al Daheri, 2000)

وبناءً على الدور الذي تلعبه العملية الإرشادية وأهميتها، وما تتطلبه من مهارات ضرورية من أجل تحقيق أهدافها التي تسعى إليها، فإن ذلك يتطلب من المرشد التربوي امتلاك المهارات، والخبرة الكافية المطلوبة للتعامل مع النطاق الواسع من المشكلات التربوية، والنفسية المختلفة التي تتعلق بالطلبة، والعملية التربوية، الأمر الذي يتطلب الحاجة إلى فرد متخصص على قدر من الكفاءة، والتأهيل ليتمكن من أداء مهامه الإرشادية بفاعلية (Al Shanawi, 1996).

ومن أبرز العوامل التي قد تؤثر في عمل المرشد وأدائه لمهامه، ونجاحه المهني يبرز دور السلوك الصحي المتبع من قبل المرشد، بالإضافة إلى أنماط الشخصية، والضغوط التي يتعرض لها سواءً في مجال العمل، أو الضغوط الاجتماعية، وجميع هذه العوامل قد تؤثر في النجاح المهني للمرشد، وتحد من فاعليته .(Al Qahtani, (2007). فالسلوك الصحي يرتبط بالعديد من المتغيرات مثل الخبرات الحياتية، وانتشار الأمراض، والثقافة بشكل عام، وقد قسم علماء الاجتماع السلوك الصحي إلى مجموعتين، وهما: السلوك الصحي (Health Behavior)، والسلوك المرضي (Illness Behavior). ويعرف السلوك الصحي بأنه: تلك الأنشطة التي يقوم بها الأفراد ليبقوا أصحاء، وذلك بهدف منع المشكلات الصحية. بينما يعرف السلوك المرضي بأنه: مجموعة الأنشطة

التي يقوم بها الأفراد الذين يشعرون بالمرض، بهدف تعريف المرض، والبحث عن مسبباته (Kasl, 1996). ويشير ميريل وجورج (Mereal.et at,2003)إلى أن السلوك المثقل بالإجهاد لدى الأفراد، يحتمل أن يؤدي إلى حدوث أزمات قلبية، كما أن هؤلاء الأفراد قد يكونوا مؤهلين للإصابة بالأزمات القلبية عند حدوثها، أما الأفراد الذين يتمتعون بسلوك طبيعي بعيداً عن التوتر والإجهاد، فإنهم يتمتعون بحياة أكثر سلاسة، واحتمال إصابتهم بأمراض الإجهاد ضعيفة، فالسلامة الصحية ترتبط بالسلوك الصحي الذي يتبعه الفرد خلال حياته اليومية، كما أن السلوك الصحي يرتبط بطبيعة، وسمات الأفراد الشخصية.

ولكل شخصية سماتها، ومعالمها الرئيسة، التي تحدد نمط هذه الشخصية، ونقاط ضعفها وقوتها، ومدى مرونتها وقدرتها على التكيف، وتتميز السمات بأنها توفر معلومات جوهرية عن أُسلوب حياة الفرد، كما أنها تمكّن من فهم اتجاه الفرد نحو بيئته، والأفراد المحيطين به، والمجتمع الذي يعيش فيه، ونحو متطلبات الحياة بصفة عامة. إن أُسلوب الحياة الصحيح يتمثل بالسمات، والانفعالات المقبولة، كالإهتمام الاجتماعي، واحترام قيم الآخرين، وبالرغم من تغير السلوك في المواقف المختلفة، فإن أُسلوب الحياة يبقى ثابتاً تقريباً. ويظهر أُسلوب الحياة من خلال سلوكات الفرد المختلفة التي تعبر عن نمط الشخصية لديه (Abdul-Rahman, 2006).

ويرى ايزنك (Eysenck) المشار إليه في (Al-Shra'ah,etal 2003) أن هناك ثلاثة أنماط للشخصية، وهي: الانطوائية– الانبساطية، والعصابية– اللاعصابية، والذهانية– اللاذهانية، وتعتبر نظرية الأنماط من أقدم النظريات، التي قسمت الأفراد إلى أنماط متباينة يتميز كل نمط منها بمجموعة من الصفات، كما أن أنماط الشخصية قد تصنف على أساس جسمي، أو عقلي، أو انفعالي.

وتُعد الضغوط أحد المظاهر الرئيسة في الحياة المعاصرة، وما هي إلا رد فعل للتغيرات السريعة التي تطرأ على كافة النواحي حتى أصبح هذا العصر يطلق عليه عصر الضغوط، إذ أصبح كل فرد يعاني الضغوط بدرجات متفاوتة نتيجة أعباء الحياة ومتطلباتها، التي قد تتجاوز قدراته وإمكاناته. وقد أصبحت العديد من المؤسسات على اختلاف أنشطتها تعاني من تزايد الضغوط على أفرادها وانتشارها بينهم، التي تؤدي في حال استمرارها إلى ترك آثار سلبية على صحتهم البدنية والنفسية، ومن ثم التأثير على أدائهم الوظيفي، وفاعليتهم المهنية (Mereal et al,2002)

وعلى الرغم مما تسببه الضغوط من آثار نفسية سيئة، فإن الضغوط ليست جميعها حالات مرضية وغير سوية، بل قد تكون حالة صحية دافعة للسلوك الجيد والنجاح والتفوق، وحافزاً على الإنجاز، وتحقيق الذات، وتجعل الفرد يشعر بالتفاؤل والإقبال على الحياة برغبة والاستمتاع بها، ويتوقف جانب الضغوط الذي يسيطر على الفرد على الكيفية التي يتعامل بها مع المواقف والأحداث، ومسببات الإجهاد، وعلى إدراكه لها، ومن ثم اعتبار ذلك الضغط الذي يشعر به مفيداً أم ضاراً(Maher,1993).

وهناك العديد من مصادر الضغوط، فعلى مستوى بيئة العمل هناك زيادة عبء العمل كماً وكيفاً. إذ بينت الدراسات النفسية أن الضغوط، وبخاصة ضغوط العمل لها تأثير على كمية الإنتاج، أو النوعية، مما يؤدي إلى تدهور صحة الفرد الجسدية، والنفسية (Askar,2003). ومن أبرز العوامل التي تتعلق بالمصادر الشخصية للضغوط أنماط الشخصية التي يتمتع بها الأفراد، ويتبع ذلك قدرتهم في السيطرة على أنفسهم والتحكم بها، فالأفراد يتفاوتون حسب قدراتهم في السيطرة الداخلية، والخارجية لديهم، فالذين يشعرون بدرجة عالية من التحكم الخارجي يعتقدون أن ما يحدث في حياتهم يكون بسبب عوامل خارجة عن إرادتهم، وذلك تبعاً لنظرة الفرد لشخصيته ولذاته. كما أن الضغوط قد تنشأ من داخل الفرد نفسه، وتسمى ضغوطاً داخلية، أو قد تكون من المحيط الخارجي، كظروف العمل، أو العلاقة مع الأصدقاء، أو التعرض لموقف ما، وهذه تمثل ضغوطاً خارجية (Abdul-wahab,1992).

وتختلف أساليب المواجهة، والمهارات التي يمتلكها الفرد في إدارة المواقف الضاغطة باختلاف العمر، والبناء المعرفي للفرد، ونمط الشخصية، وأُسلوبها، وبالتالي فإن هذه المتغيرات تلعب دوراً فاعلاً في قدرة الفرد على مواجهة الضغوط. وبالتالي فإن نمط الشخصية يمثل أهمية كبيرة في تحديد قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط ومواجهتها، فالأفراد لا يستجيبون للأحداث الضاغطة بطريقة واحدة بل يختلفون في استجاباتهم طبقاً لنمط الشخصية، فلكل فرد سمات، أو أساليب سلوكية شبه ثابتة تؤثر في تعامله مع المواقف الضاغطة، التي ترتبط بنمط الشخصية لديه، ومن هذه الأنماط النمط (أ) من السلوك، مقابل النمط (ب)، ويتميز أصحاب النمط (ب) بأنهم أكثر استرخاءً وصبراً ورضا عن العمل والحياة، وبطيئو التأثر والحساسية لما يدور حولهم، في حين يتميز أصحاب نمط

السلوك (أ)، بأنهم أكثر شعوراً بالضغط، حيث تظهر عليهم الضغوط الجسمية، والنفسية بدرجات مرتفعة (Husain,et al,2006)).

ويشير بولجر (Bolger, 1990) إلى أن أنماط الشخصية ترتبط بأساليب مواجهة الأفراد لهذه الضغوط، فالأفراد العصابيون يستخدمون استراتيجيات مواجهة أقل فاعلية، وغير ناضجة، مثل الانسحاب والتجنب ولوم الذات، كما أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة من قلق السمة يستخدمون استراتيجيات المواجهة الإحجامية، كما أن الأفراد المنبسطين يميلون إلى استخدام استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة، مثل التفكير الإيجابي في الموقف مقارنة بالمنطوين. وإن التعرض للضغوط، واختلاف شدتها يؤدي إلى ظهور كثير من التأثيرات السلبية في شخصية الفرد، كما أن الفرد عندما يقع تحت الضغط يكون مختلفاً من الناحية الفسيولوجية والمعرفية والانفعالية والسلوكية عنه في الحالات الطبيعية. كما أن الأحداث التي يتعرض لها الفرد يكون لها تأثيراتها السلبية على الصحة النفسية والجسمية، وعلى نمو شخصيته، وتختلف التأثيرات، والنتائج السلبية التي تنجم عن الضغوط باختلاف الأحداث الضاغطة وباختلاف الأفراد، وكذلك باختلاف المجالات التي تظهر فيها هذه الضغوط (Al Refai, 1997). وقد اهتم العلماء والباحثون بدراسة وتناول التأثيرات السلبية المترتبة عن الضغوط، التي تظهر من خلال التأثير في البناء المعرفي للفرد، بالإضافة إلى الآثار الانفعالية التي تظهر على شكل توتر نفسي وفسيولوجي، يؤثر في وظائف الأعضاء، والتي تظهر كذلك من خلال الآثار التي تتركها في سلوك الفرد، وانخفاض الأداء، وضعف العلاقات الاجتماعية (Cooper, 1990 ؛Shamal,2005).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن فاعلية المرشد التربوي، وقدرته على أداء مهامه الإرشادية تتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه، بما يشتمله من عوامل ومؤثرات، ومن أهم هذه العوامل الضغوط التي يتعرض لها خلال العمل، أو خارجه، بالإضافة إلى ما يتبعه من سلوكات صحية، التي تتفاعل مع نمو الشخصية لديه، جميع هذه المتغيرات تترك أثراً في شخصيته بشكل ينعكس على سلوكه وأفعاله، والمهام الموكلة إليه، مما يؤثر في الدافعية نحو العمل وإنجاز المهام بفاعلية، ليس ذلك فحسب، بل إن تأثيرها قد يمتد إلى

التأثير في سلوكه كمرشد تربوي، وتبعاً لذلك يتدنى مستوى رضاه عن عمله، وتنخفض دافعيته نحو العمل، وتظهر حالات من عدم الانتظام في العمل، وتزداد حالات التوتر والغضب واختلاق الأعذار للانصراف عن العمل، والذهاب إليه متأخراً، أو إهدار الوقت والجهد مما يؤثر سلباً في أدائه وكفايته، كما أن حالات التوتر، والقلق تؤدي إلى نقص الدافعية والقصور في تأدية مهام العمل وإنجازها، الأمر الذي يؤثر في انخفاض المهارة والفاعلية لدى المرشد التربوي، وبالتالي فإن مهارة المرشد التربوي في التعامل مع الضغوط، واتباع السلوك الصحي السليم، ونمط الشخصية المتزن والإيجابي، سيؤثر بلا شك إيجاباً في فاعلية المرشد التربوي، كما أن عكس ذلك سيؤدي إلى تدني هذه الفاعلية، مما يؤثر في فاعليته الإرشادية وأداء مهامه. وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكّمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى السلوك الصحي لدى المرشدين التربويين؟
- ما أنماط الشخصية السائدة لدى المرشدين التربويين؟
- ما مستوى مهارات التعامل مع الضغوط لدى المرشدين التربويين؟
- ما مستوى الفاعلية الإرشادية لدى المرشدين التربويين؟
- ما القدرة التنبؤية للسلوك الصحي ومهارات التعامل مع الضغوط وأنماط الشخصية في فاعلية المرشد التربوي؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية تناول القدرة التنبؤية للسلوك الصحي للمرشد ونمط الشخصية ومهارات التعامل مع الضغوط بفاعليته الإرشادية، أضف إلى ذلك تناولها شريحة من المرشدين الذين يتطلب عملهم درجة من المهارة والقدرة على التحمل في ضوء طبيعة المهام الموكلة إليهم، والتحقق من صحة اعتقاد كثير من الباحثين بأن متغيرات معينة تؤثر في فاعلية المرشد، وترتبط بالمستويات المختلفة لإنجازات المرشدين، والفائدة المرجوة التي يمكن أن توفرها للمرشدين التربويين من معلومات في ضوء ما تكشف عنها نتائج هذه الدراسة، التي ترتبط بمهارات التعامل مع الضغوط، والسلوك الصحي، وأنماط الشخصية وأثرهما في فاعلية العملية الإرشادية. كما تكمن

أهمية الدراسة في الكشف عن الضغوط والسلوك الصحي، ومهارات التعامل معها، والتي قد تساعد القائمين بالإشراف على المرشدين في عملية التوجيه خلال الزيارات الميدانية.

كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تقديم تصور حول الخصائص الشخصية للمرشدين، التي يمكن في ضوئها إعداد البرامج والدورات التدريبية المرتبطة بمهارات التعامل مع الضغوط، والسلوك الصحي، ومساعدة القائمين بالإشراف على المرشدين التربويين في وزارة التربية والتعليم في التعرف على مشكلات المرشدين التربويين، مما يمكنهم من وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات، وكذلك لفت انتباه القائمين على وضع خطط المناهج الدراسية الخاصة بطلبة الإرشاد في الجامعات حول السلوك الصحي، ومهارات التعامل مع الضغوط، ودورها في فاعلية العملية الإرشادية، وبالتالي إمكانية تضمنيها لهذه الخطط بشكل يتناسب وطبيعة هذه المهنة، وما تتطلبه من مهارات، كما أنها توفر هذه الدراسة عدد من المقاييس، وإمكانية الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين ضمن هذا الإطار.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

السلوك الصحي: جميع السلوكات الجسمية والنفسية التي من شأنها أن ترتقي بحالة الفرد الصحية بجميع أبعادها، أو تحميه من المخاطر الغير صحية (الصبوة، Al-Sabwa,1997)

ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الصحي المستخدم في هذه الدراسة.

مهارات التعامل مع الضغوط: هي القدرة والاستعداد النفسي والجسمي لمواجهة التأثيرات المختلفة في السلوك بصورة تؤدي إلى القدرة على التكيف مع مناخ العمل والضغوط (ميريل وجورج، Mereal, et al,2002). وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مهارات التعامل مع الضغوط المستخدم في هذه الدراسة.

أنماط الشخصية: هي مجموعة من الصفات ذات الاستقرار النسبي، التي يمكن لها أن تميز فرداً عن الآخرين (Abdul –Rahman,2006). وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على قائمة آيزنك للشخصية على بعدي (الانبساط– الانطواء)، (الاتزان– الانفعال)، المستخدمة في هذه الدراسة. فاعلية المرشد: هي القدرة على القيام بالمهام، والأدوار الموكلة للمرشد بكل كفاءة وفاعلية ضمن إطار عمله(AlJanabi, 2008). وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية المرشد المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من المرشدين التربويين في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الأردن للعام الدراسي 2014 – 2015، وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يقتصر على المجتمع الذي أجريت فيه، والمجتمعات المشابهة له. وتتحدد أيضاً بمدى جدية أفراد عينة الدراسة في الإجابة على فقرات الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية السلوك الصحي للمرشد، وأنماط الشخصية، وطرق التعامل مع الضغوط وقدرتها التنبؤية بفاعليته كمرشد، فقد أجريت العديد من الدراسات، ومن أبرزها دراسة القيسي (Qaisi,2003) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين أنماط الشخصية ومستوى فاعلية المرشد التربوي في البيئة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (80) مرشداً ومرشدة، و (422) طالباً وطالبةً. أُستخدم في هذه الدراسة اختبار كاتل للشخصية، واختبار تقدير المرشد (CEI). أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين مرتفعي الفاعلية الإرشادية يتميزون عن المرشدين متوسطي الفاعلية، بأنهم أكثر ميلاً للمغامرة والدهاء والكياسة، وأن المرشدين مرتفعي الفاعلية أكثر اتصافاً بعدم التحفظ، والثبات الانفعالي، والميل للسيطرة، وقوة الضمير الحي، والميل إلى المغامرة والتخيلات، كما أنهم أكثر انضباطاً من الناحية الاجتماعية، ويتميز المرشدين الذكور عن الإناث، بأنهم أكثر شكاً، وأقل ثقة بالآخرين، كما بينت النتائج وجود اعتبار نمط شخصية المرشد من العوامل الهامة التي تحدد مستوى الفاعلية الإرشادية.

كما أجرى فينجرهويت وكرون وجينينغ ومينغس (Vinger Hoets, Croon, Jeninga & Menges, 2004) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين بعض السلوكات الصحية وبعض متغيرات الشخصية كالعصابية والعدوانية وتقدير الذات لدى المرشدين. تكونت عينة الدراسة من (978) مرشداً. استخدم في هذه الدراسة مقياس أنماط الشخصية لكاتل، ومقياس تقدير الذات، ومقياس السلوك العدواني. أظهرت نتائج الدراسة أن بُعّد العصابية يميز بشكل واضح بين المرشدين الذين يمارسون سلوكات صحية جيدة، كالنشاط البدني، والمرشدين الذين يتميزن بسلوكات صحية سيئة، كما أظهرت نتائج الدراسة بأن الممارسة للأنشطة الرياضية بشكل منتظم تلعب دوراً هاماً في النمط الصحي المتبع في حياة المرشد.

وهدفت دراسة بوث وفيكرس (Booth & Vickers, 2006) الكشف عن علاقة السلوك الصحي ببعض متغيرات الشخصية لدى المرشدين. تكونت عينة الدراسة من (179) مرشداً. استخدم في هذه الدراسة مقياس السلوك الصحي، وقائمة آيزنك للشخصية. أظهرت نتائج الدراسة أن السلوك الصحي مرتبط بصفة إيجابية بالوعي الشخصي، وقد فسر بعد الوعي الشخصي ما نسبته (29%) من التباين في السلوكات الصحية الوقائية والنمائية، كما أظهرت النتائج بأن بُعد الانبساط يلعب دوراً في تحديد بعض السلوكات الخطرة على الصحة، كسلوك تناول المخدرات، وسلوك القيادة الخطرة للمركبات، والسلوكات الخطرة مع الأفراد الآخرين.

أما دراسة كايت (Kite, 2008) فهدفت الكشف عن العلاقة بين أنماط الشخصية ومستوى فاعلية المرشد. تكونت عينة الدراسة من (22) مرشداً من العاملين في المدارس الثانوية بولاية لويزيانا، و (22) طالباً متدرباً من طلبة الدراسات العليا في مجال الإرشاد. استخدم في هذه الدراسة اختبار كاتل (16 P. F.) لقياس أنماط شخصية المرشدين، كما استخدم اختبار تقدير المرشد (CERS) لقياس مستوى فاعلية المرشدين كما يدركها المشرفون. أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط الشخصية يمكن أن تميز بين المرشدين ذوي الفاعلية الإرشادية المرتفعة، والمتوسطة والمتدنية.

وتناولت دراسة شويخ (Shwaykh, 2012)العلاقة بين أنماط الشخصية وأنماط السلوك الصحي. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبةً ممن يدرسون تخصص علم النفس والإرشاد النفسي في جامعة جنوب الوادي في مصر. استخدم في هذه الدراسة مقياس أنماط الشخصية، ومقياس السلوك الصحي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط

الشخصية الانبساط والانفتاح على الخبرة والقبول والاتقان من جهة، وأنماط السلوك الصحي من جهة أخرى، كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاكتئاب، وأنماط السلوك الصحي، وأشارت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية للعصابية، بأنماط السلوك الصحي للمرشد.

وأجرى منوريج وبدول (Monroig & Bedwell, 2013) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين السلوك الصحي الإيجابي وغياب الضغوط النفسية لدى المرشدين التربويين. تكونت عينة الدراسة من (762) مرشداً. استخدم في هذه الدراسة قائمة السلوك الصحي، وقائمة الضغوط النفسية. أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين السلوك الصحي، والأعراض المرضية المرتبطة بالضغوط النفسية، كما بينت النتائج أن المرشدين الذين يعانون من اضطرابات نفسية لديهم سلوكات صحية أقل.

وهدفت دراسة الحارثي (2014) الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى طلاب الإرشاد النفسي في جامعة أم القرى. تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً في مرحلة البكالوريوس. استخدم في هذه الدراسة مقياس السلوك الصحي. أظهرت النتائج ان السلوك الصحي لدى الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى السلوك الصحي، تعزى لمتغير الكلية، والمستوى الدراسي.

بمطالعة الدراسات السابقة، يُلحظ بأنه لم يكن هناك أي من الدراسات العربية، أو الأجنبية تناولت السلوك الصحي وأنماط الشخصية وطرق التعامل مع الضغوط بفاعلية المرشد التربوي، على الرغم من أهمية هذه المتغيرات، وارتباطها بمهنة الإرشاد، وعلاقة المرشدين بالطلبة انطلاقاً من الدور الهام للمرشد التربوي، كما تناولت بعض الدراسات السلوك الصحي، وأنماط الشخصية لدى المرشدين، وأشارت إلى دور وأهمية السلوك الصحي، وأنماط الشخصية في تحديد فاعلية المرشدين، وأكدت أن أنماط الشخصية للمرشدين يمكن أن تميز بين المرشدين ذوي الفاعلية الإرشادية العالية والمتوسطة والمتدنية. وقد تباينت الدراسات من حيث نتائجها، والأدوات المستخدمة فيها، بالإضافة إلى العديد من المتغيرات التي حاولت الكشف عن الضغوط في ضوئها. ويُلحظ أن معظم الدراسات اهتمت بالكشف عن العوامل المؤثرة في الفاعلية الإرشادية من خلال بيان أدوار المرشد ومهامه. وهذا يعطي مؤشراً على أهمية دور المرشد التربوي في العملية التعليمية.

وبالنظر إلى ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات أنها تناولت أكثر من متغير، بالإضافة إلى تناولها للقدرة التنبؤية للسلوك الصحي، وأنماط الشخصية، وطرق التعامل مع الضغوط بفاعلية المرشد التربوي، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، الأمر الذي عزز من إجراء هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها وطريقة اختيارها، وكذلك وصفاً للأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها، بالإضافة للإجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الأدوات، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات لاستخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مرشدي ومرشدات مدارس مديريات تربية إقليم الشمال في الأردن، الذي يضم مديرية تربية (اربد الأولى، بني عبيد، اربد الثالثة، لواء الكورة، لواء بني كنانة، عجلون، لواء الرمثا، الأغوار الشمالية، المفرق، جرش) للعام الدراسي 2014 – 2015، والبالغ عددهم (511) مرشداً ومرشدة، منهم (206) مرشداً، و(305) مرشدات، موزعين على (10) مديريات، وفقاً للسجلات الرسمية التابعة لكل مديرية من هذه المديريات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (317) مرشداً ومرشدة، منهم (140) مرشداً، و (177) مرشدةً. اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ كتبت أسماء جميع مديريات التربية، والبالغ عددها (9) مديريات، بعد استثناء مديرية تربية الأغوار الشمالية التي كانت عينة استطلاعية لأغراض استخراج ثبات أدوات الدراسة، وتمت عملية السحب بالطريقة العشوائية إذ اختيرت (6) مديريات من أصل (9) مديريات، وشكلت عينة الدراسة ما نسبته (63%) من عدد أفراد مجتمع الدراسة الكلي، بعد استثناء العينة الاستطلاعية (عينة الثبات).

أدوات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت أربع أدوات للكشف عن مستوى السلوك الصحي، ومهارات التعامل مع الضغوط، وأنماط الشخصية، وفاعلية المرشد التربوي، وفيما يأتي وصف لكل أداة من هذه الأدوات.

أولاً: مقياس السلوك الصحي:

لأغراض هذه الدراسة استُخدم مقياس السلوك الصحي المعدّ من قبل الصمادي والصمادي (2011)، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (52) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (مجال النظام الغذائي وتقيسه الفقرات (1–10)، ومجال العناية بالصحة الجسدية وتقيسه الفقرات (11–23)، ومجال استخدام العقاقير وتقيسه الفقرات (24– 32)، والمجال النفسي وتقيسه الفقرات (33–52).

صدق المقياس:

للتحقق من مؤشرات صدق المقياس، تم إيجاد مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى:

تحقق الصمادي والصمادي (Al Somadi, et al 2011) من مؤشرات صدق محتوى مقياس السلوك الصحي بعرضه على (10) محكّمين، وأجمع المحكّمون على مناسبة المقياس لقياس السلوك الصحي. وتم في الدراسة الحالية التحقق من مؤشرات صدق مقياس السلوك الصحي من خلال عرضه على (10) محكّمين من المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، والقياس والتقويم، ومختص في اللغة والنحو، حيث طلب إليهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، ومدى انتمائها للمجال الذي أُدرجت فيه، ومدى وضوحها من حيث المعنى، وسهولة الفهم، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، ووفقاً لآراء واقتراحات المحكّمين، تم حذف فقرة من مجال النظام الغذائي، ودمج فقرتين من مجال استخدام العقاقير، واستناداً إلى تلك التعديلات تكون المقياس من (50) فقرة موزعة على أربع مجالات.

ثانياً: صدق البناء:

تحقق الصمادي والصمادي (Al Somadi, et al 2011) من مؤشرات صدق البناء لمقياس السلوك الصحي، من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الجامعات، واستخراج قيم معاملات الارتباط للفقرات والمجالات، وأشارت نتائج معاملات الارتباط إلى أن المقياس يتمتع بمعاملات ارتباط مقبولة. وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس السلوك الصحي من خلال خلط فقرات أنماطه وتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (24) مرشد ومرشدة من خارج عينة الدراسة، تمثلت بجميع المرشدين والمرشدات في مديرية تربية الأغوار الشمالية. وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.36– 0.72)، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس السلوك الصحي، والمقياس ككل، وبلغ معامل ارتباط مجال النظام الغذائي بالمقياس ككل (0.83)، ومجال العناية بالصحة الجسدية (0.82)، ومجال استخدام العقاقير (0.80)، والمجال النفسي (0.81).

ثبات المقياس:

تحقق الصمادي والصمادي (Al Somadi, et al,2011) من مؤشرات ثبات مقياس السلوك الصحي (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.84)، كما تمتعت مجالاته الفرعية بقيم معاملات ثبات بلغت (0.84) للمجال الأول، و (0.74) للمجال الثاني، و (0.75) للمجال الثالث، و (0.68) للمجال الرابع. وتم في الدراسة الحالية إيجاد دلالات ثبات مقياس السلوك الصحي بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (24) مرشد ومرشدة، وأُعيد تطبيقه بعد فاصل زمني مدته أسبوعان على نفس العينة، وتم حساب قيم معاملات الثبات للمجالات باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات ما بين (0.80– 0.89)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (0.88). كما تم استخراج قيم معاملا ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق

الداخلي للمقياس ككل (0.86)، كما بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمجال الأول (0.82)، وللمجال الثاني (0.81)، والمجال الثالث (0.79)، والمجال الرابع (0.77).

تصحيح المقياس:

تكون مقياس السلوك الصحي بصورته النهائية من (50) فقرة موزعة على أربعة مجالات، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية على تدرج يتكون من خمس درجات، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجتان، وأبداً (1) درجة، وتعكس الدرجة في حالة الفقرات السالبة، وبناءً على ذلك تراوحت الدرجة على كل فقرة بين درجة واحدة وخمس درجات، ولتحديد مستوى السلوك الصحي لدى أفراد عينة الدراسة، تم تصنيف المتوسطات الحسابية وفق المعيار الآتي (أقل من 2.33 مستوى منخفض)، (من 2.33– 3.66 مستوى متوسط) (أعلى من 3.66 مستوى مرتفع).

ثانياً: قائمة آيزنك للشخصية:

استخدم في هذه الدراسة قائمة آيزنك للشخصية (E.P.I)، وهي صورة مطورة لمقياس موديسلي للشخصية (Maudsley Personality)، التي وضعت لتقيس بعدين رئيسين للشخصية، وهما (الانبساط– الانطواء)، (الاتزان– الانفعال). وتتكون قائمة آيزنك للشخصية (E.P.I) من صورتين متكافئتين الصورة (أ)، والصورة (ب)، وتتضمن (57) فقرة تكون الإجابة عليها (نعم)، وتعطى درجتان، أو (لا)، وتعطى درجة واحدة، منها (24) فقرة لقياس بُعد الانبساط– الانطواء الصورة (أ)، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البُعد إلى ميل الفرد نحو الانبساط، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ميل الفرد نحو الانطواء، وتحتوي الصورة (ب) على (24) فقرة لقياس بُعد الاتزان– الانفعال، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البُعد إلى ميل الفرد نحو الانفعال، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ميل الفرد نحو الاتزان. وتتضمن القائمة أيضاً (9) فقرات وضعت كمقياس للكذب، وتشير الدرجة المرتفعة إلى رغبة المستجيب لاختيار الإجابات المقبولة اجتماعياً، لتحديد الدرجة على كل بُعد من أبعاد الشخصية، وقد صنفت المتوسطات الحسابية وفق التصنيف الآتي (1– 1.5 درجة منخفضة)، (1.51– 2.00 درجة مرتفعة).

صدق قائمة آيزنك للشخصية:

أوجد آيزنك مؤشرات صدق القائمة بطريقتين هما: صدق البناء، والصدق التلازمي، وقد استخرج صدق البناء بأن طلب من مجموعة من المحكّمين تصنيف مجموعة من الأشخاص إلى انبساطيين وانطوائيين وانفعاليين واتزانيين. وعند مقارنة قرارات المحكّمين، ونتائج القائمة، وجد أن هناك تطابقاً واتفاقاً في تصنيف الأفراد إلى انبساطي، انطوائي، متزن، منفعل. أما الطريقة الثانية لاستخراج مؤشرات صدق القائمة، فقد اعتمد آيزنك الصدق التلازمي بين نتائج هذه القائمة، وقائمة موديسلي التي تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ووجد أن هناك تطابقاً بين ما تقيسه هذه القائمة، وقائمة موديسلي. أما بالنسبة لصدق القائمة في الدراسة الحالية فلم يتم استخراج دلالات صدق هذه القائمة نظراً لتوافر مؤشرات صدق مرتفعة لهذه القائمة بصورتها الأصلية، وقد اعتمد الباحثان على صدق المحكّمين، والصدق التلازمي الذي أجراه آيزنك نفسه.

ثبات قائمة آيزنك للشخصية:

تتمتع قائمة آيزنك بصورتها الأصلية بقيم معاملات ثبات مرتفعة، إذ استخرج آيزنك قيم معاملات الثبات للقائمة بطريقتين، هما:

- طريقة إعادة الاختبار: أوجد آيزنك ثبات القائمة بطريقة إعادة الاختبار على مجموعتين من المستجيبين الأسوياء، تكونت الأولى من (93) فرداً، بينما تكونت المجموعة الثانية من (37) فرداً، وكانت الفترة بين التطبيقين سنة في المجموعة الأولى، وتسعة أشهر في المجموعة الثانية، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.84)، و (0.94) في حالة الاختبار الكامل، وبين (0.80)، و (0.97) في كل من صورتي الاختبار.
- الطريقة النصفية: أوجد آيزنك ثبات القائمة بالطريقة النصفية (الصورة أ مقابل الصورة ب) على ثلاث مجموعات من المستجيبين، وباستخدام معادلة سبيرمان- براون. تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.85)، و (0.95) في حالة الاختبار ككل، وبين (0.74)، و(0.91) في كل صورة على حدة.

وتم في الدراسة الحالية استخراج قيم معاملات الثبات لقائمة آيزنك بطريقة إعادة الاختبار (Test- Retest) من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (24) مرشد ومرشدة، بفاصل

زمني مدته أسبوعان، وحُسبت قيم معامل ارتباط بيرسون للصورتين (أ، ب) والقائمة ككل، إذ بلغ معامل الثبات للصورة (أ) (0.89)، والصورة (ب) (0.88)، ومقياس الكذب (0.82)، في حين بلغ معامل الثبات للقائمة ككل (0.90).

ثالثاً: مقياس مهارات التعامل مع الضغوط :

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس للكشف عن مهارات التعامل مع الضغوط لدى المرشدين، وتمت صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية، وتكون من (37) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، هي: مجال ضغوط العمل، ويقاس بالفقرات من (1– 11)، ومجال الضغوط الاقتصادية، ويقاس بالفقرات من (12–19)، ومجال الضغوط الاجتماعية، ويقاس بالفقرات من (20–27)، ومجال الضغوط النفسية، ويقاس بالفقرات من (28–37)، وكتبت جميع فقرات المقياس بالصيغة الإيجابية، ووضع أمام كل فقرة تدرج خماسي نوع ليكرت (Likert)، بحيث تأخذ دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1) درجة، كما وضع تعريف إجرائي لكل مجال من مجالات المقياس، وذلك لتوضيح الهدف الذي يسعى كل مجال من المجالات إلى الكشف عنه.

صدق المقياس:

للتحقق من مؤشرات صدق المقياس، تم إيجاد مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى:

لاستخراج مؤشرات صدق المحتوى لمقياس مهارات التعامل مع الضغوط، تم عرضه على (10) محكّمين من المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وطلب إليهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال الذي أُدرجت فيه، ومدى وضوحها من الناحية اللغوية، وسهولة الفهم، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأية ملاحظات، أو تعديلات يرونها مناسبة، ووفقاً لآراء واقتراحات المحكمّين، تم حذف فقرتان من مجال ضغوط العمل، وفقرة واحدة من مجال الضغوط الاقتصادية، وفقرة واحدة من مجال الضغوط الاجتماعية، وفقرتان من مجال الضغوط النفسية. كما تم تعديل صياغة (9) فقرات من الناحية اللغوية، وبالاعتماد على تلك التعديلات تكون مقياس مهارات التعامل مع الضغوط من (31) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: مجال ضغوط

العمل، ويقاس بـ (9) فقرات، ومجال الضغوط الاقتصادية، ويقاس بـ (7) فقرات، ومجال الضغوط الاجتماعية، ويقاس بـ (7) فقرات، ومجال الضغوط النفسية، ويقاس بـ (8) فقرات.

ثانياً: صدق البناء:

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس مهارات التعامل مع الضغوط من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (24) مرشداً ومرشدة. من خارج عينة الدراسة، واستخرجت قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس بالمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.48– 0.63). كما حسبت قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس مهارات التعامل مع الضغوط والمقياس ككل، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس، والمقياس ككل بين (0.80– 0.87).

ثبات المقياس:

تم إيجاد مؤشرات ثبات مقياس مهارات التعامل مع الضغوط بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)؛ فقد طبق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (24) مرشداً ومرشدةً، وأُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وحُسبت قيم معامل ارتباط بيرسون للمجالات، والمقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.83–0.87)، في حين بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.88).

تصحيح المقياس:

تكون مقياس مهارات التعامل مع الضغوط بصورته النهائية من (31) فقرة موزعة على أربعة مجالات، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، على تدرج خماسي لليكرت (Likert)، إذ تأخذ دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، (1) درجة، وتعكس الدرجة في حالة الفقرات السالبة، وبناءً على ذلك تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة، وخمس درجات، وقد صُنفت المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى مهارات التعامل مع الضغوط وفق المعيار الآتي (أقل من 2.33 مستوى منخفض)، ومن (2.33–3.66 مستوى متوسط)، (أعلى من 3.66 مستوى مرتفع).

رابعاً: مقياس فاعلية المرشد:

لتحقيق أهداف الدراسة طُور مقياس للكشف عن فاعلية المرشد، بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة التي تناولت فاعلية المرشد، كدراسة (Abu Al Hayja,1988) كما أُستند في تطوير هذا المقياس إلى العديد من المقاييس بعد الاطلاع عليها، كمقياس أماتي وكلارك (AMatea & Clark, 2005)، ومقياس (Mahasnah, 2006). وتمت صياغة فقرات المقياس الذي تكون من (47) فقرة موزعة على ست مجالات، هي: مجال التخطيط لبرنامج الإرشاد التربوي، ويقاس بالفقرات من (1–8)، ومجال العلاقات الاجتماعية الإنسانية، ويقاس بالفقرات من (9–16)، ومجال الإرشاد التربوي، ويقاس بالفقرات من (17–24)، ومجال الإرشاد النفسي، ويقاس بالفقرات من (25–30)، ومجال الإرشاد المهني، ويقاس بالفقرات من (31–37)، ومجال العملية الإرشادية، ويقاس بالفقرات من (38–47)، وكتبت فقرات المقياس بالصيغة الإيجابية، ووضع أمام كل فقرة تدرج خماسي لليكرت (Likert)، بحيث تأخذ دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1) درجة، كما وضع تعريف إجرائي لكل مجال من مجالات المقياس، لبيان الهدف الذي يسعى المجال من خلال فقراته إلى الكشف عنه.

صدق المقياس:

للتحقق من مؤشرات صدق المقياس، حُسبت مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى:

للتحقق من مؤشرات صدق المحتوى للمقياس، عُرض على (10) محكّمين من المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وطلب إليهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال الذي أُدرجت فيه، ومدى وضوح الفقرة وسهولة فهمها، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على آراء المحكّمين وتعديلاتهم، أُعيد صياغة (6) فقرات من الناحية اللغوية، واستبدلت بعض الكلمات لتتناسب مع المعنى للفقرة، ولتكون أكثر وضوحاً وفهماً، وأكثر تحديداً ودقة، ولم يتم حذف، أو إضافة أية فقرة للمقياس.

ثانياً: صدق البناء:

للتحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس فاعلية المرشد التربوي، خلطت فقراته وطُبق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (24) مرشد ومرشدة، واستخرجت قيم معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.42– 0.69). كما حسبت قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس، والمقياس ككل، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.82– 0.88).

ثبات المقياس:

لإيجاد مؤشرات ثبات مقياس فاعلية المرشد، أُستخدمت طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)، وطُبق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (24) مرشد ومرشدة، وأُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، واستخرجت قيم معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، للمجالات، والمقياس ككل، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.83– 0.87)، في حين بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.86).

تصحيح المقياس

تكون مقياس فاعلية المرشد بصورته النهائية من (47) فقرة موزعة على ست مجالات، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، وذلك على تدرج خماسي لليكرت (Likert)، إذ تأخذ دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1) درجة، وبناءً على ذلك تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين درجة واحدة، وخمس درجات، وصُنفت المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى فاعلية المرشد التربوي وفق المعيار الآتي: (أقل من 2.33 مستوى منخفض)، من (2.33– 3.66 مستوى متوسط)، أعلى من (3.66 مستوى مرتفع).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- السلوك الصحي: وله ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).

- أنماط الشخصية: ولها نمطان (الانبساط– الإنطواء، الاتزان– الانفعال).
- مهارات التعامل مع الضغوط: ولها ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).
- فاعلية المرشد التربوي: ولها ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة).

إجراءات الدراسة:

أُجريت الدراسة وفقاً للخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من مرشدي ومرشدات مدارس مديريات تربية إقليم الشمال في الأردن.
- بناء أدوات الدراسة والتأكد من مؤشرات صدقها وثباتها.
- الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق الدراسة.
- تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة.
- استخلاص النتائج وعرضها تمهيداً لمناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث والرابع، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الخامس، حُسب معامل ارتباط بيرسون، وأُستخدم تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد المتدرج، ومعاملات الارتباط الخطية المتعددة ومربعاتها، ومقدار تفسيرها، وقيم التغير، ومعاملات الانحدار اللامعيارية، ومعاملات الانحدار المعيارية، وقيم (ت).

عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلتها التي طُرحت، وفيما يأتي عرضاً لهذه النتائج ومناقشتها.

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى السلوك الصحي لدى المرشدين التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الصحي لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى السلوك الصحي لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط المتوسطات الحسابي	الدرجة
1	4	المجال النفسي	71.98	8.20	4.23	مرتفعة
2	3	مجال استخدام العقاقير	33.32	3.83	4.16	مرتفعة
3	1	مجال النظام الغذائي	31.80	4.12	3.98	مرتفعة
4	2	مجال العناية بالصحة الجسدية	44.61	6.09	3.72	مرتفعة
		السلوك الصحي ككل	181.71	15.63	4.04	مرتفعة

يبين الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الصحي لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، إذ جاء في المرتبة الأولى المجال النفسي بأعلى متوسط حسابي (71.98)، وجاء في المرتبة الثانية مجال استخدام العقاقير، بمتوسط حسابي (33.32)، بينما جاء مجال العناية بالصحة الجسدية في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (44.61)، وبلغ المتوسط الحسابي للسلوك الصحي ككل (181.71). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاهتمام بالمجال الصحي الذي يعد محور حياة الفرد، إذ أن العناية الصحية ومفاهيمها تطورت لدى الأفراد عامةً، والمتعلمين خاصةً، وبالتالي فإن الاهتمام بالجوانب الصحية يُعدّ ركيزة مهمة من الركائز التي تستند إليها معظم مجالات حياة الفرد، وبخاصة الجوانب العملية، والنفسية كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تطور المفاهيم المتعلقة بالصحة، والسلامة الصحية، والوعي الصحي لدى الأفراد،

بالإضافة إلى تطور الوعي الثقافي الصحي، إذ أصبح السلوك الصحي سلوك وقائي وليس علاجي، وهذا يشير إلى ارتفاع درجة الوعي بأهمية الصحة وسلامتها من مختلف الجوانب سواءً الجسمية منها، أو النفسية. وقد جاء المجال النفسي، والاهتمامات النفسية بالمرتبة الأولى من حيث الاهتمام، نظراً لأهميته في حياة الفرد، كما أن النظرة الإيجابية نحو الصحة النفسية تعزز هذا الجانب، ويرتبط مفهوم الصحة النفسية لدى المرشدين التربويين بطبيعة تخصصاتهم الإرشادية، ووعيهم التام بهذا الجانب وأهميته، وبالتالي جاء الاهتمام بالجانب النفسي بالمرتبة الأولى استناداً للدور والأثر الفعال الذي يدركه المرشدين التربويين للصحة النفسية في حياة الفرد وسلوكه. وهذا يدلل على تنامي الوعي بالعادات الصحية.

نتائج السؤال الثاني: "ما أنماط الشخصية السائدة لدى المرشدين التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأنماط الشخصية السائدة لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لأنماط الشخصية السائدة لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط المتوسطات الحسابية	الدرجة
1	1	الانبساط– الانطواء	41.76	2.35	1.74	مرتفعة
2	2	الاتزان – الانفعال	30.00	2.01	1.25	منخفضة

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الشخصية السائدة لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، إذ جاء في المرتبة الأولى مجال الانبساط– الانطواء، بأعلى متوسط حسابي (41.76)، بينما جاء مجال الاتزان– الانفعال في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (30.00)، وهذا يشير إلى أن نمط الشخصية السائد لدى المرشدين التربويين هو الانبساط والاتزان. ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى طبيعة مهنة الإرشاد التربوي التي تتطلب أفراد يتسمون بخصائص تتوافق وتتناسب مع هذه المهنة ومتطلباتها من قدرة على التعامل والفهم والتفاهم أيضاً،

بالإضافة إلى امتلاك خصائص، وأنماط شخصية تفرضها العلاقات المتشابكة لهذه المهنة، وبخاصة في ضوء ما يتعامل معه المرشدين التربويين من مشكلات انفعالية وسلوكية، واجتماعية تفرض وبقوة أن يتصف المرشد التربوي بصفات تساعده على تقبل هذه المشكلات، من خلال الإتزان في سلوكاته، وتعامله معه الآخرين تبعاً لتباين مشكلاتهم وشخصياتهم. وامتلاك مهارة الاستماع، والإحساس بالمشكلات، وعدم التأثر بالمواقف السلبية التي تواجهه أثناء عمله، كما وتتطلب منه الهدوء، وعدم الانفعال واللجوء إلى العصبية، بالإضافة إلى تعدد أنماط الشخصية للأفراد الذين يتعامل معهم، فكل موقف يتميز بخصائص وسمات تختلف عن الآخر، وفي ضوء هذا التنوع والتداخل من المشكلات السلوكية والتربوية، والنفسية، فإنه يجب على المرشد التربوي أن يتسم بخصائص تساعده على تحقيق أفضل توافق ونجاح لتحقيق أهداف العملية الإرشادية. أضف إلى ذلك ثقة المرشد بنفسه وبأدائه، فإن تمتعه بسمة الاتزان تجعله قادراً على أداء مهامه بكل يسر وسهولة دون وجود أية عقبات قد تؤثر في أدائه لمهامه الإرشادية.

وفيما يتعلق بسمة الانبساط، التي تُعدّ من أهم خصائص الشخصية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين التربويين يتمتعون بسمة الانبساط، التي تتعلق بالقدرة على التعامل والانفتاح على الآخرين، والشعور بالارتياح والحيوية، والتمتع بدرجة من الإثارة والنشاط والجاذبية في التعامل مع الآخرين، وعدم اللجوء إلى التعقيدات في معالجة المواقف والأمور. وبالتالي فإن سمة الانبساط تعمل على زيادة قدرة المرشد التربوي في معرفة الجوانب المختلفة للمشكلات والمواقف التي تواجهه أثناء العملية الإرشادية، وتعطي الثقة للمسترشد بالمرشد التربوي من خلال تعاطفه معه، مما يؤدي إلى إيجاد علاقة إرشادية قائمة على الثقة بين المرشد والمسترشد، مما يسهل عملية الإرشاد، وهذا ما تتطلبه مهنة الإرشاد التربوي من أجل الوصول إلى فهم أعمق لمشكلات المسترشدين السلوكية، التربوية، والنفسية، والاجتماعية. كما أن المرونة في التعامل مع المسترشدين وتفهم مواقفهم يؤدي إلى إيجاد جو من الطمأنينة والإحساس بالأمان لديهم. ومما تجدر الإشارة إليه أن الطبيعة الإنسانية التي يتعامل من خلالها المرشد التربوي تتطلب أن يتصف المرشد التربوي بهذه السمة ضمن ضوابط منطقية، بحيث لا تخل بالعملية الإرشادية، وتؤدي بنفس الوقت إلى تهيئة الظروف والأجواء التربوية الإرشادية المناسبة التي تساعد على تحقيق أفضل النتائج، التي تنعكس إيجاباً على المسترشد والمرشد معاً، والعملية التربوية بشكل مباشر.

نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى مهارات التعامل مع الضغوط لدى المرشدين التربويين ؟"

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التعامل مع الضغوط لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى مهارات التعامل مع الضغوط لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط المتوسطات الحسابية	الدرجة
1	1	مجال مهارات التعامل مع ضغوط العمل	32.32	3.51	4.04	مرتفعة
2	2	مجال مهارات التعامل مع الضغوط الاقتصادية	23.64	3.80	3.94	مرتفعة
3	3	مجال مهارات التعامل مع الضغوط الاجتماعية	26.61	3.40	3.80	مرتفعة
4	4	مجال مهارات التعامل مع الضغوط النفسية	17.01	3.08	3.40	متوسطة
		التعامل مع الضغوط ككل	99.58	9.25	3.83	مرتفعة

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التعامل مع الضغوط لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، إذ جاء في المرتبة الأولى مجال ضغوط العمل، بأعلى متوسط حسابي (32.32)، وجاء في المرتبة الثانية مجال الضغوط الاقتصادية، بمتوسط حسابي (23.64)، بينما جاء مجال الضغوط النفسية في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (17.01)، وبلغ المتوسط الحسابي للتعامل مع الضغوط ككل (99.58). ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء الأزمات التي تمر بها المجتمعات، والتي تؤثر تأثيراً بيناً في زيادة الضغوط التي تتوزع على مجالات العمل، والمجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، هذه الضغوط

الناتجة عن تلك الأزمات أوجبت ضرورة التعامل معها بكل وعي وحكمة لتجنب آثارها السلبية. وبما أن المرشدين التربويين شريحة من شرائح هذا المجتمع، ويتأثرون بما يحدث من تغيرات، وكونهم من الفئة المتعلمة، التي أُوكل إليها مهام جسام تمثلت بتقديم النصح والإرشاد لفئة على درجة من الأهمية تتمثل بالطلبة على مقاعد الدراسة، فلا بد أن يكون هؤلاء المرشدوين القدوة الحسنة في تعاملهم مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها ليتمكنوا من السيطرة على الآثار السلبية التي قد تحدث نتيجة الأزمات والمواقف التي يتعرضون لها في حياتهم. وانطلاقاً من المهام التي يطلع بها المرشدون التربويون وتشعبها، فإن ذلك يتطلب منهم القدرة والمهارة في التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها، وبخاصةً في مجال العلاقات الاجتماعية واتساعها بحكم الطبيعة المهنية التي يمارسونها، فلا بد من توافر مهارات الاتصال والتواصل، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم ليتمكنوا من مساعدة الآخرين في مواجهة مشكلاتهم، وتقديم الإسناد والدعم الاجتماعي لهم، وبالتالي لا بد من توافر القدرة لدى المرشدين التربويين على التكيف مع المواقف المختلفة، وامتلاك المهارات للتعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها ليتمكنوا من توجيه وإرشاد الفئات الطلابية الأُخرى.

وفيما يتعلق بمجال مهارات التعامل مع الضغوط النفسية، فقد جاء بدرجة متوسطة لدى المرشدين التربويين. ويمكن تفسير ذلك في ضوء المهام التي يقوم بها المرشدون التربويون، والأعباء التي يتحملونها بحكم طبيعة التعامل الإنساني مع المواقف والمشكلات التي يواجهونها من قبل الطلبة، بالإضافة إلى طبيعة النظرة لمهنة المرشد التربوي، وكذلك العلاقات التي تتسع ضمن مهنته داخل المدرسة، والتي تمتد لتشمل الإدارة، والمعلمين، والمجتمع المحلي، وأولياء الأمور، بالإضافة إلى الطلبة ومشكلاتهم التربوية والنفسية. وتعتبر هذه النتيجة مؤشراً واضحاً على مجمل الضغوط النفسية التي يعيشها المرشد التربوي عامةً، وفي مهنته بشكل خاص، والتي تتشكل نتيجة لتداخل العلاقات والمهام التي يقوم بها المرشد التربوي، والتي تؤدي إلى تشكل عبء من الضغوط، أضف إلى ذلك عدم وضوح مفهوم الإرشاد في أذهان الكثيرين، ممن يتعامل معهم المرشد، وبالتالي فإن جميع هذه العوامل تتطلب امتلاك المرشد التربوي للمهارات العالية ليتمكن من التعامل مع جميع هذه الظروف التي يجد نفسه تحت عبئها المتواصل والمستمر.

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى الفاعلية الإرشادية لدى المرشدين التربويين ؟"

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية الإرشادية لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى الفاعلية الإرشادية لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط المتوسطات الحسابية	الدرجة
1	6	مجال العملية الإرشادية	36.52	4.73	4.57	مرتفعة
2	3	الإرشاد التربوي	37.50	5.03	4.17	مرتفعة
3	2	العلاقات الاجتماعية الإنسانية	28.06	4.95	4.01	مرتفعة
4	4	الإرشاد النفسي	23.07	4.90	3.84	مرتفعة
4	5	الإرشاد المهني	23.05	3.86	3.84	مرتفعة
6	1	التخطيط لبرنامج الإرشاد التربوي	21.97	4.05	3.66	متوسطة
		فاعلية المرشد ككل	170.17	21.14	4.05	مرتفعة

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الفاعلية الإرشادية لدى المرشدين التربويين من وجهة نظرهم، إذ جاء في المرتبة الأولى المجال المهني، بأعلى متوسط حسابي (36.52)، وجاء في المرتبة الثانية مجال الإرشاد التربوي، بمتوسط حسابي (37.50)، بينما جاء مجال التخطيط لبرنامج الإرشاد التربوي في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (21.97)، وبلغ المتوسط الحسابي لفاعلية المرشد ككل (170.17). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التقارير التي تصدر عن الإدارة المدرسية، والزيارات الميدانية التي يقوم بها المشرفون التربويون، والتقديرات التي تمنح لهم أثناء هذه الزيارات، وفي نهاية العام الدراسي، والتي تعكس مدى التزام المرشد التربوي بمهامه الإرشادية، والمهنية بشكل عام، وقد يكون ذلك سبباً في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى فاعليتهم الإرشادية، انطلاقاً من هذه التقارير والمؤشرات التي يحصلون عليها، بالإضافة إلى النتائج

التي يتم تحقيقها خلال الأداء المهني، الذي يظهر في قدرة المرشدين على التعامل مع المتطلبات المهنية وأدائها بالشكل المطلوب.

وفيما يتعلق بمجال التخطيط لبرنامج الإرشاد التربوي، الذي جاء بدرجة فاعلية متوسطة، حسب تقديرات المرشدين التربويين. فيمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرة المرشدين إلى أن ما يتم الإعداد والتخطيط له من برامج ترتبط بالخطط السنوية، والاختبارات والمقاييس النفسية، بالإضافة للخطط العلاجية، التي قد لا يستطيع المرشدون التربويون تنفيذها في الواقع بسبب عدم توافر الوقت الكافي لتنفيذ هذه البرامج والخطط، ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدم التعاون من قبل المعلمين، أو الطلبة وأولياء أمورهم أيضاً، أو عدم توافر الوسائل، والمصادر المناسبة في بعض الجوانب الأمر الذي يعيق تنفيذ هذه الخطط والبرامج المعدة مسبقاً، وبالتالي، فإن ذلك ينعكس على طبيعة أداء مهام المرشد التربوي وفاعليته، ومدى تحقيقه للجوانب التي تم التخطيط والإعداد لها مما يؤثر في مدى فاعليته الإرشادية من وجهة نظره في مجال التخطيط، ومدى تنفيذ هذه الخطط والبرامج.

نتائج السؤال الخامس: "ما القدرة التنبؤية للسلوك الصحي ومهارات التعامل مع الضغوط وأنماط الشخصية في فاعلية المرشد التربوي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، حُسب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين السلوك الصحي، ومهارات التعامل مع الضغوط، وأنماط الشخصية وفاعلية المرشد التربوي، والجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون للسلوك الصحي

ومهارات التعامل مع الضغوط وأنماط الشخصية في فاعلية المرشد التربوي

		الانبساط– الانطواء	الاتزان – الانفعال	التعامل مع الضغوط	السلوك الصحي ككل	فاعلية المرشد ككل
الانبساط– الانطواء	معامل الارتباط ر	1				
	الدلالة الإحصائية	.				
	العدد	317				
الاتزان – الانفعال	معامل الارتباط ر	.169(**)	1			
	الدلالة الإحصائية	.002	.			
	العدد	317	317			
التعامل مع الضغوط ككل	معامل الارتباط ر	-.192(**)	-.125(*)	1		
	الدلالة الإحصائية	.001	.026	.		
	العدد	317	317	317		
السلوك الصحي ككل	معامل الارتباط ر	-.182(**)	-.246(**)	.507(**)	1	
	الدلالة الإحصائية	.001	.000	.000	.	
	العدد	317	317	317	317	
فاعلية المرشد ككل	معامل الارتباط ر	-.110	-.167(**)	.437(**)	.552(**)	1
	الدلالة الإحصائية	.051	.003	.000	.000	.
	العدد	317	317	317	317	317

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول (5) العلاقات الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين السلوك الصحي، ومهارات التعامل مع الضغوط، وأنماط الشخصية في فاعلية المرشد التربوي. وللكشف عن أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع، استخدم تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد المتدرج، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد المتدرج

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الانحدار	47699.454	2	23849.727	80.033	.000
الباقي	93571.348	314	297.998		
الكلي	141270.801	316			

يتبين من الجدول (6) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$، إذ بلغت قيمة ف (80.033)، وبدلالة إحصائية (0.000)، مما يشير إلى وجود مساهمة مشتركة للمتغيرات المستقلة للتنبؤ بفاعلية المرشد التربوي. وللكشف عن مقدار تفسير كل عامل من العوامل في التباين المفسر الكلي لفاعلية المرشد، استخرجت معاملات الارتباط الخطية المتعددة ومربعاتها ومقدار تفسيرها وقيم التغير، كما هي مبينة في الجدول (7).

جدول (7) معاملات الارتباط الخطية المتعددة ومربعاتها ومقدار تفسيرها وقيم التغير

النموذج	ر	ر2	ر2 المعدلة	الخطأ المعياري في التقدير	قيم التغير				
					التغير في ر2	التغير في قيمة ف	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	التغير في دلالة ف الإحصائية
A	.552	.304	.302	17.663	.304	137.842	1	315	.000
B	.581	.338	.333	17.263	.033	15.764	1	314	.000

a المتنبئات: (ثابت الانحدار) السلوك الصحي ككل

b المتنبئات: (ثابت الانحدار) السلوك الصحي ككل، التعامل مع الضغوط ككل

يبين الجدول (7) أن الأثر المشترك للسلوك الصحي والتعامل مع الضغوط فسرا ما نسبته (0.333) من التباين المفسر الكلي للمتغير التابع فاعلية المرشد التربوي. وللكشف عن القدرة التنبؤية لكل من السلوك الصحي، والتعامل مع الضغوط في فاعلية المرشد، استخدمت معاملات الانحدار اللامعيارية، ومعاملات الانحدار المعيارية، وقيم (ت) ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة، كما في الجدول (8).

جدول (8) معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات

الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة

	المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	B	الخطأ المعياري	β		
ثابت الانحدار	12.804	12.586		1.017	.310
السلوك الصحي	.601	.072	.444	8.338	.000
التعامل مع الضغوط	.483	.122	.212	3.970	.000

المتغير التابع: فاعلية المرشد ككل

$y=12.804+0.601x_1+0.483x_2$

$Zy=0.444\ z_1+0.212z_2$

يتبين من الجدول (8) أن للسلوك الصحي قدرة تنبؤية دالة إحصائياً في فاعلية المرشد إذ بلغت قيمة β (0.444)، وقيمة ت (8.338)، وبدلالة إحصائية (0.000)، مما يشير إلى أن التغير في السلوك الصحي وحدة معيارية واحدة يقابله تغير (0.444)، وحدة معيارية في فاعلية المرشد. وأن للتعامل مع الضغوط قدرة تنبؤية في فاعلية المرشد دالة إحصائياً إذ بلغت قيمة β (0.212)، وقيمة ت (3.970) وبدلالة إحصائية (0.000)، مما يشير إلى أن التغير في التعامل مع الضغوط وحدة معيارية واحدة يقابله تغير (0.212)، وحدة معيارية في فاعلية المرشد. بينما لم يُظهِر المتغير المستقل (أنماط الشخصية) أية قدرة تنبؤية في فاعلية المرشد التربوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، والتي تتعلق بالقدرة التنبؤية لمستوى السلوك الصحي في فاعلية المرشد التربوي من خلال الإشارة إلى أن السلوك الصحي الإيجابي للمرشد التربوي له أثر في مستوى فاعليته الإرشادية، وهذا يعني أن المرشد التربوي الذي يتبع سلوكاً صحياً إيجابياً سوف يؤثر

في مدى قيامه بمهامه المهنية بالشكل المطلوب، ويكون أكثر التزاماً دون إهمال، أو تأخير، وربما يعود أثر هذا العامل إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين التمتع بالصحة، والقدرة على أداء مهام العمل. فمن الطبيعي أن يؤثر المستوى الصحي للمرشد في القدرة على أدائه للمهام الموكلة إليه، فمستوى السلوك الصحي المرتفع سوف يقود إلى استخدام عادات صحية سليمة وإيجابية ينعكس أثرها بشكل واضح وإيجابي على شخصية المرشد التربوي، وقدرته على أداء مهامه بفاعلية، في حين سيكون الأثر سلبياً في حالة شعور المرشد التربوي بالإجهاد الجسمي والصحي، مما يؤدي إلى نقص في الإنجاز، وتدني في العطاء الذي سيظهر في أداء وسلوك المرشد المهني. وبالتالي فإن امتلاك المرشد التربوي لعادات صحية سليمة سينعكس وبشكل مباشر على قدرته على أداء مهامه، والتنبؤ بقدرته على تحمل مسؤوليات عمله، وإنجاز المهام الموكلة إليه دون تأخير، أو إهمال، أو تأجيل، الأمر الذي يساعد المرشد على تقديم خدمات إرشادية أفضل دون التعرض للضغوط الصحية.

كما أن السلوك الصحي كسمة فاعلة يمارسها المرشد التربوي لها دور في أدائه لواجباته من حيث تهيئته نفسياً وجسمياً ليتمكن من أداء واجباته بشكل إيجابي، وقد أشار كاسل (Kasl, 1996) إلى أن أسباب المرض وسوء الصحة هو في الأساس يكمن في السلوكات الصحية التي تؤثر في صحة الفرد، وبالتالي في أدائه لمهامه وواجباته. كما أظهرت النتائج أن لمستوى مهارات التعامل مع الضغوط قدرة تنبؤية في فاعلية المرشد التربوي، وهناك أثر لمستوى مهارات التعامل مع الضغوط في تحقيق فاعلية المرشد التربوي. وإن القدرة على التعامل بفاعلية مع ضغوط العمل، والضغوط الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية سينعكس وبصورة مباشرة في قدرة الفرد على أداء مهامه وواجباته أثناء العمل، وبالتالي فإن امتلاك مهارة التعامل مع الضغوط، ومحاولة التقليل من تأثيراتها السلبية سيعمل على تخفيف التوتر والقلق لدى الأفراد أثناء أدائهم لأعمالهم.

إن الأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها المرشد ولا يستطيع التعامل معها بحكمة والسيطرة عليها ستؤثر في بنائه النفسي الذي يظهر على شكل انفعالات وضيق وشعور بالإحباط، وغيرها من الانفعالات السلبية، التي قد تدفعه إلى القيام باستجابات سلوكية غير ملائمة، فقد يلجأ إلى الانطواء، أو عدم القدرة على التفاهم مع الآخرين في العمل وخارجه، مما يؤثر على أدائه في العمل، وهذا ما سيظهر في سلوكه الذي قد يشير إلى وجود ضغوط واضطرابات نفسية لديه، وبالتالي فهي مؤشر ومتنبأ قوي في فاعلية المرشد المهنية.

وفيما يتعلق بمتغير أنماط الشخصية لم تظهر النتائج أي قدرة تنبؤية له في فاعلية المرشد، ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن أنماط الشخصية قد يكون لها الدور الفاعل في إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، داخل مجال العمل، أو خارجه، سواءً كانت هذه العلاقات إيجابية، أم سلبية، وبالنظر إلى أنماط الشخصية في مجال الانبساط، أو مجال الانطواء، أو مجال الاتزان، أو الانفعال، فإن هذه الأنماط وما تمتاز به من خصائص قد تلعب دوراً في فاعلية المرشد التربوي إلا أنها لم تصل إلى درجة أن تكون متنبأ قوياً في فاعلية المرشد التربوي في مجاله المهني، وبالتالي فإن مثل هذه الخصائص قد يكون لها الأثر الفاعل في مجالات عمل أخرى، فمن طبيعة عمل المرشد التربوي وتعامله مع الطلبة فإن ذلك يتطلب منه أن يكون على مستوى من الجدية والالتزام بأداء مهامه، ويتعامل بنوع من الالتزام بأخلاقيات مهنة الإرشاد الأمر الذي قد لا يظهر هذا الجانب كمتنبأ في فاعلية المرشد، ما دام المرشد التربوي ملتزماً بأداء مهامه بالشكل المطلوب.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة القيسي (Al-Qaisi,2003) ، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية، ومستوى فاعلية المرشد التربوي. كما اتفقت مع دراسة فينجرهويت وآخرون (Vinger Hoets, et al, 2004)، ودراسة بوث وفيكرس (Booth & Vickers, 2006)، إذ أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين السلوك الصحي، ومتغيرات الشخصية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

- تكثيف الزيارات الميدانية للمشرفين، بهدف التعرف على مشكلات المرشدين التربويين، ووضع الحلول لهذه المشكلات.
- تزويد المرشدين التربويين بنشرات دورية تتضمن استراتيجيات التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم في الميدان التربوي، أو ما يرتبط بالمشكلات الشخصية.
- تنظيم دورات تدريبية متخصصة لتنمية المهارات ودعمها لدى المرشدين التربويين، وبخاصة في مجال التعامل مع الضغوط النفسية والسلوك الصحي في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة التي أشارت إلى أن مهارات التعامل مع الضغوط النفسية، جاءت بدرجة متوسطة.
- الاستفادة من مؤشرات الدراسة الحالية في إجراء دراسات أخرى في ضوء متغيرات أُخرى، وبخاصة أنماط الشخصية، وعلاقتها بالفاعلية الإرشادية.

المراجع

أبو الهيجا، أحمد. (1988). تقييم فاعلية المرشد الطلابي كما يدركها المديرون والمعلمون والمرشدون والمسترشدون في المدرسة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الجنابي، صاحب. (2008). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي. عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع.

الحارثي، إسماعيل. (2014). مستوى السلوك الصحي لطلاب الإرشاد النفسي في جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

حسين، طه وحسين، سلامة. (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، أحمد. (2003). الإرشاد النفسي في المديرية. الإمارات: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح. (2000). مبادئ الإرشاد النفسي. عمان: دار الكندي للطباعة والنشر والتوزيع.

الرفاعي، نعيم. (1997). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف. سوريا: كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.

الشرعة، حسين والعبدالله، يوسف. (2003). أنماط الشخصية الأساسية عند آيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 18(1)، 245–279.

شمال، محمود. (2005). ضغوط الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم الإنسانية، 10 (3)، 180– 214.

الشناوي، محمد. (1996). تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي "دراسة في منطقة الرياض. الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الكتاب الثاني.

شويخ، هناء. (2009). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتنبئات للسلوك الصحي لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الاجتماعية، 4(1)، 62– 105.

الصبوة، محمد. (1997). علم النفس البيئي، التلوث الكيميائي والاضطرابات النفسية والعصبية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

الصمادي، أحمد والصمادي، محمد. (2011). مقياس السلوك الصحي لطلبة الجامعات الأردنية، المجلة العربية للطب النفسي، 2(1)، 83– 88.

عبد الرحمن، محمد. (2006). نظريات الشخصية. الرياض: دار الزهراء للنشر والطباعة والتوزيع.

عبد الوهاب، علي. (1992). مقدمة في الإدارة العامة. الرياض: معهد الإدارة العامة.

عسكر، علي. (2003). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

القحطاني، ناصر. (2007). الضغوطات الاجتماعية وضغوط العمل وأثرها على اتخاذ القرارات الإدارية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القيسي، محمد. (2003). العلاقة بين أنماط الشخصية ومستوى فاعلية المرشد المدرسي وجنسه في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ماهر، أحمد. (1993). علاقة ضغوط العمل بالأداء. مجلة الإداري، مسقط، 5(4)، 186– 205.

محاسنة، محمد. (2006). درجة التزام المرشد التربوي بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المرشدين والمسترشدين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ميريل، رابر وجورج، دايك. (2002). إدارة الأزمات والضغوط في العمل والحياة الخاصة. (ترجمة: باهر عبد الهادي)، الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

Referance

Abdul -Rahman, M. (2006)." Theories of Personality". Al Riyadh, Dar Al Zahraa for Publishing, Printing, and Distribution.

Abdul- Wahab, A.(1992)." An Introduction to General Administration." Al Riyadh, General Administration Institute.

Abu Al Hayja, A. (1988). " Asessing the Efficiency of Students' Guide as Seen by Distinguished Headmasters , Teachers, Guides and Guided in a Jordanian School. Un published M.A Dissertation, Yarmouk Univrsity, Irbed, Jordan.

Al Daheri, S. (2000)." Principles of Psychological Guidance". Dar Al kendi for Printing, publishing and Distribution.Amman.

Al Harethi, I. (2014)." Level of Healthy Behaviour of Students of Psychological Guidance At Um Al Qura University in the Light of some Variables".Unpublished M.A, Um Al Qura University, Saudia .

Al Khateeb, A.(2003). " Psychological Guidance in the Directorate". United Arab Emirates.Dar Alketab Aljamie for publishing and Distribution.

Al Qahtani, N. (2007)." The Effect of Social and Work Pressures on Making Administrative Decisions". Unpublished M.A. Nayef Arab University for Security Sciences. Al Riyadh.

Al Qaisi, M. (2003)." The relation between Personality Patterns and the Level of School Guide's Efficiency and his gender in Jordan." Unpublished M.A., Yarmouk University, Irbed, Jordan.

Al Refai, N. (1997)."Psychological Health: A Study on Adaptation Strategy. Syria, Faculty of Education. Damascus University Publications.

Al Sabwah, M. (1997)." Psycho-Environmental Science, Chemical Pollution, and Psychological and Nervous Disorders." Dar Al Feker Alabi for Publishing and Distribution.

Al Shanawi, M.(1996).Professional Analysis of the Work of the Students' Guide: A Studfy in Al Riyadh District". Al Riyadh, the saudi Society for Educational and Psychological Sciences. The second Edition.

Al Shra'ah, Hussain, et al. (2003). Patterns of Basic Personality as Seen by Izenk and its Relation to Anxiety and feeling of loneliness and Achievement." Journal of Educational Research Center. Qatar university, Volume (18), Edition 10, pp.245-279.

Al Somadi, Ahmad, et al(2011)." Scale of Healthy Behaviour Of The Jordanian Universities Students". The arab Journal for Psychological Medficine,(2 (1), pp.83-88.

AlJanabi, S. (2008). " Social Responsibility and its relation to Educational Guide". Dar AlDiyaa for publishing and Distribution.

AMatea, A. & Clark, M. (2005). School changing counselor's: Qualitative study of school administers conceptions of the school counselor role. Professional School Counseling, 9 (1), 16- 27.

Askar, A. (1992)." Life pressures and ways of Confronting them."Cairo, dar Al Ketab Al hadeeth for Publishing and distribution.

Bolger, N. (1990). Coping as a personality process: A prospective study. Journal of Personality and Social Psychology. 59 (12), 525- 537.

Booth, S. & Vickers, R. (2006). Associations between major domains of personality and health behavior among the counselors. Journal of Personality. 6(2), 281- 298.

Cooper, C. (1990). Occupational stress in head teacher: A nation u.k. study. British Journal of Educational Psychology. 36 (8), 130- 143.

Hussain, Taha et al(2006)." Strategies of Managing Educational and psychological Pressures." Dar Al Feker for Publishing and Distribution, Amman.

Kasl, S. (1996). Health behavior and sick role behaviors. Archives of Environmental Health. 12 (6), 246- 266.

Kite, L. (2008). Personality characteristics of effective rehabilitation counselor in a counselor training program and in a state rehabilitation agency. Dissertational Abstract International. A: 1513.

Mahasnah, M. (2006)." Degree of the commitment of the Educational Guide to Ethics of Guidance Profession from the Point of View of Guides and Guided. Unpublished M.A., Yarmouk University, Irbed, Jordan.

Maher, A. (1993) Work Pressures and Performance". Al Edari Journal, Muscat, Volume 5.(4).pp.186-205.

Mereal, Ryer, et al(2002)." Crises Management and Pressures of Work and Private Life. (Translated by Baher Abdel Hadi), Al Riyadh. Dar Al Marefah for human devlopment.

Monroig, M. & Bedwell, R. (2013). Associations between positive Health behavior and psychological distress. Undergraduate research Journal, 6(2), 10-17.

Shamal, M. (2005)." Life pressures and its relation to Some Variables." Journal of Humatarian Sciences,Volume(10) ed.(3), pp.180-214.

Shwaykh, Hanaa(2009)." Major five Factors of Personality as Predictors of University Students' healthy Behaviour". Journal of Social Sciences, Volume(4),ed.1, pp.62-105

Vingerhoets, A., Croon, M., Jeninga, J. & Menges, J. (2004). Personality and health habits among the counselors. Psychology and Health, 4 (9), 333- 342.

دور الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية

دراسة ميدانية على شركات الأدوية المدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي

مراد سليم عطياني*

نهلة نهاد الناظر

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى التزام الأساليب الكمية في صنع القرارات الإدارية لدى شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات من (90) مديراً يعملون في (6) شركات أدوية أردنية، حيث بلغت نسبة الاستجابة (82.2%)، في حين بلغت نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل (78.9 %). وقد أظهرت النتائج أن الشركات تستخدم نماذج النقل والتخصيص والسيطرة على المخزون في عملية صنع القرارات، في حين كشفت الدراسة عن ضعف في استخدام أسلوبي البرمجة الخطية والتحليل الشبكي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيق الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية، وبناءً على النتائج المستخلصة فقد تم تقديم مجموعة من التوصيات التي كان من أهمها: تنمية الوعي بأهمية استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية، وتدريب صانعي القرارات وتأهيلهم في شركات صناعة الأدوية على استخدام البرمجة الخطية والتحليل الشبكي في صناعة القرارات.

الكلمات الدالة: الأساليب الكمية، ترشيد القرارات.

---

* قسم إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

تاريخ تقديم البحث: 2015/2/12م. تاريخ قبول البحث: 2015/4/8م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

The Role of Quantitative Methods in Rationalizing Managerial Decisions An Empirical Study in Jordanian Pharmaceutical Companies Listed in Amman Stock Exchange

Abstract

This study aims at assessing the using of quantitative methods in decision making process in the Jordanian pharmaceutical companies listed in Amman Stock Exchange, Also the study investigate the impact of quantitative methods in rationalizing managerial decisions. To the objective of this study a special questionnaire were developed and distributed to a total sample of (90) managers in (6) Jordanian companies. The response rate was (82.2%) while (78.9%) was usable questionnaires. The finding showed that Jordanian pharmaceutical companies applied quantitative methods in decision making process such as: transportation models, assignment models, and inventory control models. Also the research find a statistically significant impact of using quantitative methods on rationalizing managerial decision. Based upon the concluded result a set of recommendations were presented, the most important of these is: Develop awareness of using quantitative methods, and train decision makers in the Jordanian pharmaceutical companies for using linear programming and network analysis.

Keywords: Quantitative Methods, Rationalizing Decisions

مقدمة:

تعتبر عملية صنع القرارات هي جوهر عمل المدير وقلب الإدارة النابض، ونظراً لتزايد التحديات التي حدثت كنتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة وما نجم عنها من ارتفاع درجة المخاطرة وعدم اليقين، فلم تعد الأساليب التقليدية في اتخاذ القرارات الإدارية مجدية إذ ظهرت توجهات حديثة في الإدارة تركز على ضرورة الاعتماد على الأساليب الكمية كوسيلة لمعالجة المشكلات الإدارية والاقتصادية بطريقة علمية، وبما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية بطريقة تتسم بالفاعلية والكفاءة، إذ شهد العالم في النصف الثاني من القرن الماضي زيادة الاعتماد على الأساليب الكمية في المجالات العسكرية ثم ما لبثت أن امتدت هذه التطبيقات إلى كافة أنشطة وعمليات المنظمات الصناعية والخدمية على حد سواء.

وتعد النماذج الرياضية المستخدمة في الأساليب الكمية هي أساس صناعة القرارات الإدارية الرشيدة، إذ تقوم هذه النماذج على أساس صياغة المشكلة الاقتصادية في ضوء المحددات وصولاً إلى الاستغلال الأمثل للموارد وذلك من أجل تحقيق الأهداف بطريقة مثلى تحت ظروف حالة المخاطرة وحالة عدم التأكد، ويتم التعبير عن المشكلة ومتغيراتها بطرق ونماذج رياضية لها قابلية على اشتقاق طرق حسابية لحل المشكلات الإدارية والاقتصادية.

لقد حظي القرار الإداري باهتمام استثنائي في الفكر الإداري المعاصر، فالقرار الإداري هو المحك للحكم على مدى نجاح أو فشل الإدارة في اتخاذ القرارات السليمة التي تعزز من قدرة المنظمة على البقاء والاستمرار في ظل تعقد عمليات المنظمة وزيادة حدة وشدة المنافسة والتطورات التكنولوجية وزيادة وعي المستهلكين وقصر دور حياة المنتجات، ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت بهدف تقييم مدى التزام شركات صناعة الأدوية المدرجة في سوق عمّان المالي باستخدام الأساليب الكمية كوسيلة لترشيد القرارات الإدارية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن عملية اتخاذ القرارات الإدارية هي فعل إرادي وواع أكثر مما هي رد فعل آلي، وأن الحكم على كفاءة القرار الإداري وسلامته بحاجة إلى معيار أو إطار يمكن الاسترشاد فيه، ويعتبر المنهج الكمي أفضل الطرق لترشيد القرارات الإدارية وتقريب المشكلات الإدارية إلى الواقع بما يعكس

مكونات المشكلة ويوضح العلاقات الرياضية وتحديد بدائل حل المشكلة، وذلك من أجل الوصول إلى حل للمشكلات الإدارية والاقتصادية والتسويقية والمالية، ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في محاولة استقصاء آراء عينة الدراسة حول مدى التزام شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في سوق عمّان المالي باستخدام الأساليب الكمية، ومن ثم التعرف على أثر استخدام الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية، وبناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما مدى التزام إدارات شركات صناعة الأدوية المدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي باستخدام أسلوب البرمجة الخطية Linear Programming في توزيع الموارد المتاحة بين الاستخدامات البديلة من اجل تحقيق الأهداف المنشودة؟
2. ما مدى التزام شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي لنماذج النقل Transportation Models في تقليل تكاليف نقل البضاعة؟
3. ما هو واقع استخدام الشركات الدوائية لنماذج التخصيص Assignment Models في تخصيص الأفراد للقيام بالمهام وتقليل الوقت الزمني اللازم لإنجاز الأعمال؟
4. ما هو واقع استخدام شركات صناعة الأدوية لتحليل الشبكات Network Analysis في تخطيط المشاريع وتنفيذها ومراقبتها؟
5. ما هو واقع استخدام شركات صناعة الأدوية لنظرية نماذج المخزونInventory Models لمعالجة المشكلات المتعلقة بإدارة المخزون ونقطة إعادة الطلب وتحديد كمية الشراء الاقتصادية؟
6. ما هو أثر استخدام الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها بصفة عامة من النتائج المتوقعة منها، والتي يمكن أن تساهم في زيادة الوعي بأهمية استخدام الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية بما يمكن إدارات شركات صناعة الأدوية المدرجة في سوق عمان المالي من استخدام نتائج هذه الدراسة للارتقاء بمستوى جودة القرارات الإدارية وترشيدها، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية القطاع المبحوث الذي يشكل أحد أهم الركائز الأساسية للاقتصاد الأردني.

كما تنبثق أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول عدد من الأساليب الكمية التي استخدمتها الشركات الصناعية في الدول المتقدمة لترشيد قراراتها الإدارية مما أدى إلى تقدم وتطور هذه الشركات، وذلك من خلال الاستناد إلى أساليب البرمجة الخطية، ونماذج النقل، ونماذج التخصيص، والتحليل الشبكي، ونظرية المباريات ونظرية صفوف الانتظار حيث تقوم هذه الأساليب على البحث في المشكلة مباشرة دون الخوض في تفاصيل المشكلة غير الضرورية.

وكذلك فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها في كونها تتناول موضوع صناعة القرار الذي يشكل جوهر عمل المدير لاسيما في كافة أنشطة ووظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وقيادة ورقابة

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية لدى شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في سوق عمّان المالي، وفي ضوء هذا الهدف الأساس تندرج مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. التعرف على واقع استخدام البرمجة الخطية كأداة من أدوات اتخاذ القرارات.
2. التعرف على مدى التزام الشركات بتطبيق نماذج النقل.
3. التعرف على واقع تطبيق نماذج التخصيص.
4. التعرف على واقع استخدام الشركات للتحليل الشبكي في تخطيط ومراقبة المشاريع.
5. التعرف إلى أي مدى تستخدم الشركات الأساليب الكمية في تنظيم عمليات إدارة المخزون
6. البحث في الدور الذي تلعبه الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية لدى شركات صناعية الأدوية الأردنية.

الإطار النظري للدراسة:

لقد ظهرت الحاجة لزيادة الاعتماد على الأساليب الكمية وبحوث العمليات نظرا لتزايد حجم المنظمات وتضخم عملياتها وتعقد المشكلات الإدارية، هذا الأمر فرض على المنظمات البحث عن الوسائل والأساليب المناسبة في اتخاذ القرارات بدلاً من الاعتماد على التجربة والخطأ والخبرة الذاتية لمتخذ القرار، إذ أن نتائج بعض القرارات غير المحسوبة بشكل جيد قد يترتب عليها مخاطر

ومشكلات لا يمكن معالجتها، ومن هنا فإن المنظمات بدأت بالاهتمام بتطبيق النماذج الرياضية والأساليب الكمية المناسبة في اتخاذ القرارات تلك الأساليب التي تستند إلى التعبير عن المشكلة الإدارية ومتغيراتها بشكل كمي وذلك من منطلق المبدأ الإداري الذي يقول "ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته والسيطرة عليه". وفي هذا السياق فإن الأساليب الكمية تعتبر جزء لا يتجزأ من بحوث العمليات، فعلى الرغم من اختلاف تسميات الأساليب الكمية إلا أنها وعلى اختلاف تسمياتها تتضمن مجموعة من الأدوات Tools أو الطرق Methods التي تستخدم من قبل متخذ القرار Decision Maker لمعالجة مشكلة معينة أو لترشيد القرار الإداري Rationalizing Decisions المتخذ بخصوص حالة معينة والمفروض توفر القدر الكافي من البيانات المتعلقة بالمشكلة.

ولقد جاءت تسمية الأساليب الكمية ببحوث العمليات كونها كانت أول البحوث التي أجريت في مجال العمليات العسكرية في الأربعينيات من القرن الماضي حيث قامت الدول المشتركة في الحرب العالمية الثانية بتشكيل فرق من المختصين في مجالات الهندسة والإحصاء والرياضيات تكون مهمة هذه الفرق إجراء البحوث في مجال العمليات العسكرية مع تقديم الحلول المقترحة؛ إذ نجحت فرق بحوث العمليات العسكرية في الاستخدام الأمثل للموارد المادية نظراً للنجاح الذي حققته في المجالات العسكرية فقد تم استنساخ هذه الأساليب الرياضية وتطبيقها على الجوانب الإدارية والمالية والمحاسبية في المنظمات الربحية وغير الربحية (Taha, 2012).

وتعرف الأساليب الكمية بأنها مجموعة من النماذج الرياضية أو الكمية التي من خلالها يتم تنظيم كافة مفردات المشكلة الإدارية أو الاقتصادية والتعبير عنها بطريقة رياضية من معادلات أو متباينات Equation or Inequalities ويتم دعم هذه المعادلات بالبيانات اللازمة (الموارد المتاحة) والتي يتصف قسم منها في كونها ثوابت Constant والبعض الآخر متغيرات Variables بما يناسب طبيعة المشكلة (Abdullah, 2007). كما وتعرف الأساليب الكمية بأنها مجموعة من الطرق والأساليب التي تساعد في اتخاذ القرارات في مجالات متنوعة بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد سواء على نطاق الدولة أو المنظمة، تفادياً لضياع الإمكانات ولتحقيق أقصى عائد مادي ممكن من الاستثمارات (Al-Beldawi, 2008). وقد عرف (Waters, 2011) الأساليب الكمية

بأنها مجموعة من الطرق الكمية والعددية التي تستخدم لعرض المشكلات الإدارية والاقتصادية واتخاذ القرارات المناسبة لحل تلك المشكلات.

نظرية القرارات الإدارية:

تعرف نظرية اتخاذ القرارات بأنها علم وفن صناعة القرار الإداري الذي يتناول أسس وقواعد عملية اتخاذ القرار الإداري ومبادئ صياغته ومتابعته وتنفيذه، وتقوم هذه النظرية على مدخل تحليلي كمي منظم ومتناسق وفقاً لمعايير وأهداف محددة مسبقا، وذلك وفقا للأسلوب العلمي في عملية اتخاذ القرارات (Mansoor,2006). ولقد تطورت عملية اتخاذ القرارات في مجال العلوم الإدارية على يد رائد الإدارة العلمية فريدريك تايلور الذي سعى إلى إحلال الأساليب العملية محل التجربة والحكم الشخصي والخبرة الذاتية في اتخاذ القرارات (Zine El-Din, 1997).

ولقد ساهم سايمون في تطوير مفهوم الرشد والمعيار الاقتصادي في اتخاذ القرارات وبين أن متخذ القرار لا يستطيع الوصول إلى الحلول المثلى للمشكلات لثلاثة أسباب هي: أولاً: إن الحل الأمثل خلال فترة زمنية قد لا يبقى هو الحل الأمثل لفترة زمنية قادمة، ثانياً: إن بدائل العمل المتاحة أمام متخذ القرار قد تكون كثيرة وأن اختياره لإحداها يتوقف على إمكاناته وقدراته في دراستها جميعا، ثالثاً: أن متخذ القرار يواجه الكثير من العوامل الداخلية والخارجية التي لا يستطيع السيطرة عليها ولا يملك القدرة على التنبؤ فيها (Mansoor,2006). ويختلف القرار باختلاف المستوى الإداري وصلاحيات متخذ القرار والبيئة التي يعمل ضمنها وتتعدد المعايير التي يمكن اتخاذها أساساً للتصنيف وعليه تختلف نوعية القرارات بحسب عدة معايير واعتبارات (Tarawneh & Obaidat 1999).

الأساليب الكمية ودورها في ترشيد القرارات الإدارية:

الترشيد هو الحالة العقلانية لأي تصرف أو سلوك في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة مبنية على أساس علمي مدروس، أما ترشيد القرارات فيقصد فيها عملية المفاضلة بين البدائل المتاحة على أساس علمي بعيداً عن العشوائية والحدس والتخمين بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، لذلك فقد سعت المنظمات إلى توظيف الأساليب العلمية للوصول إلى حالة الرشد في عملية صناعة القرارات وحل المشكلات التي تواجه المنظمات في مجال الاستغلال الأمثل

للموارد المادية والمالية والبشرية المتاحة وفي مجالات إدارة المخزون والنقل وجدولة العمليات التشغيلية وغيرها من المجالات التي لا حصر لها.

لذلك فإن الأساليب الكمية هي الأسلوب الرياضي الذي يتم من خلاله معالجة المشاكل الاقتصادية والإدارية والتسويقية بمساندة الموارد المتاحة من البيانات والطرق والأدوات، وتتصف الأساليب الكمية بأن بعضها ذات طابع احتمالي والبعض الآخر ثابت لذلك وضمن المنهج الكمي للأساليب الكمية يمكن التمييز بين الأنواع المختلفة والمستخدمة من قبل متخذي القرار في مجال الترشيد الإداري أو لغرض حل مشكلة معينة في إحدى مجالات إدارة المنشأة من اجل الوصول إلى الحلول الممكنة والمطلوبة، ومن هذا الجانب يمكن تقسيم الحلول إلى: الحل الممكن والحل الأفضل والحل الأمثل. (Abdullah, 2007).

مزايا استخدام الأساليب الكمية:

أشارت (Abdullah, 2007) إلى العديد من المزايا التي يمكن أن تتحقق جراء استخدام الأساليب الكمية من أهمها:

1- المساهمة في تقريب المشكلة الإدارية إلى الواقع.
2- صياغة نماذج رياضية تعكس مكونات المشكلة الإدارية.
3- عرض النموذج في مجموعة من العلاقات الرياضية وإعطاء فرص مختلفة لعملية اتخاذ القرارات وبما يساهم في تفسير عناصر المشكلة والعوامل المؤثرة عليها.
4- تطبيق النماذج الرياضية في المستقبل عند مواجهة نفس المشكلة.

محددات استخدام النماذج الرياضية:

على الرغم من الفوائد المتحققة من استخدام النماذج الرياضية إلا أنها تواجه عدد من المحددات التي أشار إليها (Obaidat, 1999) ومن أهمها:

1. يمكن أن تحتاج إلى وقت طويل لتطويرها واختيارها، وبالتالي تشكل كلفة عالية.
2. أنها تستخدم في بعض الأحيان وكذلك تفسر بشكل محظور لصعوبة الرياضيات التي تتضمنها.

3. أنها تقوم على افتراضات تؤدي إلى المبالغة في تبسيط المشكلة الحقيقية.

نبذه عن شركات الأدوية الأردنية:

تشكل الصناعات الدوائية في المملكة الأردنية الهاشمية واحداً من أهم روافد دعم الاقتصاد الأردني حيث تحتل المرتبة الثالثة من بين أعلى قطاعات الصناعات التحويلية مساهمةً في الصادرات الوطنية والبالغ عددها (46) قطاعاً فرعياً، والمرتبة (8) من بين أعلى القطاعات الاقتصادية مساهمةً في الصادرات الوطنية والبالغ عددها (81) قطاعاً فرعياً. (دائرة الإحصاءات العامة، 2014)، وقد بلغ حجم الصادرات من المنتجات الدوائية لسنة 2012 نحو (380) مليون دينار (JAPM, 2013) بما نسبته (7.3%) من إجمالي الصادرات الأردنية الكلية، ونظرا للسمعة الطيبة التي تتمتع فيها المنتجات الصيدلانية الأردنية على المستويين المحلي والعالمي فقد بلغت نسبة الصادرات من إجمالي المنتجات الصيدلانية المصنعة محليا نحو (81 %)، في حين تبلغ مبيعات المنتجات الأردنية في الأسواق المحلية بحدود (120) مليون دينار أردني يصدر إلى أكثر من ستين دولة حول العالم يذهب (90 %) منها إلى أسواق الدول العربية (Jordanian Federation of Pharmaceutical Producers, 2013). نشأ قطاع صناعة الأدوية في المملكة الأردنية الهاشمية عام 1962 عندما تأسست الشركة العربية لصناعة الأدوية ثم تأسست دار الدواء في عام 1975 ثم توالت عملية إنشاء الشركات المتخصصة في الصناعات الدوائية حتى وصلت في الوقت الحاضر إلى سبع عشرة شركة مجهزة بأحدث المعدات والتقنيات الصناعية، تعمل خمس عشرة شركة منها في مجال صناعة الأدوية وشركتان متخصصتان تعملان في مجال الأبحاث الصيدلانية(Jordanian Federation of Pharmaceutical Producers,2013) . ويشار إلى أن بعض الشركات العاملة في قطاع صناعة الأدوية مثل شركة الحكمة تصنع الأدوية البشرية والبيطرية.

ويعمل في شركات صناعة الأدوية نحو (5089) موظفاً وعاملاً (JordanPharmaceuticalManufacturers Association, 2014) تمثل الإناث نسبة (37 %) فيما تشكل نسبة العاملين في قطاع صناعة الأدوية (3.5 %) من إجمالي عدد العاملين في القطاع الصناعي في الأردن، وتقدم الصناعات الدوائية نحو (3000) فرصة وظيفية أخرى مرتبطة بشكل غير مباشر مع الصناعات الدوائية (Global Investment House, 2007).

الدراسات السابقة:

لقد تبلورت فكرة استخدام الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية في بدايات القرن الماضي، وقد تناولت العديد من الأبحاث والتقارير وأوراق العمل موضوع الأساليب الكمية ودورها في ترشيد القرارات الإدارية وكان من بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ما يلي:

أجرت (Kanungo, 2014) دراسة بعنوان: "دور نماذج النقل على سلاسل التوريد" حيث هدفت الدراسة إلى تصميم أفضل نظام نقل لإحدى شركات الاسمنت التي تمتلك مخازن في مواقع جغرافية مختلفة إلى مراكز الاستهلاك التي تقع في مواقع جغرافية مختلفة في ولاية (Odisha) في الهند، وذلك من خلال توظيف طريقة التوزيع المعدل (MODI) وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن استخدام نماذج النقل ساهم في تحسين القرارات المتعلقة بسلاسل التزويد في الشركة كما لعبت الأساليب الكمية دورا فاعلا في تخفيض تكاليف النقل في الشركة إلى أقصى درجة ممكنة.

وقد هدفت الدراسة التي أجراها (Tayar, 2012)، بعنوان "واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية بقطب المحروقات في ولاية سكيكده بالجزائر" إلى تقييم درجة معرفة المديرين بالأساليب الكمية وكان من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة معرفة المديرين باستخدام الأساليب الكمية كانت متوسطة، وأن مدى استخدامهم للأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية ضعيف، وأن أهم الأساليب المستخدمة هي نماذج التنبؤ، والتحليل الإحصائي ونماذج المخزون وأن أهم مجالات استخدام الأساليب الكمية كان مجال تخصيص الموارد وتقييم الاستثمارات والتنبؤ بالطلب وإدارة المخزون، وان أهم معوقات استخدام الأساليب الكمية هي قلة البرامج التدريبية وعدم وجود أقسام متخصصة للأساليب الكمية وعدم وجود متخصصين بالإضافة إلى عدم توفر البيانات لتطبيق الأساليب الكمية.

وقد أجرى (Okechukwu , Uzoma , Wilfred & Ukpere, 2012) دراسة بعنوان: "تقييم معايير عملية صنع القرارات الكمية والنوعية في نيجريا"، حيث هدفت الورقة إلى تقييم مستوى استخدام المديرين للأساليب الكمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وكان من بين الأساليب التي تناولتها الورقة بالبحث والتحليل أسلوب تحليل نقطة التعادل وتحليل المسار الحرج، وشجرة القرارات، وتحليل الارتباط والانحدار، والمحاكاة، ونماذج النقل. وقد كشفت الدراسة عن ضعف في عملية استخدام الأساليب الكمية وقد أوصت الدراسة بضرورة تأهيل وتدريب المديرين على عملية صنع

القرارات بالاستناد إلى الأساليب الكمية نظرا لما لهذه الأساليب من تأثير على تحسين فاعلية وكفاءة عملية صنع القرارات.

أما دراسة (Hassouna, 2012) التي جاءت بعنوان: "معوقات استخدام الأساليب الكمية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية دراسة ميدانية للبنوك العاملة في فلسطين"، فقد هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام الأساليب الكمية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية في البنوك العاملة في فلسطين من خلال التعرف على مستوى معرفة المديرين بالأساليب الكمية ومدى حاجتهم إلى استخدام تلك الأساليب ودرجة تطبيقهم لها في أعمالها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب الكمية المستخدمة في اتخاذ القرارات والتعرف على مصادر المعرفة فيها، حيث شملت الدراسة 11 بنكا من البنوك العاملة في فلسطين من خلال استبانة التي تم توزيعها على 380 من الخبراء العاملين في البنوك، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة حسونة هي وجود علاقة طردية بين الأساليب الكمية المستخدمة في اتخاذ القرارات ودعم الإدارة العليا، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين أسلوب التجربة والخطأ في اتخاذ القرارات وبين جودة القرارات الإدارية، كما وجدت الدراسة أن غالبية مفردات العينة لديها معرفة بالأساليب الكمية، ويستخدمون كذلك أساليب التحليل الكمي بشكل كبير في العمل

وقد جاءت دراسة (Turki, 2009) بعنوان: "الأساليب الكمية في صناعة القرارات: أسلوب شجرة القرارات أنموذجا" حيث هدفت الدراسة إلى قياس كيفية مساهمة الأساليب الكمية في صناعة القرارات الإدارية بالتركيز على شجرة القرارات وقد خلصت الدراسة إلى أنه ليس من الضروري رسم شجرة القرار بمراحل مستقلة ومنفصلة وإنما يمكن للإداري أن يقوم برسم الشجرة النهائية بالبداية ومن ثم متابعة الحل والاختيار، كما توصلت الدراسة إلى أهمية استخدام شجرة القرارات في المؤسسات، وأن معيار الحكم على نجاح أو فشل الإداري يكون من خلال قدرة الإداري إلى الوصول إلى قرارات سليمة وإيجاد حلول للمشكلات الإدارية التي تواجه المنظمات.

أما دراسة (Ayyash, 2008) فقد هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق المؤسسات الأهلية للأساليب الكمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات ومصادر المعرفة بهذه الأساليب، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام الأساليب الكمية وقد خلصت الدراسة إلى أن معرفة العاملين في المؤسسات الأهلية بالأساليب الكمية جاءت دون المتوسط كما كشفت الدراسة أن التعليم والدراسة هو الطريق الرئيس للحصول على المعرفة المتخصصة باستخدام وتطبيق

الأساليب الكمية، وان أكثر النماذج تطبيقاً هي النماذج المالية وإدارة المشاريع في حال توفر المتخصصين في هذه الأساليب. وقد أوصت الدراسة بتنمية الوعي بأهمية استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات وتدريب العاملين على تطبيق الأساليب الكمية وضرورة تزويد الاهتمام بتدريس الأساليب الكمية في المدارس والجامعات.

وهدفت دراسة (Al-Hindi & Al-Hamali, 2003) إلى التعرف على واقع استخدام المديرين للأساليب الكميه في اتخاذ القرارات بالأجهزة الحكومية بمدينة الرياض، وذلك من خلال التعرف على مستوى معرفة المديرين بالأساليب الكمية، ومدى حاجتهم لاستخدام تلك الأساليب ودرجة تطبيقهم لها في أعمالهم. كما هدفت التعرف على أهم الأساليب الكمية المستخدمة في اتخاذ القرارات، والتعرف على مصادر المعرفة فيها، والرغبة في معرفة الأساليب الكمية والتعرف على أساليب اتخاذ القرارات في الأجهزة الحكومية. وقد شملت الدراسة جميع الأجهزة الحكومية من وزارات، ومؤسسات عامة، من خلال استبانة تم تصميمها وتوزيعها على العاملين في تلك الأجهزة الحكومية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والمؤشرات التي تعبر عن واقع استخدام المديرين للأساليب الكمية، حيث تبين أن غالبية مفردات عينة الدراسة لديهم معرفة متوسطة بالأساليب الكمية كما أن غالبيتهم تستخدم التحليل الإحصائي بشكل كبير في أعمالهم. وهناك نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة لديهم رغبة كبيرة في معرفة الأساليب الكمية واستخدامها في أعمالهم.

كما أجرى (Chen & Wei, 2002) دراسة بعنوان: تطبيقات بحوث العمليات في تايون" حيث بلغ إجمالي حجم العينة التي أجريت عليها الدراسة (2000) شركة تعمل في مجالات اقتصادية متنوعة، وقد كشفت الدراسة عن نسبة (76.7 %) من الشركات استخدمت تطبيقات بحوث العمليات، وكانت أكثر الأساليب الكمية استخداما هي (تحليل العائد والكلفة، والتنبؤ، والتحليل الإحصائي)، إذ توصل الباحثان إلى أكثر مجالات تطبيق بحوث العمليات تقع في وظائف إدارة العمليات وإدارة التسويق وإدارة المشاريع، كما توصلت الدراسة إلى سببين رئيسين لعدم استخدام بحوث العمليات بحسب أفراد العينة هي عدم أهمية بحوث العمليات وان الأساليب الكمية المستخدمة في بحوث العمليات ليست ضرورية، وأن أهم معوقات تطبيق بحوث العمليات هي عدم توفر البيانات إضافة إلى صعوبة تحديد المشكلة وعدم واقعية النماذج.

وأجرى (Ahmed, 1998) دراسة بعنوان: "واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات" إذ تم تطبيق هذه الدراسة على الشركات الصناعية في المملكة الأردنية الهاشمية المسجلة في وزارة الصناعة والتجارة والتي لا يقل عدد مستوياتها الإدارية عن ثلاثة مستويات وقد توصلت الدراسة إلى أن (32.2 %) فقط من الشركات تطبق الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات، كما وجدت الدراسة أن الأساليب الكمية غير معروفة بشكل كبير لدى معظم متخذي القرارات، ولقد أشارت الدراسة إلى اعتبار الدراسة الجامعية والتطبيق العملي هي أحد أهم مصادر الحصول على المعرفة في مجال استخدام الأساليب الكمية، كما وجدت الدراسة أن أهم الأساليب الكمية المستخدمة في الشركات الصناعية هو نماذج المخزون والبرمجة الخطية، وأخيرا فقد كشفت الدراسة عن الصعوبات التي تواجه الشركات في استخدام الأساليب الكمية هي عدم توفر المتخصصين وعدم توفر البيانات وعدم المعرفة باستخدام هذه الأساليب.

وأجرى (Al-Tarawneh, 1996) دراسة بعنوان: "واقع بحوث العمليات في الشركات الصناعية الأردنية" لدراسة واقع تطبيق الشركات الصناعية المساهمة العامة والمدرجة في سوق عمّان المالي للأساليب الكمية وبحوث العمليات وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً عاماً في تطبيق الأساليب الكمية وقد اختلفت درجة التطبيق لبحوث العمليات باختلاف رأس مال الشركة وعدد العاملين فيها، في حين كشفت الدراسة أن أهم الأساليب الكمية المطبقة أنظمة إدارة المخزون والبرمجة الخطية والتنبؤ.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في كونها تناولت خمسة من الأساليب الكمية التي تستخدم في ترشيد القرارات الإدارية وقد تمثلت هذه الأساليب بـ (البرمجة الخطية، ونماذج النقل، ونماذج التخصيص، والتحليل الشبكي، نماذج المخزون)، حيث لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى هذه المتغيرات مجتمعة، كما تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات

لتناولها واحد من أهم القطاعات الصناعية التي تحتل المرتبة الثالثة من بين أعلى قطاعات الصناعات التحويلية مساهمةً في الصادرات الوطنية الأردنية.

أنموذج الدراسة:

تم إعداد أنموذج الدراسة كي ينسجم مع أهداف الدراسة وفرضياتها التي سعت إلى تقييم مدى استخدام الشركات الصناعية للأساليب الكمية في صناعة القرارات (المتغير المستقل)، ثم التعرف على دور الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية والمالية وكما هو وارد في الشكل التالي:

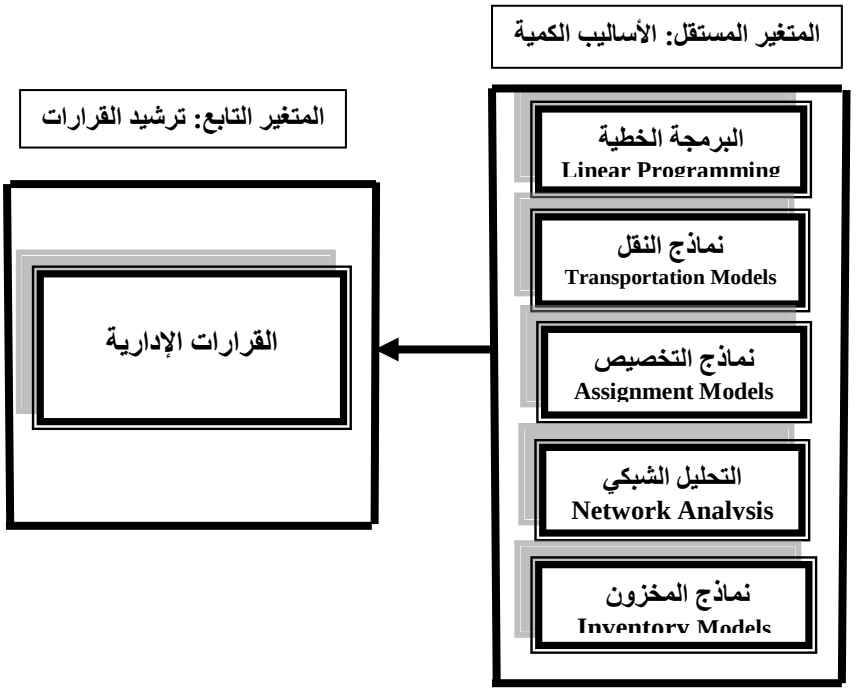

الشكل (1) أنموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين في ضوء الاطلاع على دراسة (Ayyash, 2008; Hassouna, 2012; Tayar, 2012; Turki, 2009).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

أولا- المتغيرات المستقلة: الأساليب الكمية Quantitative Methods

تعرف الأساليب الكمية بأنها مجموعة من الأدوات Tools أو الطرق Methods التي تستخدم من قبل متخذ القرار Decision Maker بمعالجة مشكلة معينة أو لترشيد القرار الإداري Management Decision المتخذ بخصوص حالة معينة والمفروض توافر القدر الكافي من البيانات المتعلقة بالمشكلة Problem واستخدام هذه البيانات والموارد وتطبيقها لتحديد الفرضيات والعوامل المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر (Ittman, 2009)، كما ويمكن تعريف الأساليب الكمية بأنها "مدخل علمي لصنع القرارات الإدارية" وقد عرفها (Render et al., 2012).

وقد تم قياس هذا المتغير من خلال فقرات الاستبانة (1) إلى (25). والتي يعكسها متوسطات إجابات المبحوثين لكل متغير من متغيرات الدراسة، إما المتغيرات الفرعية التي انبثقت عن المتغير المستقل (الأساليب الكمية) فقد تم تعريفها وقياسها كما يلي:

(1) البرمجة الخطية Linear programming هي أحد الوسائل المستخدمة في بحوث العمليات Operation research التي تساعد في اتخاذ القرارات Decision وهي أسلوب رياضي Mathematical method يهتم بالاستغلال الأمثل للموارد المادية أو البشرية المتاحة وفق أسلوب علمي مبرمج (Abdullah, 2007) . وقد تم قياس هذا المتغير بالأسئلة من (1 – 5) من أسئلة الاستبانة.

(2) نماذج النقل Transportation models هي نماذج رياضية تستخدم في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ويستخدم نموذج النقل في التعامل مع عمل عمليات توزيع البضائع أو الخدمات من مواقع مختلفة تسمى المصادر Sources إلى مواقع مختلفة تسمى مناطق الطلب Destination والهدف الرئيس من نموذج النقل هو تقليل تكاليف النقل إلى أقصى درجة (Aljanabi,2010) وقد تم قياس هذا المتغير بفقرات الاستبانة من (6 – 10).

(3) نماذج التخصيص Assignment Models تبحث نماذج التخصيص في كيفية توزيع عدد معين من الموارد مثل (أفراد، أجهزة،..) على عدد من الأعمال بطريقة تجعل المنفعة العائدة من هذا التوزيع (زمن الانجاز الكلي، أو تكلفة الانجاز الكلي، أو الأرباح) أفضل ما يمكن (بني هاني وآخرون، 2013). وقد تم قياس هذا المتغير بفقرات الاستبانة (11–15).

(4) التحليل الشبكي Network Analysis هو أسلوب بياني وهندسي يعرض أنشطة المشروع بشكل مترابط ومنطقي من خلال الأسهم والأحداث (نقاط التقاطع) ويستخدم في مجال تخطيط ومراقبة تنفيذ المشاريع المختلفة ويمكن التعبير عنها من خلال صيغ وأساليب ونماذج مختلفة (Al-Fadhl & Obaidi, 2005) وقد تم قياس هذا المتغير بفقرات الاستبانة (16–20).

(5) نماذج المخزون Inventory Models تعرف إدارة المخزون بأنها النشاط الذي يتم بمقتضاه استخدام الأساليب العلمية في تحديد كمية المواد الأولية، والبضاعة نصف المصنعة، وبما يضمن متطلبات التشغيل وظروف التشغيل وتلبية رغبات الزبائن بأقل تكاليف ممكنة. (Hussein,2004). أما نماذج المخزون فهي أحد النماذج الرياضية التي تساعد الشركات في تحديد كمية الطلب الاقتصادية، وعدد مرات الطلب وذلك من أجل الاحتفاظ بالمواد الأولية دون انقطاع أو تأخير (Tingting et al., 2014)، وقد تم قياس هذا المتغير بالفقرات من (21 – 25) من فقرات الاستبانة.

ثانيا– المتغيرات التابعة: ترشيد القرارات Rationalizing Decisions

تعرف عملية ترشيد القرارات بأنها عملية إضفاء صفة العقلانية على القرارات التي سيتم اتخاذها وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة، وقد تم قياس جميع فقرات هذا المتغير من خلال الفقرات التي وردت في أداة الدراسة من الفقرة (26) إلى الفقرة (34) والتي يعكسها متوسطات إجابات المبحوثين لكل متغير من متغيرات الدراسة.

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة ومتغيراتها والأسئلة الاسترشادية، واعتماداً على الأبعاد الواردة في أنموذج الدراسة، تقع فرضيات الدراسة في مجموعتين رئيستين، تشمل الأولى منها الفرضيات المتعلقة بقياس واقع تطبيق الأساليب الكمية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمّان المالي، أما المجموعة الثانية فتتعلق بقياس دور الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات موضوع البحث

الفرضية الرئيسية الأولى: لا تطبق شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

ينبثق عن هذه الفرضية خمس فرضيات فرعية:

الفرعية الأولى: لا تطبق شركات صناعة الأدوية البرمجة الخطية في اتخاذ القرارات الإدارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الفرعية الثانية: لا تطبق شركات صناعة الأدوية نماذج النقل في اتخاذ القرارات الإدارية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الفرعية الثالثة: لا تطبق شركات صناعة الأدوية نماذج التخصيص في اتخاذ القرارات الإدارية مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرعية الرابعة: لا تطبق شركات صناعة الأدوية نماذج التحليل الشبكي في تخطيط وتنفيذ ومراقبة المشاريع عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرعية الخامسة: لا تطبق شركات صناعة الأدوية نماذج المخزون عند اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالمخزون عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأساليب الكمية على ترشيد القرارات الإدارية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تنقسم هذه الفرضية إلى خمس فرضيات فرعية:

الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق أسلوب البرمجة الخطية على ترشيد القرارات الإدارية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نماذج النقل على ترشيد القرارات الإدارية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نماذج التخصيص على ترشيد القرارات الإدارية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق أسلوب للتحليل الشبكي على ترشيد القرارات الإدارية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نماذج المخزون الشبكي على ترشيد القرارات الإدارية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مصادر البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على صدرين من مصادر البيانات هما: أولا: البيانات الثانوية، حيث تم الحصول عليها من خلال الكتب والمجلات العلمية والدراسات السابقة والتقارير المنشورة عن موضوع الأساليب الكمية والقرارات الإدارية وعن الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمّان المالي بغية إثراء الجانب النظري للدراسة. ثانيا: البيانات الأولية، وتم الحصول عليها من خلال الاستبانة التي تم تصميمها وتوزيعها على عينة الدراسة، إذ تضمنت (6) مجالات أساسية خمسة منها لقياس المتغير المستقل (البرمجة الخطية، ونماذج النقل، ونماذج التخصيص، والتحليل الشبكي، ونماذج المخزون) ومجال لقياس المتغير التابع والمتعلق بترشيد القرارات الإدارية والمالية، ويشير الباحثان إلى أن أداة الدراسة هي من تطوير الباحثين في ضوء الاطلاع على دراسة (Ayyash, 2008; Hassouna, 2012; Tayar, 2012; Turki, 2009).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ) الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (5) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في مجال الأساليب الكمية وبحوث العمليات كما تم عرض الاستبانة على ثلاثة من العاملين في إدارات مصانع الأدوية الأردنية، كما وجرى تعديل الاستبانة بناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون.

ب) ثبات أداة الدراسة: تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، لقياس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس. والجدول رقم (1) يبين نتائج ثبات أداة الدراسة.

الجدول (1) معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة (مقياس كرونباخ ألفا)

المتغير	البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا (Alpha)
المتغير المستقل	الأساليب الكمية	25	0.751
1	البرمجة الخطية	5	0.736
2	نماذج النقل	5	0.760
3	نماذج التخصيص	5	0.805
4	التحليل الشبكي	5	0.803
5	نماذج المخزون	5	0.930
المتغير التابع	ترشيد القرارات	12	0.825

يوضح الجدول رقم (1) لاختبار مدة صلاحية وثبات أداة الدراسة (الاستبيان) أن قيم الثبات لمتغيرات الدراسة تراوحت بين (0.93) لنماذج المخزون كحد أعلى، و(0.736) لأبعاد البرمجة الخطية كحد أدنى. وتعد هذه القيم مرتفعة وتشير إلى ثبات أداة الدراسة (Sekaran, 2006).

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من كافة شركات الأدوية الأردنية المدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي وعددها (6) شركات ، (Amman Financial Market, 2014). في حين تمثلت عينة الدراسة بفئة المديرين بالإدارات الوسطى والعليا إذ أن هذه الفئة تمتلك المعلومات اللازمة عن مدى استخدام الشركات للأساليب الكمية، وقد تم توزيع (90) استبياناً بواقع (15) استبيانات على كل شركة من شركات القطاع المبحوث وقد تم استرداد (74) بما يشكل (82.2) من إجمالي عدد الاستبيانات التي تم توزيعها على عينة الدراسة، وأثناء عملية إدخال البيانات على برنامج (SPSS) فقد تم استبعاد ثلاث استبيانات لعدم اكتمالها ليصبح بذلك عدد الاستبيانات التي أجريت عليها عمليات التحليل (71) استبياناً بما يشكل نسبة (78.9) من إجمالي عدد الاستبيانات التي تم توزيعها، وفيما يلي وصف موجز لخصائص عينة الدراسة.

1- توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الشركات

الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الشركة

الرقم	اسم الشركة	عدد الاستبيانات المرسلة	عدد الاستبيانات المستعادة	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	النسبة إلى 71
1	الشرق الأوسط للصناعات الدوائية والكيميائية	15	12	11	550.1
2	الأردنية لإنتاج الأدوية	15	13	13	0.183
3	الحياة للصناعات الدوائية	15	12	12	690.1
4	فيلادلفيا للأدوية	15	11	10	0.141
5	دار الدواء للتنمية والاستثمار	15	14	13	0.183
6	المركز العربي للصناعات الدوائية والكيميائية	15	12	12	0.169
	المجموع	90	74	71	100.0

نلاحظ أن ما نسبته (36.6 %) من أفراد العينة هم من الذين يعملون في شركتي دار الدواء والأردنية لإنتاج الأدوية وبأعلى نسبة استرداد وهذا مؤشر على مدى نضج الأفراد العاملين في تلك الشركتين اللتان تعدان من أكبر شركات صناعة الأدوية المدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي حيث يبلغ عدد العاملين في تلك الشركتين (792 و 522) على التوالي، كما ونلاحظ من الجدول السابق أن نسبة تمثيل شركة فيلادلفيا للأدوية اقل نسبة وهي (14.1. %)، إذ تعتبر هذه الشركة هي من الشركات الحديثة نسبياً في الصناعات الدوائية كما ويبغ عدد العاملين فيها (86) موظفاً .www,ase,com.jo, 2014

2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	53	% 74.6
إناث	18	% 25.4
المجموع	71	% 100

نلاحظ من الجدول السابق رقم (3) أن نسبة الذكور في عينة الدراسة (74.6 %)، وهي أكبر من نسبة الإناث، في حين بلغت نسبة الإناث (25.4 %) وهذا انعكاس للواقع العملي الذي تغلب فيه نسبة العاملين من الذكور على نسبة العاملات من الإناث في الأردن، فبحسب تقرير مسح العمالة والبطالة لسنة (2012) الذي أعدته دائرة الإحصاءات العامة، بلغت نسبة البطالة بين الإناث (19.9 %)، بينما نسبة البطالة بين الذكور (10.4 %). (http://www.dos.gov.jo)

3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم فما دون	5	% 7
بكالوريوس	36	% 50.7
ماجستير	25	% 35.2
دكتوراه	5	% 7
المجموع	71	%100

نلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم ممن يحملون الشهادة الجامعية الأولى حيث بلغ عددهم (36) فرد من أصل (71) فرد وبنسبة (50.7 %). في حين بلغ عدد حاملي شهادة الماجستير في العينة (25) وبنسبة (35.2) وتوزع باقي أفراد العينة على المؤهلات الأخرى ومن الممكن تفسير ارتفاع نسبة حملة الشهادة الجامعية الأولى والثانية نظرا لكون الدراسة قد اقتصرت على استقصاء أراء العاملين في الإدارات الوسطى والعليا وهذا مؤشر جيد على أن أفراد عينة الدراسة على قدر جيد من التأهيل العلمي يمكنهم من فهم واستيعاب فقرات الاستبانة.

4- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية:

جدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنتين	3	% 4.2
من 2 – 5 سنوات	19	% 26.8
من 5 – 10 سنوات	29	% 40.8
أكثر من 10 سنوات	20	% 28.2
المجموع	71	%100

يشير الجدول (5) إلى تركز خبرات معظم أفراد العينة ما بين خمس سنوات وعشر سنوات ويعزى هذا الأمر إلى حداثة قطاع صناعة الأدوية في الأردن وخصوصاً الشركات المساهمة العامة والمدرجة أسهمها في سوق عمّان المالي باستثناء شركة دار الدواء والتي يزيد عمرها عن عشرين عاماً.

5- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي:

جدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
مدير إدارة	4	% 5.6
رئيس قسم	19	% 26.8
مدير خط إنتاج	32	% 45.1
أخرى	16	% 22.5
المجموع	71	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة المديرين في العينة (5.6 %) ونسبة رؤساء الأقسام (26.8 %) والغالبية العظمى لأفراد العينة هم من مديري خطوط الإنتاج إذ بلغت نسبتهم (45.1 %) من إجمالي حجم العينة أما الوظائف الأخرى فقد بلغت (22.5 %)، وهذا يتناسب مع التوزيع الطبيعي الوظيفي وفقاً للتسلسل الهرمي الوظيفي.

تحليل مدى ملائمة البيانات لاختبار فرضيات الدراسة:

قبل البدء بتحليل الانحدار للتعرف على دور الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية، تم اختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) واختبار التباين المسموح فيه Tolerance لكل متغير من متغيرات الدراسة للتأكد من عدم وجود ارتبط عالٍ بين المتغيرات المستقلة (Multicollinearity) وتكون قاعدة القرار أن البيانات تكون ملائمة لافتراضات تحليل الانحدار إذا لم يتجاوز معامل تضخم التباين (VIF) للقيمة (10) وأن تكون قيمة اختبار التباين المسموح فيه Tolerance اكبر من (0.05)،

جدول (7) نتائج اختبار تضخم التباين والتباين المسموح به

المتغير	VIF	Tolerance
المتغيرات المستقلة: الأساليب الكمية		
البرمجة الخطية	1.908	0.524
نماذج النقل	1.897	0.527
نماذج التخصيص	1.078	0.928
التحليل الشبكي	1.634	0.612
نماذج المخزون	1.549	0.646

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (6) عدم وجود تداخل خطي متعدد Multicollinearity بين أبعاد المتغير المستقل (الأساليب الكمية)، وإن ما يؤكد ذلك أن قيم اختبار معامل تضخم التباين (VIF) للأبعاد المتمثلة بـ (البرمجة الخطية، ونماذج النقل، ونماذج التخصيص، والتحليل الشبكي، ونماذج المخزون) تراوحت بين (1.078 و 1.908) وهي جميعها اقل من (10)، وان قيم اختبار

التباين المسموح فيه (Tolerance) تراوحت بين (0.524 – 0.928) وهي أكبر من (0.05) ويعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة بحسب قاعدة القرار.

اختبار التوزيع الطبيعي Normal-Distribution Test :

للتحقق من مدى اقتراب البيانات من توزيعها الطبيعي قام الباحث باستخدام اختبار كلموغروف سميرنوف (Kolomogrov-Smirnov Z) (K-S) ، وتكون قاعدة القرار قبول فرضية التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة إذا كانت احتمالية إحصائية (K-S) أكبر من (0.05).

جدول (8) اختبارات التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

المتغير	Tests of Normality	
	(K – S)	P - value
المتغيرات المستقلة: الأساليب الكمية		
البرمجة الخطية	0.430	0.394
نماذج النقل	0.584	0.321
نماذج التخصيص	0.533	0.437
التحليل الشبكي	0.681	0.543
نماذج المخزون	0.593	0.241
المتغيرات التابعة : القرارات		
القرارات الإدارية	0.986	0.286

يتضح من الجدول (7) أن قيمة اختبار(K_S) مرتفعة، ومستوى الدلالة .Sig أكبر من(5%) لجميع المتغيرات؛ مما يعني أنها تقترب من توزيعها الطبيعي، ومستوى دلالتها أكبر من (5%) مما يعني أن جميع متغيرات الدراسة تتوزع طبيعياً.

اختبار الفرضيات Hypothesis Test :

اختبار الفرضية الرئيسة الأولى: لا تطبق شركات صناعة الأدوية المدرجة في سوق عمان المالي الأساليب الكمية (البرمجة الخطية، ونماذج النقل، ونماذج التخصيص، والتحليل الشبكي، ونماذج المخزون) في عملية صنع القرارات الإدارية وذلك عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). حيث تم اختبار هذه الفرضية والفرضيات الفرعية الخمس المنبثقة عنها باختبار (One Sample T test) وبمستوى معنوية (0.05)، وتكون قاعدة القرار رفض الفرضية العدمية (Ho) وقبول الفرضية البديلة (Ha) إذا كان مستوى الدلالة (Sig) أقل من مستوى المعنوية المعتمدة لاختبار الفرضيات وهي (0.05). أو كانت قيمة (T) المحسوبة أقل من قيمة (T) الجدولية. وبإخضاع البيانات الخاصة بالفرضيات العدمية للتحليل الإحصائي فقد ظهرت النتائج وكما هي موضحة في الجدول التالي (9)

جدول (9) اختبار الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات المنبثقة عنها

الفرضية	الفرضية	T	P-Value	نتيجة الفرضية
الرئيسة الأولى	لا تطبق الأساليب الكمية في عملية اتخاذ القرارات	8.346	0.000	رفض العدمية
الفرعية الأولى	لا تطبق الشركات البرمجة الخطية في اتخاذ القرارات	1.505	0.137	قبول الفرضية
الفرعية الثانية	لا تطبق الشركات نماذج النقل في اتخاذ القرارات	5.975	0.000	رفض الفرضية
الفرعية الثالثة	لا تطبق الشركات نماذج التخصيص في اتخاذ القرارات	2.866	0.005	رفض الفرضية
الفرعية الرابعة	لا تطبق الشركات التحليل الشبكي في اتخاذ القرارات	0.326	0.745	قبول العدمية
الفرعية الخامسة	لا تطبق الشركات نماذج المخزون في اتخاذ القرارات	4.270	0.000	رفض الفرضية

درجة الحرية (n-1) = 70 مستوى الحرية (0.05) قيمة t الجدولية (2.00)

نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها: بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الجدول (9) والتي تشير إلى آراء عينة الدراسة حول تطبيق الشركات موضوع البحث لكل مجال من مجالات الدراسة فقد تم تحديد الدرجة (3.5) كدرجة حدية تم إدخالها على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وذلك للحكم على فقرات المعيار، وبالرجوع إلى البيانات الخاصة باختبار الفرضية الرئيسة الأولى وما انبثق عنها من فرضيات فرعية في الجدول(9) فقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

1. رفض الفرضية العدمية الرئيسة الأولى التي تشير إلى لا تطبق الشركات الدوائية الأساليب الكمية بشكل عام في اتخاذ القرارات الإدارية حيث كانت قيمة (T) المحسوبة (8.346) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وحجم عينة (n-1 =70) والمساوية (2.00)، مما يعني أن قيمة (T) المحسوبة هي أكبر من قيمة (T) الجدولية وبناء على هذه النتيجة فقد تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى تطبيق الشركات موضوع البحث بشكل عام للأساليب الكمية.
2. رفض قبول الفرضيات العدمية الثانية والثالثة والخامسة التي تشير إلى عدم تطبيق الشركات الأساليب الكمية في مجال نماذج النقل نماذج التخصيص ونماذج المخزون في اتخاذ ترشيد القرارات الإدارية حيث كانت قيم (T) المحسوبة لجميع هذه الفرضيات أكبر من قيمتها الجدولية وكما هو موضح في الجدول رقم (9)، كما كانت قيمة (P-Value) لهذه الفرضيات أقل من قيمة المعنوية المعتمدة والمساوية ل (0.05) مما يعني رفض الفرضيات الفرعية العدمية الثانية والثالثة والخامسة وقبول الفرضيات البديلة الثانية والثالثة والخامسة التي تشير إلى تطبيق الشركات للبرمجة الخطية والنماذج النقل ونماذج المخزون في اتخاذ القرارات الإدارية. وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Al-Hindi & Al_Hamali, 2003) وكذلك مع دراسة (Chen & Wei, 2002) ودراسة (Kanungo, 2014) فيما يتعلق بجزئية النقل.
3. قبول الفرضيات العدمية الفرعية الأولى والرابعة، حيث أشارت نتائج اختبار (T) لعينة مستقلة وكما هو موضح في الجدول رقم (9) أن قيمة (T) المحسوبة لهاتين الفرضيتين (1.505) و (0.326) على التوالي وهي أقل من قيمة (T) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وبالاستناد

إلى قاعدة الفرار في رفض أو قبول الفرضية العدمية، فقد تم قبول الفرضية العدمية التي تشير إلى عدم تطبيق الشركات موضوع البحث لنماذج البرمجة الخطية والتحليل الشبكي في اتخاذ القرارات الإدارية، مما يعني أن الشركات موضوع البحث لا تطبق نموذجي البرمجة الخطية والتحليل الشبكي في اتخاذ القرارات بحسب البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Tarawneh, 1996) ولكنها تختلف مع النتيجة التي توصل إليها دراسة (Chen & Wel, 2002) ولعل السبب في ذلك يعود إلى المجتمعات التي أجريت فيها الدراستان. حيث أجريت دراسة Chen في تايوان وبيّنت أن الممارسات الإدارية تختلف عن الممارسات الإدارية في الشركات الأردنية. كما أتت هذه النتائج أيضا منسجمة مع دراسة (Okechukwu, 2012).

4. اختبار الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق شركات صناعة الأدوية للأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية وقد تم اختبار الفرضية الرئيسة الثانية باستخدام تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression) وبمستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وتكون قاعدة القرار رفض الفرضية العدمية (Ho) وقبول الفرضية البديلة (Ha) إذا كان مستوى الدلالة (Sig) اصغر من مستوى المعنوية المعتمدة لاختبار الفرضية وهي (0.05). أو كانت قيمة (T) المحسوبة أقل من قيمة (T) الجدولية. ويشار إلى أن الباحثين قاما بتجميع جميع أبعاد المتغير المستقل بقيمة واحدة الأمر الذي يبرر استخدام أسلوب الانحدار البسيط، وبإخضاع البيانات الخاصة بالفرضية العدمية للتحليل الإحصائي ظهرت النتائج وكما هي موضحة في الجدول التالي رقم (10)

جدول (10) اختبار الفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات المنبثقة عنها

الفرضية	الفرضية	t	P-Value	R	R^2
الرئيسة الثانية	أثر تطبيق الأساليب الكمية على ترشيد القرارات	9.222	0.000	0.743	0.552

درجة الحرية (n-1) = 70 مستوى الحرية (0.05) قيمة t الجدولية (2.00)

يشير الجدول (10) إلى نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية التي يمكن التعبير عنها رياضيا بالمعادلة التالية ($Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_i + \varepsilon_i$) ولفحص مقدار الاختلاف في المتغير التابع عن المتغير المستقل ($H_0: \beta_1 = 0$ $H_A: \beta_1 \neq 0$) ومن الجدول نجد أن قيمة (T) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية (عند مستوى معنوية $P \leq 0.05$)، وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أن الأساليب الكمية لها تأثير معنوي على ترشيد القرارات الإدارية، وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة (Hassouna, 2012) ودراسة. كما وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع معظم الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن تطبيق الأساليب الكمية سوف يؤدي إلى ترشيد القرارات الإدارية.

اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الأساليب الكمية (البرمجة الخطية، نماذج النقل، نماذج التخصيص، التحليل الشبكي، ونماذج المخزون) في ترشيد القرارات الإدارية. وقد تم اختبار هذه الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لوجود مجموعة من المتغيرات المستقلة على متغير تابع (الأداء) وكما هو موضح في الجدول (11)

جدول (11) اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية

الفرضية الفرعية	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	t	P-Value	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)
الأولى	البرمجة الخطية	ترشيد القرارات	0.145	0.885	17.305	0,000	0.756	0.571
الثانية	نماذج النقل		2.393	0.020				
الثالثة	نماذج التخصيص		7.230	0.000				
الرابعة	التحليل الشبكي		0.558	0.578				
الخامسة	نماذج المخزون		2.534	0.014				

درجة الحرية (n-1) = 70 مستوى الحرية (0.05) قيمة t الجدولية (2.00)

نتائج اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الجدول (11) والتي تشير إلى قياس أثر تطبيق الأساليب الكمية على ترشيد القرارات الإدارية، فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للأساليب الكمية مجتمعة (البرمجة الخطية، ونماذج النقل، ونماذج التخصيص، والتحليل الشبكي، والنماذج المخزون) على ترشيد القرارات الإدارية في شركات صناعة الأدوية الأردنية والمدرجة في سوق عمان المالي، حيث بلغ معامل الارتباط (R 0.756) وهذا مؤشر على وجود علاقة قوية بين استخدام الأساليب الكمية وترشيد القرارات الإدارية أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ (0.571) أي أن ما قيمته 0.571 من التغيرات في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات موضوع البحث ناتجة عن التغير في تطبيق الأساليب الكمية بأنواعها المختلفة، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة عن مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغت (17.305) الأمر الذي يؤكد على قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للأساليب الكمية على ترشيد القرارات الإدارية.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق البرمجة الخطية على ترشيد القرارات الإدارية. وبالإشارة إلى نتائج الجدول رقم (11) والمتضمن نتائج اختبار الفرضية الثانية وما انبثق عنها من نظريات فرعية، وبالرجوع الى النتائج الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى نجد أن قيمة (T) المحسوبة (0.145) وهي أقل من قيمتها المحسوبة الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) والمساوية لـ (2.00) وأن قيمة مستوى المعنوية المشاهد P-Value مساوي إلى (0.885) وهو أكبر من قيمة المعنوية المعتمدة مما يعني مما يعنى قبول الفرضية العدمية التي تشير إلى عدم وجود أثر دال إحصائيا للبرمجة الخطية على ترشيد القرارات الإدارية ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى صعوبة تطبيق نماذج البرمجة الخطية وضعف برامج التدريب على تطبيق نماذج البرمجة الخطية في تحديد المزيج الإنتاجي وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع دراسة (Al-Tarawneh, 1996) ودراسة (Tayar,2012) التي أجريت في الجزائر وهو ما يشير إلى التقارب الثقافي بين الجزائر والأردن على مستوى الفكر الإداري.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نماذج النقل على ترشيد القرارات الإدارية. وبالعودة إلى نتائج الجدول رقم (11) ولاختبار الفرضية الفرعية الثانية والتي يمكن التعبير عنها رياضيا بالمعادلة التالية ($Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_i + \varepsilon_i$) ولفحص مقدار الاختلاف في المتغير التابع عن المتغير المستقل ($H_0: \beta_1 = 0$ $H_A: \beta_1 0$) ومن الجدول السابق رقم (11) نجد أن قيمة (T) المحسوبة (2.393) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ($P \leq 0.05$)، وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أن تطبيق نماذج النقل له تأثير دال إحصائيا على ترشيد القرارات الإدارية، وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع ما توصلت إليه دراسة (Kanungo, 2014) ودراسة ياسين (Cen & Wei, 2014)

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نماذج التخصيص على ترشيد القرارات الإدارية. بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (11) نجد ان قيمة (T) المحسوبة (7.230) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) والمساوية ل (2.00) وأن قيمة مستوى المعنوية المشاهد P-Value مساوي إلى (0.000) وهو أقل من قيمة المعنوية المعتمدة مما يعني أن تطبيق نماذج التخصيص له تأثير معنوي على التحسين المستمر للمنتجات. وتشير هذه النتيجة إلى مدى اهتمام شركات صناعة الأدوية بتطبيق نماذج التخصيص سعياً منها لترشيد قراراتها الإدارية. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Maiga, 2006).

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق التحليل الشبكي على ترشيد القرارات الإدارية. ومن نتائج التحليل الإحصائي التي ظهرت في الجدول رقم (11) نجد أن قيمة (T) المحسوبة كانت (0.558) وهي أقل من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة (0.05) ونجد أن قيمة (P-Value) وهي أكبر من قيمة المعنوية المعتمدة إذ بلغت (0.578)، أي أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا نماذج التحليل الشبكي على ترشيد القرارات الدراية في الشركات موضوع البحث الأمر الذي قد يختلف ولا ينسجم مع دراسة (Kanungo, 2014) ودراسة (Chen & Wei, 2002) ولكن تنسجم نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات التي أجريت في الأردن وفي العالم العربي

كدراسة (Hassona, 2012) ودراسة (Ahmad, 1998) ودراسة (Ayyash, 2008) وقد يفسر هذا الأمر بعدم تطبيق هذه الأساليب الكمية إما بسبب صعوبتها أو عدم المعرفة بأهميتها أو ان الشركات أصبحت تعتمد على البرامج المحوسبة في هذا المجال.

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نماذج المخزون على ترشيد القرارات الإدارية. بالإشارة إلى نتائج الجدول رقم (11) نجدَ أن قيمة (T) المحسوبة (2.534) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وكذلك احتمالها جاء أقل من مستوى المعنوية المعتمد في هذه الدراسة إذ بلغت قيمة P-Value (0.014) مما يعني أن معامل الميل لهذا المتغير يختلف بدلالة إحصائية عن الصفر وبالتالي يوجد أثر لتطبيق نماذج المخزون على ترشيد القرارات الإدارية وتنسجم هذه النتيجة مع العديد من نتائج الأبحاث التي أجريت في هذه المجال والتي تمت الإشارة إليها بالفرضية الثانية الثالثة الرئيسة الثانية.

النتائج والاستنتاجات:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق شركات صناعة الأدوية المدرجة في سوق عمّان المالي للأساليب الكمية (البرمجة الخطية، نماذج النقل، نماذج التخصيص، التحليل الشبكي، نماذج المخزون)، ثم التعرف إلى أثر تطبيق الأساليب الكمية على ترشيد القرارات الإدارية في الشركات موضوع الدراسة وفي ضوء تحليل نتائج الدراسة تبين ما يلي:

1- توصلت الدراسة إلى وجود دليل إحصائي لقيام شركات صناعة الأدوية بتطبيق نموذج النقل حيث تشكل كلف النقل جزء كبير من التكاليف لذلك فقد سعت شركات صناعة الأدوية إلى استخدام نماذج النقل لحساب تكلفة نقل البضاعة من مراكز الإنتاج التي تقع في بعض الأحيان في مواقع جغرافية مختلفة إلى مراكز الاستهلاك التي تقع في مواقع جغرافية مختلفة سواء كانت تكاليف نقل مباشرة إلى الصيدليات أو إلى مستودعات الأدوية التي تقع أيضاً في مواقع جغرافية مختلفة.

توصلت الدراسة إلى وجود دليل إحصائي لتطبيق الشركات موضوع البحث لنماذج التخصيص وهي النماذج التي تهدف إلى تخصيص الأفراد للقيام ببعض المهام، وذلك نظراً لإدراك الشركات موضوع البحث بأهمية تخفيض التكاليف حتى تتمكن من المنافسة مع الشركات الأخرى سواءً كان ذلك على الصعيد المحلي أو الدولي.

2- كشفت نتائج الدراسة الحالية عن قيام شركات صناعة الأدوية بتطبيق نماذج المخزون وهي من الأساليب الكمية ذات الأهمية القصوى في تحديد كمية المخزون ونقطة إعادة الطلب، اذ تعتبر نماذج إدارة المخزون عصب العمل الرئيس في شركات صناعة الأدوية لكي تحافظ على استمرار عملياتها الإنتاجية دون توقف أو انقطاع لذلك فقد التزمت الشركات بتطبيق نماذج إدارة المخزون بأقصى درجة من الاهتمام والحرص.

3- لم تتوصل الدراسة إلى وجود دليل إحصائي لقيام شركات صناعة الأدوية باستخدام وتطبيق نماذج البرمجة الخطية والتحليل الشبكي، ولعل السبب في ذلك يعود إلى صعوبة تطبيق هذه النماذج في الصناعات الدوائية لتحديد المزيج الإنتاجي، إذ أن خطط التشغيل تعتمد على حاجة السوق، هذا بالإضافة إلى وجود برامج حاسوبية أدت إلى الاستغناء عن هذه الأساليب والاستعاضة عنها بأساليب محوسبة، ناهيك عن ضعف ثقة المديرين بأهمية هذه الأساليب.

4- كشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر معنوي لتطبيق شركات صناعة الأدوية الأردنية للأساليب الكمية على ترشيد القرارات الإدارية بشكل عام وتتطابق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات والأبحاث التي أشير إلى بعضها في الدراسات السابقة، إلا أن الدراسة لم تتوصل إلى وجود أثر إحصائي ذي دلالة معنوية لتطبيق الشركات موضوع البحث لأسلوبي البرمجة الخطية والتحليل الشبكي في ترشيد القرارات الإدارية، وقد يعود السبب في ذلك إلى صعوبة فهم المقصود بالبرمجة الخطية مثل طريقة الرسم البياني وطريقة السمبلكس وغيرها، ثم إن هذه الطرق لم تعد مطبقة في الواقع العملي لإحلال البرامج المحوسبة عوضاً عنها.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج يتقدم الباحثان بمجموعة من المقترحات والتوصيات التالية:

1 ضرورة قيام شركات الأدوية الأردنية بتبني الأساليب الكمية في صناعة القرارات وبمختلف المجالات حيث ثبت نجاح هذه الأساليب الكمية في ترشيد القرارات الإدارية في مختلف المجالات.

2 الاهتمام بتدريب متخذي القرارات على استخدام الأساليب الكمية وتوضيح مدى أهمية هذا الموضوع وخصوصاً فيما يتعلق بأسلوبي التحليل الشبكي والبرمجة الخطية، إذ بيّنت الدراسة ضعف استخدام هذين الأسلوبين.

3 إنشاء وحدات مختصة بالأساليب الكمية في الشركات موضوع البحث وتزويد هذه الوحدات بالبرمجيات المتقدمة في مجال تطبيقات الأساليب الكمية مثل برنامج Tora وغيره من البرامج التي تتعامل مع المشكلات الإدارية.

4 تنمية الوعي لدى العاملين بأهمية استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية وعقد الندوات والمحاضرات واللقاءات المفتوحة بين الأكاديميين وتوفير دليل مكتوب باستخدام الأساليب الكمية يتصف بالسهولة والوضوح.

5 يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات على القطاع المبحوث للتعرف على مدى تطبيق الشركات للأساليب الكمية الأخرى التي لم يتم بحثها في هذه الدراسة مثل صفوف الانتظار والمحاكاة ونظرية صفوف الانتظار وغيرها.

المراجع

أحمد، علاء الدين عبد الرحيم (1998)، واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات: دراسة ميدانية للمؤسسات الصناعية والخدمية في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الإدارة العامة، المجلد 38، العدد 3، ص. 577 – 586

التركي، زينب (2009)، الأساليب الكمية في صناعة القرارات، أسلوب شجرة القرارات أنموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 6، ص.88–112.

الجنابي، حسين محمود (2010)، الأحدث في بحوث العمليات، ط 1، الأردن، عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (2008)، الأساليب الكمية التطبيقية في إدارة الأعمال، الأردن: عمّان، دار وائل للنشر والتوزيع.

بني هاني، جهاد، و ملكاوي، نازم، الحوري، فالح، (2013)، تطبيقات بحوث العمليات في إدارة الأعمال، ط 1، الأردن، عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

حسونة، عصام الدين محمد (2012)، معوقات استخدام الأساليب الكمية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية: دراسة ميدانية للبنوك العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الحسين، محمد بديوي (2004)، تخطيط الإنتاج ومراقبته، الأردن، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

زين الدين، فريد عبد الفتاح (1997)، بحوث العمليات وتطبيقاتها في حل المشكلات واتخاذ القرارات، منشورات جامعة الزقازيق، مصر.

عبد الله، سهيله سعيد (2007)، الجديد في الأساليب الكمية وبحوث العمليات، ط 1، الأردن، عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبيدات، سليمان خالد (1999)، إدارة الانتاج والعمليات، ط 2، مركز طارق للخدمات الجامعية، عمّان الأردن.

عياش، جابر احمد (2008)، واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات لدى المؤسسات الأهلية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الطراونه، محمد أحمد (1996) واقع بحوث العمليات في الشركات الصناعية الأردنية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 4، ص. 9 – 33.

الطراونه، محمد، وعبيدات، سليمان (1999) مقدمة في بحوث العمليات، دار زهران للنشر والطباعة، عمّان، الأردن.

طيار، أحسن (2012)، واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية دراسة ميدانية بقطب المحروقات في ولاية سكيكدة بالجزائر، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد8، العدد 1.

الفضل، مؤيد، والعبيدي، محمود (2005)، إدارة المشاريع منهج كمي، ط 1، الأردن، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

منصور، كاسر نصر (2006) الأساليب الكمية في إتخاذ القرارات الإدارية، ط1، الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

النجار، فايز جمعة، والنجار نبيل، والزعبي ماجد، (2009)، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. الأردن، عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

References

Abdullah, S. (2007). The new quantitative methods and operations research. Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Ahmed, A. (1998). The reality of using quantitative methods in decision making: An empirical study of industrial and service institutions in the Hashemite Kingdom of Jordan. Journal of Public Administration, 38(3), 577-586.

Al-Baldawi, A. (2008). Applied quantitative methods in business management. Jordan, Amman, Dar Wae'l for Publishing and Distribution.

Al-Fadhl, M., Al-Obaidi, M.(2005). Project management curriculum. Al Warraaq for Publishing and Distribution Foundation, Amman, Jordan.

Al-Janabi, H. M.(2010). The latest in Operations Research. Jordan, Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.

Al-Hindi, W. & Al_Hamali, R.(2003). Current status for using quantitative methods in decision making by managers in public agencies in Riyadh city. King Saud University Managerial Sciences, 15(1) 1-18

Alnajjar, F., Alnajjar, N., & Zubi, M. (2009). Methods of scientific research: An applied perspective. Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution,Amman, Jordan.

Al-Tarawneh, M.(1996). The reality of operations research in Jordanian industrial companies. *Mu'tah Magazine for Research and Studies, 11*(4), 9-33.

Al-Tarawneh, M., Obaidat, S.(1999). Introduction to operations research.

Dar Zahran for Publishing and Printing, Amman, Jordan.

Ayyash, J. (2008). The reality of using quantitative methods in decision making and problem solving in private institutions in the Gaza Strip (Master Thesis). Department of Business Administration Faculty of Commerce, Islamic University, Gaza, Palestine.

Bani Hani, J., Malkawi, N., & Houri, F.(2013). Applications of operations research in Business Management. Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution. Jordan, Amman:

Besterfield, D., Carol, G. & Mary .(2011). Total quality management. Prentice-Hall, New Jercy.

Breuer, L., & Baum, D.(2005). An international to Queuing Theory: Matrix-Analytic Methods, Springer, Dordrecht, Netherland.

Chen S. & Wei T. (2002). The practice of operational research in Taiwan. *Journal of the Operational Research Society, 53*, 1330-1337

Global Investment House. (2007). Jordanian pharmaceutical sector, The healing touch of dead see, June, www.globalinv.net

Goetsch, David, & Stanley,D. (2006). Quality Management, fifth edition, Prentice Hall, New Jercy.

Hassouna, E. (2012). Obstacles to the use of quantitative methods and their relationship to the quality of administrative decisions: A field study of banks operating in Palestine (Master Thesis). Department of Business Administration, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Heizer, J.,& Render (2006). Operation Management, 8th edition, Prentice Hall, New Jercy.

Hussein, M. B.(2004). Production planning and monitoring. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Ittmann, H. (2009). Recent developments in operations research: A personal perspective, Orion Journal, 25 (2), 87-105.

Jordanian Federation of Pharmaceutical Producers.(2013). WW.japm.com. Jordanian Department of Statistics. (n.d). http://whttp://www.dos.gov.jo

Kanungo, S.(2014). Role of transportation in logistic management (A case study). Journal of Research in Business and Management, 2, (9), 33-39.

Mansoor, K., N.(2006). Quantitative methods in administrative decision making. Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Obaidat, S.Kh.(1999). Production and operations management. Tarek Center for University Services, Amman, Jordan.

Okechukwu, I., Uzoma, J, Wilfred I. & Ukpere (2012). African Journal of Business Management 6 (44), 1110-1117.

Render, B., Stair, R.& Hanna, M. (2012). Quantitative analysis for management, New Jersey: Prentice Hall.

Sekaran, O.(2006). Research Methods for Business: A skill Building Approach. 4th edition, Wiley, New Delhi.

Taha, H.(2012). Operation Research: An Introduction, 9th edition, Prentice Hall, New Jercy.

Tayar, H.(2012). The reality of the use of quantitative methods in administrative decision making: A Field Study of the Petroleum stations in Skikda State, Algeria. Journal of Business Administration, 8, (1).

Tingting L., Xiaoba Z., & Jinxing, X.(2014). Inventory Management for dual channels with inventory-level-dependent demand. Journal of the Operation Research Society, 66, 488-499.

Thompson (2005). Strategic Management Concepts and Cases, McGraw-Hill.

Turki, Z.(2009). Quantitative methods in decision making, The decision Tree Style Model. *Al-Wahat Magazine for Research and Studies, 6*, 88-112.

Waters, D. (2011). Quantitative methods for business, New Jersey: Prentice Hall.

Zine El-Din, F. (1997), Operations research and its applications in problem solving and decision making. Zagazig University Publications, Egypt.

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الثالث، 2016.

دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة

محمد سالم العمرات *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة من وجهة نظر مديري المدارس، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات مديري المدارس نحو دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة مكونة من(41) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي سلوك المعلم الإداري، وسلوك المعلم الفني، وسلوك المعلم المهني، وسلوك المعلم التقويمي، كما تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وقد طبقت الأداة على عينة الدراسة المكونة من(74) مديرا ومديرة من مديري مدارس تربية الطفيلة، كما استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي، وبينت النتائج أن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة جاء متوسطا بشكل عام، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 =α في دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى إلى متغيرات الدراسة المستقلة، وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها: ضرورة توفير مناخات صفية تدعيمية آمنة، وتجنب المناخات الدفاعية، والتي تظهر سلوكات تربوية غير آمنة مثل سلوك المعلم: المتعالي، والمتشدد، والصعب، والذي يقود الى سيادة الجو التنافسي غير النظيف.

الكلمات الدالة: المعلم، بيئة، مدارس، الطفيلة.

* قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية.

تاريخ تقديم البحث: 2014/4/23م. تاريخ قبول البحث: 2015/4/21م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

The Role of Teacher in Providing Safe School Environment in Tafila Directorate of Education

Mohammad S.Al-Amarat

Abstract

The study amid at investigating the role of teacher in providing a safe school environment in Tafila Directorate of Education from the perspective of school principals, and at investigating if there are differences between the means of the principals degrees towards the role of teacher in providing a safe school environment attributed to the independent variables(gender, scientific qualification, and experienceing. The researcher used the survey descriptive style was applied. For achieving the objective of the study an instrument was developed consisted of (41) and items distributed into four domains, (administrative teacher's behavior, technical teacher's behavior, professional teacher's behavior, and the assessment of teacher's behavior). Validity and reliability of the instrument was applied on the sample of the study (74) male and female principals in Tafila Directorate of Education. Means, standard deviation and Manova were used. The results showed that the role of teacher in providing safe school environment in Tafila Directorate of Education was moderate. Also there was no statistical significantly differences in the role of teacher in providing safe school environment due to the independent variables. The study concluded with number of recommendations. such as a safe and supporting environments for a class must be available defensive environments should be avoided which show unsafe educational behavior such as, an arrogant, strict, and difficult teacher which leads to a bad competition.

Keywords: Teacher, environment, schools, Tafila Directorate

المقدمة:

لقد أضحت العملية التعليمية التعلمية في المدارس محط اهتمام التربويين، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تربوية ذات قيم ومبادئ وممارسات إيجابيّة تُشكّل الثقافة المدرسية، بيئة تعليمية تحتوي على منظومة من القيم والعادات والتقاليد والممارسات الإيجابية من قبل أفراد المجتمع المدرسي، بيئة تعليمية تراعي العملية التربوية، وتخدم بيئة الطالب وبيئة التعليم وتستخدم الأساليب التربوية الحديثة.

إن عملية تكيف الإنسان مع بيئته لا تولد معه، ولا تتم بصورة مباشرة، وإنما تحتاج الى وسائط تربوية يستقي منها الفرد تربيته، أو عن طريقها يتعلم ويكتسب أساليب معايشته مع الجماعة، وقد تكون هذه الوسائط متخصصة في أحداث التربية مثل الأسرة والمدرسة، أو وسائط غير متخصصة؛ قد تتخذ صورة جماعات، أو تنظيمات، أو هيئات اجتماعية ، (Al-Hamshari,2007,p.25) .

وتعدّ المدرسة المؤسسة الصغيرة التي يأتي دورها بعد البيت في توجيه سلوك الطلبة، وصقل شخصياتهم، وتنمية مواهبهم وتعزيز قدراتهم، وتوجيه طموحاتهم إلى ما هو مفيد (Otoom,2011)؛ فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو كامل (جرادات، أبو غزالة، وخيري، 1986) .(Jaradat, et al.1986)

ويستخدم مفهوم البيئة المدرسية للإشارة إلى البيئة المادية والبيئة النفسية والاجتماعية لغرفة الصف، كنظام يتألف من المعلمين، والطلاب، والأدوات والمواد المستعملة من قبل المعلمين، والمواد والخبرات التي يزود بها الطلبة (Freijat,1995). كما تعرف البيئة المدرسية الآمنة بأنها تلك البيئة التي تمكن الطلبة من أن يستشعروا الأمن، والحرية والديمقراطية، والحب والدفء حتى يحدث التعلم (Qotami,2007) .

وقد أولى علماء النفس والتربية البيئة المدرسة عناية خاصة، لكونها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب واتجاهاته؛ فالبيئة المدرسية التي توفر للطالب ما يساعده على النمو، والشعور بالاحترام، والأمن يكون متوافقا معها، أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات، أو النظر

إلى الطالب نظرة سلبية؛ فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية نحو المدرسة والدراسة فيها(Shu'la,1999) .

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم في الأردن على تطوير المدارس وتحسين بيئاتها، والأخذ بالاتجاهات الحديثة في التدريس، مع توفير المتطلبات البشرية والمادية اللازمة لذلك،وبالرغم من هذه الجهود فان واقع المدارس ليس بالمستوى المأمول: فأنماط التفاعل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة ليست بالشكل المرضي، وبيئة العمل المدرسي لا تدعو إلى المشاركة والتعاون والتجديد والانتماء إلى المدرسة، والتفاني في تحقيق أهدافها ومهماتها(Al-Sheikh,1999)

وتشير التقارير الصادرة من وزارة التربية والتعليم إلى أن 15% من مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تعاني من ضعف في البنية التحتية، وعدم الالتزام بمتطلبات السلامة الوطنية، بالإضافة إلى حالات التسرب المدرسي المتزايدة؛ حيث يتسرب سنويا بحدود (6000) طالب من المدارس، وعدد عمالة الأطفال في الأردن وصل إلى (32) ألف عامل يعملون في ظروف صعبة وشاقة، ولا ننسى جرائم الأطفال الأحداث الذين أتموا السابعة من العمر ولم يكملوا الثامنة عشرة، وهؤلاء بلغ عددهم في عام(2010/2009) (5072) حدثا، كما تنوعت الجرائم التي ارتكبوها ، (Al-2010 .Khzaei,2010)

ومديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة ليست بأحسن حال من واقع المدارس على مستوى المملكة، فمدارسها تبلغ من العدد (90) مدرسة منها: (27) مدرسة بناء مستأجر، تفتقر إلى وجود الساحات والقاعات متعددة الأغراض، ونقص الخدمات المساندة فيها من مختبرات ومكتبات، ويبلغ عدد الطلبة في المديرية حوالي (15311) طالبا وطالبة, أما عدد المعلمين فيها فقد بلغ (1549) معلما ومعلمة، وتعاني مدارس الذكور من نقص في الكادر التعليمي؛ بالإضافة إلى أن معظم المعلمين من الذكور هم من خارج المنطقة التعليمية، ومن مناطق تبعد عنها أكثر من مئتي كيلومتر (Directorate of Education,2011) .

وقد أخذ قطاع التربية والتعليم في المحافظة على نفسه مهمة رفع مستوى أداء القوى العاملة فيها، وزيادة إنتاجيتهم وتطوير مساهمة القطاع الأهلي في تنمية الموارد البشرية سعيا لتحقيق مخرجات تمتاز بالجودة، والقدرة على المنافسة في سوق العمل.

مشكلة الدراسة:

تعتبر البيئة المدرسية من أهم الجوانب الداعمة لعملية التعليم والتعلم، وتعَرّف البيئة المدرسية على أنها البيئة التي تتوفر فيها كل مقومات الجذب للمتعلمين، والتي تشبع حاجاتهم ورغباتهم بما يتماشي مع التعليمات المنصوص عليها والأنظمة، وبما لا يتعارض مع دور المدرسة كصرح تعليمي رائد، وبما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة(Al-Awad,2009) ، وانطلاقاً من ذلك يمكن القول بأن البيئة المدرسية تتشكل نتيجة لتفاعل جملة من الظروف المادية والتعليمية، وتشمل الظروف التدريسية، وأفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل غرفة الصف، سواءُ ماتعلق منها في تحديد الأهداف التدريسية، أو أساليب التدريس والتقويم وفي الغالب ثمة توافق إلى حد كبير بين تصميم المكان، وبين الظروف التدريسية السائدة فيه، فيما الظروف التسييرية تتعلق بالقواعد والمعايير التي يعمل بها في البيئة التعليمية لضبط سلوك المتعلمين، أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم.

ومن خلال معايشة الباحث لواقع التعليم في مديرية التربية والتعليم من خلال وجود أبنائه في مدارس المحافظة من جهة ومن خلال تدريسه لطلبة دبلوم الإدارة المدرسية، وهم في الغالب معلمين في مدارس المديرية، ومن خلال الندوات والمحاضرات التي تقدمها الجامعة لمدارس مديرية التربية والتعليم في المنطقة، لاحظ أن هناك خللا في البيئة المادية والبيئة التعليمية؛ فغياب المعلمين خاصة الذكور منهم ظاهرة متكررة، والتأخر في قطع المنهاج، وعدم تفعيل التقويم البديل، وغيرها من الممارسات، دفعت بالباحث إلى إجراء هذه الدراسة، والتي تمثلت مشكلتها في الإجابة عن السؤال التالي: "ما دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة من وجهة نظر مديري المدارس تبعا لمتغيرات الدراسة المستقلة النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة؟

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة من وجهة نظر مديري المدارس للعام الدراسي 2011/2010 وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة من وجهة نظر مديري المدارس؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لدور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) أو التفاعل بينها؟

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في:

- توفير معلومات للإدارة التربوية، والإدارة المدرسية يتم استخدامها والرجوع إليها لمعرفة دور معلمي مدارس محافظة الطفيلة في توفير بيئة مدرسية آمنة لطلابهم من وجهة نظر مديري المدارس.
- تقديم التغذية الراجعة للمعلمين حول واقع دورهم في توفير بيئة مدرسية آمنة لطلابهم، والوقوف على جوانب القوة من جهة، وجوانب الضعف من جهة أخرى، وحفزهم على التقدم نحو النجاح بعد معرفتهم لجوانب القوة والضعف في أدائهم.

مصطلحات الدراسة:

الدور: هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الاجتماعي الذي يشغله ، (Al-Jabri,1994)، ويقصد به في هذه الدراسة السلوك الذي يقوم به المعلم لتوفير بيئة مدرسية آمنة.

البيئة المدرسية الآمنة: البيئة التي تمكّن الطلبة من أن يستشعروا الأمن، والحرية والديمقراطية، والحب، والدفء حتى يحدث التعلم(Qotami,2007) ، أما إجرائيا فهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة نتيجة استجابتهم على أداة الدراسة.

مدارس محافظة الطفيلة: هي المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة (إحدى محافظات المملكة الأردنية الهاشمية)، تقع في جنوب الأردن.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على ما يأتي:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/2010

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس محافظة الطفيلة في جنوب الأردن.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على مديري مدارس محافظة الطفيلة في جنوب الأردن.

الحدود الموضوعية: دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

تعد المدرسة الحلقة الأولى في التعليم النظامي، وهي حلقة مكملة للتربية الأسرية، وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع(Naser,2005) ، كما أن وظيفتها تتضمن أكثر من تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف؛ بل إنها تسعى إلى تعليمه كيفية توظيف تلك المعلومات والمعارف في حياته العملية، مما يساهم في تنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه ، (Al-Rashdan, et al.,1999).

إن تركيز المدرسة على فهم طبيعة المجتمع المحلى ومعرفة خصائصه البنيوية والثقافية، والتعرف على مراكز التأثير فيه من وجهاء وخبراء، والذين يمكن أن يلعبوا دورا مساندا للمدرسة في تحديد مشكلاتها، والتعامل معها بالتنسيق مع مؤسسات هذا المجتمع، وتقدير وتعزيز الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في المساعدة على حل المشكلات التي تواجه المجتمع، وتلافى وقوع مشكلات مستقبلية، لهي أدوار تربوية رائدة تعيد للمدرسة مكانتها وهيبتها، وتدفع المحيط إلى التعامل المثمر نحو البيئة المدرسية التي نريد(Tayeh, 2011) .

ويرى فوستر ورينهار(Forrester&Reinhare,2000) أن بيئات التعلم الآمنة يجب أن تتضمن عناصر عدة منها: غياب التهديد، وتقديم المحتوى، وتوافر خدمات متعددة، ووفرة المثيرات، والتشاركية، والإتقان؛ فالمدرسة الآمنة هي القادرة على تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم في ضوء معايير السلامة والجودة الشاملة، وتكفل فرص المشاركة المجتمعية الفعالة للمجتمع المحلي المحيط بها، وتخرج أجيالا يتمتعون بالثقة بالنفس والثقة بالمجتمع وقيمه، والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات (Abu Yousuf,2010) .

ففكرة المدرسة الجاذبة للتعلم تقوم على توفير المناخ المدرسي الصحي الآمن، والداعم للتعليم والتعلم من خلال التفاعلات والعلاقات الإيجابية بين المعلمين والقيادة، وبعضهم البعض، وبالتلاميذ، ومدى مشاركة المجتمع وأولياء الأمور لتدعيم المدرسة في العملية التعليمية، ومتطلبات التجديد والتطوير بما يتح للتلاميذ الفرص للإدلاء بآرائهم والتعبير عن مشاعرهم واتجاهاتهم الإيجابية أو السلبية تجاه البيئة المحيطة والمدرسة، وتفجير طاقاتهم الإبداعية وهذا المناخ الجيد والمفتوح يولد لدى التلاميذ إحساس قوى بالارتباط بالمدرسة، وكذلك يساعد ذلك المناخ المعلمين بفرص التنمية المستمرة(Abdulmonem, et al.,2008,000) .

وقد حدد سابون (Sapon-shecin,1999) عدة خصائص للمدرسة الآمنة منها: الأمان والتواصل المفتوح، والحب المتبادل، والأهداف المشتركة، والترابط والثقة.

بينما يرى مرعي(Marei,1992) أن البيئة المدرسية الآمنة هي التي تهيئ الفرصة الكافية للطلاب للنجاح في التوافق الداخلي بين دوافعهم المختلفة، وفي التوافق الخارجي في علاقتهم ببيئتهم المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص، فشعور جميع أعضاء المجتمع المدرسي بكل مكوناته من إداريين، ومعلمين، وطلاب بحقهم بالأمن والأمان والتساوي بالمسؤوليات، والسعي نحو تشجيع ذلك يعتبر تأكيدا على قيمة وكرامة كل فرد فيها، فالتربية التي تبنى على العقاب يخشى أن تؤدي إلى مواطنين يكرهون التربية، وقد يكرهون أهليهم وأنفسهم وبلادهم، وتشير نتائج بعض التجارب في علم النفس إلى نتيجة خطيرة من نتائج العقاب ألا وهي ظاهرة اكتساب العجز المتعلم، أي شعور المتعلم الذي يتعرض للعقاب بأنه لا حول له ولا قوة، وبأن ما يحيط به مفروض عليه ولا مناص له إزاءه، فما عليه إلا الاستسلام لقدره (Khalil, et al.,1996) .

إن المدارس الآمنة هي الأكثر فعالية في قيادة العملية التعليمة بشكل تام عندما تمتلك رؤية وإستراتيجية كاملة لنهج تربوي معاصر وفق منظومة قيميّة فعالة، ففي المدرسة الآمنة والفعالة يتوفر المجال للفرص الكافية من أجل تحديث منظومة التعليم المناسب لتطوير المهارات التي تمكنهم من العمل معا من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية إلى الأفضل؛ فيمنح ذلك المعلمين الفرصة لتطوير مهاراتهم ضمن نهج تربوي متطور مما يؤدي إلى إيجاد علاقات تبادلية آمنة مع طلبتهم، وهذا يعزز القيم الاجتماعية لبناء جسور الثقة والعمل نحو تنشئة جيل واعد قادر على تحمل مسؤولياته بكل همة ونشاط (Tayeh,2010) .

وتلعب البيئة المدرسية دورا مؤثرا، سلباً أو إيجابًا، في صحة الطلبة مما ينعكس على تحصيلهم الدرا سي، وتقع على عاتق الإدارة المدرسية توفير بيئة مدرسية آمنة خالية من صور العنف النفسي والجسدي؛ لأن شخصية الطالب واتجاهاته ودوافعه أصبحت أساساً ترتكز عليه الإدارات الحديثة لتحقيق أهداف عملية التعلم، ولقد أصبح توفير البيئة الآمنة في المدرسة من النتاجات التي تسعى الإدارات المدرسية إلى تحقيقها خلال العام الدراسي (Abu Dalo, 2010)، والمعلم الفعال هو المعلم الذي يستطيع إيجاد بيئة تعليمية جيدة، وذلك من خلال إجراءات تنظيمية سليمة تتمثل في

طريقة التعامل مع الطلبة بالإضافة إلى تحديد طرق التعامل مع الأدوات والأجهزة (Harrison, Blake ,Buck, pellt,1996)

ولقد تعددت مهام المعلم وتنوعت أدواره ووظائفه؛ فهو منظم للمناخ الاجتماعي والنفسي داخل الصف؛ لأن هذا المناخ مرتبط مباشرة بعملية التعلم ونتاجاته، ونوعية الإنجاز، فيرى فيرنون (Vernon,1995)، أن دور المعلم في الصف ينطوي على مهمتين رئيستين هما: تكوين وتأسيس النظام، وتسهيل عملية التدريس؛ فالمعلم هو الذي يشيع الأمن في الصف عندما يضع اللبنات الأولى للتفاعل الاجتماعي الصفي، ليسود غرفة الصف جو تدعيمي تأييدي يشعر كل فرد فيه بأن له دورا هاما يؤديه، جو يتيح للطلبة فرص المشاركة والتعبير الحر والتفكير السليم المتمثل في النقد والاعتراض والاقتراح، جو يقترب فيه المعلم من دنيا طلابه، جو قائم على المودة والثقة المتبادلة، والسكينة، واحترام التمايزات بين الطلبة، فيلغي بذلك جو الصف الدفاعي القاتم المتوتر، والذي يشعر فيه كل فرد بأنه متهم وعليه أن يستعد للمواجهة دفاعا عن نفسه ، .(Hasan,1984000,000)

ويشير ريتشارد (Ritchard, 2005) إلى أن البيئة المدرسية تتأثر بمجموعة من العوامل تتمثل في: الإدارة المدرسية والنواحي الاجتماعية، والعلاقات الإنسانية بين إدارة المدرسة والمعلمين والتلاميذ، ونوعية الأنشطة التي يتم ممارستها داخل المدرسة، وأيضًا التوجيه والإرشاد المدرسي.

ويتم تصميم البيئة المدرسية عادة لخدمة الوظيفة الأساسية للطلبة، وهي التعليم، مع العلم أن المدرسة هي ليست مكانا للتعلم فقط وإنما هي مكان للتفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات، ومكان للنمو في الجوانب المختلفة،وقد أشار هارون(Haroon,2002,000) إلى مجموعة من الوظائف المتعلقة بالبيئة المدرسية الآمنة منها:

- توفير الشعور بالأمن من أهم الأمور التي يجب أن ينجح أي مبنى في توفيرها لمستخدميه، أو المقيمين فيه؛ فيجب أن تنجح المدرسة في توفير الحماية من البرد، أو الحر، ومن الفوضى والازعاج، ومن التعرض للأذى النفسي أو الجسدي.
- تحقيق الانسجام بين الطلبة داخل المدرسة، حيث يشير الانسجام إلى الدرجة التي يشعر بها الطلبة بالانتماء والاشتراك في هوية واحدة؛ حيث تمتاز المجموعة المنسجمة بالتعامل الدافئ والودود بين أعضائها، كما يشعر جميع الطلبة في المجموعات المنسجمة بالانتماء والأمن،

فالطلبة الذين يشعرون بحب الآخرين وتقبلهم لهم يطورون اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، ويقتربون في تحصيلهم الأكاديمي من السقف الأعلى الذي تتيحه لهم وإمكاناتهم.

- كما أن تيسير تأدية المهام التعليمية هي من وظائف البيئة المدرسية الآمنة؛ حيث يمتاز المعلمون الفاعلون في أنهم يفكرون في البيئة المدرسية، وفي الكيفية التي سيؤثر فيها ترتيب هذه البيئة على عمليات التعلم والتعليم، ومساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف المنشودة.
- الشعور بالمتعة، أي أن يشعر المعلمون والطلبة بالراحة والمتعة، فللجاذبية وأناقة المدرسة آثارٌ إيجابية على سلوك الطلبة، وعلى مشاركتهم في النقاشات التي تدور أثناء الحصة الصفية.
- كما أن البيئة المدرسية الآمنة تلعب دورا مهما في نمو الطلبة في مختلف المجالات بما فيها النمو العقلي، واكتساب مهارات التفكير، وتحفيز الطلبة على الملاحظة والتجربة والاكتشاف، وذلك عبر تسهيل العمليات التي تستجر التلاميذ وتدفعهم نحو التفكير.

وقد أجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البيئة المدرسية الآمنة منها:

دراسة الكليب (Al-Kuleib, 2011) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم البيئة المدرسية الآمنة في مدارس الخرج بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة الاستبانة في جمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن مفهوم البيئة المدرسية الآمنة لا يزال دون المستوى المطلوب، مشيرة إلى أنه لم يشمل مفهوم البيئة الطبيعية والاجتماعية بما تتضمنه من أفراد وعلاقات، وتنظيمات وبُنى، وعادات، وتقاليد اجتماعية، وقيم أخلاقية، وعلوم وآداب وفنون.

ودراسة هندي (Hendi, 2011) التي هدفت إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين وطلبة الصف العاشر الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (36) معلما ومعلمة، ومن (324) طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي، واستخدمت استبانة مكونة من (37) فقرة، وأظهرت النتائج أن أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي الإيجابي هي على الترتيب: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلبة، العلاقة بين الطلبة والمعلمين، العلاقة بين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية.

ودراسة الفريحات(Freijat, 2010) ، والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق مضامين مبادرة جلالة الملكة رانيا العبدالله معا.. نحو بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة عجلون، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي، وتكونت عينتها من (119) مديرا ومديرة، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في تحقيق مضامين مبادرة: معا نحو بيئة مدرسية آمنة جاء بدرجة كبيرة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، مع عدم وجود فروق تعزى لأثر الخبرة، أو المؤهل العلمي ومستوى المدرسة.

ودراسة المعلولي مدينة دمشق وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقة الملاحظة والاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (136) معلما، من (21) مدرسة، وأظهرت النتائج أن واقع البيئة المدرسية جاء متوسطا، وأن مستوى الأنشطة المدرسية جاء منخفضا.

دراسة كوف (Gough, 2008) التي هدفت إلى تعرف وجهات نظر أولياء الأمور في المناخ المدرسي في مدارس المدن الأمريكية، من ناحية مكونات المناخ المدرسي وهي: الأمان، والثقة بالمعلمين، وتوقعات أولياء الأمور للإنجاز والتحصيل ووجود بيئة إنسانية تقوم على الألفة والتقدير، وقد أجريت على (100) مقاطعة تعليمية، وبلغ عدد الآباء(12270) في (112) مدرسة، وأظهرت نتائجها أن شعور الآباء كان جيدا حول البيئة التعليمية التي وفرتها المدارس لأبنائهم؛ حيث أظهر 57% من الآباء أن مدارس أبنائهم آمنة، وأن نسبة الأمان أعلاها كانت في المرحلة الأساسية الدنيا، وأما أقلها كان في المرحلة الثانوية.

ودراسة كوربينين (Korpinen, 2000)، والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الاتجاه نحو التعليم والبيئة الصفية لمجموعتين من الطلبة الفنلديين، والطلبة الاستونيين، وقد تكونت العينة من (364) طالبا من طلاب الصف الثاني عشر، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الفنلديين كانوا أكثر إيجابية نحو التعليم والبيئة الصفية من الطلبة الأستونيين، كما أظهرت أيضا أن الإناث أكثر إيجابية نحو البيئة الصفية من الذكور.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن المجتمعات التي طبقت عليها الدراسات السابقة تنوعت بين محلية وعربية وأجنبية، وتنوعت وظائف تلك المجتمعات ما بين معلمين ومعلمات ومدراء مدارس، ومشرفين تربويين، وطلبة، كما أن جميعهم ينتمون إلى مدارس حكومية أو خاصة، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة موضوعها، ومنهجها الوصفي المسحي، بينما تختلف الدراسة الحالية في تناولها الشمولي لدور المعلم في توفير البيئة التعليمية الآمنة، وقد

استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وفي بناء أداة جمع البيانات والمعلومات وتطويرها.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي في التعرف على دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس ومديراتها في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة، والبالغ عددهم(90) مديرا ومديرة للعام الدراسي2011/2010، أما عينة الدراسة فهي مجتمعها؛ وذلك لقلة عدد أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع (90) استبانة، تم استرجاع (74) منها، أي بنسبة 82%، ويبين الجدول رقم (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للنوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات:

النوع الاجتماعي المؤهل العلمي، والخبرة

المتغير المستقل	المستوى	العدد
النوع الاجتماعي	ذكر	22
	أنثى	52
المؤهل العلمي	بكالوريوس	35
	دبلوم عالي فأكثر	39
الخبرة	اقل من 10 سنوات	25
	10 سنوات فأكثر	49

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة، اعتمادا على دليل الإشراف التربوي والدراسات السابقة، مثل دراسة (Al-Kuleib, 2011) ودراسة (Hendi,2011)، ودراسة كوف

(Gough, 2008)؛ حيث تكونت من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على معلومات عامة، والجزء الثاني على (41) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: سلوك المعلم التعليمي، سلوك المعلم الإداري، سلوك المعلم التقويمي، وسلوك المعلم المهني، ومدرجة تدريجا خماسيا.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة " الصدق الظاهري للأداة " من حيث الموضوعية، والصياغة اللغوية، وعدد الفقرات، فقد تم عرضها بصورتها الأولية والمكونة من(50) فقرة على خمسة من المحكمين في كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وجامعة الطفيلة التقنية في تخصص الإدارة التربوية، وعلى عدد من المشرفين التربويين، انظر ملحق رقم(1)، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء المقترحات التي أجمع المحكمون عليها، والمتمثلة في إعادة صياغة بعض الفقرات ونقل بعض الفقرات من مجال لآخر، وتدقيق الأداة لغويا.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معامل الثبات للاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة وكما هو موضح في الجدول (2)، حيث كان معامل الثبات الكلي (0.97) وهو معامل ثبات موثوق به لأغراض الدراسة الحالية.

جدول (2) قيمة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لأبعاد أداة الدراسة

الرقم	المجال	قيمة كرونباخ ألفا
1	سلوك المعلم التعليمي	0.94
2	سلوك المعلم الاداري	0.95
3	سلوك المعلم المهني	0.94
4	سلوك المعلم التقويمي	0.96
	الكلي	0.97

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي: وله فئتان: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي: وله فئتان: بكالوريوس، دبلوم عالي
- الخبرة: ولها فئتان: أقل من (10) سنوات، (10) سنوات فأكثر.

المتغير التابع:

الدرجة التي يحققها المعلم، أو المعلمة على مقياس دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس تربية الطفيلة من وجهة مديري المدارس للعام الدراسي 2011/2010.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، وتحليل التباين الثلاثي لتحديد الفروق في دور المعلم في توفير بيئة تعليمية آمنة في مدارس تربية الطفيلة تبعا لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة.

وقد تم تحديد قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة بالطريقة التالية:

مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة/ عدد فئات الاستجابة

مدى الاستجابة = 5 – 1 /3 = 3/4 = 1.33

وبذلك تكون القيم على النحو الآتي:

- عالية عندما تكون قيمة المتوسط الحسابي = 3.68– 0.5
- متوسطة عندما تكون قيمة المتوسط الحسابي = 2.34– 3.67
- قليلة عندما تكون قيمة المتوسط الحسابي= 1– 2.33.

النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

- ما دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى تقدير أفراد الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة كما هو في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمجالات دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة مرتبة تنازلياً.

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
سلوك المعلم التقويمي	74	3.23	1.01	متوسطة	1
سلوك المعلم الإداري	74	3.09	.88	متوسطة	2
سلوك المعلم التعليمي	74	3.01	.86	متوسطة	3
سلوك المعلم المهني	74	2.60	.84	متوسطة	4
الكلي	74	2.96	.77	متوسطة	--

يبين الجدول (3) أن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة جاء متوسطا، وبمتوسط حسابي مقداره (2.96)، وكذلك على جميع المجالات الفرعية، وربما يعزى هذا إلى أن المعلم ما يزال يمارس الأساليب التقليدية في عملية التدريس والقائمة على التلقين، والحفظ والاستظهار، وعدم وجود رؤية واضحة في الواجبات والأعمال الكتابية التي تعطى للطلبة، من حيث الكم والنوع والمتابعة، مما قد يشعر الطلبة بالقلق والخوف نتيجة لغياب قواعد وتعليمات واضحة للتعامل مع هذه الواجبات، كذلك معظم العمليات التعليمية التي تتم تعتمد الأسلوب التجريدي بعيدا عن استخدام الوسائل التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا، وعدم ربط التعليم بحياة الطلبة

وبالأحداث الجارية مما يرهق الطلبة ويجعل تعليمهم بلا معنى وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليها دراسة الكليب(Al-Kuleib, 2011) .

والتي أشارت إلى أن مفهوم البيئة المدرسية الآمنة لايزال دون المستوى.

وقد جاء سلوك المعلم التقويمي في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (3.23)، وبدرجة تقدير متوسطة، وهذا قد يعود إلى أن مهارات المعلم في إعداد الاختبارات غير كافية، وخاصة في موضوع تقييم الأداء، والذي يعتمد على نشاط الطالب الذاتي من تقارير، وجمع عينات من البيئة، واستقصاء، وأوراق عمل، وكلها إجراءات تحتاج إلى جهد ومتابعة من قبل المعلم مما يدفع ببعض المعلمين إلى اعتماد أسلوب الورقة والقلم في تقييم أداء الطلبة، وهذا قد يولد نوعا من القلق لدى الطلبة من حيث التباين بين المعلمين في التقويم، ومن حيث المبالغة أحيانا من بعضهم في مطالب أعمال الطلبة الأدائية مما يرهقهم ماديا وجسديا، وقد حصلت الفقرة رقم (31)، " يضع إجراءات علاجية في ضوء التغذية الراجعة لأداء الطلبة" بالمرتبة الأخيرة وبتقدير بلغ (2.25)، وقد يعود ذلك إلى أن الإجراءات والأنشطة العلاجية لا تركز على المهارة المستهدفة، وأن العمل العلاجي تكراراً آلياً للإجراءات والأنشطة التي استخدمت في عملية التعليم الأولى، وأنه لا يراعي الفروق الفردية بحيث يتناسب العمل العلاجي مع قدرات جميع مستويات أفراد الفئة المستهدفة، والتركيز على الأنشطة الخاصة بالمستويات الضعيفة من الطلبة، كما أن إجراءات المعالجة لا تكون عملاً شيقاً محبباً لدى الفئة المستهدفة؛ حيث إن العمل العلاجي يحرم الطالب من حصص الموضوعات والأنشطة المحببة لهم، مثل حصة الرياضة والتربية الفنية.

أما السلوك الإداري للمعلم فقد جاء متوسطا وبمتوسط حسابي مقداره (3.09)، وهذا قد يعود إلى أن كثيرًا من المعلمين يميل إلى الأسلوب التسلطي في إدارته الصفية، والقائم على استخدام العقاب البدني؛ مما يولد الخوف لدى الطلبة، بالإضافة إلى أساليب الاستهزاء والازدراء بهم أمام زملائهم، وأحيانا مناداتهم بألقاب غير محببة لهم مما يشعرهم بالكره للمدرسة، وعدم الشعور بالأمان، فهو لا يثق بالطلبة مطلقا، وكل القرارات يصنعها هو وحده، واتصالات تنازلية تتمثل في نقل الأوامر والتعليمات والتوجيهات من الرؤساء إلى المرؤوسين، وذلك من خلال تدرج السلطة الهرمي التنظيمي، وهنا تتبع من المعلم إلى الطلبة باتجاه واحد، وهي من الرئيس إلى المرؤوس، ولا يوجد تغذية راجعة في هذا النمط، والدافعية للعمل تأتي من خلال التهديد والعقاب والخوف، أما المكافآت

فنادرا ما تمنح، ويفرض المعلم على الطلبة الأعمال المطلوبة منهم، ويتوقع منهم الطاعة التامة والعمياء، وتنفيذ كافة الأوامر التى يصدرها بدقة، وتضعف مشاركة التلاميذ وتفاعلهم فى الموقف التعليمي بسبب الخوف والإرهاب من جانب، والغموض من جانب آخر.

وبعض المعلمين يتبع النمط الترسلي أو الفوضوي وهو من أكثر أنماط الانضباط إضرارا بعملية التعلم بشكل عام وبانتباه الطلبة بشكل خاص؛ حيث تغيب في هذا النمط التعليمات والقواعد الصفية، كما تترك الأمور عائمة دون تحديد، كما يقل معدل الإنجاز لدى التلاميذ فى كافة النشاطات التعليمية إذا ما قورن بحجم النشاط البدنى المبذول فيه داخل الصف الدراسي، كذلك انتشار الفوضى وعدم الانضباط الصفي، وانخفاض حجم وجودة العمل الصفي، وحدوث إحباط لدى الطلبة.

بالإضافة إلى أن إجراءات المساءلة والمحاسبة تكون الغائب الأكبر في الغرفة الصفية مما ينمي عند الطلبة الضبط الخارجي وأحيانا يقدم المعلم تعليمات غير منطقية وغير عادلة لا تأخذ بعين الاعتبار خصائص الطلبة النمائية واحتياجاتهم وتكون كثير من التعليمات التي تقدم للطلبة على شكل خطب ومحاضرات، أو توجيهات غير واضحة، أو إعادة وتذكير دون أن يكون هناك حزم في تطبيقها، كذلك يرتكب بعض المعلمين أخطاء عندما يصممون الحدود لسلوك الطلبة داخل وخارج الغرفة الصفية، والتي توضح ما هو مباح وما هو محرم، ولكنها تبقى في إطارها النظري، إضافة إلى أن بعض المعلمين يطبق التعليمات بشكل موسمي تبعا لمزاجه وظروفه النفسية، مما يشعر الطلبة بالخوف، وعدم الاطمئنان، وهذا يولد لديهم القلق والتوتر والاضطراب النفسي، وقد جاءت الفقرة رقم (23)، "يتعامل مع جميع التلاميذ بالعدل والمساواة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.91)، وهذا قد يعود إلى غياب تحقيق العدالة بين الطلاب، واهتزاز القدوة المدرسية، نتيجة تفشي بعض القيم السلبية، والأمراض الاجتماعية في المجتمع مثل: المناطقية، والإقليمية والعائلية، مما يؤدي إلى انعدام تكافؤ الفرص التعليمية، كما يقود إلى شعور الطلبة بالإحباط والغبن، وعدم الثقة بالعاملين، وانتشار ظاهرة التدريس الخصوصي، وهذا بدوره يقود إلى بيئة مدرسية غير آمنة، بيئة يسودها العنف والاضطراب في السلوك.

وجاء سلوك المعلم التعليمي بدرجة متوسطة وبتقدير بلغ (3.01)، وهذا قد يعود إلى أن الوقت المخصص للنشاط التعليمي وللحصة الدراسية لا يستخدم كاملا في عمليات التعليم والتعلم؛ حيث

إن العديد من المعلمين يمارسون أنشطة لا تخدم عملية التعلم، فيقضي المعلم أوقاتا متباينة في إعطاء تعليمات معينة، أو عقاب بعض الطلبة، أو مناقشة قضية لا تتعلق بالأنشطة التعليمية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن 30–80% من وقت الحصة يقضى في التعامل مع قضايا لا ترتبط بعمليات التعليم والتعلم(Haroon,2002) ، وأحيانا غياب قنوات الاتصال الفعال بين الطلبة والمعلمين، وبين المعلمين أنفسهم، كما أن الأنشطة التعليمية التي يقدمها المعلم للطلبة تمتاز في كثير من الأحيان بأنها غير مشوقة، وعدم انسجام أسلوب التعلم مع نمط الطلبة المفضل في التعلم، وعدم مراعاة الأنشطة التعليمية لمستوى الطلبة من حيث الصعوبة أو السهولة، وقد أشارت النتائج إلى أن أقل الفقرات فاعلية في سلوك المعلم التعليمي الفقرة رقم (1) " يستخدم المعلم السبورة بفاعلية"، وبمتوسط حسابي بلغ (1.96) وهذا يعزى أحيانا إلى عدم توظيف السبورة إطلاقا من قبل بعض المعلمين، أو إلى افتقار بعضهم إلى مهارات استخدام السبورة بفاعلية، والبعض يكتفي باستخدام أسلوب الإلقاء في الحصة دون توظيف للوسائل المعينة ومنها السبورة التعليمية.

وجاء مجال السلوك المهني للمعلم في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي مقداره (2.60)، ويعزى ذلك إلى الاتجاهات السلبية التي يحملها بعض المعلمين عن مهنة التعليم، وربط هذا الاتجاه بالمردود المالي لهذه المهنة، كذلك تأثر المعلمين باتجاهات المجتمع نحو مهنة التعليم ونحو المعلمين، وهذا قد يشعر الطلبة بعدم الراحة والاطمئنان، خاصة وأن كثيرًا من المعلمين يفصح عن هذه الاتجاهات علنا أمام الطلبة، مما يشعرهم بعدم اهتمام المعلمين بأدائهم؛ سواءً أكان عاليا أم متدنيا بالإضافة إلى تفوه البعض بعبارات سلبية تبين هذه الاتجاهات؛ مما يولد خوفا وكرها أحيانا من قبل الطلبة للمدرسة، كما أن المعلم يعتبر من أهم النماذج التي يقتدي بها الطلبة بسلوكهم، إلا أن كثيرا من المعلمين يسلكون بطريقة غير مناسبة أمام طلبتهم، فيتعلم الطلبة العديد من السلوكات غير المقبولة نتيجة تقليدهم لسلوك المعلم المهني، فيتعلم الطلبة عدم احترام الوقت عندما يلاحظون معلمهم وهو يتأخر عن موعد القدوم إلى الغرفة الصفية، والخروج قبل نهاية موعد الدرس، ويتعلم الطلبة التدخين عندما يرون معلمهم يدخن، كما يتعلمون عدم احترام أ حد المعلمين عندما يسمعون معلما آخرا يسخر منه بطريقة غير لائقة، ويتعلمون عدم الاهتمام بالدرس عندما يلاحظون علامات عدم الاهتمام ظاهرة على معلمهم.

وقد جاءت الفقرة رقم (37)، " يقدر القيم الروحية والأخلاقية للطلبة ويعمل على تنميتها" بأقل متوسط حسابي في هذا البعد (3.06)، وهذا يشير إلى أن المعلمين ما زالوا رغم التدريب والتاهيل يركزون على الجانب المعرفي، القائم على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات والمعارف، وعدم الاهتمام بالجوانب السلوكية والقيمية؛ حيث يعتقد بعض المعلمين خطأ أن تطوير علاقة إيجابية مع الطلبة سيضعف من قوتهم وموقفهم أمام الطلبة، وسيجعلهم غير قادرين على ضبط سلوكهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة يمكن أن تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على مقياس دور المعلم حسب متغيرات الدراسة كما في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على مقياس دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة حسب متغيرات الدراسة

المتغير / المجال		سلوك المعلم التعليمي	سلوك المعلم الاداري	سلوك المعلم المهني	سلوك المعلم التقويمي
النوع الاجتماعي	ذكر	3.08	3.07	2.76	3.22
	أنثى	2.98	3.09	2.52	3.24
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.16	3.19	2.68	3.35
	دبلوم عالي فأكثر	2.87	3.00	2.52	3.13
الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.16	3.15	2.60	3.41
	10 سنوات فاكثر	2.93	3.05	2.60	3.14

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية تبعا لمتغيرات الدراسة، وللتأكد من دلالة الفروق تم تحليل التباين الثلاثي كما هو في الجدول (5).

جدول (5) نتائج تحليل التباين الثلاثي لفحص الفروق في أداء افراد عينة الدراسة على مقياس دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة حسب متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدالة
النوع الاجتماعي	سلوك المعلم التعليمي	2.373	1	2.373	.030	.862
	سلوك المعلم الاداري	3.896	1	3.896	.046	.830
	سلوك المعلم المهني	1.370	1	1.370	1.824	.182
	سلوك المعلم التقويمي	6.272	1	6.272	.058	.810
المؤهل العلمي	سلوك المعلم التعليمي	.455	1	.455	.580	.449
	سلوك المعلم الاداري	6.547	1	6.547	.078	.781
	سلوك المعلم المهني	.739	1	.739	.984	.325
	سلوك المعلم التقويمي	.163	1	.163	.151	.699
الخبرة	سلوك المعلم التعليمي	7.618	1	7.618	.097	.756
	سلوك المعلم الاداري	3.352	1	3.352	.040	.842
	سلوك المعلم المهني	.612	1	.612	.814	.370
	سلوك المعلم التقويمي	.383	1	.383	.355	.553
النوع الاجتماعيX	سلوك المعلم التعليمي	.149	1	.149	.190	.664
المؤهل العلمي	سلوك المعلم الاداري	2.603	1	2.603	.031	.861
	سلوك المعلم المهني	.240	1	.240	.320	.574
	سلوك المعلم التقويمي	.218	1	.218	.202	.654
النوع الاجتماعيX	سلوك المعلم التعليمي	.346	1	.346	.441	.509
الخبرة	سلوك المعلم الاداري	.287	1	.287	.341	.561
	سلوك المعلم المهني	.211	1	.211	.281	.598
	سلوك المعلم التقويمي	.543	1	.543	.504	.480
المؤهل العلمي X	سلوك المعلم التعليمي	.643	1	.643	.820	.368
الخبرة	سلوك المعلم الاداري	.933	1	.933	1.110	.296
	سلوك المعلم المهني	3.155	1	3.155	.042	.838
	سلوك المعلم التقويمي	1.146	1	1.146	1.063	.306
النوع الاجتماعي	سلوك المعلم التعليمي	.199	1	.199	.254	.616
Xالمؤهل العلمي X	سلوك المعلم الاداري	.111	1	.111	.132	.718
الخبرة	سلوك المعلم المهني	.214	1	.214	.285	.595
	سلوك المعلم التقويمي	.537	1	.537	.498	.483

تشير نتائج الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة حسب متغيرات الدراسة، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة العساف (2008) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الإناث على متغييرات الدراسة، وربما يعزى ذلك إلى تطابق وجهات نظر أفراد الدراسة على أن الممارسات ما زالت تقليدية، وأن كثيرًا من المعلمين ما زالوا يمارسون الأساليب التقليدية في إدارة الصف من حيث ضبط الطلبة، والعقاب المستخدم، وأيضا ربما يعود إلى تطابق وجهات نظر أفراد الدراسة في تحليل وتحديد اتجاهات المعلمين السلبية نحو مهنة التعليم بسبب الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والتغيرات التكنولوجية التي يشهدها العالم، والتي أثرت على أنماط تفكير الطلبة، واتجاهاتهم نحو المدرسة.

أما من حيث السلوك التعليمي فربما يعزى ذلك إلى أن تقدير أفراد الدراسة للجو العام للصف بأنه غير مشجع ومثير بما يحتوية من وسائل وتجهيزات وأثاث، كما أن بعض المعلمين يحتكر معظم وقت الحصة، وأن أسئلة المعلم تتناول مهارات التفكير الدنيا بشكل عام، إضافةً إلى أنه لا يشجع أشكال التواصل الشفوي والمكتوب، والفني وغير اللفظي، ففي البيئات الآمنة تؤخذ حاجات الطلاب والفروق الفردية بينهم بعين الاعتبار؛ فيشارك الطلبة بحرية فيما يقع من أحداث وبما يحتاجونه، وفي التعبير عن قلقهم، وهذا ربما يكون غير متوفر في بيئة الطفيلة التعليمية، أما مجال السلوك التقويمي فقد جاء بدرجة تقدير متوسطة، وربما يعود ذلك إلى أن كثيرًا من المعلمين ما زال يمارس أسلوب الورقة والقلم في تقويم أداء الطلبة، كما أن عدم استقرار المعلمين نتيجة النقل الخارجي، والتأخر في تعيينهم في سلك التعليم يجعل المعلمين غير ممتلكين لاستراتيجيات التقويم الحديث، والقائمة على تقييم الأداء بدلا من الاعتماد على تقييم الورقة والقلم فقط؛ وذلك نتيجة نقص التدريب وتطبيق قوالب جاهزة دون إدراك لكنهها أو ماهيتها أحيانا، ودون امتلاك الوعي الكافي بمدى جدواها.

أما السلوك المهني فقد يعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلى اتفاق افراد الدراسة على تدني الروح المعنوية عند المعلمين وعدم رضاهم عن المهنة بسبب تدني المكانة الاجتماعية للمعلم، وشعوره بالإحباط جرّاء تدني الدخل قياسا مع الجهد المبذول من جهة، والمؤهل العلمي الذي يحمله المعلمون وهو شهادة البكالوريوس في حده الأدنى من جهة أخرى، كما يشعر المعلمون بعدم الرضا أحيانا نتيجة التشريعات التربوية المتعلقة بالعقاب والرسوب والمكافآت والعلاوات.

كما تشير النتائج في جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة وعلى جميع المجالات، وربما يعود ذلك إلى الواقع الذي تعيشه المدارس، وعدم بلوغ المعلم الدور المؤمل منه في توفير بيئة مدرسية آمنة، وإلى عدم استقرار الهيئات التدريسية كذلك بسبب النقل الخارجي؛ خاصة أن معظم المعلمين في مدارس الذكور تحديدا هم من خارج المحافظة، إضافة إلى أن الخبرات التعليمية عند كثير من المعلمين محدودة، مما يترتب عليه تقليدهم لممارسات تدريسية لمعلمين درسوهم من قبل في مراحل التعليم المختلفة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة توفير مناخات صفية تدعيميه آمنة، وتجنب المناخات الدفاعية، والتي تظهر سلوكات تربوية غير آمنة مثل: سلوك المعلم المتعالي، والمعلم المتشدد، والمعلم الصعب، والذي يقود إلى سيادة الجو التنافسي غير النظيف.
- ضرورة تحسين أوضاع المعلمين المادية؛ مما ينعكس إيجابا على النظرة الاجتماعية للمهنة، وبالتالي يزيد من دافعية المعلمين ويساعد في توفير بيئة مدرسية آمنة، ومحفزة على الإبداع.
- إيجاد آليات لتدريب المعلمين على استراتيجيات التقويم البديل لإكسابهم المهارات اللازمة لممارسة هذا النوع من التقويم، والتقليل من دور الورقة والقلم في تقويم أداء الطلبة، والذي يولد الخوف والقلق لديهم، مع التركيز على فكرة تقويم الأداء الذي يعتمد على البحث والاستقصاء، والتعلم من خلال المشاريع والأنشطة العملية.
- تعميم نتائج هذه الدراسة على مديري ومديرات المدارس في مديرية تربية الطفيلة للإفادة منها في تفعيل دور المعلم في بناء بيئة مدرسية آمنة.

الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يقترح:

- بناء معايير تحدد مواصفات البيئة المدرسية الآمنة بأبعادها المختلفة.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول وجهات نظر عناصر أخرى في العملية التعليمية مثل: الطلبة، وأولياء الامور والمشرفين التربويين.

المراجع

أبو دلو، نافذه (2010).معا نحو بيئة مدرسية آمنة. رسالة المعلم، عمان: وزارة التربيةوالتعليم، (48)، 3، 56-60.

أبو نمرة، محمد خميس (2006). إدارة الصفوف وتنظيمها. عمان: دار يافا العلمية.

أبو يوسف، غادة(2010). معايير المدرسة الآمنة وقدرتها على تخريج أجيال المستقبل.جريدة الدستور الأردنية، العدد 15370،تاريخ 27/4/ 2010

تايه، فيصل (2011) البيئة المدرسية.

http://www.assawsana.com/portal/Articlesshowl

تم الاسترجاع بتاريخ من الرابط بتاريخ 2011/4/20.

جرادات، عزة، ابو غزاله، هيفاء، وعبد اللطيف، خيري (1986). مدخل الى التربية.(ط3)،عمان:المكتبة التربوية المعاصرة

الخزاعي، حسين(2010). البيئة المدرسية، تجري ما لا تشتهي السفن. تم زيارة الموقع بتاريخ 2011/4/2http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNo=58618

خليل، الحاج، الكحلوت، احمد، وأبو طالب، صابر(1996). إدارة الصف وتنظيمه. (ط1)، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة

الرشدان، عبدالله والجعنيني، نعيم(1999). المدخل الى التربية والتعليم . عمان : دار الشروق.

السبيعي، هدى (2003). أثر البيئة الفيزيقية للصف في مفهوم الذات والتحصيل والاتجاهات نحو المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 4(2)، 292-296.

شعلة، الجميل محمد (1999). أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية. مجلة علم النفس، القاهرة، (56)،40-63

الشيخ، عمر حسن (1999). التحديات والرؤية، ندوة المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين، عمان : مؤسسة عبد الحميد شومان.

عبد المنعم ، نادية محمد ومصطفى ، عزة جلال (2008). الإدارة المدرسية المعاصرة في ظل المتغيرات العالمية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عتوم، فريال (2011).مدرستي مسؤوليتي. رسالة المعلم،عمان: وزارة التربية والتعليم،2،1(49): 49-53.

العواد .خالد إبراهيم(2009). المدرسة الجاذبة، "نماذج لتجارب رائدة " الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج , الدورة السادسة عشر في الفترة من 13–14 /4 /2009 م .

حسن ، محمد فارعة (1984). المعلم وادارة الفصل.عين شمس: مؤسسة الخليج العربي.

الفريجات، حسين (1995). علاقة المناخ الصفي بكل من التحصيل في مادة الرياضيات وقلق الاختبارلدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس الجنوب.رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

هارون، فتحي رمزي (2003). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف (2007). برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم (البيئة الآمنة). عمان: دار ديبونو.

الكليب، أمل (2011). البئية المدرسية الآمنة. ورقة عمل في ندوة إدارة التربية والتعليم للبنات بمحافظة الخرج، السعودية.

جرخت سملا من الموقع الالكتروني بتاريخ 2011/4/15.
http://www.alriyadh.com/2011/01/25/article597965.html

مديرية تربية الطفلية (2011). الكراس الإحصائي. الطفيلة : قسم التخطيط التربوي.

مرعي، توفيق، وآخرون (1992).إدارة الصف وتنظيمه. (ط2)، عمان: مطابع الجمعية العلمية الملكية .

المعلولي، ريمون (2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة المدرسية، دراسة مسحية، ميدانية في مدارس التعليم الأساسي، مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 26(1+2)، 97– 118.

ناصر، إبراهيم (2005). اسس التربية. (ط5). عمان: دار عمار.

الهمشري، عمر (2005). مدخل الى التربية. (ط1)،عمان: دار صفاء.

وزارة التربية والتعليم، (2002) . دليل المشرف التربوي. (ط2)، عمان : دار الشعب .

هندي، صالح (2011). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (7)، 2 ، 105– 123.

Reference

Abdulmonem,N. et al(2008).Contemporary School anagement in Light of Global Variables.The Arab Group For Training and Publishing, Cairo.

Abu Dalo,N.(2010). Together Toward A Safe School Invironment. Ministry of Education, Amman. Resalat Al-Mo'allem,48(3),PP.56-60.

Abu Numra,M(2006). Classes Managements and Organization.Dar Yafa Al-Elmiya,Amman.

Abu Yousuf,G.(2010)." Criteria of Safe School and Its Ability to Graduate Future Generations". Addustour Newspaper/Jordan,Vol.15370,Issued on 27 April,2010.

Al-Awwad,K.(2009). Appealing School, Models of Pioneer Experiments". The Cultural Educational Season Held by The Arab Center for Educational research of the Gulf states, the 16th Session 13-14 April 2009.

Al-Hamshari,O.(2005). An Introduction To Education(1st ed.),Dar Safaa,Amman.

Al-Khzaei,H.(2010)."School InvironmentK Running In The Wrong Direction".Retrieved From:
http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNo=58618

Al-Kuleib,A.(2011). Safe School Invironment. A Paper Submitted to the Seminar of Girls Education in Al-Kharj Governorate,KSA. Retrieved from http://www.alriyadh.com/2011/01/25/article597965.html

Al-Ma'louli,R.(2010)." School Material Invironment Quality and its Relation to School Activities, Field Study in primary Education in Damascus". Damascus,Journal of Damascus University,26(1,2),PP.97-118.

Al-Rashdan,A. et al(1999).An Introduction To Education.Amman, dar Al-Al-shorooq.

Al-Sheikh,O.(1999).Challenges And Vision. A Seminar on Jordanian School and Challenges of the 21st Century. Abdulhamid Shoman Corporation, Amman.

Al-Sobaei, H.(2003)." Impact of Physique Invironment of Class on Self-Concept and Achievement, and Attitudes toward School".Bahrain, Journal of Educational Psychological Sciences,4(2),PP.292-296.

Forrester, A & Reinhare,, m.(2000).The learners way. Winnipeg, Manitoba, Peguis Publisher.

Freijat, H.(1995). Class Atmosphere and its Realtion to Achievement in Mathematics and Exams Anxiety of the 2nd Secondary Scientific Class in Southern Schools.Unpublished M.A Dissertaion. Mutah University, Karak, Jordan..

Gough, D. (2008).School Climate: Urban Parent's View, Educational Leadership, Sep,89-90

Haroon, F.(2003).Class Management.Amman, Dar Wa'el.

Harrison, J., Blake, C .Buck, M.and Pellet. (1996).Instructional strategies for secondary school physical education. (4ed), London: Brown and Benchmark Publishers

Hasan,M.(1984). Teacher and Class Management.The Arab Gulf Corporation, Ain Shames.

Hendi, S.(2011). Reality of School Invironment in Primary Schools in Jordan from the Perspective of the Islamic Education Teachers and Students of the 10th Class and the relation of these to Some Variables". The Jordanian Journal of Educational Sciences,7(2),PP.105-123.

Jaradat, A. et al(1986).An Introduction To Education(3rd ed.) Amman, Contemporary Educational Library.

2011/4/2 http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNo=58618

Khalil, A. et al(1996). Class Management and Organization(1st ed). Amman. Publications of The Jerusalem Open University,.

Korpinen, E. (2000). Finnish and Estonian adolescent' self-concept and Self-esteem at the end of comprehensive schooling, Scandinavian-Journal of Educational Research, 44(1):27-47.

Marei,T. et al(1992).Class Management and Organization(2nd ed,).Royal Scientific Society Printing- Press.

Ministry of Education(2002).Guide of Educational Supervisor(2nd ed.),Dar Al-Sha'eb,Amman.

Naser. I.(2005). Basics of Education(5th ed.),Dar Ammar,Amman.

Otoom,F.(2011). "My School is my responsibility".Resalat Almo'allem, Ministry of Education 1,2(49),PP.49-53.

Patrick, H. (2007). Early Adolescents perceptions of the classroom social Environment Motivational Beliefs and Engagement. Journal of Educational Psychology,(99), 83-98.

Qotami,Y.(2007).Teacher's Educational Invironment Setting Programme(Secure Invironment).Amman,Dar Deepono.

Richard, A. (2005). Classroom instruction and management. Published on Amazon.com.

Sapon-shevin M. (1999). Because We Can Change The World: A Practical Guide To Building Cooperative, Inclusive Classroom Communities. Boston: Allyn & Bacon.

Shu'la. A.(1999). Interaction between Cognitive Motive and School Invironment and Its Impact on Achievement and Attitude Toward the Study of Students of Industrial Secondary School".Journal of psychology,56,PP.40-63.

Tafilah Directorate of Education(2011).The Statistic Pamphlet. Department of Educational Planning,Tafilah.

Tayeh, F(2011). The School Environment.Retrieved from http://www.assawsana.com/portal/Articlesshowl

Vernon, F. (1995). Comprehensive classroom management. Boston: Allyn and Bacon.

أثر استخدام برمجية حاسوب على تعلم مهارات التدليك المسحي

عمران عبدالقادر ملحم*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى أثراستخدام برمجية حاسوب على تعلم مهارات التدليك المسحي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة وطبقت الدراسة على عينة من الطلبة الذكور (ن=40) قسمت عشوائيا إلى مجموعتين (تجريبية: ن=20 و ضابطة: ن=20) كلتا المجموعتين خضعتا لبرنامج تعليمي (أربع أسابيع: 8 وحدات تعليمية: مدة الوحدة الواحدة 35 دقيقة مقسمة إلى 5 دقائق تقديميه، 25 دقيقة الجزء التطبيقي، 5 دقائق للمراجعة والاسئلة) وتلقت المجموعة التجريبية البرنامج من خلال برمجية حاسوب تم تصميمها لهذا الغرض فيما طبقت المجموعة الضابط البرنامج من خلال المدرس وللتحقق من أهداف الدراسة تم وضع درجات قبلية وبعدية لمستوى أفراد كلتا المجموعتين في مهارات التدليك المسحي من قبل مجموعة من الخبراء ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام اختبار(ت) وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة مما يستنتج بأن طريقة تعلم مهارات التدليك المسحي باستخدام برمجية الحاسوب طريقة اكثر فاعلية من الطريقة التعليمية التقليدية.

وأوصت الدراسة بضرورة استخدام هذه البرمجية في تعليم مهارات التدليك المسحي لدى طلبة الكلية وضرورة الاستمرار في تصميم وتطبيق مثل هذه البرمجيات في تعلم مهارات التدليك

الكلمات الدالة: برمجيات حاسوب، التدليك المسحي، كلية التربية الرياضية.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2014/5/22م. تاريخ قبول البحث: 2015/4/21م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

The Effect of Multimedia Computer assisted Instruction on Learning the Ability of Survey Massage

Emran A. Melhem

Abstract

The purpose of this study was to examine the effect of multimedia computer assisted instruction (MCAI), traditional instruction (TI), on learning the ability of massage. 40 male students of 1st grade in Mutah University were randomly assigned into two teaching method groups ; TI, MCAI Each group received Eight 35-min periods of instruction divided into three sections: (a) 5-min introduction, (b) 25-min instructional time and (c) 5-min questions and review, TI group participants experienced the massage ability through a series of progressive skills presented by an instructor. The MCAI group experienced the massage ability through a series of progressive skills presented by a multimedia program. All students completed pre-, post-,. T test were conducted to determine effect of method groups (MCAI, TI,).the MCAI and TI methods. Post-test results indicated significant differences on learning massage ability, the massage ability test scores of the MCAI group were more favorable to TI method. However, the MCAI method of instruction tended to be the most effective on Massage ability learning.

This study has recommended the necessity of designing the multimedia computer assisted instruction on learning the ability of massage.

Keywords: Instructional Technology. Multimedia Software. Massage. Physical Education

المقدمة:

للتدليك تاريخ طويل عبر الحضارات السابقة واستطاع أن يحتل مكان الصدارة في الحياة الصحية أيام الفراعنة والاغريق والرومان وغيرها، ولغاية التاريخ الحديث لدرجة أن الملوك والامراء وكباررجال الساسة والعسكريين كانوا يختاروا أمهر المدلكين للاقامة معهم في قصورهم.فقد جاء في بعض النقوش الفرعونية منذ أكثر من ثلاث الالف سنة قبل الميلاد أنهم عرفوا فوائد التدليك للاعبين (Salem, 1987)

وكان الإمبراطور اليوناني يوليس قيصر مغرما بجلسات التدليك اليومية حيث ان قادة المعارك وكبار المحاربيين القدماء قاموا بتدليك أجسامهم قبل النزول لساحات القتال.واليوم نستطيع ان نقول أن هناك أنواع متعددة من التدليك، ومدارس مختلفة لهذه الحركات المدروسة بتأثيرها الفسيولوجي على أنسجة الجسم وأصبح التدليك مدرجاً ضمن البرامج التدريبية للاعبيين كوسيلة استشفائية بعد التدريبات العنيفة واسلوب وقائي من الإصابات الرياضية ووسيلة للتخلص من آثار التعب للعضلات والمفاصل (Riyadh,1999). كما أن للتدليك تأثير على أنسجة الجسم وظيفياً ومكانيكياً ونفسياً.

وقد عرف (Samura & Ibrahim, 1988) التدليك بأنه عمل اليدين على أنسجة الجسم ضمن قيود علمية ثابتة بهدف الارتقاء بوظيفة تلك الانسجة، وصنف (Berikov, 1988) انواع التدليك إلى أربعة: الصحي، التجميلي، العلاجي، الرياضي. وكل من هذه الأنواع يعتبر التدليك المسحي الحركة الأولى والأخيرة في جلسات التدليك رغم الأهداف المختلفة. وتعتبر حركات التدليك المسحي لها تأثير كبير على الجلد بمكوناته المختلفة الخارجة (البشرة) والداخلية (الأدمة) وهنا لابد من الاشارة إلى أهمية التدليك المسحي في تحسن حالة الدورة الدموية للجلد وإزالة الخلايا الميته وزيادة اتساع مسام الجلد الذي يعتبر عضوا رئيسيا في عمليات التنفس والإحساس، كما يساعد على تحسين عمل الغدد العرقية وتنشيط الدورة الدموية وله القدرة على زيادة درجة نعومة الجلد مما يجعله أكثر ثباتا ويساعد على تأخيير ظهور التجاعيد وله دور في إزالة الجلد المتفكك من آثار العمليات الجراحية (Berikov, 1988).

وتهتم كليات التربية الرياضية بأقسامها المختلفة: التربية الرياضية، التأهيل الرياضي بإدراج مساقات خاصة لمادة التدليك تهدف إلى تعليم الطلبة مجموعة من المهارات بأسلوب متطور يسهل عملية تلقي وتطبيق الطالب للمعلومة، وقد أظهرت نتائج دراسات عدة أجريت حول أثر استخدام

الحاسوب في مجال التربية الرياضية، وجود فروق بين تعلم الطلاب عن طريق التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب وبين تعلمهم من خلال الدروس التقليديه، حيث يجد الطلاب متعة وحافزاً أكبر عندما يستعملون برامج تعليمية متعددة الوسائط، ويكون انتباههم وتركيزهم أكثر.

وقد ذكر (Mckethaw & Everhart, 2001) أن تعلم المهارات باستخدام الحاسوب يشجع أكبر عدد من الطلبة على التعلم، وذكر (Deltufo, 2000) أن من فوائد استخدام التكنولوجيا في تعلم مهارات التربية الرياضية يشجع الطلاب ويزيد من دافعية للتعلم.

ولم يعد الشغل الشاغل للباحثين وعلماء التربية الرياضية والتأهيل الرياضي هو كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية, وإنما أصبح اهتمامهم البالغ هو كيفية إعداد مواردها, وإنتاجها بطريقة فعّالة, وكفاءة عالية, لتحقيق الأهداف التربوية السليمة, ثم الاهتمام باستراتيجية الاستخدام من أجل مساعدة المعلم في تحقيق أهداف المنهج, وتنمية المهارات والاتجاهات وإعداد الطلاب بطريقة عصرية لخدمة مجتمعهم الذي يعيشون فيه. (Sadiq, 1997)

فطالب هذا العصر الذي يستخدم الكمبيوتر لممارسة نشاطاته الاجتماعية لا بد له من استخدمه في تعليمه، ولو نظرنا إلى الأنظمة التعليمية, والمناهج الدراسية لوجدنا أن الوسائل التعليمية ما زالت رغم التقدم العلمي والتكنولوجي لا تنال الاهتمام اللازم من رجال التربية والتعليم، فما أكثر ما نتحدث عن الخبرات التي تهيئها هذه الوسائل دون التطبيق الفعلي لها فهي تحظى بالتأييد اللفظي أكثر من الممارسة العملية, وتعتبر حركات التدليك من المهارات الدقيقة التي تحتاج إلى التدقيق في ادق التفاصيل حيث أنها تمارس من خلال اليدين وتحتاج إلى التكرار بهدف إتقان الحركات بشكل صحيح.

ويهدف تعليم الطالب وتدريبه علي إتقان جميع مبادئ التدليك, والعمل على تقليل زمن التعلم بأسلوب مشوق وممتع ولأن تعليم حركات التدليك يحتاج إلى تطبيق فردي للمدلك واهتمام مباشر وتغذية راجعة فورية تسهم في تثبيت المعلومة وتسهل عملية مراجعتها في أي وقت خارج اوقات المحاضرات قام الباحث بتصميم برمجية سهلة الاستخدام مدعمة بالرسوم ومقاطع تعليمية مصورة. حيث يشير (Vernadakis et all, 2008) إلى أن استخدام البرامج المعرفية المدعمة بوسائط متعددة باستخدام الحاسوب تعتبر من أفضل الطرق إلى ايصال المعلومات إلى المتعلم.

ومن نتائج دراسات عدة أجريت علي أثر استخدام الحاسوب في مجال التربية الرياضية وجد أن دراسات تظهر فروق بين تعلم الطلاب المهارات الحركية عن طريق الحاسوب وبين تعلمهم من خلال المعلم حيث يجد الطلاب متعة, وحافز أكبر عندما يستعملون برامج تعلميه متعددة الأوساط ويكون انتباههم, وتركيزهم أكثر كدراسة (Alkhatatbi, 2006) وأظهرت نتائج الدراسة إن التعلم باستخدام برنامج محو سب من خلال البرمجية المستخدمة أفضل من التعلم بالأسلوب التقليدي فيما يتعلق بتعلم مهارة التصويبة السلمية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتصميم البرمجيات الخاصة في كرة السلة والألعاب الرياضية بشكل عام ودراسة (Al-So'ab, 2002) التي توصلت نتائجها إلى أن طريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب تزيد من سرعة التعلم, وتوفر الوقت, والجهد, وتراعي الفروق الفردية, وتوفر عامل التشويق, والإثارة للمتعلم, كما أنها تعطي الفرصة لكل من الطالب والمدرس متابعة ومشاهدة الأداء الأمثل للمهارة, ودراسة (Al-Azab, 1990) التي أشارت نتائجها إلى أن طريقة التعليم المبرمج تؤثر إيجابيا على مستوى التحصيل النظري للمهارات الأساسية لرياضة الملاكمة, وتزيد من فاعلية الطلاب في التعليم, ومن جهة أخرى وجد أن هناك دراسات لم تظهر فروق بين تعلم الطلاب المهارات الحركية عن طريق الحاسوب وبين تعلمهم من خلال المعلم كدراسة (Alhayek, 2003) التي أشارت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التمرير, ودراسة (Antoniou, Gourgoulis, Trikas, & Marridis, 2000) قد أظهرت النتائج إن المجموعات الثلاثة تحسنت في الإرسال القصير في الريشة الطائرة من غير وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وبناء على ما تقدم تظهر أن البحث في استخدام البرامج التعليمية المحوسبة هو موضوع بحاجة إلى الاستمرار في أجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتربية الرياضية والتركيز على تعليم المهارات بصورة تساير التطور العلمي والتكنولوجي المستمر في مجال التعليم المحوسب, وتمتاز بالتجديد في استخدام وسائل تقنية مساعدة في عملية التعليم, تزيد من متعته, ويكون لها تأثيراً إيجابي في التعليم

مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن ثورة الاتصالات في العالم جعلت منه قرية إلكترونية صغيرة ذات سماء مفتوحة تتلقى الموجات المحملة بالمعرفة, والأخبار من مختلف الاتجاهات، فقد تطور الاتصال السلكي, واللاسلكي, ووسائل النقل, ووسائل الإعلام عبر الأقمار الصناعية, وغيرها وهذا أدى إلى تقليل

المسافات, وقلص زمن الاتصال فأصبح العالم مطلعاً بعضه على بعض مما خلق التنافس الحضاري بين شعوب العالم (Al-Farahani, 2002).

ونظرا للتطور الحديث في الوسائل التعليمية التكنولوجية, ودخول العديد من هذه الوسائل في مجال التعليم عامة, ومجال التعليم المهارات الحركية خاصة كان لابد من إعداد منهاج لطلبة كليات التربية الرياضية يساير هذا التقدم بما يتناسب مع طبيعة هذه الكلية التطبيقية ومما يهدف إلى إيجاد مناهج مبرمجة لجميع المواد الدراسية. وأكدت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية وفعالية التعليم المبرمج في استخدام الحاسوب فالطالب وخلال ثوان قليلة يستطيع ومن خلال الشبكة العنكبوتية الوصول إلى أدق التفاصيل من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة وجد الاهتمام بتصميم البرمجيات بهدف تطوير الأداء المهاري للألعاب الرياضية ولم يجد أي برمجيات وضعت بهدف تطوير قدرات الطلبة في التعليم المهاري لحركات التدليك كون هذا المجال يربط بين التعليم النظري والتطبيق العملي.

إضافة إلى أنه ومن خلال إطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة لاحظ الباحث عدم الاهتمام بتصميم البرمجيات التعليمية التي تصمم بهدف التعليم الذاتي وإن وجدت فتكون عبارة عن نموذج مبسط للأداء إلا أنه وفي هذه الدراسة تم تصميم هذه البرمجة من قبل الباحث نفسه منذ لحظة تجميع البيانات, وحتى معالجتها إلكترونيا، كما أن هذه الدراسة هي الأولى التي تبحث في مجال تعليم حركات التدليك هي دراسة تهدف إلى إجراء وتصميم برمجيات لاحقة تشمل جميع أنواع حركات التدليك بهدف تصميم برنامج الكتروني متكامل يمكن تداوله عبر الشبكة العنكبوتية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1- أثر استخدام برمجيه الحاسوب في تعلم حركات التدليك المسحي.

2- أثر الطريقة التقليدية في تعلم مهارات حركات التدليك المسحي

3- الفروق بين طريقتي التعلم المبرمج والطريقة التقليدية في تعلم مهارات حركات التدليك المسحي

فروض الدراسة:

1- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي عند أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في تعلم حركات التدليك المسحي.

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي عند أفراد المجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في تعلم حركات التدليك المسحي.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في القياس البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في تعلم حركات التدليك المسحي.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Abdelmaksood, 1989) بعنوان (تأثير استخدام أسلوب التعليم المبرمج على تعلم المهارات الأساسية لكرة السلة) وهدفت هذه الدراسة إلى إعداد وحدات مبرمجة وأثرها على تعلم المهارات الأساسية لكرة السلة, واختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية من طالبات الفرقة الأولى وبلغ عددهن (72) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين, مجموعة تجريبية وتتعلم عن طريق الكتيب المبرمج مع الشرح, والأخرى ضابطة وتتعلم بالطريقة التقليدية واستخدمت الباحثة, المتوسط الحسابي, والانحراف المعياري, واختبار (ت) لدلالة الفروق لمعالجة البيانات إحصائيا. وأوضحت النتائج أن طريقة التعلم المبرمج ساعدت على تحسين مستوى أداء مهارة سرعة التمرير, والرمية الحرة, ودقة التمرير أكثر من الطريقة التقليدية, بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المحاورة والتصويب السلمي بين الطريقتين.

- دراسة (Al-Azab, 1990) بعنوان (أثر استخدام التعلم المبرمج على تعلم بعض المهارات الأساسية لرياضة الملاكمة) واختار الباحث العينة بطريقة عمديه بلغ عددها (120) طالبا من الصف الأول في كلية التربية الرياضية بالقاهرة, تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين: مجموعة تجريبية وعددها (60) طالب وتتعلم بطريقة التعلم المبرمج, ومجموعة ضابطة, وعددها (60) طالباً, تتعلم بالطريقة التقليدية. واستغرق تنفيذ البرنامج سنة دراسية واحدة, بواقع درس واحد أسبوعيا مدته ساعة دراسية واحدة, واستخدم الباحث المتوسط الحسابي, والانحراف المعياري, واختبار (ت) لدلالة الفروق. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طريقة التعليم

المبرمج تؤثر إيجابيا على مستوى التحصيل النظري للمهارات الأساسية لرياضة الملاكمة, وتزيد من فاعلية الطلاب في التعليم.

- دراسة (Daghestani, 2000), هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب في تعليم بعض المهارات الأساسية في الجمناستك الفني للنساء, وقد تكونت عينة الدراسة من (18) طالبة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة, وقد دلت النتائج على تحسن المجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم المهارات مع ظهور فروق إيجابية للمجموعة التجريبية بشكل أفضل من المجموعة الضابطة, وقد أوصت الباحثة بضرورة استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة في تعلم بعض المهارات الأساسية في الجمناستك الفني للنساء, وتعميم الفكرة على كليات التربية الرياضية.

- دراسة (Antoniou, et al., 2000) عنوان استخدام الوسائط المتعددة كأداة تعليمية في توضيح أهداف التربية الرياضية, هدفت هذه الدراسة لتعرف على أثر استخدام الوسائط المتعددة في تعليم الإرسال القصير في الريشة الطائرة وتكونت عينة الدراسة من (47) طالباً متوسط أعمارهم (11،20) وقد تم تطبيق البرنامج عليهم بواقع ثلاثة لقاءات ومدة الحصة 90 دقيقة وقد تم تقسيم العينة لثلاث مجموعات وتكونت المجموعة الأولى من 16 طالباً وقد تم تعليمهم باستخدام الحاسوب والمجموعة الثانية تكونت من 16 طالباً وقد تم تعليمهم باستخدام الطريقة التقليدية والمجموعة الثالثة تكونت من 15 طالباً وقد تم تعليمهم باستخدام الحاسوب لمدة 45 دقيقة والطريقة التقليدية لمدة 45 دقيقة وقد تم اختبارهم باستخدام الاختبار الفرنسي للإرسال القصير واختبار معرفي عن قوانين الريشة الطائرة والنواحي الفنية للمهارة.

وقد أظهرت النتائج إن المجموعات الثلاث تحسنت في الإرسال القصير من غير وجود دلالة إحصائية وأن المجموعة الثالثة والتي استخدمت الحاسوب والطريقة التقليدية كانت هي الأفضل نسبة للنواحي الأدراكية.

- دراسة (Al-So'ab, 2002) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أثر التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في تطوير وتحسين مهارة العجلة البشرية في رياضة الجمباز, كما هدفت الدراسة إلي التعرف على الفروق بين طريقتي التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب والطريقة التقليدية المتعارف عليها.حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة من

طلبة السنة الأولي لم يسبق لهم دراسة مساق الجمباز والبالغ عددهم (20) طالبا قسموا عشوائيا إلي مجموعتين تجريبية وضابطة واستخدم الباحث المنهج التجريبي.بينت النتائج أن طريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب تزيد من سرعة التعلم وتوفر الوقت والجهد وتراعي الفروق الفردية وتوفر عامل التشويق والإثارة للمتعلم, كما أنها تعطي الفرصة لكل من الطالب والمدرس متابعة ومشاهدة الأداء الأمثل للمهارة. وقد أوصى الباحث باستخدام طريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم مهارة العجلة البشرية بشكل خاص والمهارات الأرضية والأجهزة في رياضة الجمباز بشكل عام وإجراء دراسات مماثلة في رياضات أخرى.

- دراسة (Vernadakis et a, 2002) هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام وسيلة تعليمية بواسطة الكمبيوتر والطريقة التقليدية وطريقة الدمج (تجمع الطريقتين) لتعلم مهارة الإعداد في الكرة الطائرة، تكونت العينه من 84 مشاركاً من المرحلة المتوسطة لصفوف السابع والثامن وزعوا عشوائيا لثلاث مجموعات كل مجموعة تلقت 10 مرات 40 دقيقة قسمت إلى 5 دقائق إحماء و 30 دقيقة تطبيق و 5 دقائق للتهدئه والمراجعه المجموعة الأولى التقليديه طبقت سلسله تعليمية متدرجه من المهارة والتكرار والمجموعة الثانية استخدمت سلسله تعليمية متدرجه من المهارة والتكرار قدمت بواسطة برنامج وسائط متعددة والمجموعة الثالثة دمجت بين الطريقتين السابقتين تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي واختبار للمحافظة على المعلومات ولتحليل النتائج تم استخدام اختبار تحليل التباين، وأظهرت نتائج الاختبار البعدي أنه لا يوجد أي فروق ذات دلاله إحصائيه بين المجموعات الثلاث تبعا للاختبار المهاري، كما ان اختبار التأكد من المحافظة على المعلومات المكتسبه أشار إلى أن المجموعات الثلاث استطاعت أن تحافظ على ما اكتسبته من مهارات ومع ذلك تظهر طريقة الدمج أنها الأفضل لتطوير القدرات المهارية.

- دراسة (Alhayek, 2003), هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برامج حاسوبية مساعدة في تدريس مهارات كرة السلة على مستوى أداء طلبة كلية التربية الرياضية. اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية من جميع الطلبة المسجلين لمساق كرة سلة (1) في الفصل الدراسي الثاني2001/ 2002 في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. واشتملت العينة على مجموعتين منفصلتين: الأولى المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (26) طالبا وطالبة (13 طالب و 13 طالبة) والثانية المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (21) طالبا وطالبة (9 طلاب و

12 طالبة). تم تدريس المجموعة التجريبية بواسطة جهاز الحاسوب.بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي. لاختبار فرضيات الدراسة استخدم الباحث اختبارات(ت) وأنوفا. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبارات التصويب والمحاورة, بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التمرير. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث لصالح الطلبة الذكور في الاختبارات الثلاثة.

- دراسة (Waxmanharsh, 2003) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آثار استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية على نتائج الطلاب. حيث قامت بدراسة أثر التعلم بالوسائل التكنولوجية على نتائج الطلاب من عدة نواحي (الإدراكية والعاطفية والسلوكية)، واعتمدت في إيجاد ذلك على قياس (282) صفة مستخدمة نتائج (72) دراسة تم إجراؤها على عينة مقدارها (7000) طالب. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي على نتائج الطلاب بالمقارنة مع الطريقة التقليدية المستخدمة في التعليم من الناحيتين الإدراكية والعاطفية، أما من الناحية السلوكية، فقد وجدت الدراسة أن أثر استخدام الطرق التكنولوجية كان سلبياً مقارنة بالطريقة التقليدية المستخدمة، وقد جاءت تأثيرات الدراسة ثابتة عبر متغيرات الدراسة المختلفة.

- دراسة (Alhayek, 2004) هدفت إلي التعرف على أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تدريس مساعدة على اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية نحوه. كما هدفت إلي التعرف على أثر كل من متغيرات الجنس والخبرة ألحاسوبيه والتحصيل الأكاديمي على اتجاهات الطلبة نحو الحاسوب. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة الدراسة من (56) طالبا وطالبة من المسجلين في مساق طرق وأساليب تدريس التربية الرياضية.وتم استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة في عملية التدريس لمدة عشرة أسابيع. من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم تصميم استبانة لمعرفة اتجاهات الطلبة. وتم تطبيقها عليهم كقياس قبلي في بداية الفصل الدراسي, ثم أعيد تطبيقها بعد الانتهاء من استخدام الحاسوب في العملية التدريسية, استخدم الباحث المعالجات الإحصائية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية . واختبار تحليل التباين المصاحب وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة القبلية واتجاهاتهم البعدية على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس بصورته الكلية ولصالح الاتجاهات البعدية, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الذكور والطالبات نحو

استخدام الحاسوب, وأن للخبرة الحاسوبية أثراً ذا دلالة إحصائية على اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب أي إن الطلبة الأكثر خبرة لديهم اتجاهات أكثر إيجابية, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب تعزى للتحصيل الأكاديمي بين المجموعات الثلاثة

- دراسة (Alsha'lan, 2006) هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في تحسين مستوى الأداء لبعض مهارتي التمرير والتصويب في كرة اليد, تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف العاشر في لواء المزار الجنوبي وبلغ عددهم (20) طالب قسموا بواقع (10) طلاب لكل مجموعة تجريبية وضابطة.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في القياس ألبعدي في مهارة التمرير من أعلى من الثبات والتمرير من أعلى من الجري والتصويب من الثبات والتصويب من الجري والقفز باستخدام الحاسوب لصالح المجموعة التجريبية.

وأوصت الدراسة باستخدام طريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في تعليم مهارات كرة اليد المختلفة وضرورة الاهتمام بتصميم البرمجيات الخاصة بكرة اليد بشكل خاص والألعاب الرياضية بشكل عام.

دراسة (Alkhatatbi, 2006) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برمجية للحاسوب في تعليم مهارة التصويبة السلمية في كرة السلة وقد استخدم الباحث لتطبيق هذه الدراسة المنهج التجريبي وتم تطبيق الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العمدية من طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة من مستوى السنة الدراسية الأولى وبلغ عددهم (20) طالباً قسموا لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

وأظهرت نتائج الدراسة إن التعلم باستخدام برنامج محو سب من خلال البرمجية المستخدمة أفضل من التعلم بالأسلوب التقليدي فيما يتعلق بتعلم مهارة التصويبة السلمية.

- دراسة (Vernadakis et al., 2008) هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام وسيلة تعليمية بواسطة الكمبيوتر والطريقة التقليدية وطري الدمج (تجمع الطريقتين) لتعلم مهارات التصويب في كرة السلة إضافة إلى دراسة تأثير هذه الطرق الثلاث على اتجاهات الطلبه،

تكونت العينه من 75 مشاركاً من المرحلة المتوسطة لصفوف السابع والثامن وزعوا عشوائيا لثلاث مجموعات كل مجموعة تلقت 10 مرات 45 دقيقة قسمت إلى 5 دقائق تمهيد و 30 دقيقة تعليم و 10 دقائق للاسئلة والمراجعه التلاميذ تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي واختبار للمحافظة على المعلومات تم تطبيق اختبار بعدي للكيفية التصرف للمجموعة الثالثة ولتحليل النتائج تم استخدام اختبار تحليل التباين واختبار (ت) وأظهرت نتائج الاختبار البعدي أنه لا يوجد أي فروق ذات دلاله احصائيه بين المجموعات الثلاث معرفيا كما أن اختبار التأكد من المحافظة على المعلومات المكتسبه أشار إلى أن المجموعات الثلاث استطاعت أن تحافظ على ما اكتسبته من معلومات ومع ذلك تظهر طريقة الدمج أنها الأفضل للتعلم المعرفي كما أظهرت النتائج إلى أن مجموعة الدمج كان لديهم اتجاه إيجابي نحو طريقة استخدام الوسيلة التعليمية بواسطة الكمبيوتر عن طريقة التعليم التقليدي.

محددات الدراسة:

المجال البشري: طلبة قسم التأهيل الرياضي في كلية علوم الرياضة والمسجليين على الفصل الدراسي الثاني 2013–2014 في جامعة مؤتة.

المجال الزماني: الفصل الدراسي الثاني 2013–2014م بواقع أربعة أسابيع بمعدل مرتين أسبوعيا.

المجال المكاني: كلية علوم الرياضة/ جامعة مؤتة/ الكرك.

إجراءات الدراسة:

منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي نظرا لملاءمة لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التأهيل الرياضي في كلية علوم الرياضة والمسجليين على الفصل الدراسي الثاني 2013–2014 في جامعة مؤتة وعددهم (350) طالب.

عينة الدراسة: اختيرت العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة ومن الطلبة الذين لم يسجلوا مساق التدليك وبلغ عددهم 40 طالبا قسمت إلى:

المجموعة التجريبية: تكونت من عشرين طالب طلاب تتعلم حركات التدليك المسحي بطريقة التعلم المبرمج (سلسله من التدريبات متدرجة الصعوبة _تدريبات لحركات التدليك المسحي قدمت بواسطة وسيله وسائط متعدده باستخدام الحاسوب) وقد تم تطبيق البرنامج لمدة أربع أسابيع بواقع مرتين أسبوعيا لمدة 35 د في كل مرة (5 دقائق إدارية، 25 دقيقة للجزء الرئيسي–تعليمي وتطبيقي– و5 دقائق المراجعة)

المجموعة الضابطة: تكونت من عشرين طالباً، طلاب تتعلم حركات التدليك المسحي بالطريقة التقليدية وقد تم تطبيق البرنامج لمدة أربعة أسابيع بواقع مرتين أسبوعيا لمدة 35 د في كل مرة (5 دقائق ادارية، 25دقيقة للجزء الرئيسي–تعليمي وتطبيقي– و5 دقائق والمراجعة)

الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية علي مجموعة مكونة من 10 طلاب ممن تنطبق عليهم شروط عينة الدراسة وبنفس شروط إجراءات الدراسة ولمدة أسبوع وبواقع مرتين يوميا وبزمن 35 د في المرة الواحدة بهدف التعرف إلى المشكلات التي قد تعترض أجراء التجربة والتعرف علي مدى ملائمة البرنامج المقترح لعينة الدراسة ولتلافي الأخطاء أثناء التطبيق.

الدراسة التعليمية لاستخدام البر مجيه: قام الباحث و بعد اختيار العينة وقبل تطبيق الدراسة عليهم تم تعليمهم على التعامل مع البر مجيه من حيث إجراءات استخدامها في جهاز الحاسوب.

البرنامج التعليمي التقديمي لحركات التدليك المسحي:

قامت عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والضابط) بتعلم حركات التدليك بواقع حصتيين تم خلالها عرض لجميع حركات التدليك المسحي وتم إعطاؤه فترة حصتيين للتعلم على تطبيق هذه الاختبارات ثم تم إجراء الاختبارات القبلية.

أدوات الدراسة: قام الباحث باستخدام الاختبارات التالية قبل البدء بالتجربة للتأكد من ملاءمة العينة للبرنامج. : تم أجراء اختبار للتعرف على مستوى العينة عن طريق اختبار تم تصميمه من قبل الباحث يعتمد على

أ- وقفة المدلك بالنسبة لجسم الشخص المراد تدليكه (علامتين)

ب- وضعية جسم الشخص المراد تدليكه (علامتين)

ج- تطبيق الحركة (4 علامات)

د- مساحة المنطقة المراد تدليكها(علامتين)

بعد أن تجمع العلامات يتم تقريب الدرجة الكلية إلى واحد صحيح، قام بوضع الدرجات اثنين من المقيميين المختصين بالتدليك ومن حملة درجة الدكتوراة وتم أخذ الوسط الحسابي لدرجاتهم فمثلا: درجة المقيم الأول 8 ودرجة المقيم الثاني 7 فتكون الدرجة النهاية للمختبر 7 من 10 .

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار واعادة تطبيقة على عينة من مجتمع الدراسة حيث بلغت معامل الثبات0.865.

ثم تم تطبيق الاختبار وبعد التأكد من صدقة وثباتة على عينة الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة القبلي في القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية للمهارة للمجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار	تجريبية		ضابطة		قيمة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	
درجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية من 10	2.3500	.74516	2.4500	.82558	-.402	.690

يتضح من الجدول رقم (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية عند مستوي الدلالة ألفا أقل أو يساوي 0.05 علما بأن قيمة مما يدل على التكافؤ بينهم.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: طريقة التعليم حركات التدليك المسحي باستخدام البرمجية

- وطريقة التعليم التقليدية

المتغيرات التابعة:

- درجة اتقان أداء حركات التدليك المسحي

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وفروضها استخدم الأساليب الإحصائية المناسبة من حيث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للتعرف على الفروق بين أفراد المجموعتين.

البرمجيه التعليمية المقترحة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم برمجية تعلمية باستخدام الحاسوب لتعلم مهارات التدليك المسحي مصور على قرص مضغوط حيث يقوم الطالب بالتعلم اعتماد على هذه البرمجية وقد تم تصميمها بناء على الاسس العلمية المتبعة في التعليم المبرمج والتي تم شرحها في الاطار النظري. وقد تم عرض هذة البرمجية على مجموعة من الخبراء في كلية كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة لوضع ملاحظاتهم وبعد الأخذ بآرائهم وتعديلاتهم تم اخراج هذة البرمجية بوضعها الحالي وهذا يؤكد على صدق محتوى البرمجية ووضوحها وملاءمتها هذا وقد تم استخدام 3 أجهزة كمبيوتر وضعت في مكان تطبيق التجربة.

عرض ومناقش النتائج:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى أثر كل من طريقتي التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب والطريقة التقليدية في تعلم حركات التدليك المسحي كما هدفت الي التعرف على الفروق بين الطريقتين في تعلم حركات التدليك المسحي وفي ضوء هذة الدراسة وفرضياتها قام الباحث باجراء المعالجة الإحصائية للبيانات.

1- للتأكد من صحة الفرضية الاولي من فرضيات الدراسة والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي عند أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في تعلم حركات التدليك المسحي

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت)

ومستوي الدلالة للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في حركات التدليك المسحي

الاختبار	قبلي		بعدي		قيمة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	
درجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية من 10	2.3500	.74516	5.8500	1.63111	-7.878	.000

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في درجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية في القياس القبلي (2.35) وأن المتوسط الحسابي في القياس البعدي (5.85) وأن قيمة (ت) (−7.878) حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الاختبار البعدي

فقد اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية المستخدمة لطريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في القياس البعدي ويرى الباحث إن التحسن في القياس البعدي في القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية يعود إلى طريقة التعلم المبرمج حيث أن الطالب يتعرض لتفاصيل أداء الحركات المسحية وإمكانية مراجعة الأداء في حال حدوث اخطاء فنية وإصلاح الاخطاء الحركية وإظهار الخطأ والصواب للطالب مما يتيح لة التفاعل مع البرنامج طوال فترة تطبيقة الأمر الذي يلعب دوراً كبيراً في زيادة دافعية المتعلم للتعلم.

كما أن هذا البرنامج المقترح يعد وسيلة تعليمية جديدة على الطلبة ويعمل على. زيادة الرغبة في التعلم دون الشعور بالملل وحرية الاختياروتشجيع الطلبة على الممارسة مما يدفعهم الي تكرار المشاهده وتكرار أداء الحركات التدليكية لتعلمها وتثبيتها في أذهان الطلبة وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة(Al-So'ab, 2002) ومع ما يشير إليه (Abu Nimra & Saadeh, 1997) بأن معرفة نتائج أي نشاط يؤدي إلى اكتساب المهارات وبالتالي ترقية المستويات وأن معرفة التغيرات التي تحدث في مستوى الطالب تنمي لديه الميل نحو محاولة الارتقاء بالمستوى ويؤكد (Sharaf, 2000) إلى أن استخدام الوسائل التعليمية التي تحمل نماذج للحركة المراد تعليمها تحرك الرغبة الإيجابية لدى التلميذ وتولد لديه الحب في تعلم هذه المهارات وبذلك تعتبر هذه الوسيلة عامل من عوامل

التشويق والتحفيز التي تكلل عمليات التعلم والتعليم في التربية الرياضية بنجاح كما أن عرض بعض الصور والأفلام لشباب يتمتعون بالقوام الجيد يؤدي إلى أن يقوم الشباب بتقليدهم وبالتالي ينمي دافعيتهم لحب وممارسة وتعلم الأنشطة الرياضية

2- للتأكد من صحة الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي عند أفراد المجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في تعلم حركات التدليك المسحي.

جدول (4) المتوسطات الحسابي والانحراف المعياري

وقيمة (ت) للقياسين القبلي والبعدي عند المجموعة الضابطة

الاختبار	قبلي		بعدي		قيمة ت	Sig.
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
درجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية من 10	2.4500	.82558	4.7500	1.20852	-7.667	.000

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في درجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية في القياس القبلي (2.450) وان المتوسط الحسابي في القياس البعدي (4.75).

وأن قيمة (ت) المحسوبة كانت (-7.667) حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) ولصالح الاختبار البعدي.

ويري الباحث ان التحسن في القياس البعدي يعود الي الطريقة التقليدية التي يعتمدها المدرس في تعليم حركات التدليك المسحية حيث يعتمد على الأسلوب المباشر من المدرس وإعطاء تعليمات وتغذية راجعة فورية، والمدرس هو الذي يحدد ويوفر الممارسات والأساليب والأنشطة التي تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمفاهيم وأن هذه الدراسة طبقت تحت إشراف مدرس متخصص في التدليك يتعامل مع طلبة جامعيين لديه الدراية الكافية لتحديد الهدف المطلوب وتحديد الأساليب والطرق التي تؤدي إلى تحقيق الهدف عدا عن أن طريقة الإشراف المباشر من الطرق التي لايمكن تجاهل دورها في العملية التعليمية كما أن تكرار التمرين في هذه الطريقة يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الأداء.

- للتأكد من صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في القياس البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في تعلم حركات التدليك المسحي.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة للقياس البعدي في القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية للمجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار	تجريبية		ضابطة		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
درجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية من 10	5.8500	1.63111	4.7500	1.20852	2.423	.020

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والانحراف المعيار في القياس البعدي لدرجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية (5.85) (1.631) وان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة في القياس البعدي لدرجة القدرة على أداء الحركات التدليكية المسحية (4.75) و(1.208) حيث يتضح أنة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث التحسن للتأثير الإيجابي لطريقة التعلم باستخدام برنامج محوسب وإلى أن استخدام البرمجية تعطي للطالب مشاهدات متكررة مما قد يعمل على زيادة تعرف المتعلم على تفاصيل حركات التدليك، وزيادة فرص تكرار الأداء للطالب لوحده وبزيادة فرص التكرار تزداد فرص التعلم حيث ان عملية التعلم تختلف من فرد إلى آخر كل حسب قدراته النفسية والذهنية والبدنية كما أن التعليم باستخدام برنامج محوسب يسمح بحصول الطالب على التعزيز الفردي دون تدخل الغير كما ان استخدام الوسائل التوضيحية يعمل على تسهيل وإدراك الحركة المطلوبة، كما أن هذه الطريقة تقلل من زمن شرح الحركات التدليكية وبالتالي تزيد من زمن التطبيق الفعلي حيث يشير (Zaghloul, 2001) إلى أن مهارات الأنشطة الحركية تأخذ وقت طويلا من الشرح أثناء تدريسها للمتعلمين ولكن وباستخدام الحاسوب يستطيع متابعة مراحل التعلم في زمن قليل مما يساعد على توفير الوقت.

كما إن استخدام الحاسوب في التعليم المبرمج يساعد التلاميذ على تفريد التعلم و إعطاء تغذية راجعة فورية والتشويق والزيادة في الإنجاز وهذا ما أشارت إليه دراسات كولك و جاكسا (Kulik&Jaksa,1997) والتي أظهرت إن 55%من هذه الدراسات أن استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة في التعلم لا يقل فاعلية عن التدريس التقليدي.

ويشير (Sharaf,2000) إلى أن استخدام التعليم باستخدام برنامج محوسب يعمل على تسهيل عملية التعلم لأنه يؤدي إلى وضوح الإجراءات كما أن ما يراه الفرد ويسمعه افضل مما يسمعه فقط وبذلك تزداد الحواس العاملة في إتمام التعلم ويلعب التذكر دورا هاما في عملية التعلم فكلما كان

التذكر اكبر كلما كان هناك فرصا للمحافظة على جميع أجزاء الحركة ومسارها ويعتقد (Faraj, 2000) إن التعلم المبرمج باستخدام الكمبيوتر يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام للاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة محددة وان معرفة الطالب للخطأ والصواب في استجاباته تقلل من الوقت الذي يضيع نتيجة لتعلم أشياء خاطئة، ويوصي (Hannafin, 1988) باستخدام الكمبيوتر في التعلم لأنه يعمل على زيادة فرص التفاعل الإيجابي فالحاسوب يقدم المعلومات للطالب بناء على استجابات الطالب فإن غفل الطالب أو تشتت انتباهه فالحاسوب يبقى منتظرا، وهذا لا يحدث في الوضع التقليدي كما أن الطالب لا يتعرض للنقد من هذا الجهاز وهذا مهم لحب التعلم والسيطرة في سير هذه العملية عدا عن أن مصمم الدروس باستخدام الحاسوب يستوحي الدقة في المعلومات ذات الصلة ويبتعد عن المعلومات عديمة الصلة والمعلومات تعطى بتسلسل واحد فالمعلم مهما حاول أن يقدم نفس المعلومات ونفس الترتيب في جميع مرات إعطاء الدرس الواحد يفشل لأنه بشر يختلف حسب الموقف خلافا للحاسوب، كما أن هذه الطريقة تسمح بسيطرة المتعلم بتحديد وترتيب الوحدات والوقت الذي يريد أن ينتقل بعده للامتحان ويحدد عدد التمارين المطلوبة ومتى يراجع أجزاء الدرس والبحث عن معلومات إضافية .

الاستنتاجات:

يخلص الباحث في نهاية الدراسة إلى إن التعلم الذي يستخدم البرمجية المحوسبه أفضل من التعلم بالأسلوب التقليدي فيما يتعلق بتعلم حركات التدليك المسحي.

التوصيات

يوصي الباحث في نهاية الدراسة بما يأتي:

1- استخدام طريقة التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في حركات التدليك المسحي.

2- ضرورة الاهتمام بتصميم وإعداد البرمجيات الخاصة لحركات التدليك الأخرى.

المراجع

أبو نمرة، محمد خميس، نايف عبدالرحمن سعادة (2000)، التربية الرياضية وطرائق تدريسها، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

بيريكوف، اناتولي (1988) التدليك، مطبعة الدولة، موسكو.

الحايك, صادق خالد (2004), أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تدريس مساعدة على اتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو الحاسوب، مجلة دراسات الجامعة الأردنية, مجلد 31 العدد 2 أيلول, عمان، الأردن

الحايك، صادق خالد (2003)، استخدام الحاسوب في تدريس كرة السلة،بحث منشور، مجلة دراسات الجامعة الأردنية, مجلد 30 العدد 2، عمان، الأردن.

حسنيين، محمد (1995)، كل شئ عن كرة السلة، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، مصر

حمدان، محمد زياد (1986)، وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.

الداغستاني, بان عدنان (2000). تأثير استخدام الحاسوب في تعليم المهارات الأساسية في الجمناستك الفني للنساء. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد.

رياض، اسامة (1999) العلاج الطبيعي وتأهيل الرياضيين، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

زغلول, محمد سعد وآخرون, (2001). تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية. (ط1). مركز الكتاب للنشر.

سالم، مختار (1987) إصابات الملاعب، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السامرائي، فؤاد، وابراهيم، هاشم (1988)، الإصابات الرياضية والعلاج الطبيعي، الطبعة الأولى، عمان، الاردن.

سلامة، عبد الحافظ (2002)، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري للنشر.

شرف, عبد الحميد, (2000). تكنولوجيا التعلم في التربية الرياضية، (ط1). مركز الكتاب.

صادق، علاء محمود (1997)، إعداد برامج الكمبيوتر للأغراض التعليمية، دار الكتب العلمية للنشر، القاهرة.

الصعوب, سامر نهار, (2002). أثر التعلم المبرمج باستخدام الحاسوب في مهارة العجلة البشرية. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية.

العزب, ضياء الدين, (1990). أثر استخدام التعليم المبرمج على تعلم بعض المهارات الأساسية لرياضة الملاكمة. رسالة دكتوراه, جامعة حلوان القاهرة.

الغول، غالب أحمد (2002)، المعلم التكنولوجي وإدارة العملية التربوية، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

فرج، عبد اللطيف حسين (2005)، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، (ط1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

الفرحاني، عبد العظيم عبد السلام (2002)، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب للنشر،عمان، الأردن.

References

Al-Azab, Z.(1990). The effect of using programmed education on learning some basic skills of boxing. PhD thesis, Helwan University, Cairo.

Abu Nimra, M.,& Saadeh, N.A.(2000). Physical education and teaching methods. National Library, Amman, Jordan.

Alhayek, S. (2004). The effect of using computer as an assisting means of teaching on the attitudes of students of the faculty of physical education towards computer. *Journal of Jordanian University Studies, 31*(2), September, Amman, Jordan

Alhayek, S. (2003). Computer use in teaching basketball (published research). *Journal of Jordan University Studies, 30*(2). Amman, Jordan.

Al-Farahani, A. (2002). Technology and education development. Dar Ghareeb for Publishing, Amman, Jordan.

Al-Ghoul, Gh. A.(2002), Technology teacher and managing educational Process. National Library, Amman, Jordan.

Al-So'ab, S. (2002). The impact of computer programmed learning in human wheel skill(unpublished master thesis).University of Jordan.

Antoniou, p., Gourgoulis, v.,Trikas, G.,& Marridis, Th.(2000). Using multimedia as instructional tool in physical education objects. Democritus University of Thrace.

Berikov, A.(1988). Massage. State Press, Moscow.

Daghestani, B. (2000). The effect of computer use in teaching basic skills to women in Artistic Gymnastics (unpublished master thesis). University of Baghdad.

Faraj, A. (2005), Methods of teaching in the 21st Century. Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

Hamdan, M. (1986). Educational methods and technology: Principles and applications in education and teaching. Modern Education House, Amman, Jordan.

Hannafin,M., & Peek, K.(1988). The design development, and evaluation of instruction software. Maemillan Publishing Company, New York.

Hassanein, M.(1995). Everything about basketball. Ibn Sina Library, Cairo, Egypt.

Kuilk, J. & Jaksa, p. (1997). PSI and other technologics in college teaching. Educational Technology.

Riyadh, O.(1999). Physical therapy and rehabilitation of athletes, Dar Alfikr Alarabi, Nasr City, Cairo, Egypt.

Sadiq, A. (1997). Preparation of computer programs for educational purposes. Scientific Publishing House, Cairo.

Salama, A.(2002). Communication and education technology. Dar Al Yazuri for Publishing.

Salem, M.(1987). Playground injuries. Dar Al-Mareekh, Riyadh, Saudi Arabia.

Samurai, F., Ibrahim, H.(1988). Sports injuries and physical therapy(1st. ed.). Amman, Jordan.

Sharaf, A. (2000). Learning technology in physical education, . The Book Center.

Stewart, T. (1999) . Intellectual Capital, the New wealth of Organization . New York Doubleway.

Vernadakis, N., Eleni, Z., Efi, T. & Kioumourtzoglou, E. (2008). Student attitude and learning outcomes of multimediacomputer assisted versus traditional instruction in basketball Educ Inf Technol 13: 167–183 Published online: 6 July 2008 Springer Science + Business Media, LLC 2008.

Vernadakis, N., Zetou, E., Antoniou, P., & Kioumourtzoglou, E. (2002). The effectiveness of computer assisted instruction on teaching the skill of setting in volleyball. *Journal of Human Movement Studies,43*,151-164

Waxman, H., Meng-Fen L.,Georgette, & Michko,M.(2003). A Meta analysis of the effectiveness of teaching and learning with technology on student outcomes. University of Housity of Houston.

Zaghloul, M. & others. (2001). Education technology and its methods in physical education. Book Center for Publishing.

الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة لديهم

جبرين عطية حسين*

مثلى إبراهيم حمودة**

ملخص

هدفت الدراسة إلى أستقصاء الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة الاستقصاء الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم، وقد تم حساب دلالات الصدق والثبات لها، كما تم اختيار عينة طبقية قصدية من مجتمع الدراسة، تكونت من (30) معلماً من (8) مدارس ذكور، و(30) معلمة من (5) مدارس إناث، و(2) مدرسة مختلطة، وقد تم اختيار المدارس لوجودها في مناطق متقاربة.

وأظهرت النتائج أن أكثر الممارسات التدريسية شيوعاً هي بدء الحصة في الوقت المحدد، بينما أقل الممارسات شيوعاً استخدام العقاب البدني. كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً يعزى لجنس المعلم ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات استبانة الممارسات التدريسية، تعزى للاختلاف في الخبرة التدريسية، بالإضافة إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والخبرة التدريسية.

وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات؛ أهمها توجيه انتباه المسؤولين إلى ضرورة العمل على رفع كفايات المعلمين التدريسية من خلال برامج التنمية المهنية للمعلمين، لرفع مستوى ممارساتهم التدريسية إلى المستوى المقبول، والاعتماد على إدخال التكنلوجيا الحديثة لتحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم.

الكلمات الدالة: الممارسات التدريسية، معلمي العلوم، المرحلة الأساسية، الخبرة التدريسية.

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية.

** وكالة الغوث الدولية.

تاريخ تقديم البحث: 2014/11/24م. تاريخ قبول البحث: 2015/4/21م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2015.

Classroom Teaching Practices of Science Teachers in Basic Schools from their Viewpoint and its Relation to their Gender and Teaching Experience

Jebreen A. Hussain

Mothla I. Hamodeh

Abstract

This study aimed to determine the reality of teaching practices for science teachers at UNRWA primary schools in Jordan, and their relationship to gender and teaching experience.

To achieve the objectives of the study a purposive sample was chosen consisted of (30) males from (8) Schools, and (30) females from (5) Schools, and (2) from a mixed school. . A Questionnaire has been used that consisting of (19) paragraphs have been developed to assess the teaching practices among science teachers.

The results showed that the most common practice was (beginning on time), while the lowest paragraph was the practice which provides for the use of punishment. Results showed that there was a statistically significant difference in the responses on the questionnaire towards gender, while there was no statistically significant differences in the responses on the questionnaire in teaching experience or the interaction between gender and teaching experience.

The study recommended the Ministry of Education to organize professional development programs for science teachers, in order to raise the level of teaching practices to an acceptable level, and to improve using technology in teaching practices.

Keywords: teaching practices, science teachers, the basic stage, teaching experience.

المقدمة:

مع حلول القرن الجديد، وجد الكثير من التربويين أنهم يعملون في عالم يتغير بسرعة وبشدة، فقد أخذت أمور كثيرة مثل التقنيات الحديثة، وتزايد الاختلاف والتباين الحضاري والثقافي، والمهارات التي أصبح توفرها مطلوباً في عالم الاقتصاد المتغير باستمرار، وقاعدة المعلومات الخاصة بعمليتي التدريس والتعلم التي أصبحت أكثر تعقيداً؛ تجذب الطلبة ومدرسيهم إلى ممارسات جديدة.

وباعتبار المعلم هو حجر الزاوية في العملية التدريسية، فلا بد من الاهتمام بدراسة الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية، فهي تحمل معنى واسعاً أكثر من مجرد سلوك المعلم، أو ما يُشاهَد في الغرفة الصفية، وإنما تعني إضافة لذلك العمليات الكامنة خلف هذا السلوك، والأسس والممارسات المتعلقة بعملية التدريس، وهي الاتجاهات والقيم والمهارات والسلوكيات التي تساعد على نمو التلاميذ في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية(Parkay,et al, 2005).

ويشير كيلي (Kelly, 2004) أن هناك عدة أيدلوجيات تغلف المناهج وتؤثرفي تكوينها، وبالتالي فإن ذلك ينعكس مباشرة على الغرفة الصفية وطرق تدريس المعلمين وممارساتهم التدريسية، فلما كان ينظر إلى المناهج كمحتوى فإن التعليم يكون تلقينياً مباشراً، وتتركز ممارسات المعلمين الصفية على تحديد الأهداف وتوصيلها إلى الطلاب لتحقيق نتاجات محدودة في ضوء المناهج القائمة على النتاجات، وعندما ينظر إلى أن الطالب هو محور العملية التعليمية فإنه يتم التركيز على النماء والتطور وخبرات المتعلم المباشرة، ويوافقه روس (Ross, 2000) في أن الكفايات التعليمية للمعلم تكون مبنية على أيد لوجيه أو عدة أيدلوجيات تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على ممارساته التعليمية في غرفة الصف.

إن الممارسات التدريسية تتطلب من المعلم وضعاً وجهداً خاصاً يتطلب ما يلي: معرفة تامة بالمناهج وأيدلوجياتها، وطرق التدريس، والطالب وكيفية التعامل معه، ومعرفة عميقة بالمحتوى، وطرق التقويم، واتساق المحتوى وبيئات التعلم مع حاجات الطلاب لتحقيق تعلماً فعالاً (Raid,1999). لذا فإنه بالنهاية يجب أن يركز المعلمون على نوعية الممارسات التعليمية التي من خلالها يمتلك الطالب مهارات ويحدد أهدافه المستقبلية.

إن تخطيط الممارسات التدريسية يتنقل من جيل إلى جيل، وتراكم مثل هذه الممارسات يعطينا إشارة ليس فقط بأهمية تخطيط مثل هذه الممارسات نظراً لانعكاسها على عملية التدريس والتعلم

الصفي، بل أيضاً بتوفير الوقت والجهد اللازمين لإنجاح عملية التعليم كما يقول رنيهارتز و بيتش (Reinhart& Beach ,1997).

وقد أشار طوقان (Toqan,2005) أنه نظراً لتغير النظرة إلى المناهج الدراسية، تغيرت النظرة أيضاً للدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية، وللممارسات التدريسية التي تعكس هذا الدور، فبدلاً من أنه كان ناقلاً للمعلومات والمعارف، تغير دوره إلى قائد ومنظم وموجه ومرشد لطلابه في المواقف التدريسية بما يوفره لهم من خبرات مؤثرة وفعالة، ومن ثم فإن المعلم يجب أن يكون مجدداً ومبتكراً ومنظماً ومديراً للتفاعلات اللفظية وغير اللفظية في الصف.

وقد تم تحديد أسسا أربعة لاشتقاق وتحديد الممارسات التدريسية تتمثل فيما يلي؛ الأساس الفلسفي الذي يتم في ضوئه وضع الغايات والأهداف والمنطلقات التي تتفق مع قيم المجتمع وفلسفته، والأساس الأمبريقي الذي ينتج عن العلوم الإنسانية الاجتماعية والسلوكية، وما ينتج من مدخلات تسمح باشتقاق كفايات المعلم و المشرف التربوي، وأساس المادة الدراسية الذي يحدد الكفايات التعليمية اللازمة التي تستنتج من خلال البناء المعرفي وتنظيماته المتنوعة في مجال المادة الدراسية، وتسمى غالباً بالكفايات التخصصية الفنية والتي تقوم على المعرفة خاصة، وأساس الممارسة الذي يعتمد على تحليل ما يفعله المعلمون في أثناء أدائهم لمهامهم التدريسية بدقة مثل: إدارة الحوار والمناقشة، وإشراك الطلاب في العملية التعليمية والتعلُّمية، وإدارة الصف وتوجيه الأسئلة والتعزيز لاستجابات الطلاب الصحيحة وغيرها من الممارسات التي يكون مصدرها سلوك المعلم (Badawi, 2009).

لقد ركزت البحوث حول الممارسات التدريسية للمعلم على ثلاثة أبعاد؛ يتمثل البعد الأول في شخصية المعلم وعلاقتها بتحصيل الطلبة، بينما ركز البعد الثاني على ما يجب أن يفعله المعلم في غرفة الصف (الممارسات التدريسية الصفية) بدلاً من التركيز على شخصيته، أما البعد الثالث فقد ركز على التمييز بين الممارسات التدريسية والإدارية للمعلمين، حيث اعتبر أن الممارسة التدريسية موجهة كلياً نحو السلوك التعليمي الفردي للطلبة، في حين أن الممارسة الإدارية موجهة للطلبة كمجموعة، مع المحافظة على جعل الموقف التعليمي بوصفه المحور الأساسي للمعلم (Ying, 2011) ، (Barakat,2010) ، و(Sherman, 2004).

لقد كانت نتائج البحوث السابقة–كما ذكرها كل من: يونج (Ying, 2011)،(Barakat,2010) ، (Sherman, 2004)– تركز على الممارسات التدريسية التالية للمعلمين، والتي تحسن من تحصيل الطلبة؛ فهو يقوم بتأكيد الأهداف الأكاديمية، ويجعلها واضحة، ويتوقع من الطلبة أن يكونوا قادرين على إتقان المنهاج، فينظمه ويسلسله بحرص، ويبين بوضوح ما على الطلبة أن يتعلموه من خلال طرح أسئلة كثيرة مباشرة ومحددة لمراقبة تقدم الطلبة واختبار فهمهم، فيوفر للطلبة فرصاً للممارسة والتطبيق، ويعطي تعليقات وتغذية راجعة للتأكد من النجاح، ويجعل الطلبة مسؤولين عن تعلمهم.

وبناءً على ما تقدم؛ فإن المعلم بصفة عامة، ومعلم العلوم بصفة خاصة، مطالب أن تكون ممارساته التدريسية تستهدف إعداد مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة في كافة المجالات والتخصصات، وتعويدهم على التفكير العلمي، وإكسابهم العديد من الاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والمهارات، وإلى جانب ذلك إكسابهم ثقافة الإبداع وتنمية القدرة على التنبؤ وتفسير الظواهر العلمية. ففي دراسة ليتسون عام (Litson,1970) بالولايات المتحدة الأمريكية بغرض تحديد الممارسات التدريسية المرغوبة من وجهة نظر الطلبة والإدارة والمشرفين التربويين والمعلمين، توصل الباحث إلى تحديد (71) بنداً رئيسياً يجب تدريب المعلمين عليها، أهمها؛ تنمية الاهتمام الأصيل بالطلاب، وبمهارات التعامل مع الناس، وتعلم طرائق متعددة من أنماط التدريس، مع القدرة على تخطيط مناهج تتلاءم وحاجات الطلبة، بالإضافة إلى مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وإدارة الصف، مع الاهتمام باستمرار المعلم في النمو المهني (Lowman,1989).

كما يقترح (Zaytoon,2008) خمسة أدوار رئيسية لمعلم العلوم، تحدد ممارساته التدريسية؛ فهو المحاضر والمجيب عن الأسئلة، وهوقائد المناقشة وموجه ومقيم وميسر.

لقد وفرت المعايير الوطنية الأمريكية لتدريس العلوم أسساً لاستخدامها في الحكم على الممارسات التدريسية الفعالة في صفوف العلوم، وهي بذلك تحدد رؤية عند تدريس العلوم الجيد لاستخدامها كنموذج من قبل الطلبة والمعلمين، حيث يجب على معلمي العلوم إعداد برامج تراعي اهتمامات الطلبة ومعلوماتهم ومهاراتهم، واستخدام أساليب التدريس التي تطور فهماً ومهارات لإجراء الاستقصاء في العلوم، والتفاعل مع الطلبة، وملاحظة الفروق الفردية بينهم، وإتاحة الفرص لجميع الأطفال للمشاركة الكاملة في تعلم العلوم وتحمل المسؤولية، والقيام بتقييم متواصل لتدريسهم ولتعلم

الطلبة، ويجب أن يكون هناك أنشطة تقييم رسمية، وكذلك توجيه للطلبة للقيام بالتقييم الذاتي، بالإضافة إلى توفير شروط التعلم الجيد، مثل؛ توفير الوقت والمجال والمصادر المطلوبة للتعلم الناجح للعلوم، وتشمل هذه الشروط الأدوات والمواد المناسبة وكذلك بيئة عمل آمنة، كما أن على المعلمين تعزيز الاتجاهات والقيم والعادات الفكرية في العلوم، من خلال كونهم نماذج جيدة لهذه السمات، ومن المهم لمعلمي العلوم أن يصبحوا مشاركين فاعلين في تخطيط وتطوير برنامج العلوم المدرسي، ويتضمن هذا تحمل الأدوار القيادية وتطوير إمكانات نموهم المهني (National Research Council, 1994).

وكتطبيق تربوي في تدريس العلوم، فلا بد من أن يقوم معلم العلوم الفعال بممارسات صفية تتمثل بتعزيز غرفة صفية منظمة، وإعلام الطلبة بالتوقعات السلوكية منهم، والإعداد الجيد لكل الدروس، واستخدام وقت الدرس لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، بحيث يكون لكل نشاط تعليمي هدف معين، بالإضافة إلى زيادة وقت التعلم، وإبقاء الطلبة منشغلين في المهمات المقدمة لهم، وهذا يتطلب سلاسة الانتقال من نشاط إلى آخر وبأقل وقت ضائع، ومعالجة المشكلات الإدارية، ومعالجة المقاطعات بسرعة من خلال تطوير نظام معين للتعامل مع الطلبة الذين غابوا عن دروس العلوم بحيث يمكن إيصالهم مع الطلبة الآخرين للقيام بالأنشطة العلمية المطلوبة منهم، (Zaytoon,2008).

وفي الأردن، عكست وزارة التربية والتعليم الاهتمام بالمناهج من خلال المحاولات المتكررة لتطويرها، وكذلك الاهتمام بأساليب تدريسها وتقويمها، ففي شهر أيار من عام (2006) تم عقد مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً بمشاركة الجامعات الأردنية، وعدد من الخبراء الدوليين، وهدف المؤتمر إلى رفع وعي المشاركين بالفلسفة المستندة إلى المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً، والاطلاع على تجارب الآخرين في هذا المجال، ووضع إطار عام لعملية التنفيذ (خطة إجرائية)، وتطوير آليات لمتابعة تنفيذ المعايير من جانب الوزارة والجامعات الأردنية. حيث توصل المؤتمر إلى أنه على الرغم أن نجاح عمليلة تدريس العلوم تتوقف على الكثير من العوامل، إلا أن معلم العلوم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، والمفتاح الرئيسي في العملية التعليمية– التعلمية كلها. فأحسن المناهج، والكتب، والمقررات، والنشاطات، والبرامج المدرسية– على أهميتها– قد لا تحقق أهدافها ما لم يكن معلم العلوم جيد الإعداد، وذا كفايات تعليمية عالية، يترجمها إلى

واقع (أو سلوك) وخبرات تعليمية– تعلمية لدى طلابه، أي ممارسات تدريسية مقبولة؛ فيتفاعل معهم، ويهذب شخصياتهم، ويصقل خبراتهم، ويوسع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي أنماط تفكيرهم وقدراتهم العقلية. كما أن معلم العلوم الذي يستخدم الممارسات التدريسية الجيدة، يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في المناهج والكتب والنشاطات والبرامج المدرسية والإمكانات المادية والفنية الأخرى. ("National Standards Conference for the Professional Development of Teachers,2006). ولذا جاءت هذه الدراسة لبحث واقع الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، وبخاصة لقلة وجود دراسات محلية تتعلق بهذا الجانب وحاجة الميدان التربوي لتحسين المارسات التدريسية للمعلمين في ضوء الاستخدامات التكنولوجية المتطورة في العملية التعليمية التعليمة.

وكان هناك مجموعة من الباحثين اهتموا بالممارسات التدريسية، منهم بروسيك (Burusic, 2012) الذي أجرى دراسة هدفت إلى فحص أثر جنس المعلمين وخبرتهم على ممارساتهم التدريسية في أوروبا، حيث شملت الدراسة عدة دول في أوروبا في نفس الوقت، وضمت (48232) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية تتأثر بجنس المعلم لصالح الإناث، بينما لا تتأثر بخبرته التدريسية، بينما ممارسات معلمي المرحلة الثانوية لا تتأثر بشكل كبير بالجنس، ولكنها تتأثر بالخبرة التدريسية.

كما وهدفت دراسة ينج (Ying, 2011) إلى استقصاء الممارسات التدريسية للمعلمين تبعاً لمتغير الخبرة، وربطت ذلك بالصفات الشخصية للمعلمين، حيث شملت الدراسة (84) مدرسة ابتدائية في ولاية أريزونا الأمريكية، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الممارسات التدريسية للمعلمين تعود إلى سنوات الخبرة، وقد أكدت النتائج على أهمية الصفات الشحصية للمعلمين في قدرتهم على أداء ممارسات جيدة داخل الغرف الصفية.

وأجرى بركات (Barakat,2010) دراسة هدفت إلى دراسة واقع الممارسات التدريسية للمعلمين من خلال معرفة فعالية المعلم في ممارسة مهارة طرح الأسئلة الصفية، واستقبالها وكيفية التعامل مع إجابات الطلبة عليها، وأثر كل من الجنس، ونوع المدرسة، والتخصص، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي للمعلم، وطبق الباحث أداة دراسته على عينة بلغت (190) معلمًا ومعلمة يدرسون في المدارس الحكومية في طولكرم، وقد أظهر المعلمون فعالية مرتفعة في ممارسة مهارة طرح الأسئلة التعامل مع

إجابتها من قبل الطلبة، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في فعالية المعلمين في ممارسة مهارة طرح الأسئلة واستقبالها تعزى لمتغيري: الجنس، ونوع المدرسة التي يعمل بها المعلم وذلك لصالح المعلمات والمرحلة الثانوية على الترتيب. بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائيًا في فعالية المعلمين في ممارسة مهارة طرح الأسئلة واستقبالها تعزى للتخصص، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

وفي دراسة لأبي زيد (Abu Zaid, 2008,)هدفت إلى التعرف على الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء معايير الجودة في اليمن، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في صنعاء للعام الدراسي 2007/2006، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية فشملت (115) معلمًا، وكانت أداتا الدراسة استبانة وبطاقات ملاحظة لممارسات المعلمين، وكان من نتائج الدراسة أن الممارسات التدريسية التي تم الاتفاق عليها تتمثل في: صياغة الأهداف صياغة سلوكية، والتنويع في صياغة الأهداف، واستخدام التقنيات الحديثة، واستخدام الاختبارات المتنوعة، وإظهار الحيوية والنشاط والبشاشة أمام الطلبة والاهتمام باحتياجات الطلاب،واوصت الدراسة بضروة الاهتمام بهذة الممارسات والتاكيد عليها في المواقف الصفية.

أما دراسة جون (Join, 2007) فقد هدفت إلى استخدام معايير الجودة التعليمية في تحسين أداء كل العاملين بالعملية التعليمية من خلال تحديد معايير استخدام التقنية في التعليم بولاية ميتشجن الأمريكية، حيث تم استخدام أسلوب البحث النوعي المتمثل في المقابلات والتسجيلات الصوتية والمرئية لأداء المعلمين، ومقارنة أدائهم بالمعايير المطلوبة، وكانت عينة الدراسة 60 معلمًا ومعلمة. وأسفرت النتائج عن تدني مستوى أداء المعلمين في ضوء معايير الجودة لاستخدام أدوات تقنية التعليم، وأوصت الدارسة بضرورة تدريب المعلمين على متطلبات المواقف التعليمية المناسبة لاستخدام تقنيات التعليم.

وأجرى راشد (Rashed, 2007) دراسة عنوانها، معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في السعودية بالتعليم العام في ضوء أبعاد التعلم، هدفت إلى وضع معايير للأدوات التدريسية التي تساعد المعلم في نقل صورة واقعية عن العلم باعتباره متعدد الأبعاد. تكونت عينة الدراسة من (88) معلماً للعلوم في منطقة الرياض في السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة ذات

صدق وثبات كافيين، وجاءت النتائج موضحة بأن هنالك تدنياً عاماً في الممارسات والأداءات التدريسية لمعلمي العلوم وفقاً لمعايير التدريس المقترحة في ضوء أبعاد العلم.

وقام عبد الرحمن (Abdulrahman,2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم داخل الفصول الدراسية وعلاقتها بتصوراتهم حول طبيعة العلم في مصر، وتم إعداد اداتين لجمع البيانات الأولى: استبانة مكونة من (22) فقرة (ممارسة تعليمية) موزعة في ثلاثة محاور؛ الاهتمام بالأنشطة العلمية المصاحبة للمنهج وتنويع مصادر المعرفة وتكون من (7) فقرات، تنفيذ الدرس بمشاركة الطلبة وتكون من (10) فقرات، استخدام البيئة كمصدر للتعلم وتكون من (5) فقرات.والثانية:بطاقة ملاحظة لممارسات المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (84) معلماً تمت مراقبتهم بالاستعانة بمراقب خارجي وتسجيل الملاحظات حول ممارساتهم التدريسية، بالإضافة إلى تطبيق الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك قصوراً في الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم يعكس عدم الفهم الواضح لطبيعة العلم.

أما دراسة القرني (Al- Qarni, Naser,2005) فقد هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور في المملكة العربية السعودية باستخدام استبانة أعدت لهذا الغرض،طبقت على عينة عشوائية من الطلبة وأولياء أمورهم في المدارس التابعة لمنطقة تبوك بلغ عددهم (215)، وتم تحديد مستوى الأداء المقبول وموازنته بمعيار الأداء (70 %)، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط تقديرات الطلبة للأداء العام لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية يقل عن معيار الأداء الذي نسبته (70 %) بفرق ذي دلاله إحصائية. كما جاء في النتائج أن التقويم واستخدام الوسائل أخذا المراتب الأخيرة من وجهة نظر الطلبة.

وأجرى عبد اللطيف وممدوح (Abdullatif, Husain,et al. 2003) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي العلوم في مدارس محافظة الكرك بالأردن لكفايات التخطيط الدراسي في العلوم في ضوء متغيرات الخبرة والمرحلة والمؤهل، حيث تم تحليل وثائق الأداء، وملاحظة عدد من الحصص الصفية لعينة من المعلمين المشاركين تألفت من (12) معلماً ممن يدرسون مادة العلوم في المرحلة الأساسية في الكرك، كما تم إجراء مقابلات مع هؤلاء المعلمين باستخدام صحيفة مقابلة، وللوقوف على صدق النتائج تم استخدام أساليب: الكفاية المرجعية، والتثليث للأدوات والنتائج، والصدق الإجماعي، وجاءت النتائج مؤكدة على أن معلمي العلوم ذوي الخبرة الطويلة كانت درجة

ممارستهم للمهارات التدريسية أعلى من درجة ممارسة المعلمين ذوي الخبرة القليلة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل أو المرحلة.

وقام الشمراني (Al-Shamarani, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى أداء معلمي العلوم لمهارات تدريس العلوم في مدارس الرياض في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث بطاقة ملاحظة تضمنت مهارات تدريس العلوم مقسمة إلى ثلاثة محاور: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. وطبقت على عينة شملت (45) معلماً للعلوم للمرحلة الأساسية تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء معلمي العلوم لمهارتي التخطيط والتقويم جاءت في المستوى الضعيف بينما وصل مستوى أدائهم لمهارة التنفيذ لمستوى مقبول. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين حول مهارتي التخطيط والتقويم مما ينعكس على ممارسات المعلم التدريسية.

ويمكن تلخيص نتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولاً: تناولت بعض الدراسات واقع الممارسات التدريسية للمعلمين، مثل: صياغة الأهداف صياغة سلوكية، والتنويع في صياغة الأهداف، واستخدام التقنيات الحديثة، واستخدام الاختبارات المتنوعة، وإظهار الحيوية والنشاط والبشاشة أمام الطلبة والاهتمام باحتياجات الطلاب، وقد كان مستوى أداء معلمي العلوم وممارساتهم التدريسية متدنية، بشكل عام، وفق الأبعاد السابقة، وهي: (Abdulrahman, ، (rashed, 2007,00)، (Join, 2007) ، (Abu Zaid, 2008) 200500,00) ، (Al- Qarni, 2005) ، (Al-Shamarani, 2003).

ثانياً: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المعلمين التدريسية تعزى إلى خبرتهم في التدريس، وهي: دراسة (Burusic, 2012)، (Ying, 2011)، (Abdullatif, Husain,et al.(2003).

ثالثاً: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المعلمين التدريسية تعزى الى جنس المعلم لصالح الإناث وهي: دراسة (Burusic, 2012)، (Barakat,2010).

لقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها أثر متغيري الجنس والخبرة التدريسية على واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، التي تجمع بين واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم، وأثر الخبرة التدريسية والجنس في ذلك، من حيث أنها تجمع بين أكثر من بعد من الأبعاد التي تناولتها الدراسات السابقة فيما يتعلق بالتخطيط والتنفيذ والتقويم.

وقد تميزت هذه الدراسة عما سبقها من الدراست أنها تناولت واقع الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي العلوم في المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة جنوب عمان، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية.

مشكلة الدراسة:

إن واقع الميدان التربوي في الغرف الصفية له قضاياه ومشكلاته، حيث لاحظ الباحثان أن الطلبة لا يتفاعلون مع المدرس والمادة التعليمية، مما انعكس على تحصيلهم وأدائهم الصفي، وقد يكون سبب ذلك هو الممارسات التدريسية التي اعتاد مدرسوهم على تقديم المادة التعليمية من خلالها، وينتج عن ذلك داخل غرف الصف أن الطلبة يطورون مفاهيم متدنية، وفهماً متدنياً لقدراتهم، وقد يرد ذلك إلى أن المعلمين ليسوا قادرين على تكريس وقت أكبر وجهد أكثر نفعاً لاستغلال حاجات المتعلم وطاقاته ككل. (Ying, 2011)، (Join, 2007) ، و(Al-Qarni,2005).

وباعتبار أن أهمية المعلم في هذا العصر، ومعلم العلوم بشكل خاص أصبحت في تزايد كبير مع تفجر المعرفة العلمية والتكنولوجيا وتعقد الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإن معلم العلوم في الدول النامية كالدول العربية بما فيها الأردن، تفوق أهميته – أو يجب أن تفوق – أهميته في الدول الصناعية الكبرى (Zaytoon,2008).

إن مراجعة أدبيات الموضوع محلياً وعربياً، تبين اهتماماً واسعاً بالممارسات التدريسية لمعلمي العلوم، والأدوار المنوطة بهم، إذ يلاحظ أن هذه الممارسات تتعرض لتغيرات كبيرة وسريعة في ظل تفجر المعرفة العلمية والتقنية والمفاهيم العصرية الحديثة للتربية.

ولأنه يبدو من المهم دراسة واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في الأردن، فقد تمثلت مشكلة الدراسة في بحث واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم للمرحلة الأساسية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في عمان تعزى لكل من: الجنس والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم للمرحلة الأساسية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحية النظرية الى أهمية دور المعلم والممارسات التدريسية التي يقوم بها داخل الصف، حيث ترتبط نوعية التعليم بخصائص المعلم وسلوكه وممارساته التدريسية، فقد وجد أن الطلبة الذين تم تدريسهم من قبل معلمين فعالين (ذوي ممارسات تدريسية معينة)، كان تحصيلهم أفضل من نظرائهم الطلبة الذين درسوا من قبل معلمين غير فعالين وذوي ممارسات تدريسية معينة (Zaytoon, 2008).

وتظهر أهمية هذه الدراسة بمحاولتها استقصاء الممارسات التدريسية الموجودة في البيئة الصفية، من باب أن معرفة الواقع أساس لتطوير المستقبل.

هذا وتعد هذه الدراسة من الناحية العملية من الدراسات التي تتناول الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في الأردن، مما قد يساعد معدي برامج التربية العملية في إعداد المعلمين، والإشراف التربوي

على إعادة النظر في الممارسات التعليمية التي يتم تدريب المعلمين عليها، وعدم ترك فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق.

كما يتوقع أن تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي قد تسهم في تعديل وتطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم، بحيث تصبح هذه الممارسات أكثر فاعلية، وتزيد من إقبال الطلاب على تعلم العلوم.

وأخيراً، من المؤمل أن تؤدي هذه الدراسة إلى مزيد من البحوث والدراسات التربوية في هذا المجال بحيث تغطي المراحل التعليمية الأخرى، وأية جوانب مرتبطة بهذا الموضوع. ومن المتوقع أن يكون المقياس (الاستبانة) المستخدم في هذه الدراسة مفيداً في المجال، إذ أنه يغطي جوانب تتعلق بالممارسات التدريسية لمعلمي العلوم، ويمكن استخدامه لقياس الممارسات التدريسية لمعلمي المواد الأخرى غير العلوم.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تمثلت محددات الدراسة بما يلي:

- المحدد البشري: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة العلوم للمرحلة الأساسية.
- المحدد المكاني: المدارس التابعة لوكالة الغوث في منطقة جنوب عمان.
- المحدد الزماني: تم تطبيق الدراسة في العام لدراسي 2014/2013.
- تتوقف نتائج الدراسة على مدى صدق الاستبانة (المقياس)، وصلاحية استخدامها لجمع البيانات.
- تعتمد نتائج هذه الدراسة على مدى صدق استجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الدراسة (الاستبانة)، ومدى تعاملهم (استجابتهم) بجدية على مقياس الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الممارسات التدريسية: ويعرفها الباحثان بأنها: مجموعة من السلوكات التي يطمح التربويون في أن تتوافر لدى المعلم الجيد، ويمكن ملاحظتها أو قياسها، والتي تجعله قادرا على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة، وقد تم تحديدها بفقرات الاستبانة.

واقع الممارسات: ويعرف إجرائياً بدرجة ممارسة المعلمين للمواقف التدريسية الواقعية والفعلية في غرفة الصف ، ويقاس هذا الواقع بدرجة ممارستهم لهذه المواقف التدريسية التي تمثلها وتشتملها فقرات الأداة.

المرحلة الأساسية: وهي مرحلة دراسية مدتها عشر سنوات، تبدأ بالصف الأول الأساسي، وتنتهي بالصف العاشر الأساسي.

الخبرة التدريسية: وهي الخبرة التي يكتسبها المعلم من الممارسات التدريسية خلال عمله في التدريس، وتقاس بعدد سنوات تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، وتصنف إلى ثلاثة مستويات: قصيرة أقل من 5 سنوات، متوسطة من 5- أقل من 10 سنوات، طويلة 10 سنوات فأكثر.

معلم العلوم: هو المعلم الذي يدرس مادة العلوم لواحد أو أكثر من الصفوف من الصف الأول إلى الثامن الأساسي، أو أحد فروع العلوم (فيزياء/كيمياء/أحياء) أو أكثر، لواحد من الصفين التاسع والعاشر الأساسيين، أو كليهما.

افتراضات الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تتضمن عوامل متعددة، قد تؤثر على الصدق الداخلي لنتائج الدراسة، فإنه تم وضع هذه الافتراضات:

1- أن الممارسات التدريسية للمعلمين التي عبروا عنها في الاستبانة، تتوافق والممارسات الفعلية العملية داخل غرفة الصف.

2- أن العوامل الخارجية التي تؤثر على المعلمين والمعلمات متشابهة، لهذا يفترض أن استجابات المعلمين والمعلمات على الاستبانة هي تحت نفس الظروف.

3- أن المدارس متشابهة في ظروفها وإمكاناتها والتسهيلات المادية المقدمة إليها، مما يتيح الفرصة لوجود ممارسات تدريسية متشابهة بين المعلمين، لذا يفترض أن مثل هذه الظروف والإمكانات والتسهيلات تتشابه بين المعلمين والمعلمات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي في استقصاء الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في الأردن من خلال استبانة تقيس هذه الممارسات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون العلوم للمرحلة الأساسية التابعة لمدارس وكالة الغوث في منطقة جنوب عمان للعام الدراسي 2014/2013 والبالغ عددها (18) مدرسة للذكور، و(20) مدرسة للإناث، و(7) مدارس مختلطة، تضم في مجموعها (265) معلماً ومعلمة يدرسون مواد العلوم المختلفة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية قصدية من مجتمع الدراسة الأصلي، تكونت من (30) معلماً من (8) مدارس ذكور، و(30) معلمة من (5) مدارس إناث و(2) مدرسة مختلطة، وقد تم اختيار المدارس لوجودها في مناطق متقاربة، ولسهولة الوصول إليها. حيث تم توزيع استبانة الممارسات على أفراد العينة، وبلغت الاستبانات الموزعة (60) استبانة استردت بالكامل، أي بنسبة استجابة تساوي 100%، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

متغيرات الدراسة	تصنيف (مستويات) المتغيرات	العدد
الجنس	ذكر	30
	أنثى	30
الخبرة التدريسية	قصيرة (أقل من 5 سنوات)	13
	متوسطة(5 وأقل من 10 سنوات)	31
	طويلة (أكثر من 10 سنوات)	16
المجموع		60

أداة الدراسة:

بعد مراجعة واستعراض الأدب التربوي المتعلق ببعض جوانب الممارسات التدريسية للمعلمين بشكل عام، ومعلمي العلوم بشكل خاص، مثل؛ دراسة(Abdullatif, Husain,et al. 2003) ودراسة (Sherman, 2004)، ودراسة (Join M, 2007)، تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، كما تم اعتماد نموذج مهارات التدريس الذي أورده (Zaytoon,2008,p.234) في إعداد فقرات الاستبانة، حيث اشتملت على (25) فقرة، ثم تم عرضها على لجنة من المحكمين عددهم (10)، تشتمل على أعضاء هيئة تدريس في الجامعات الأردنية، والهاشمية، واليرموك، وآل البيت، والبلقاء التطبيقية، وعلى مشرفين تربويين، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول فقراتها، وإجراء التعديلات المناسبة عليها، من حيث الإضافة أو الحذف، أو أي إجراء آخر يرونه مناسباً. وبناء على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة على فقرات الاستبانة، حيث تكونت في صورتها النهائية من (19) فقرة مصنفة كما يلي:

- (12) فقرة إيجابية، وهي الفقرات : (1، 2، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 14، 15، 16، 18).
- (7) فقرات سلبية، وهي الفقرات : (3، 4، 5، 10، 13، 17، 19) .

ووضعت هذه الفقرات على سلم تدريج خماسي على النحو التالي: دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، أحياناً (3 درجات)، نادراً (2 درجة)، مطلقاً (1 درجة)، وذلك للفقرات الإيجابية، وتم عكس الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الفقرات السلبية.

ولقد تم تقسيم الممارسات إلى ثلاثة مستويات، (منخفضة، متوسطة، عالية) من خلال حساب طول الفئة (المدى) لاستجابة الفرد على فقرة معينة من الاستبانة (5−1)، ومن ثم حساب طول الفئة (1,33)، حيث تم تصنيف الممارسات إلى ما يلي:

- ممارسات تدريسية عالية: وهي الممارسات التي كانت الأهمية النسبية لها أكبر من (73,6%).
- ممارسات تدريسية متوسطة: وهي الممارسات التي كانت الأهمية النسبية لها (46,8−73,5%).

- ممارسات تدريسية منخفضة: وهي الممارسات التي كانت الأهمية النسبية لها أقل من (46,8%).

الصدق:

تم التحقق من صدق الاستبانة بدلالة صدق المحتوى، وذلك بعرض الاستبانة على لجنة محكمين، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقراتها من حيث ملاءمتها وشموليتها لقياس الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم، وقد اعتبرت موافقة الأغلبية (80% فأكثر) عليها دليلاً على صدق المحتوى، مع الأخذ بالاعتبار التغييرات والتعديلات التي اقترحتها لجنة التحكيم من تعديل أو حذف أو إضافة، وذلك للوصول إلى مقياس ذي درجة مقبولة من الصحة والصدق.

الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وتم إيجاد قيمة معامل الاتساق الداخلي للأداة باستخدام المعادلة، حيث وجد أنه يساوي (0.86)، وهو معامل مرتفع وذو دلالة ويكفي لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

1- بناء الاستبانة من خلال مراجعة دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة، والاستفادة من بنود بعض الاستبانات الواردة فيها، وجمع معلومات أولية عن الممارسات التدريسية الشائعة لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية، كما يراها مشرفي العلوم، ومعلمي ومعلمات العلوم، وتم حساب دلالات الصدق والثبات للاستبانة، ثم أضيفت صفحتان، الأولى تتضمن تعليمات موجهة للمعلمين والمعلمات المستجيبين لهذه الاستبانة، والثانية تتضمن المعلومات التي ستشتق منها المتغيرات المستقلة للدراسة.

2- عمل كتاب رسمي لتوزيع الاستبانات، حيث تم أخذ موافقة مدير التعليم لوكالة الغوث الدولية في المنطقة.

3- توزيع الاستبانات على عينة الدراسة بشكل شخصي وبمساعدة مشرف العلوم في المنطقة.

4- استرداد الاستبانات وعددها (60).

5- إجراء المعالجات والتحليلات الإحصائية المطلوبة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1- جنس المعلم، وله مستويان: أ- ذكر، ب- أنثى.

2- الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات: قصيرة، متوسطة، طويلة.

المتغير التابع: أداء معلمي ومعلمات العلوم للمرحلة الأساسية على فقرات الاستبانة المتعلقة بالممارسات التدريسية لهم، ويقاس بمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة.

تصميم الدراسة: تصميم الدراسة هو التصميم العاملي (2×3).

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما واقع الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث؟ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المقياس، والأهمية النسبية ونوع الممارسة لكل فقرة من الفقرات، والجدول (2) يبين هذه النتائج:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المقياس، والأهمية النسبية ودرجة الممارسة لكل فقرة من الفقرات مرتبة ترتيبا تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (%)	درجة الممارسة
يبدأ المعلم الحصة في الوقت المحدد.	4,67	0,51	93,4	عالية
يشجع المشاركة الصفية.	4,57	0,67	91,4	عالية
يعزز إجابات الطلبة.	4,57	0,65	91,4	عالية
يحدد الأهداف التدريسية.	4,45	0,75	89,0	عالية
يحترم آراء الطلبة.	4,43	0,72	88.6	عالية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (%)	درجة الممارسة
يستخدم السبورة بشكل جيد	4,30	0,98	86,0	عالية
يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	4,27	0,69	85,4	عالية
يعامل الطلاب بطريقة إنسانية.	4,27	0,69	85,4	عالية
ينوع في أساليب التدريس.	4,08	0,89	81,6	عالية
ينمي روح العمل الجماعي.	4,08	0,94	81,6	عالية
يصحح الواجبات البيتية.	3,85	1,21	77,0	عالية
يقوم بأداء التقويم المستمر.	3,73	1.02	74,6	عالية
لا يستخدم طريقة الإلقاء (المحاضرة) دائماً.	3,50	0,91	70,0	متوسطة
يثير دافعية الطلبة.	3,27	0,76	65,4	متوسطة
يركز على الأهداف بجميع مجالاتها (معرفية/وجدانية/مهارية).	2,80	1,25	56,0	متوسطة
يراعي الجانب الزمني من الحصة.	2,22	1,01	44.4	منخفضة
يهتم بجميع الطلاب وليس فقط المتفوقين.	2,12	1,12	42,4	منخفضة
يكامل بين النظرية والتطبيق.	2,08	0,99	41,6	منخفضة
يستخدم العقاب البدني.	1,82	1,03	36,4	منخفضة
المجموع الكلي	71,51	5,29	%72,7	عالية

يتضح من خلال الجدول (2) أن الفقرات التي كانت الممارسات التدريسية فيها عالية هي (12) فقرة، حيث تراوحت الأهمية النسبية لها بين (74,6–93,4%)، وجاءت أعلى الفقرات هي الفقرة التي تنص على (يبدأ المعلم الحصة في الوقت المحدد)، وكانت الأهمية النسبية لها (93,4%)، تلتها الفقرتان اللتان تنصان على (يشجع المعلم المشاركة الصفية) و (يعزز إجابات الطلبة)، حيث كانت الأهمية النسبية لهاتين الفقرتين (91,4%)، ثم جاءت الفقرات التالية على الترتيب من حيث الأهمية النسبية لها؛ يحدد الأهداف التدريسية، يحترم آراء الطلبة، يستخدم السبورة بشكل جيد، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، يعامل الطلاب بطريقة إنسانية، ينوع في أساليب التدريس، ينمي روح العمل الجماعي،

يصحح الواجبات البيتية، وجاءت الفقرة التي تنص على (يقوم بأداء التقويم المستمر) أقل أهمية نسبية ضمن هذه الفئة بمقدار (74,6%).

وبلغ عدد الفقرات التي كانت درجة ممارستها متوسطة (3) فقرات، حيث تراوحت أهميتها النسبية بين (46,8–73,4%)، وهي على الترتيب: (عدم التركيز على الأهداف المعرفية فقط، إثارة دافعية الطلبة، عدم استخدام طريقة الإلقاء/ المحاضرة).

وبلغ عدد الفقرات ذات الممارسات التدريسية المنخفضة (4) فقرات، حيث تراوحت الأهمية النسبية لها بين (36,4–44,4%)، وجاءت أدنى الفقرات هي الفقرة التي تنص على استخدام العقاب البدني، حيث كانت الأهمية النسبية لها (36,4%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في عمان تعزى لكل من: الجنس والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما؟

للإجابة على السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات التدريسية للمعلمين تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات التدريسية للمعلمين باختلاف الجنس والخبرة التدريسية

الجنس	إناث				ذكور			
الخبرة التدريسية	قصيرة	متوسطة	طويلة	الكلي	قصيرة	متوسطة	طويلة	الكلي
المتوسط الحسابي	72,63	73,79	75,86	74,04	69,37	68,42	69,16	68,98
الانحراف المعياري	3,97	4,77	3,95	4,29	5,71	5,25	4,60	5,04

يتضح من الجدول (3) أن متوسط أداء الإناث على استبانة الممارسات التدريسية كان (74,04) بانحراف معياري مقداره (4,29)، وهو أعلى من متوسط أداء الذكور على الاستبانة، حيث كان متوسط أداء الذكور (68,98)، بانحراف معياري مقداره (5,04).

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لمعلمات الخبرة القصيرة بلغ (72,63)، والمتوسط الحسابي لمعلمات الخبرة المتوسطة بلغ (73,79)، والمتوسط الحسابي لمعلمات الخبرة الطويلة فقد بلغ (75,86)، أما الذكور فقد بلغ المتوسط الحسابي لمعلمي الخبرة القصيرة (69,37)، بينما كان المتوسط الحسابي لمعلمي الخبرة المتوسطة (68,42)، والمتوسط الحسابي لمعلمي الخبرة الطويلة فقد بلغ (69,16).

ولمعرفة إذا كان هناك فروق بين هذه المتوسطات، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2×3) لاستجابات المعلمين على مقياس الممارسات التدريسية، والجدول (4) يوضح النتائج:

الجدول (4) نتائج تحليل التباين الثنائي (2×3)

لاستجابات المعلمين على مقياس الممارسات التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الجنس	382,93	1	382,93	16,95	0,00	0,23
الخبرة التدريسية	25,07	2	12,539	0,55	0,57	0,02
الجنس×الخبرة التدريسية	27,36	2	13,68	0,60	0,54	0,02
الخطأ	1219,72	54	22,587			
المجموع الكلي	1655	59				

فيما يتعلق بمتغير جنس المعلم يتضح وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) يعزى لجنس المعلم ولصالح الإناث، حيث بلغت قيمة ف (16,95).

وفيما يتعلق بمتغير الخبرة التدريسية (قصيرة، متوسطة، طويلة) يظهر من الجدول (4) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) يعزى لمتغي الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة ف (0,55)، وهي غير دالة إحصائياً.

وفيما يتعلق بالتفاعل بين جنس المعلم والخبرة التدريسية، يظهر من الجدول (4) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) للتفاعل بين المتغيرين (الجنس×الخبرة التدريسية)، حيث بلغت قيمة ف (0,60)، وهي غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت النتائج أن درجة الممارسات التدريسية في غرفة الصف كانت عالية بناء على ما ظهر من التزام ببدء الحصة الصفية، وتعزيز الطلبة، واستخدام السبورة بطريقة جيدة، وتحديد الأهداف، والتقويم المستمر، ومراعاة الفروق الفردية، وتصحيح الواجبات، والتنويع في أساليب التدريس، وقد يكون السبب في ذلك هو متابعة إدارة المدرسة للكثير من الأمور الصفية لضبطها ومتابعتها أولاً بأول، فالجدول الزمني للمعلم في بداية الحصة مراقَب من قِبَل الإدارة المدرسية، كما أن عليه كماً معيناً من المحتوى يجب أن يتم إنجازه خلال الحصة الصفية، وبالتالي فهو يهتم ببدء الحصة في الوقت المحدد، كما يهتم أيضاً بتعزيز إجابات الطلبة.

وقد يعود ذلك إلى الاهتمام التربوي في النظريات الحديثة بدور الطالب في العملية التعليمية التعلمية، وحث المعلمين على التواصل مع الطلاب والتفاعل معهم في الصف، والتركيز على نشاط التعلم أكثر من التعليم، والتركيز على الأسئلة المثيرة للتفكير، ومراعاة الفروق الفردية، وهذا كله يتطلب من المعلم تعزيز إجابات الطلبة، وهذا ما يجعل المعلم يقوم بهذه الممارسات، كما أن معلم العلوم بحكم خلفيته العلمية يكون أكثر قدرة على تحديد الأهداف، وتشجيع المشاركة الصفية، والتقويم المستمر، ومراعاة الفروق الفردية، وتعزيز الطلبة فطبيعة مواد العلوم بما تتطلبه من تجارب ومشاريع وأنشطة تحث المعلم على التنويع في أساليب التدريس، والتشجيع على المشاركة الصفية، وتنمية روح العمل الجماعي، واستخدام السبورة بشكل جيد.

ويبدو أن التركيز على مجال معين من مجالات الأهداف، وعدم استثارة دافعية الطلبة في غرفة الصف، والميل لاستخدام طريقة المحاضرة، جعل هذه الفقرات بدرجة متوسطة، نتيجة افتقار

الحصص أحياناً لبعض التقنيات الحديثة، والتكنولوجيات المتطورة وافتقار بعض الحصص للتجارب العملية، بسبب نقص المواد المخبرية التي لا توفرها المدرسة إلا بصعوبة بالغة، إضافة إلى ازدحام الصفوف بأعداد هائلة من الطلبة، وزخم المادة التعليمية، كل ذلك يجعل المعلم لا يوائم بين الجانب النظري والعملي، وعدم الاهتمام بجميع الطلبة لكثرة عددهم، وانشغاله بأمور الضبط الصفي مما قد يجعله عاجزاً عن استغلال الموقف الصفي للمادة التعليمية واستغلال وقت الحصة تعليمياً بشكل كامل، لا بل قد يضطره لأن يخرج عن طوره ويتعامل معهم بطريقة غير إنسانية.

ويظهر أن عدم مراعاة الجانب الزمني في الحصة، وقلة الاهتمام بجميع فئات الطلاب في الصف، وعدم التكامل بين النظرية والتطبيق، واستخدام العقاب البدني، جعل هذه الفقرات بدرجة منخفضة، ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين لا زالوا يطبقون النظرية السلوكية في التدريس، حتى ولو لم يُظهروا ذلك، فهم مقتنعون بأهمية أسلوب المحاضرة، ولا يهتمون كثيراً بالجوانب التطبيقية والعملية في الدرس، وربما لأن هناك نقص في مدارسنا في الأدوات والمواد اللازمة للجوانب التطبيقية والعملية، كما أن معلمي العلوم ملزمين بإنهاء المحتوى المقرر ضمن الوقت الذي تحدده وزارة التربية والتعليم، دون الاهتمام بعامل الوقت الذي يستهلكه الجانب التطبيقي، مما قد يدفعهم مثلاً إلى القفز عن الكثير من الأنشطة العملية في المختبر، كما أن المعلمين إلى عهد قريب كان المعلمون يستخدمون العقاب البدني لضبط الصف، ولم تكن الأنظمة التربوية تمنع ذلك، وبالتالي، فإن قناعة المعلمين واتجاهاتهم حول جدوى التخلي عن استخدام العقاب البدني واستخدام البدائل التربوية الأخرى لم تظهر بعد، فلا زال المعلمون مقتنعون بجدوى العقاب البدني وفائدته، حتى لو لم يمارسوه.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من: (Abu Zaid,2008, (Join, 2007)، (Rashid,2007) ، (Abdulrahman,2005) ، (Al- Qarni (2005 ، (Al-Shamarani, 2003) ، التي تناولت واقع الممارسات التدريسية للمعلمين، مثل: صياغة الأهداف صياغة سلوكية، والتنويع في صياغة الأهداف، واستخدام التقنيات الحديثة، واستخدام الاختبارات المتنوعة، وإظهار الحيوية والنشاط والبشاشة أمام الطلبة والاهتمام باحتياجات الطلاب، وقد كان مستوى أداء معلمي العلوم وممارساتهم التدريسية متدنية، بشكل عام، وفق الأبعاد السابقة.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

فيما يتعلق بمتغير جنس المعلم فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا تعزى للجنس ولصالح المعلمات، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمات لديهن دافعية للعمل في التدريس وإتقان الممارسات التدريسية الصفية لأن التدريس الخيار الاجتماعي المناسب لهن والذي تفرضه التحديات الأسرية والاجتماعية الكبيرة التي تواجهها المعلمة مما يوجد أمامها تحد أكبر لهذه الظروف استجابة لذلك التحدي الذي يتمثل في بذل المزيد من الجهد لاثبات كفاءتها وتميزها في التدريس وممارساته الصفية. ولربما يفسر ذلك بميل الإناث إلى العمل في المجال التعليمي أكثر من العمل في مجالات أخرى وهذا ينعكس عليهن بالحرص على تقديم ممارسات تدريسية تثبت وجودهن في الميدان التربوي بعكس الذكور الذين يتطلعون للعمل في وظائف أخرى إما لتحسين مستواهم الاقتصادي أو لمكانة وظيفية أو اجتماعية تكون أفضل من واقعهم التدريسي مما ينعكس على ممارستهم الصفية التي قد تقلل من جودة هذه الممارسات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Burusic, 2012)، و (Barakat,2010) اللتين أظهرتا أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح جنس المعلم.

وفيما يتعلق بمتغير الخبرة التدريسية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لاختلاف الخبرة التدريسية وقد يكون السبب في ذلك أن الخبرة بغض النظر عن مستواها لاتغير من الممارسات التدريسية الصفية فأصحاب الخبرة الكبيرة، نضجت وتشكلت لديهم الممارسات التي اعتادوا عليها منذ زمن بعيد ويتساوى معهم أصحاب الخبرة المتوسطة، إضافة إلى اندفاع أصحاب الخبرة القليلة نحو ممارسات صفية متميزة لإثبات وجودهم التدريسي وممارستهم العملية مما أزال هذه الفروق بينهم، وقد يكون تشابه ظروف العمل في مدارس وكالة الغوث من نظام الفترتين وازدحام الصفوف بالطلبة وضغوط العمل، وكثرة الواجبات الملقاة على عاتق المعلمين، وتشديد السلطة المشرفةعلى انهاء المواد الدراسية في وقت معين تحدده هذه السلطة يجعل المعلمين على اختلاف خبرتهم التدريسية يسرعون في إنهاء هذه المواد بغض النظر عن الممارسات التدريسية المثالية مما يساهم في إزالة الفروق بين أصحاب الخبرات التدريسية الطويلة والمتوسطة والقليلة.

ولربما يعود السبب أن أصحاب الخبرة التدريسية الكبيرة والمتوسطة أصبحت خبرتهم تكرارا لواقع تدريسي معاش يتكرر سنوات عديدة على نفس النسق، بينما أصحاب الخبرة القليلة فإن وكالة الغوث تحرص على تدريبهم وعقد دورات لهم في مجال التدريس باعتبارهم حديثي عهد في التدريس، مما

يشجعهم على تقديم ممارسات متميزة تمكنتهم من اللحاق بأصحاب الخبرات الكبيرة والمتوسطة وبشكل أزال الفروق بين خبرات المعلمين التدريسية. واختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة كل من: (Burusic, 2012)، (Ying, 2011)، (Barakat,2010) ، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في ممارسات المعلمين التدريسية تعزى إلى خبرتهم التدريسية، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة المرتفعة.

وفيما يتعلق بالتفاعل بين جنس المعلم والخبرة التدريسية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتفاعل بينهما ولربما يعود سبب ذلك إلى تشابه الظروف التدريسية وتشابه طبيعة المهمات الوظيفية التي يقوم بها المعلم بغض النظر عن جنسه وخبرته التدريسية مما أزال الفروق بينهم كمعلمين وبين خبرتهم التدريسية.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة واستنتاجاتها، يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات التربوية التالية:

- تحديد عدد الطلبة في الشعب الدراسية، ليتمكن المعلم من إدارة الصف زمنياً بشكل متكامل.
- توفير المواد والأجهزة اللازمة للمواقف التدريسية ليتمكن المعلم من التكامل بين النظرية والتطبيق.
- إعطاء معلمي العلوم دورات تدريبية في مجالات الأهداف وأخلاقيات المهنة.
- التركيز على الأنشطة العلمية التطبيقية في الدورات التدريبية التي يتم عقدها دورياً للمعلمين أثناء الخدمة.
- ضرورة الاهتمام بتغيير اتجاهات المعلمين نحو الممارسات السلوكية، مثل، استخدام العقاب البدني، استخدام طريقة المحاضرة، التركيز على الأهداف المعرفية فقط، من خلال المتابعة الإشرافية المستمرة، ومن خلال البرامج الموجهة إلى المعلمين.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول واقع التدريس عند معلمي العلوم، والصعوبات التي تواجههم في ذلك، وتناول متغيرات أخرى مثل المؤهل العلمي، والخبرة في التكنولوجيا.
- الاعتماد على إدخال التكنولوجيا الحديثة لتحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم.

المراجع

أبو زيد، أمة الكريم طه (2008). الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. 2(5). 14–22. الجمعية المصرية للمناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

باركيه، فورست وستانفورد، بيفرلي (2005). فن التدريس: مستقبلك في مهنة التدريس. ترجمة ميسون عبدالله. (ط1). غزة: دار الكتاب الجامعي.

بركات، زياد (2010). فعالية المعلم في ممارسة مهارة طرح الأسئلة الصفية واستقبالها والتعامل مع إجابات الطلبة عليها. مجلة التربية. جامعة القدس المفتوحة. طولكرم: فلسطين. 12(2). 53–49.

راشد، راشد محمد (2007). معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالتعليم العام في ضوء أبعاد التعلم، المؤتمر العلمي التاسع عشر: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، 25 – 26 يوليو، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد (2).

زيتون، عايش (2008). النظرية البنائية: واستراتيجيات تدريس العلوم. (ط1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشمراني، سعيد محمد (2003). أداء معلمي العلوم لمهارات تدريس العلوم/دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة الملك سعود.

طوقان، خالد (2005). كفايات المعلمين، محاضرة غير منشورة، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

عبد الرحمن، عبد الملك طه (2005). تقييم تصورات معلمي العلوم حول طبيعة العلم وعلاقة ذلك بممارستهم التدريسية بفصول العلوم. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. 1(34). 68–90.

عبد اللطيف، حسين، وعوض ممدوح (2003). درجة ممارسة معلمي العلوم في مدارس محافظة الكرك/الأردن لكفايات التخطيط الدراسي في العلوم في ضوء متغيرات الخبرة والمرحلة والمؤهل. سلسلة الدراسات النفسية والتربوية. (6). كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.

القرني، ناصر صالح (2005). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأمريكية لندن.

لومان، جوزيف (1989). اتقان أساليب التدريس. ترجمة حسين عبد الفتاح. عمان: مركز الكتب الأردني.

: مؤتمرالمعاييرالوطنية لتنمية المعلمين مهنيا. (2006) sjeوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجامعات الاردنية cida\http://www.jei.org.jo. 16–19 ايار. متاح على الموقع

Refernece

Abdullatif, Husain,et al.(2003)." Karak Governate(Jordan) Science Teachers' practice of Study Planning in the Light of Variables of Experience, Stage, and Qualification."Series of Psychological and Educational Studies, 6. Faculty of Education. Sultan Qaboos University.

Abdulrahman, T. (2005)," Evaluating Science Teachers' Perceptions About the Nature of Science and its Relation to their Teaching practice in Science Classes".Journal of faculty of Education. Tanta University 1(34),pp.68-90.

Abu Zaid, T. (2008)."Teaching Practices of Sciences Teachers for the Secondary Stage in The Yemen Capitl in the light of Quality Criteria". Journal of Studies in Curriculums and Methodolgy2(5),pp.14-22.Egyptian Society for Curriculums and Teaching. Faculty of Education, Ain Shames University. Cairo.

Al- Qarni, N. (2005)." Evaluating Secondary Stage Science Teachers' Performance in KSA". Unpublished PhD Thesis. American Univ. London.

Al- Shamrani, S. (2003)." Performance of Science Teachers in teaching Science Courses: A Comparative Study". Unpublished M.A Dissertation. Faculty of Education, King So'ood University.

Badawi, M. (2009). Using Blended Learning for Enhancing EFL Prospective Teachers' Pedagogical Knowledge and Performance, Online Submission. Paper presented at Learning & Language--The Spirit of the Age Conference. Cairo. Egypt. Mar (14-15).

Barakat, Z. (2010)." Teacher's Efficiency in the Skill of Asking and Getting Questions and dealing with Students' Answers." Journal of Education12(2). Pp.49-53. Jerusalem Open University. Tulkarem, Palestine.

Burusic,W. (2012). A competency based systems approach to teacher education: in competency based teacher education: A system approach to program design. Journal of Teacher Education. 24(1). 75-96.

http://www.jei.org.jo .

Join M (.2007).Measuring Teachers' Pedagogical Content Knowledge in Primary Technology Education. Research in Science & Technological Education, v27 n3 p327-338Mc Publishing Corp.

Kelly, R. (2004) .The Curriculum; Theory and Practice. London; Sage Publication.

Loman,J. (1989)." Mastering Teaching Methods".Translated by Husain Abdulfattah.Amman Jordan Book Center.

Ministry of Education in cooperation with Jordanian Universities(2006). "National Standards Conference for the Professional Development of Teachers. 16-19 May. Available on www.jei.org.jo

National Research Council (1994), National Science Education Standards (Draft), Washington, DC, National Academy Press.

Parkay,Forst, et al.(2005)." Teaching Art: Your future in Teaching". Translated by Maysoon Abdullah,ed1. University book.Gaza.

Raid, W. (1999). Curriculum as Institution and practice: Mahwah, N.J: Lawrence Erlbaum Associates. New Jersey, 07430.

Rashed, M. (2007)."Criteria of Teacing quality of Sciences Teachers in general teaching in the Light of Learning Dimensions,"19th Scientific Conference" DevelopingLearning Curriculums on light of Quality Standards.25-26 July.Ain Shames Univ. Egyptian Society for Curriculums and Methodology,Volume2.

Reinhartz, J; Beach, M (1997).Teaching and learning in the elementary school: an important of prentice Hall: New Jersey.

Ross, A. (2000). Curriculum construction and Critique .London: Falmer Press.

Sherman, J. (2004). Implementation of Aspects of the National Science Education Standards by Beginning Science Teachers during Their Participation in a Statewide Teachers Support and Assessment Program. Doctoral Diss: The University of Connecticut, U.S.A.

Toqan, K. (2005). " Teachers' Competencies". Unpublished Lecture> Ministry of Education, Amman,Jordan.

Ying, L. (2011). The Valuation of Knowledge and Normative Reflection in Teacher Qualification: A Comparison of Teacher Educators, Novice and Experienced Teachers. Journal of Teacher Education,vol.24 No.I.Pp 17-20.

Zaytoon, A. (2008)." Constructive Theory and Strategies of Teaching Science Course".1st edition, Dar Al Shorooq for Publishing and Distribution.

Motley, Warren. 1986. “The Unfinished Self: Willa Cather’s **O Pioneers!** and the Psychic Cost of a Woman’s Success”. **Women’s Studies**. 12: 149-165.

O’Brien, Sharon. 1987. **Willa Cather: The Emerging Voice**. Oxford: Oxford University Press.

Propp, Vladimir. 1968. **Morphology of the Folktale**. Ed. Louis A.Wagner. Trans. Laurence Scott. Austin: University of Texas Press.

Rosowski, Susan J. 2003. “The Comic Form of Willa Cather’s Art: An Ecocritical Reading”. **Cather Studies**. 5: 103-127.

Ryder, Mary Ruth. 1990. **Willa Cather and the Classical Myth: The Search for the New arnassus. Studies in American Literature 11**. Lewiston: Edwin Mellen.

Schwind, Jean. 1990. “Fine and Folk Art in **The Song of the Lark***:* Cather’s Pictorial Sources”. **Cather Studies**. 89-102.

Siff, Ira. 2004. **Opera News**. “The People’s Diva”. 5.69: 26-32.

Urgo, Joseph R. 2005. “The Cather Thesis: The American Empire of Migration”. **The Cambridge Companion to Willa Cather.** Marilee Lindemann, ed. Cambridge: Cambridge University Press.

Van Ghent, Dorothy. 1964. **Willa Cather**. Minneapolis: University of Minnesota Press.

Lehman, Harvey C. 1953. Abstract. **Age and Achievement**. Princeton: Princeton University Press.

(http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=search.displayRecord&uid=1954-04106-000)

Reynolds, Guy. 2003. “Modernist Space: Willa Cather’s Environmental Imagination in

Context”. **Cather’s Studies.** 5 (http://cather.unl.edu/cs005_reynolds.html).

Trowse, Nadeane. 1999. “Disease, Doctors, and Diagnoses as Social Action”. **Cather**

Studies. 4 (http://cather.unl.edu/cs004_trowse.html).

Works Cited

Bagley, Mary. 1994. **Willa Cather's Myths.** New York: American Heritage Custom Publishing Group.

Cather, Willa. 1987. **The Song of the Lark.** New York: The Library Classics of the United States.

Dubek, Laura. 1994. "Rewriting Male Scripts: Willa Cather and **The Song of the Lark**". **Women's Studies.** 23: 293-306.

Fowler, Alastair. 1982. **Kinds of Literature: An Introduction to the Theory of Genres and Modes**. Oxford: Clarendon Press.

Frye, Northrop. 1957. **Anatomy of Criticism: Four Essays.** New Jersey: Princeton University Press.

_____. 1965. **A Natural Perspective: The Development of Shakespearean Comedy and Romance.** New York: Columbia University Press.

_____. 1957. **Fables of Identity: Studies in Poetic Mythology.** Princeton: Princeton University Press.

_____. 1976. **The Secular Scripture: A Study of the Structure of Romance**. Cambridge: Harvard University Press.

Giannone, Richard. 1968. **Music in Willa Cather's Fiction**. Lincoln: University of Nebraska Press.

Harvey, David. 1992. "Time-Space Compression and the Post-modern Condition". **The Condition of Postmodernity: An Enquiry into the Origins of Cultural Change.** Massachusetts: Blackwell, 284-308.

Harvey, Sir Paul, ed. 1937. **The Oxford Companion to Classical Literature**. Oxford: The Clarendon Press.

Krieger, Murray, ed. 1966. **Northrop Frye in Modern Criticism**. New York: Columbia University Press.

Meeker, Joseph W. 2003. "Willa Cather: The Plow and the Pen". **Cather Studies**. 5. Lincoln: University of Nebraska Press, 77-88.

Moore, Michelle E. 2011. "Chicago's Cliff Dwellers and **The Song of the Lark**". **Cather Studies.** 1.9: 93-113.

Consequently, because Thea's quest results in a celebration of achievement and consequent professional success, she represents the quest-heroine in romance, who is committed to the maximum fulfillment of her goal. She is integrated into society and is recognized to become a remarkable icon in her professional domain.

Conclusion:

In light of Frye's ideas, *The Song of the Lark* belongs to the low mimetic comic fictional mode because Thea is one of us. Her strength lies in her determination to accomplish her dream. Because Thea's quest results in a celebration of achievement and consequent professional success, she represents the quest-heroine, who is committed to the maximum fulfillment of her goal. She is integrated into society and is recognized to become a remarkable icon in her professional domain. Frye associates the hero / heroine of the quest theme with order, vigor, fertility and youth because, as in Thea's case, the hero / heroine is at the height of his / her production and contribution.

This work resembles the seasonal cycle of summer because Thea's life is finally blossoming and she is eventually gaining the fruits of her own success. Her achievement also signifies her distinction in the world of opera. This relates Thea's vivacity to the solar cycle of the sun at the time of zenith because she is depicted at her utmost capacity and energy while the novel's organic cycle of life resembles maturity because Thea succeeds in establishing herself as a well-recognized diva in the world of opera.

To sum up, examining Cather's *The Song of the Lark* from a mythical viewpoint has increased the readership's appreciation of the work. Linking Thea with the archetypal mythical figure of Jason in light of Frye's myth criticism, has definitely added more profound dimensions to Thea's overall character in the various stages of her life. This, in its turn, has succeeded in offering a richer understanding of the novel itself.

> Here we must leave Thea Kronborg. From this time on the story of her life is the story of her achievement. The growth of an artist is an intellectual and spiritual development which can scarcely be followed in a personal narrative. This story attempts to deal only with the simple and concrete beginnings which color and accent an artist's work, and to give some account of how a Moonstone girl found her way out of a vague, easy-going world into a life of disciplined endeavor. Any account of the loyalty of young hearts to some exalted ideal, and the passion with which they strive, will always, in some of us, rekindle generous emotions. (699)

What is stressed in this passage is achievement. A girl with a potential and a dream is recognized for believing in herself and in overcoming the obstacles that could have destroyed her or anyone else's aspirations. Ira Siff states that there are a number of sopranos who are loved more than some. These sopranos seem to belong to the public and the public, therefore, belongs to them (26). This is what Thea experiences. The last section of the novel, Part VI, carries her name, Kronborg, indicating that she has become a well-known icon in the world of opera singing. Urgo states that "[t]he final section of *The Song of the Lark* is titled "Kronborg," suggesting that Thea has become an icon, a great fact" (44). In the final performance of *Sieglinde* all of Thea's friends, old and new, come and sit at different floors and levels just to see her perform as a token of great recognition and pride. They are in a way paying a proper tribute to their cherished friend.

After witnessing the uproarious applause Thea receives from the audience at the end of the performance, Mrs. Harsanyi reminds her husband that he once said "she would do nothing common", so he comments: "Just so. She might fail, die, get lost in the pack. But if she achieved, it would be nothing common. There are people whom one can trust for that. There is one way in which they will never fail" (696). Thea's success will increase with time. Her fame, wealth, and professional reputation will increase as she will perform other roles of distinction. Harvey C. Lehman says that the amount of good production does not decrease in middle age for those working in creative fields. Consequently, Thea's artistic performance will continue to rise especially after she proved to herself as well as to others what she is capable of accomplishing.

> [s]aw Thea standing on the edge of a projecting crag. She waved to him and threw her arm over her head, as if she were snapping her fingers in the air. As he saw her there between the sky and the gulf, with that great wash of air and the morning light about her, Fred recalled the brilliant figure at Mrs. Nathanmeyer's. Thea was one of those people who emerge, unexpectedly, larger than we are accustomed to see them. Even at this distance one got the impression of muscular energy and audacity, – a kind of brilliancy of motion, – of a personality that carried across big spaces and expanded among big things. (566)

This visit recovers Thea's emotional and psychological balance that is extremely essential for the achievement of success. During this trip, Thea is infused with more determination and energy to achieve her goal. She experiences a kind of rebirth there that comes upon her, according to Bagley, as a religious epiphany (102).

After Thea feels complete satisfaction, she spots a huge eagle in the sky. The appearance of an eagle, which is the king of the sky, symbolizes her desire to be queen in her profession. The existence of an eagle could also serve as a positive omen concerning her future artistic supremacy especially because after it soars upwards, it looks like a golden bird. She thinks: "O eagle of eagles! Endeavor, achievement, desire, glorious striving of human art!" (567). It is evident that Thea's artistic awareness is increasing and expanding with the exposure to various ventures and experiences.

Coming back from this visit, she decides to go to Germany in order to pursue her dream. Thea's perseverance is to be celebrated here because at the time that many simply let go being left with no money, guidance, or hope, she chooses to proceed with her artistic development. Thea's artistic performance climaxes in *Sieglinde* in which she comes into her full artistic powers and becomes entirely illuminated by her artistic supremacy. At this point, Thea becomes an ideal of artistic devotion. It is after this episode that the story of Thea in specific comes to an end. It is at this stage that Thea finally leaves the mortal world and enters the kingdom of art through her exemplary artistic achievement. Cather prefers at this stage to directly communicate with the reader to extend the essence of Thea's story:

professional reputation will be immortalized through her distinctive artistic performance. After this visit, Thea's vision of her future life becomes clearer because the cliff-dwellers have implicitly taught her that "she had older and higher obligations" (555).

Warren Motley argues that Thea exemplifies the woman, who seems able to "escape the limits of the self and ascend to larger human concerns" (156). As a result, the novel is a celebration of her sense of obligation as well as her ability to defy the challenges of a new beginning. According to Frye:

> The complete form of the romance is clearly the successful quest, and such a completed form has three main stages…. We may call these stages respectively, using Greek terms, the *agon* or conflict, the *pathos* or death-struggle, and the *anagnorisis* or discovery, the recognition of the hero. (*Anatomy* 187)

In her crucial struggle to proceed and develop in Panther Canyon, Thea "had begun to understand that – with her, at least – voice was, first of all, vitality; a lightness in the body and a driving power in the blood" (554). After this realization:

> It was while she was in this abstracted state, waiting for the clock to strike, that Thea at last made up her mind what she was going to try to do in the world, and that she was going to Germany to study without further loss of time. Only by the merest chance had she ever got to Panther Canyon. …The Cliff-Dwellers had lengthened her past. (555)

The visit to Panther Canyon restores Thea's confidence in herself. Susan J. Rosowski claims that by entering Panther Canyon, Thea is restored to creative vitality (111). When Thea sings at Mrs. Nathanmeyer in Chicago, she glows, and the glow cannot be dimmed. But after some time, she does not remain the same. A kind of essential rehabilitation takes place only during this visit with Fred, who:

> Her two years in Chicago had not resulted in anything. She had failed with Harsanyi, and she had no great progress with her voice. … Her student life closed behind her, like the forest, and she doubted whether she could go back to it if she tried. Probably she would teach music in little country towns all her life. Failure was not so tragic as she would have supposed; she was tired enough not to care. (545)

At this stage, Thea reaches a tremendous ordeal. She is on the verge of surrendering and giving up her dream, which she worked so hard for so far. This phase in Thea's artistic pursuit signifies a sort of death because she is willing to accept failure if it were not for Fred. Fred, who is young and enthusiastic like her, decides to take her to his family's ranch at Panther Canyon in an attempt to allow her to break away from the tension that has been mounting on her due to constant training and rehearsals as well as disappointments and setbacks. The timing of the visit is perfect because after Thea expects to accomplish a lot in a short span of time, she becomes rather desperate since after two years in Chicago, she feels that she has not been going anywhere in her artistic development. From this time on, Fred is the specific helper, who regards aiding Thea during this critical time as his mission:

> "I'll make it my business in life to get her on. There's nothing else I care about so much as seeing her have her chance. She hasn't touched her real force yet. She isn't even aware of it. Lord, don't I know something about them [Sopranos]? There isn't one of them that has such a depth to draw from. She'll be one of the greatest artists of our time. …I'll get her off to Germany this winter, or take her. She hasn't got any time to waste now. I'll make it up to her, all right". (577)

Fred shows that he understands the psychological and physical strain Thea suffers from after being met with some discouragement in Chicago. The visit that he arranges to Panther Canyon lifts Thea's morale and boosts her ego. She is fascinated by it. One of her basic pleasures there is initiated by her feeling of belonging to the heritage of artistic achievers in line with the early female cliff-dwellers. Thea experiences a personal link with these primitive female Indian artists, and this makes her more determined than ever not to lose faith in her gift. She comes to understand that as the female dwellers of the cliff live forever through their artistic works of pottery, her

> Thea's eyes kindled when he talked about it. "I've learned more down there about what makes history," he went on, "than in all the books I've ever read. When you sit in the sun and let your heels hang out of a doorway that drops a thousand feet, ideas come to you. You begin to feel what the human race has been up against from the beginning. There's something mighty elevating about those old habitations. You feel like it's up to you to do your best, on account of those fellows having it so hard. You feel like you owed them something". [author's emphasis] (398-399)

Ray assumes that this episode brings Thea closer to him. So he finally builds up enough courage and confidence to ask for her hand in marriage. It seems that Cather's female artist must place her artistic aspirations first. This was recognized by Professor Wunsch who was the first to comment that Ray should not marry Thea at this stage of her life because it would hinder the pursuit of her dream, and that she should not marry until marriage would not interfere in her growth as an artist. Anyhow, a few hours before Ray's proposal to Thea, he gets killed by a horrific train accident. But just before he dies, he wills his life insurance in Thea's interest. This is very convenient for Thea because the legacy is more than enough to take her to the long-dreamt-of Chicago seeking professional supervision and training. This makes him a donor helper offering Thea a specific kind of help, which is financial.

Harsanyi is another key helper in Thea's quest. He is the one to discover that with the right kind of training, Thea would be destined to become a great soprano rather than a pianist. In other words, he is the one to put her on the right professional track. He is also considered a partial helper because after such a discovery, this kind of professional supervision is no longer required. When Thea sang to him in Chicago, he was "never quite sure where the light came from when her face suddenly flashed out at him in that way…. At such moments her hair was yellower, her skin whiter, her cheeks pinker, as if a lamp had suddenly been turned up inside of her" (460). Harsanyi does not hesitate to relate his estimation to Thea as soon as he is sure of it in order to spare her losing more time.

Thea is then transferred to Madison Bowers, her voice teacher in Chicago. He negatively influences her because he actually hates artists and prefers farming to singing. This results in her great despair:

yellow flower, full of sunlight, perhaps. No; a thin glass full of sweet-smelling, sparkling Moselle wine. He seemed to see such a glass before him in the arbor, to watch the bubbles rising and breaking, like the silent discharge of energy in the nerves and brain, the rapid florescence in young blood–Wunsch felt ashamed and dragged his slippers along the path to the kitchen, his eyes on the ground. (319)

It seems that Professor Wunsch's interest in Thea rapidly develops into something more than a mere professional interest. He is unable at first to admit what he exactly feels for her due to his old age. But when he sets his mind on finding an answer, he becomes ashamed of where his emotions are leading him. In accordance with the conventions of society, he attempts to repress his embarrassing feelings toward her. He, like Dr. Archie, starts to look forward to their piano lesson together and the more he tries to neglect his affection for her, the more he becomes preoccupied with her. Due to this inappropriate situation, he becomes troubled and finds no relief except by getting drunk and escaping to live in the Kohlers' garden. Still, his frequent meetings with her are sufficient to keep on tormenting him. This increases his emotional and mental imbalance that is categorized by others around him as insanity.

Shortly afterwards, Professor Wunsch decides to leave Moonstone once and for all to spare himself the disgrace he is subjecting himself to. The help that he offers Thea is partial since he disappears after this stage, but it is crucial in Thea's quest because it functions as the first call to undertake the subsequent quest to her professional career.

Ray Kennedy, a worker on a freight train who is of the same age as that of Dr. Archie, is the first to acknowledge his attraction to Thea. He tells her about fascinating landscapes so as to create opportunities for spending some time with her. It is not until he tells her about the Indian cliff-dwellers that he really catches her attention:

> "I'll tell you, Thee," he began after a pause, "I'm going to form a camping party one of these days and persuade your *padre t*o take you and your mother to that country, and we'll live in the rock houses – they're as comfortable as can be – and start the cook fires up in 'em once again…." Ray had planned such an expedition for his wedding journey, and it made his heart thump to see how

He realizes that at the age of forty, he had not travelled that far in his entire life and that he does not mind it at all since he is doing it for Thea. He is excited to see her again after some time to the extent that he orders his tailor to make him a new suit to meet her in just like a groom, who is looking forward to be reunited with his bride. He looks forward to rescuing her from surrendering to frustration. When he ponders about his life by looking back in time, he asks himself:

> …which years of it he would like to live over again, – just as they had been, – and they were not many. His college years he would live again, gladly. After them there was nothing he would care to repeat until he came to Thea Kronborg. … He realized now that she had counted for a great deal more to him than he knew at the time. It was a continuous sort of relationship. … but when we look back, the only things we cherish are those which in some way met our original want; the desire which formed in us in early youth, undirected, and of its own accord. (629-630)

Thea's image as a child keeps on haunting Dr. Archie. He looks forward to seeing her professionally perform as a diva at the height of her artistic profession. He anticipates her entry in the opera house which he thinks would evoke feelings of nostalgia. He sits among the audience to attend her performance of Elsa von Brabant. Her performance is wonderful but he realizes that this woman, who stands before him, is no longer his young friend. Here he comprehends that Thea has undergone a kind of metamorphosis because he finds himself applauding the new and wonderful, not the old and dear.

Thea's second helper is Herr Wunsch. He is the instructor, who teaches her how to play the piano early in her life, when she was a little girl in Moonstone. From the very beginning, Professor Wunsch easily recognizes Thea's talent and latent capabilities. He teaches piano to a lot of pupils, but Thea is different because she is the only student who is able to awaken his interest:

It was his pupil's power of application, her rugged will, that interested him. He had lived for so long among people whose sole ambition was to get something for nothing that he had learned not to look for seriousness in anything. Now that he by chance encountered it, it recalled standards, ambitions, a society long forgot. What was it she reminded him of? A

> As he pushed back the hair that that had fuzzed down over her eyebrows, he felt her head thoughtfully with the tips of his fingers. No, he couldn't say that it was different from any other child's head, though he believed that there was something very different about her. He looked intently at her wide, flushed face, freckled nose, fierce little mouth, and her delicate, tender chin–the one soft touch in her hard little Scandinavian face, as if some fairy godmother had caressed her there and left a cryptic promise. Her brows were usually drawn together defiantly, but never when she was with Dr. Archie. Her affection for him was prettier than most of the things that went to make up the doctor's life in Moonstone. (301)

Being a child, her affection for him is innocent. But his affection for her is not that innocent. In the first scene of their encounter, he, being a young unhappily married man, is reminded, just looking at her while she is asleep, of how miserable his marriage is. He reflects on how empty his life truly is. As shown in the later episodes in the novel, he is always pleased with her visits to his clinic. He was constantly more than delighted to listen to her accounts to the extent that at one point when their paths were unlikely to cross, he offered to lend her his books to read so that her visits to him would not cease.

As she grows, he remains her confidant. He is very comfortable and happy with her but this relationship develops on his part into something more than mere friendship. Thea's warmth and youthfulness are always contrasted in his fantasy with the strange woman he is married to. As a result, he escapes his unsatisfactory marriage and his personal sense of emotional failure by remaining the devoted Physician of Moonstone. But because he is transferred from Michigan, he never truly belongs. In actuality, he is the most sophisticated character in town whose only source of comfort is young Thea. Dr. Archie is constantly preoccupied with the image of little Thea. Even after the tragic death of his wife, he is incapable of remarrying because to him no woman is able to measure up to Thea's image in his mind. He never spares any opportunity just to be with her and to be infused by her enthusiasm.

For instance, before Thea leaves to study voice in Germany, she writes to him for money and advice. He does not hesitate to give her what she wants. As a result, he immediately buys a ticket to New York just to see her again.

explain, Dr. Archie, Professor Wunsch, Ray Kennedy, Harsanyi, and Fred, who have all been enchanted with Thea, help her either socially, financially, or professionally to overcome certain obstacles in her quest so as to proceed ahead toward her ultimate goal.

Some of these characters try to hide behind the roles prescribed for them by society in order to repress their true feelings toward Thea while others are not so successful. For example, Dr. Archie, who could be recognized as a universal helper since he assists Thea in various stages of her quest, tries to hide behind his function as the town's physician at the time that Professor Wunsch attempts to do the same by hiding behind the role of the town's only piano teacher while Harsanyi's interest is purely professional. However, the motives of both Ray and Fred are more predictable regarding to what they feel for Thea.

Laura Dubek argues that the degree to which these male characters succeed in negotiating a compromise between social definitions of masculine identity and their repressed second selves varies (295). From the beginning of the novel, it is evident that Dr. Archie perceives Thea in a different manner from all of his other patients. To her family, Thea is probably just a mere number especially in light of the new addition to the family, her youngest brother Thor, raising the number of its members to seven siblings. She is first introduced as a sick girl who is twelve years old suffering from pneumonia and who is not attended to by any of her family members. Adequate care is eventually given to her only after the barely thirty year old Doctor arrives at the Kronborg's residence and takes matters into his own hands. In accordance with the society's patriarchal standards that require men to repress feelings of intimacy and passion, Dr. Archie functions on the social level as a substitute father-figure to Thea by displaying a margin of rational control over any critically emotional situation that might engage him with her.

Ever since she was a child, he viewed her to be an object of beauty. As a physician, he was unable to keep his mind focused on just his professional task as when she fell ill:

According to Frye, the archetypal theme of romance is conflict (*ibid*). Typically, Thea encounters a conflict with her family and environment. At an early point in the novel, Reverend Kronborg was perfectly happy to have Thea sing at the local church. But this was never what Thea ever wanted. As a result, her situation at home becomes no longer comfortable, her relationship with her sister and brothers becomes strained, and she is left alone to suffer the agony of her wish. So she seriously starts thinking of departing the "primitive" Moonstone, at such a young age, to the more sophisticated Chicago in pursuit of professional vocal training. Because Thea lives in a cultural desert, she is faced with various frustrations in the pursuit of her dream. Therefore, her departure becomes the best option marking the beginning of her quest. Michelle E. Moore states that Cather demonstrates how exposure to art will improve Thea's evaluation of the world around her by enabling her to escape her previous unsophisticated world (98).

Thea's generation is to an extent a transitional one still having minor but rapidly fading connections with the land. So she moves backwards and forwards between Chicago and Moonstone, until she realizes that she is no longer welcome in Moonstone and does not actually belong there anymore. Joseph W. Meeker states that like Thea, Cather probably considers that the absence of familiar landscapes will free the artistic spirit (81). In order to burnish her artistic talent, Thea is compelled to leave Moonstone to the much more advanced Chicago. In order for her artistic talent to grow, it is necessary for Thea to leave Moonstone, which is a somewhat primitive town with no future for an artist, as soon as the opportunity arises. Moonstone is looked down upon even by Mrs. Kronborg, who comments that it is not a place for an artist as Professor Wunsch.

Thea would not have been able to reach what she has accomplished in her professional career without the help of a number of her admirers. These admirers have conveniently existed to pave her way toward success and artistic achievement. In other terms, they function as her helpers. The character of the helper takes a variety of forms, but he / she frequently appears to help the quest-hero / heroine on his / her way to accomplish his / her goal. Vladimir Propp states that helpers are divided into universal helpers, partial helpers, or specific helpers (82). The men who love Thea have helped her in order to proceed toward the attainment of her goal. To

In Chicago, Thea seizes the opportunity to visit the Art Institute. Among the artistic displays that she enjoys watching is a picture which she strongly relates to:

> [O]h, that was the thing she ran upstairs so fast to see! That was her picture. She imagined that nobody cared for it but herself, and that it waited for her. That was a picture indeed. She liked even the name of it, "The Song of the Lark." The flat country, the early morning light, the wet fields, the look in the girl's heavy face – well, they were all hers, anyhow, whatever was there. She told herself that that picture was "right". Just what she meant by this, it would take a clever person to explain. But to her the word covered the almost boundless satisfaction she felt when she looked at the picture. (466)

This indicates that Thea views herself to be the chosen one, the gifted. Nonetheless, her aspiration to become a professional singer encounters a number of obstacles that would have hindered the progress of any artist. For instance, she is the only artist in the story who is able to defy all the limitations put in her path by being able to depart Moonstone at the right time for the betterment of her professional future. Unlike Thea, both Professor Wunsch and Spanish Jonny were unable to leave the primitive Moonstone for a more favorable artistic career.

Despite the fact that Thea is not reassured with moral or constant financial support, she defies her family's social status and leaves her home town to pursue her dream. Frye states that a quest involving a conflict assumes two characters, which are a hero, and his / her enemy. He states that the antagonists in the quest-romance are basically of the same familial origin as the quest hero / heroine (*Anatomy* 186-187). Thea's aspiration to become a diva was looked down upon by some of her family members such as her eldest sister, Anna, and her younger brothers, Gus, and Charley. Her desire to become a professionally recognized singer is not welcome because she comes from a religious family whose head is the Minister of the town. Moreover, some members think of her as a source of shame and disgrace to the entire family. As a result, these members for Thea are among the people whom "she had always recognized as her natural enemies. …Nothing that she would ever do in the world would seem important to them" (502).

Thea's inner artistic ability radiates throughout the story indicating that her talent does not cease to glow. To illustrate, Professor Wunsch describes her face as "a face full of light and energy, of the unquestioning hopefulness of first youth" (379). At a later stage in the novel, Fred asks Dr. Archie about Thea by stating: "Did you notice her when she came down the stairs? Wonder where she gets that bright-and-morning star look?... That, I said, belongs only to the big ones" (649). When she first sings in the opera house in Chicago, "[h]er eyes were brighter than even Harsanyi had ever seen them" (470), and when she performs the leading role in *Fricka* toward the end of the story, [s]he seemed to take on the look of immortal loveliness, …, the shining body and the shining mind" (671). So the more Thea approaches her artistic climax, the more her radiance glows bringing more pleasure to her audience.

Thea is not only a source of pleasure to others, but also an inspiration to them. She is regarded as a heroine, whose story serves as a model of success urging others to follow. For instance, Thea's Aunt Tillie keeps on telling stories about her niece's success until "into all the little settlements of quite people, tidings of what their boys and girls are doing in the world bring real refreshment; bring to the old, memories, and to the young, dreams" (706). Thea is an example for others to follow because she undergoes such a struggle as leaving her town behind, severing her relationship with her unsupportive family, and neglecting matters that are considered priorities in others' lives before she becomes an epitome of achievement. Through her depiction of Thea, Cather shows how a woman can be transformed from a mere farm-town girl to a sophisticated artist. Throughout the novel, Cather traces Thea's artistic quest until she becomes the lark of the song. Harsanyi is impressed by her magnificent singing which reminds him of the natural singing of a bird:

> He loved to hear a big voice throb in a relaxed, natural throat, and he was thinking that no one had ever felt this voice vibrate before. It was like a wild bird that had flown into his studio on Middleton Street from goodness knew how far! No one knew that it had come, or even that it existed; least of all the strange, crude girl in whose throat it beat its passionate wings. (457)

> "Oh, it's a question of a big personality – and all that goes with it. Brains, of course. Imagination, of course. But the important thing is that she was born full of color, with a rich personality. That's a gift of the gods, like a fine nose. … When Thea was studying in Berlin the other girls were mortally afraid of her. (672)

Ryder explains that Thea's surname is also indicative of her internal strength:

> Even her [Thea's] surname Kronborg, with its Scandinavian origin, referring to both the crown (kron) and a walled city (borg), recalls an abode for kings, if not gods. For Cather the name also surely echoed the Titanic powers of Cronus (Kronos) in his battle against the familial forces that would wrest his kingdom from him. (130)

In any case, Cather chooses this particular surname to foreshadow the prominent professional status that Thea will earn due to her distinguished artistic achievement. This also foretells that she will be crowned as the soprano queen ruling over the throne of opera signing of her time. Fred comments on Thea's voice to Dr. Howard Archie toward the end of the novel by saying:

> [T]hat's the high voice we dream of; so pure and yet so virile and human. The combination hardly ever happens with sopranos." … "You see, Archie, there's the voice itself, so beautiful and individual, and then there's something else; the thing in it which responds to every shade of thought and feeling, spontaneously, almost unconsciously. That color has to be born in a singer, it can't be acquired; lots of beautiful voices have n't a vestige of it. It's almost like another gift – the rarest of all. The voice simply is the mind and is the heart. It can't go wrong in interpretation, because it has in it the thing that makes all interpretation. That's why you feel so sure of her. After you've listened to her for an hour or so, you are n't afraid of anything. All the little dreads you have with other artists vanish. You lean back and you say to yourself, 'No, *that* voice will never betray.'…". [author's emphasis] (647)

is why she does not commit herself to any prospect of settling down with a potential husband until later on in her life.

Nadeane Trowse says in her article entitled "Disease, Doctors, and Diagnoses as Social Action" that Thea resists a conventional love relationship since she believes it would be an obstacle in the fulfillment of her dream. Bagley argues that Thea embodies all the traits that Cather considers important; she is an artist and she is young. To Cather, youth means imagination and, therefore, the ability to dream (97). We always see Thea as a young artist who is blessed with beauty, charm, and talent. After she reaches her artistic climax, we see her through other peoples' eyes as still being relatively young and at the prime of her artistic excellence.

The names chosen by novelists for their created characters are sometimes indicative of certain traits and characteristics. Alastair Fowler states that names have great suggestive powers and hence a special place in literature (75). Cather turns to the Greek world in selecting the name "Thea" for her principal character. Thea is regarded as the deity from which all light proceeded. The probable link here is that as gods and goddesses are superior in kind to men due to their nature, Thea is distinguished from other men and women in the novel due to her genuine artistic gift that shines as light.

To illustrate, when Thea decides to leave New York to Berlin for the sake of gaining better voice training there Fred, who is a vocal specialist, tells her: "You know, your leaving me like this – well, it's almost inhuman to be able to do it so kindly and unconditionally". She affirms the "inhuman" trait in her by stating: "I suppose it is. It was almost inhuman to be able to leave home, too, – the last time, when I knew it was for good. But all the same, I cared a great deal more than anybody else did. I lived through it" (612). Here Thea is admitting that she went through hard times, which she had eventually survived by making her more focused on the accomplishment of her aspiration in life.

No doubt Cather thought of Thea as being an artistically prominent and outstanding figure in the story in comparison with the other characters like Lily Fisher. Therefore, Cather's choice of the name Thea in particular works well with the extraordinary image which she is trying to relate to her diva. In another instance when Fred questions Oliver Landry, a co-singer with Thea, about Thea's voice, he replies:

Greece, who sail with him on board the *Argo* when undertaking the adventure (41).

Frye claims that romance is the structural basis of all fiction because it directly descends from folktales. He argues that the conventions of prose romance showed minor changes over the course of centuries which is a mark of a stable genre (*Secular*, 4). He states that the romance is the nearest of all literary forms to the wish-fulfillment dream and that the plot's essential element in romance is a processional and sequential form (*Anatomy*, 186-187). Similarly, Thea's story, which consists of sequential adventures, is an illustration of a dream come true.

Professor Wunsch, Thea's German piano teacher, whose name means wish in German, is the first to help in the fulfillment of Thea's dream by detecting her talent in spite of her young age. He, therefore, introduces her to melodies other than those sung in church. He relates his discovery to Mrs. Kronborg, who fully appreciates how important her daughter's talent is:

> Professor Wunsch went to the houses of his other pupils to give them their lessons, but one morning he told Mrs. Kronborg that Thea had talent, and that if she came to him he could teach her in his slippers, and that would be better. Mrs. Kronborg was a strange woman. The word "talent," which no one else in Moonstone, not even Dr. Archie, would have understood, she comprehended perfectly. To any other woman there, it would have meant that a child must have her hair curled every day and must play in public. Mrs. Kronborg knew it meant that Thea must practice four hours a day. A child with talent must be kept at the piano, just as a child with measles must be kept under the blankets. Mrs. Kronborg and her three sisters had all studied piano, and all sang well, but none of them had talent. (314)

Thea is described in the novel as not "meant for common men. She was like wedding cake, a thing to dream on" (424) and that she "will do nothing common. She is uncommon, in a common, common world" (479). Van Ghent says that Cather wanted to liberate Thea from the mediocrity and commonness that surrounded her by seeking distinction through hard work and perseverance (19). It is Thea's singing that distinguishes her from the rest of the characters after all. She comes rapidly to understand this, and that

and in his second trial, he gets himself killed. In light of this, the only similarity between Thea and Orpheus is the rare quality of an outstandingly wonderful voice that is a source of pleasure to others.

Looking at matters from a different end of the spectrum, Ryder later on hints to a potential relationship between Thea and Artemis, who is taken to be a symbol of "aesthetic beauty" (195). Artemis is one of the major Greek Olympian goddesses, who devotes her life to hunting. Ryder seems to have considered that the sense of devotion and achievement that strongly determines Artemis's life is the same as the one that defines Thea's, who avoids any opportunity of settling down until much later in life and after the fulfillment of her dream. But this aspect alone in the Artemis myth is insufficient to link the structure of the two stories together.

Because the greatest part of Thea's story is devoted to the ordeal of becoming a successful soprano, *The Song of the Lark* is similar in structure to the myth of Jason and the Golden Fleece because it shares with it stronger structural parallelisms than with either the Orpheus myth or the Artemis myth. According to Frye in *Anatomy of Criticism*, the paradigm of success is one in which the hero returns with gold, builds a city, establishes a state, or reaches paradise with the help of others. For Frye, one myth is not better than another if the basic structure is maintained. Jason's adventure in finding the Golden Fleece is traced by a challenging quest that leads to a difficult ordeal which is finally crowned with success through the help of others. Likewise, Thea's story, which revolves around a quest that takes the form of success as a diva, comes to fruition only through the assistance of a number of helpers and after enduring struggles in her ordeal.

Jason is identified by *The Oxford Companion to Classical Literature* (1937) as the son of Aeson, who is a native of Iolcos. The child Jason was threatened with death by his uncle Pelias, who usurps Aeson's throne. Jason escapes his uncle and grows under the care of the centaur Chiron, who provides him with both safety and education. When Jason is fully grown, he leaves Pelion, where the centaur lives, and returns to his native Iolcos with only one sandal. Pelias becomes alarmed because an oracle has warned him to beware of a one-sandaled lad. In order to get rid of Jason, Pelias sends him on a quest to fetch the Golden Fleece. In this quest, Jason goes through a trying ordeal and eventually succeeds in finding the fleece initially with the help of the centaur Chiron and later on some fifty of the chief heroes of

Furthermore, Frye expands his theory to a much more comprehensive view of literature linking natural movements together with literary archetypes. Frye correlates the solar cycle of the day with the seasonal cycle of the year with the organic cycle of life on one hand together with the types of myth and their archetypes on the other. Because he believes that the true hero of any story is the sun, he associates the rise of the sun in dawn or early morning with spring and birth or youth as in creation myths or myths of the birth of the hero.

He links the sun at the time of zenith or noontime when it is at its utmost energy with summer and marriage or triumph as in the apotheosis myths or myths of the entry into paradise in comedy. He relates the sun at the time of sunset or evening time with autumn and death and he combines the darkness or night time that exists after the departure of the sun with winter and dissolution (*Fables* 15-16).

Thea's artistic quest is like the personal transformation that Cather had gone through in her own life. Thea's piano teacher in Chicago, Andor Harsanyi, tells her that "[e]very artist makes himself born.… That you must bring into the world yourself" (447). So Thea is born with an artistic talent. Thea in the novel has a voice, which can lead nowhere unless trained by expert teachers. So the seed dies unless provided with the proper environment and care that would allow it to grow. Without these, the seed dries up or rots.

Mary Bagley claims that Cather tried to break free from the world of the female short story writers. O'Brien argues in her introduction to *Alexander's Bridge* that "since the short story was the dominant local-color genre, moving to the novel also meant leaving the domain of nineteenth-century women's writing" (qtd. in Bagley 29). Both folktales and classical myths are combined in *The Song of the Lark* as the sources of Cather's art of writing. She refers several times to the folktales of the early cliff dwellers of Panther Canyon, when Thea embarks on the visit to Frederick Ottenburg's ranch, as well as to the myth of Orpheus, when Thea starts taking voice lessons, as a means to pave the way for Thea's artistic initiation.

Ryder says that the Orpheus myth provides the structural basis for Thea's quest as a singer in *The Song of the Lark* (61). Orpheus sings so sweetly that he enchants not only other gods but also animals and trees. He loses his wife, Eurydice, a couple of times to the underworld. He tries to rescue her

fiction and that applying them is useful to our appreciation of literature. Because an original myth is a away to account for the world, Cather uses displacement to both reveal and relate her own vision of the world around her.

Murray Krieger says that Frye has come up with a revolutionary theory by observing a downward movement from a particular work to the world at large. Krieger explains that this movement is an echo of the downward movement toward displacement because stories become more realistic as literature flows from unencumbered myth to mimetic modes with the promise to return (11). Based on this downward movement, Frye divides his fictional modes into five categories that are mythic, romantic, high mimetic, low mimetic, and ironic.

It would be useful to define the general characteristics of each mode so as to relate Thea to her relevant mode. In the mythic mode, the hero is divine. He is superior in kind to other men and the environment. This type of hero is found in myth proper as a god. In the romantic mode, the hero is human but he is superior to other men and the environment by being aided with magic or special powers. Frye argues that this kind of hero normally appears in legends and folktales. In the high mimetic mode, the hero is superior to other men but not to the environment. He is a leader who displays authority, eloquence, and passion. This kind of hero is mainly found in epics and tragedies. The low mimetic hero is one of us because he is subject to the same weaknesses that we encounter and struggle with. Frye finds this kind of hero in comedies as well as some realistic fiction. The hero of the ironic mode is inferior to us because he suffers from either a certain kind of defect which might be physical, psychological, mental, or moral. This hero appears in stories of frustration and absurdity (*Anatomy* 33-34).

In light of the five modes, Frye relates their structural classification to five structures of meaning by developing what he terms "*mythoi* or generic plots" into representations of the rising movement of spring, summer, autumn, and winter. Frye poses that the *mythos* of spring is comedy, the *mythos* of summer is romance, the *mythos* of autumn is tragedy while the *mythos* of winter is irony and satire. Frye examines the elements of each season with the hero and his desires which he achieves or does not achieve.

person who "possesses traits conventionally divided between the sexes: intellect, discipline, and control as well as intuition, passion, and self-abandonment" (425).

The novel deals with Thea's artistic growth as an ideal trajectory for the discovery and expression of all sorts of art. That is why some critics view this novel to be semi-autobiographical. David Harvey says in "Time-Space Compression and the Post-modern Condition" that:

As spatial barriers diminish so we become much more sensitized to what the world's spaces contain. Flexible accumulation typically exploits a wide range of seemingly contingent geographical circumstances, and reconstitutes them as structured internal elements of its own encompassing logic. (294)

Cather, like Thea, had six brothers and perhaps saw herself as the chosen one. Jean Schwind states that this work investigates the origins of Cather's own art (90). Ryder argues that *The Song of the Lark* is actually based on the memories of Cather's trip to the Southwest. Cather found that such a story about the struggle of a small-town girl of artistic abilities is, in a number of ways, her own story. But the inspiration behind the portrayal of Thea came from Cather's acquaintance with the famed opera soprano, Olive Fremstad (129).

Richard Giannone says that despite the fact that Cather had taken piano lessons as a child, she was much more interested in the stories that her piano teacher used to tell her. He states that Cather listened to music to add to her dreams. The most prominent people who influenced the mature Cather had a musical background such as her Aunt Frank, who promoted signing groups, and Peorianna Bogardus Sill, who studied music under the famed Russian pianist-composer Anton Rubinstein in Europe and who related to Cather the elegant world beyond hers (3-4).

Methodology:

The study will adopt myth criticism in light of Frye's ideas because this kind of criticism can illuminate relationships between the present and the past and can highlight ways of thinking that appear to be recurrent (if not permanent) in human culture. This particular kind of criticism looks for larger narratives, recurrent themes and archetypes. This will be conducted through showing that Frye's ideas are helpful in understanding modern

Consequently, this study will attempt to link Thea with the archetypal mythical figure of Jason in light of Frye's myth criticism, with particular emphasis on his concept of displacement.

Frye explains in *Anatomy of Criticism* that because the presence of a mythical structure in realistic fiction poses some technical challenges to attain plausibility, certain devices are employed to overcome such challenges. Frye says that these devices may be given the general name of "displacement" (136). He argues that a good deal of displacement is required to make a story realistic and consistent and that it is only after a comparative study of the story type had been conducted that the mythical structure within it begins to emerge. Consequently, the structure of *The Song of the Lark* will be examined and compared with the structures of the myths of Artemis, Orpheus, and Jason and the Golden Fleece.

Review of related literature:

Mary Ruth Ryder discusses in *Willa Cather and Classical Myth: The Search for a New Parnassus* (1990) that Thea in *The Song of the Lark* is a devotee to Artemis and is presented as a goddess armored against the forces that threaten her art (141). Dorothy Van Ghent in *Willa Cather* (1964) points out that Cather wanted to liberate Thea from the mediocrity and commonness that surrounded her by improving the quality of her voice and by seeking distinction through hard work and perseverance (19).

In "The Cather Thesis: The American Empire of Migration" in *The Cambridge Companion to Willa Cather* (2005), Joseph R. Urgo states that Cather portrays Thea in such a way as to shed light on her highly individualized gift which turns her into a recognized icon (42-44). Thea becomes a soprano who challenges tradition and achieves worldly success by becoming a star in the professional world where power, control, and creation are normally reserved for men. Guy Reynolds says in his article entitled "Modernist Space: Willa Cather's Environmental Imagination in Context" that Cather is thought of as a "sophisticated modifier of an American female tradition of the home and the domestic". Women at the time were assigned stereotypical tasks such as cooking, cleaning, and embroidering. Through her portrayal of Thea, Cather implicitly attacks the notion that links femininity with stereotypical subordination and passivity. Sharon O'Brien states that Thea embodies Cather's idea of the artist as a

The significance of the study:

The intention of this paper is to show that Frye's ideas are applicable to modern fiction and that applying them is useful to our appreciation of such a novel by Cather. Few studies have been devoted to a selection of Cather's novels but none has benefited from Frye's ideas. Frye is credited with establishing an important approach to literature and presenting a solid theory about its sources. The four essays in his *magnum opus; Anatomy of Criticism* (1957) focus mainly upon Western literature, through which he tries to prove that literature derives its material from either mythology, folktales, or the Bible. Therefore, the study will show how *The Song of the Lark* shares the same structure with the original myth of Jason and the Golden Fleece.

Frye holds that literature builds on structural models of experience frequently found in the classics. In *Fables of Identity* Frye says that literature utilizes recurrent structures that have their origins in primitive cultures. These structures are linked with certain archetypes that keep recurring in various literary works (12). In other words, Frye is of the opinion that literature is based, consciously and unconsciously, on mythic structures that embody essential principles of storytelling. Therefore, in *Anatomy of Criticism* the term "mimetic modes" means that the story to be discussed is similar in terms of structure to an archetypal myth (34).

Frye borrows the word *mythos* (story) from Aristotle. However, in *Fables of Identity* he uses the term in the sense of plot (22) and uses myth to mean story or a certain type of story used to account for the world. In *A Natural Perspective: The Development of Shakespearean Comedy and Romance* (65) Frye says that myth tells a story and that a diversity of narratives is produced in literature based upon mythical structures (61).

The objectives of the study:

The objective of this research is to show that Cather's *The Song of the Lark* can be studied from a mythical perspective. In light of such a perspective, this novel becomes richer. The intention of this study is also to show that *The Song of the Lark* is strongly based on the classical myth of Jason and the Golden Fleece in terms of structure and theme rather than on the myth of Artemis or the myth of Orpheus as thought by other critics.

Introduction:

The focal point in an artist's professional journey is accomplishment. Achievement is a fulfillment of desire, and this desire is strongly related to the survival of the human race because without achievement there would not be any kind of progress or prosperity. In fact, the value of one's life is measured by one's achievements and contributions. The importance of one's life is judged by one's accomplishments and how one reacts in certain crucial historical or social circumstances.

The pursuit of achievement in *The Song of the Lark* will be highlighted in light of its mythical structure. The story which takes place in the imaginary town of Moonstone in Colorado, traces Thea's professional journey and her diligent pursuit of becoming a recognized diva in the world of singing. The story illustrates how a female with a potential is capable of defying social restrictions in America toward the end of the nineteenth century by eventually succeeding in life.

The problem of the study:

Most readers of Cather's fiction have merely noted that there are references to Graeco-Roman myths in some of her novels. But none of the scholarly critics has thoroughly examined Cather's works in terms of mythical displacement presented by Frye, one of the most influential myth critics. In myth proper one does not seek explanation or logic. In modern times, however, one is no longer satisfied with stories without explanations. In this respect, Frye says in *Fables of Identity: Studies in Poetic Mythology* (1957) that even though modern writers base their literary works on specific myths, they make use of techniques such as logic or morality to make their stories plausible. Frye terms this indirect mythologizing "displacement" (36).

Despite the fact that there is no complete correlation between the original myth and the displaced story, there are parallel structures functioning as archetypes that keep on recurring in literature. Occasionally a critic has focused on the importance of a specific myth to a single work; however, no full length study has explored how references to classical mythology work together to provide direction for and an insight into Cather's thought.

دراسة البنية الأسطورية لرواية أغنية القبرة: مشوار الفنانة المهني

ليلى فاروق عابدين

ملخص

كتبت الكاتبة الأمريكية **ويلا كاثر** رواية **أغنية القبرة** عام (1915) بناء على الأساطير والقصص الشعبية تشير فيها ولمرات عدة إلى القصة الشعبية المتعلقة بالسكان القدامى في منحدرات بانثر كانيون، وكذلك إلى أسطورة أورفيوس، في محاولة منها لتمهيد الطريق للمشوار الفني الذي تخوضه بطلة الرواية، **ثيا كورنبورغ**.

ولكن يرى الباحث أن بنية رواية **كاثر** هي نفسها بنية أسطورة جيسن والصوف الذهبي، بناء على ما يسميه **نورثروب فراي**، أحد رواد النقد الأسطوري الحديثين، "التقريب". وبالتالي تهدف تلك الدراسة إلى بيان أن قيمة رواية **كاثر** تزداد مع تطبيق أفكار فراي المتعلقة بالتقريب عليها وذلك لاستحداث تفسيرات جديدة، مما يجعل الرواية الحديثة نسخة ممكنة من الأسطورة الأساسية.

الكلمات الدالة: التقريب والبنية.

An Examination of the Mythical Structure of *The Song of the Lark:* An Artist's Professional Journey

Layla Farouq Abdeen[*]

Abstract:

Both folktales and classical myths are combined in Willa Cather's *The Song of the Lark* (1915) as the sources of her art of writing. She refers several times to the folktales of the early cliff dwellers of Panther Canyon and to the myth of Orpheus as a means to pave the way for the artistic initiation of the protagonist; Thea Kronborg. But because the structure of the story is rather based on the myth of Jason and the Golden Fleece, this is what will be proven in accordance with Northrop Frye's theory of displacement.

The objective of this study is to make use of some of Frye's ideas, one of the most influential modern myth critics, in the examination of this story to show that this approach can widen the scope of such a novel as well as deepen our understanding and appreciation of the story.

Keywords: Displacement and structure.

[*] ص.ب (2001) رمز بريدي (11821) عمان.

تاريخ قبول البحث: 2014/3/12م. تاريخ قبول البحث: 2015/3/24م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016.

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- ☐ **Humanities and Social Sciences Series.**
- ☐ **Natural and Applied Sciences Series**.

For each volume; effective:
Name of Subscriber:

Address:
Method of Payment:

☐ Cheque ☐ Banknote ☐ Mail Money Order

No.: Date:

Signature: Date:

Annual Subscription Rate (JD):
The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan			
- Individuals	J.D (9)	Establishments	J.D (11)
Outside Jordan	$ 30		
Postal Fees Added			

Editor-in-Chief
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Academic Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: (03-2372380) (3169)
Fax. ++962-3-2370706
Email: **Darmutah@mutah.edu.jo**
http://www.mutah.edu.jo/docs/research.htm

4- Author(s) in social science should adopt the APA style in referencing
5- The copies of the manuscript submitted for publication will not be returned back to the author(s) whether or not they have been accepted for publication. The Editorial Board's decisions concerning the suitability of a manuscript for publication are final and the Board reserves the right not to justify these decisions.
6- The Journal reserves all right to make any necessary changes (stykistic and/or linguistic) in the article.
7- Authors(s) will be granted one copy of the issue in which the manuscript appears, in addition to 20 off-prints for all authors. A charge will be made for any additional off-prints requested.
8- Manuscripts and correspondence should be addressed to:

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Academic Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.
Tel: (03-2372380) (6117)
Fax. ++962-3-2370706
Email: Darmutah@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo

© All Rights Reserved. The Views Expressed In This Issue are those of the authors and do not necessarily reflect the Views of the Editorial Board or the Policy of Mutah University.

4- Citations in the fields of history, heritage and similar fields, must be at the end of papers (endnotes). The numbering of these notes must start with 1 enclosed within brackets In-tex and at the end of the paper.. The first time the author cites a source, the note should include the full publishing information. Subsequent references to the same source that has already been cited should be given in a shortened form.

Basic Format

Books

The information should be arranged in five units: (1) the author's last name followed by the first and middle names (2) date of the author's death in lunar and solar calendars. (3) the title and subtitle of the book in bold print (4) name of translator or editor/compiler (5) edition number, publisher, date and place of publication, a number (for a multivolume work), and page(s) number.

See the Arabic version of this manual for an example.

Manuscripts:

(1) author's last name, followed by first and middle names and date of death (2) title of the manuscript in bold print (3) place, folio number and/or page number.

Articles in Periodicals:

(1)author's last name (2) title of the article in quotation marks (3) title of the journal in bold print (4) volume, number, year and page number.

Edited Books (Conference Proceedings, dedicated books)

(1) author's last name (2) title of the article placed in quotation marks (3) title of the book in bold print (4) name(s) of the editor (5) edition, publisher, date and place of publication (6) page(s) number.

- Contributors should consistently use the transliteration system of the Encyclopedia of Islam, which is a widely acknowledged system.
- Qurānic verses are placed in decorated parentheses, ﴿ ﴾ with reference to the name of the Surat and number of the verse. The Prophet Tradition is placed in double parentheses like this: (( )) when quoted from the original sources of the Prophet Tradition .

In the Name of Allah the Most Compassionate, the Most Merciful

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
"Humanities and Social Sciences Series"
Published by Mu'tah University

Conditions of Publication

1. The journal publishes original work in humanities and social sciences written in Arabic and English providing that the manuscripts have not been published or submitted for publication elsewhere, and the main author must present a written declaration to this effect. A copy of the declaration form can be obtained from the University's web site.
2. The manuscripts submitted are reviewed by academics specialized in their fields and in accordance with the academic regulations adopted by the journal.

Instructions for Authors

1- The manuscripts should by typed using MS word with double spacing and 2.5 cm margins and on one face of A4 papers. The manuscripts must not exceed 35 pages in length (around 10000 words, font size 14 Times New Roman, including figures, drawings, tables, foot-notes and appendices). Three hard copies of the manuscript should be submitted in a addition to an electronic copy on a CD.

2- The author should employ Arabic numerals and SI units. Abbreviated known scientific terms may be used providing that they appear in full form the first time they are mentioned.

3- Two abstracts for the manuscript (150 words each, one in English and one in Arabic) should be submitted on separate pages containing, at the top of each page, the names of the authors, postal and E-mail addresses and academic ranks. Keywords should be placed directly below the abstract containing no more than 5 words that express the precise content of the manuscript.

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series, Vol. 31, No.3, 2016.

Editor-in-Chief

Prof. Hussein F. Kasasbeh

Editorial Board

Prof. Zaid Al Bashaerh
Prof. Abdelsalam Al-Naddaf
Prof. Nayel Abu Zaid
Prof. Medhat Al-Tarawneh
Prof. Mohammad Al-Khawaldeh
Prof . Jafar Al-Mograbi

Msr. Razan Mubaydeen

Proofreading
Prof. Khalil Al-Rufou' (Arabic)
Prof. Atef Y. Saraireh (English)

Typing & Layout Specialist
Orouba Sarairah

Follow Up
Salamah A. Al-Khresheh

Editing
Seham Al-Tarawneh

ISSN 1021-6804

Volume (31) Number (3) 2016

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by

MU'TAH UNIVERSITY

ISSN 1021-6804

Volume (31) Number (3) 2016

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by

MU'TAH UNIVERSITY